الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة السعودية ـ 24 صفحة
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Saturday - 18 June 2022 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15908
السبت 19 ذو القعدة 1443 - 18 يونيو (حزيران) 2022 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15908

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية
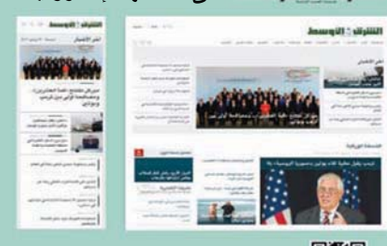
www.aawsat.com

روسو أكد لـ الشرق الأوسط أن الاتفاق مع إيران مرهون بـ«امتثالها الكامل»

مسؤول أميركي: شراكتنا مع الرياض تنقذ أرواح اليمنيين

لندن: نجلاء حبريري

أشاد بيل روسو، نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون العلاقات العامة العالمية، بالعلاقات «العميقة والاستراتيجية» بين الولايات المتحدة والسعودية، لافتاً إلى المصالح المشتركة بين البلدين في «المنطقة والعالم». وقال روسو في حديث مع «الشرق الأوسط» في لندن، إن هدنة اليمن «مثال رائع ووقتي» لما يمكن أن تقدّمه الشراكة بين واشنطن والرياض، معتبراً أنها تسهم في «إنقاذ الأرواح».

ورأى روسو أن هذه الهدنة تعزز المصالح الأميركية والأمن الإقليمي «الذي نعتقد أنه يصب في مصلحتنا المشتركة»، لافتاً إلى أنها تحقّق نتائج ملموسة على الأرض في اليمن، من حيث السماح بوصول المساعدات الإنسانية، وتدفق البضائع، وتمتع الناس بمزيد من حرية الحركة. وقال: «إنها تنقذ الأرواح. وأعتقد أن هذا مثال رائع لما يمكن أن تقدمه الشراكة الأميركية - السعودية في المنطقة».

وأضاف أن بلاده تأمل في أن ينخرط أطراف الصراع في اليمن في «محادثات جادة» تؤدي إلى سلام دائم.

من جهة أخرى، أشار روسو إلى إمكانية إبرام اتفاق نووي مع إيران إذا كانت الأخيرة «مستعدة للعودة إلى الامتثال الكامل». وقال: «نعتقد أنه لا تزال هناك إمكانية لإبرام صفقة من شأنها أن توفر العودة إلى الامتثال الكامل والمتبادل، وتوفر مكاسب حقيقية في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية. لكن القرار يعود إلى إيران، لحسم ما إذا كانت تريد العودة إلى الاتفاق أو الابتعاد عن المجتمع الدولي بأكمله».

(تفاصيل ص2)

سباق تعزيزات عسكرية على خطوط التماس شمال سوريا وشرقها

روسيا تضغط لدمج «قسد» مع قوات حكومة الأسد

القامشلي: كمال شيخو
أنقرة: سعيد عبد الرازق

في ظل سباق تعزيزات عسكرية على خطوط التماس شمال سوريا وشرقها، برزت أمس قضية الضغوط الروسية على «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) من أجل دمجها ضمن قوات حكومة النظام السوري، وذلك بهدف منع تركيا من تنفيذ عمليتها العسكرية المرتقبة في المناطق التي يهيمن عليها الأكراد شمال وشمال شرقي سوريا.

وكشفت مصادر كردية بارزة أن الاجتماع الأخير الذي جمع القائد العام لقوات «قسد» مظلوم عبدي، بقائد القوات الروسية العاملة في سوريا الجنرال ألكسندر تشايكو، في 10 يونيو (حزيران)، بحث قضايا عسكرية وملفات أمن الحدود والعرض الروسي بإدماج «قسد» في منظومة الجيش السوري، إلى جانب نشر المزيد من القوات الحكومية الموالية للرئيس بشار الأسد على طول الشريط الحدودي السوري - التركي.

وقالت المصادر ذاتها إن مظلوم عبدي أعاد تذكير الجنرال الروسي بأن القوات الحكومية السورية انتشرت في مناطق سيطرة «قسد» باتفاق وتفاهم بضمانة روسية، مشدداً على أنه لا حاجة لإرسال قوات حكومية إضافية.

في غضون ذلك، دفع الجيش التركي أمس (الجمعة) برتل جديد من التعزيزات يضم شاحنات محملة بالدبابات ومدرعات مختلفة وناقلات جند من معبر باب السلامة إلى مناطق نفوذ قواته والفصائل الموالية لها في ريف حلب. في المقابل، أفيد بأن روسيا استدعت تعزيزات إلى إحدى قواعدها بريف الحسكة شمال شرقي سوريا.

(تفاصيل ص5)

قال إن العقوبات كلّفت أوروبا 400 مليار دولار... ودعم أوروبي «مشروط» لترشح كييف

بوتين: زمن الهيمنة انتهى

موسكو: رائد جبر
بروكسل: شوقي الريس

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمام منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي أمس، إن العالم لم يعد كما كان، وإن «زمن الهيمنة الأميركية قد ولى». وشدد خطاب بوتين الذي بدا في جزء كبير منه موجهاً إلى الغرب، على أن «العالم أحادي القطب قد انتهى، لكن هناك محاولات مضنية لمحاولة استعادته».

وفي إشارة إلى التداعيات الاقتصادية للعقوبات الغربية، قال بوتين إنها «هدفت إلى تدمير الاقتصاد الروسي، ولم ينجحوا لأن قطاع الاقتصاد الروسي عمل بكفاءة، والشعب الروسي كرس وحدة الصف».

كما انتقد الرئيس الروسي السياسات الأوروبية، وقال إن العقوبات التي فرضت على روسيا كبدت الدول الأوروبية خسائر بـ400 مليار دولار.

في سياق متصل، وبعد يوم على الزيارة التاريخية التي قام بها أربعة قادة أوروبيين إلى كييف، وافقت المفوضية الأوروبية على توصية بقبول ترشيح أوكرانيا لعضوية الاتحاد الأوروبي، ورفعها إلى القمة التي ستنعقد في بروكسل الأسبوع المقبل. وتطلب المفوضية من الحكومة الأوكرانية في المقابل وضع جدول زمني واضح بالإصلاحات العميقة التي من شأنها إحداث تغيير حقيقي في البلاد.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين: «كل يوم نشاهد الأوكرانيين يموتون من أجل الانضمام إلى أوروبا. نريد لهم أن يعيشوا معنا الحلم الأوروبي». وأعربت عن أملها في أن تحظى التوصية بموافقة الزعماء الأوروبيين يومي الخميس والجمعة المقبلين في القمة التي يعود لها اتخاذ القرار النهائي حول هذا الموضوع، الذي يقتضي إجماع الدول الأعضاء للموافقة عليه.

(تفاصيل ص9)

الصين تدشن ثالث حاملة طائرات

لقطة من التلفزيون الرسمي الصيني لحاملة الطائرات «فوجيان»... الثالثة في الأسطول الصيني والثانية المصنوعة محلياً بالكامل (تفاصيل ص10)

دعوات لتوقيف المدانين باغتيال الحريري و«حزب الله» يلتزم الصمت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصاعدت الدعوات السياسية اللبنانية لتوقيف ثلاثة أعضاء في «حزب الله» أدينوا باغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، حيث دعا رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة القضاء اللبناني لإصدار «مذكرات توقيف بحق المجرمين المدانين» في اغتيال الحريري، كما دعا «السلطات اللبنانية إلى اعتقالهم وسوقهم إلى المحاسبة».

وفيما يلتزم «حزب الله» الصمت، ويرى أنه غير معني بقرارات المحكمة، وبعدما تخلفت السلطات اللبنانية عن القبض على المدانين، قال النائب مروان حمادة في بيان أمس، إنه «سيتقدم بسؤال

اتفاق «نهائي» على إمداد لبنان بالغاز من مصر

الاثنين المقبل إلى الحكومة، بعد التطور القضائي البارز»، وقال إنه «سيطالب الحكومة ووزير العدل باتخاذ المقتضى القانوني والعدلي في ضوء ما صدر عن المحكمة الدولية وكيفية التعاطي مع هذا القرار الصادر عن المدعي العام (نورمان) فاريل».

من جهة ثانية، أعربت السعودية عن ترحيبها بالحكم الصادر بالإجماع عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بحق عميلين تابعين لميليشيا «حزب الله» الإرهابية، لدورهما في عملية مقتل رفيق الحريري.

إلى ذلك، يوقع لبنان ومصر اتفاقاً «نهائياً» لاستيراد الغاز في 21 يونيو (حزيران) الحالي، لاستجرار الغاز من مصر إلى لبنان عبر سوريا، وتغذية محطة إنتاج للكهرباء عاملة على الغاز في شمال لبنان. وكان المشروع ينتظر ضمانات أميركية بعدم فرض عقوبات على مصر والأردن ضمن قانون «قيصر».

(تفاصيل ص4)

في الداخل
وثائق حكومية إسرائيلية تكشف خفايا الحرب اللبنانية ص6

مسيّرة تركية تقتل «عناصر في العمال الكردستاني»

أربيل تتحدى بغداد بشركتين نفطيتين جديدتين

بغداد: «الشرق الأوسط»

في ظل استمرار النزاع النفطي بين بغداد وأربيل، أعلنت حكومة إقليم كردستان، أمس (الجمعة)، عزمها على تأسيس شركتين عاملتين للنفط والغاز في الإقليم. وطبقاً لتقرير نشرته حكومة الإقليم فإنه يمكن التنسيق بين الشركتين اللتين تتولى إحداهما عملية الاستكشاف، فيما تتولى الأخرى عمليات التسويق على غرار شركة النفط الوطنية الاتحادية (سومو).

وفيما أكد التقرير أن بإمكان هاتين الشركتين التنسيق مع الشركة الاتحادية لتسويق النفط «سومو» من جهة، وبين وزارة الثروات الطبيعية في كردستان ووزارة النفط الاتحادية، من جهة أخرى، فإن ما سبق أن أعلنته وزارة النفط في بغداد عن البدء بتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية بعدم شرعية التعاقدات النفطية لحكومة الإقليم، يؤكد أن بغداد لن تتعامل مع أي من هاتين الشركتين، علماً بأن بغداد أقامت في الوقت نفسه دعاوى قضائية ضد الشركات الأجنبية التي تتعامل مع أربيل.

على صعيد آخر، قتل أربعة «مقاتلين» من حزب العمال الكردستاني التركي المعارض، في قصف نفذته أمس «طائرات مسيرة تركية» في كردستان العراق، وفقاً لحكومة الإقليم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن منشور على صفحة جهاز مكافحة الإرهاب في الإقليم على «فيسبوك»، أن «طائرات من دون طيار للجيش التركي استهدفت عربة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني في منطقة كلار». وأضاف أن الهجوم أسفر عن «مقتل أربعة أشخاص وإصابة آخر». في الوقت نفسه، ذكرت وزارة الدفاع التركية، في تغريدة، أنه تم «تحييد ستة من إرهابيي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق»، موضحة أن ذلك يندرج في إطار عملية «قفل المخلب التي تنفذها» في هذه المنطقة.

(تفاصيل ص3)

الجزائر لا ترى أي فرصة للتطبيع مع إسبانيا (ص7)
مصر تدخل على خط الحوار السوداني (ص8)

بريطانيا توافق على تسليم جوليان أسانج إلى أميركا (ص10)

اتهم في «منتدى الاقتصادات الكبرى» الافتراضي روسيا بإشعال أزمة

بايدن يدعو إلى مضاعفة الجهود لتحسين أمن الطاقة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الأميركي جو بايدن الصين والاقتصادات الكبرى الأخرى أمس (الجمعة) إلى مضاعفة جهودها لمكافحة تغير المناخ وتحسين أمن الطاقة، متهماً روسيا بأنها باجتياحها لأوكرانيا أشعلت أزمة زادت الحاجة إلى عمل عاجل.

وفي ثالث تجمع افتراضي لمنتدى الاقتصادات الكبرى برئاسته، حث بايدن الدول على الإسراع بخفض انبعاثات الميثان وتبني أهداف طموحة صوب إنتاج مركبات بلا انبعاثات والعمل على تطوير الشحن العالمي. ودعا بايدن هذه الدول أيضاً إلى إنفاق 90 مليار دولار في المجمل للإسراع بتسويق التكنولوجيات النظيفة وتطوير الأسمدة التي تخفض الانبعاثات الزراعية وتعزز الأمن الغذائي، بحسب وكالة «رويترز».

وقال بايدن للزعماء المشاركين في أعمال المنتدى: «أشعل اجتياح روسيا الوحشي وغير المبرر لدولة أوكرانيا أزمة طاقة عالمية وضاعف الحاجة إلى تحقيق الأمن والاستقرار للطاقة على المدى الطويل». وأكد أن من الضروري العمل معاً من أجل تخفيف آثار الحرب التي رفعت أسعار الغذاء والطاقة على مستوى العالم.

واجتماع أمس هو أكبر تجمع لزعماء العالم بشأن تغير المناخ قبل مؤتمر المناخ العالمي الذي يعرف باسم «كوب 27» والذي سيُعقد في منتجع شرم الشيخ بمصر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال البيت الأبيض إن بايدن والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي سيعلنان خلال مؤتمر شرم الشيخ عن جهد مشترك لتحقيق انضباط المناخ في أفريقيا.

وتسهم الدول التي يتكون منها منتدى الاقتصادات الكبرى بما يقارب 80 في المائة من الناتج الاقتصادي العالمي وانبعاثات الغازات.

(تفاصيل ص9)

«الشاباك»: بعض عناصر شبكة طهران الإرهابية في تركيا طلقاء

أميركا وإسرائيل تراقبان أنفاقاً إيرانية لتخصيب اليورانيوم

واشنطن – تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤولون في المخابرات الأميركية والإسرائيلية أن إيران تحفر شبكة أنفاق واسعة جنوب منشأة «نطنز» النووية، فيما يعتقدون أنه أكبر جهد تبذله طهران حتى الآن لبناء منشآت نووية جديدة في أعماق الجبال تستطيع الصمود أمام الهجوم بالقنابل والهجمات الإلكترونية.

وعلى الرغم من أن البناء واضح في صور الأقمار الصناعية وتمت مراقبته من الجماعات المعنية بمتابعة انتشار المنشآت النووية الجديدة، فإن مسؤولي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لم يتحدثوا عنها علناً، لكنّ وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، ذكرها مرة واحدة في جملة عابرة في أثناء خطاب ألقاه الشهر الماضي.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مسؤولين من البلدين أنهم ظلوا يراقبون نشاط الحفر الإيراني، موضحة أنه في المقابلات التي أُجريت مع مسؤولي الأمن القومي في البلدين، كان واضحاً أن إيران أقرب إلى القدرة على إنتاج قنبلة نووية اليوم أكثر من أي وقت آخر في سعيها على مدى عقدين للوصول إلى هذه الغاية. كما يعتقد الكثير من مسؤولي الأمن القومي أن طهران قد تتوقف عند المرحلة الأخيرة قبل إنتاج سلاح نووي.

وأشارت الصحيفة إلى أن زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الشرق الأوسط الشهر المقبل، قد تشمل اتخاذ إجراءات أكثر تطرفاً لوقف برنامج إيران النووي من التطور.

في غضون ذلك، نفت المخابرات الإسرائيلية (الشاباك) أن تكون الخلايا المسلحة الإيرانية التي تسعى لمهاجمة سياح إسرائيليين على الأراضي التركية، قد تم إلقاء القبض عليها، موضحة أن هناك خلايا ما زالت تتجول بحرية في إسطنبول وغيرها من المدن والمرافق السياحية في تركيا.

(تفاصيل ص3)

بدأ مع بريجيت باردو... واشتهر مع آنوك إيميه في «رجل وامرأة»

رحيل النجم الفرنسي جان لوي ترنتنيان عن 91 عاماً

باريس: «الشرق الأوسط»

كان يكفي، بعد ظهر أمس، سماع اللحن الشهير لفيلم «رجل وامرأة» يُبثّ من عديد القنوات والإذاعات الفرنسية ليعرف المستمعون أن النجم جان لوي ترنتنيان، بطل الفيلم، قد فارق الحياة. وبعد دقائق من إعلان الخبر انهالت كلمات التأبين والتصريحات التي تنعى الممثل الذي كان علامة في تاريخ السينما الفرنسية في القرن العشرين.

بدأ ترنتنيان مسيرة صعوده عام 1956، أمام بريجيت باردو مع المخرج روجيه فاديم وفيلم «وخلق الله المرأة». وكانت باردو يومذاك وجهاً جديداً، مثله تماماً. ورغم الضجة التي أثارتها جرأة الفيلم فإن موعد النجم الراحل مع الشهرة بمعناها الأوسع كان في عام 1966 مع بطولته لفيلم «رجل وامرأة» أمام آنوك إيميه ومن إخراج كلود ليلوش. وهو الفيلم الذي حاز السعفة الذهبية في مهرجان «كان». بعد ذلك نال ترنتنيان جائزة أفضل ممثل في «كان» أيضاً عن دوره في فيلم «زد» للمخرج كوستا غافراس.

بغيابه، يُسدل الستار على جيل من العمالقة راح يتسرب تباعاً: جان غابان وإيف مونتان ولينو فنتورا وجان بول بلموندو وميشيل بيكولي.

ولم يبقَ منهم سوى ألان ديلون الذي يعاني سكرات الشيخوخة في مصحٍّ سويسري.

واصل ترنتنيان عطاءه، على الشاشة وخشبة المسرح، وقدم وهو في الثمانين أدواراً لا تقل براعة عن تلك التي أداها في شبابه. بل لعل خبرة السنين جعلت منه الممثل المعتق الذي يعرف كيف يستحوذ على قلوب المشاهدين، في فيلم «حب» للمخرج مايكل هانيكه، وهو يؤدي دور الزوج العجوز الذي يتواجه مع الشيخوخة واندحار الذاكرة وهواجس الموت.

نال النجم الراحل عن دوره جائزة «سيزار» أفضل ممثل كما حصل الفيلم على «السعفة الذهبية» في «كان».

لم يكن ترنتنيان وسيماً مثل ديلون، ولا قوياً مثل بلموندو، ولا جذاباً مثل مونتان، ولا طاغياً مثل غابان، لكنه عمل مع كل الكبار من مخرجي عصره وارتبط بعلاقات عاطفية مع أجمل نجمات السينما وعرف كيف يجعل من ملامحه وجهاً مألوفاً يعبّر عن الفرنسي في كل حالاته وتوتراته وفترات قلقه.

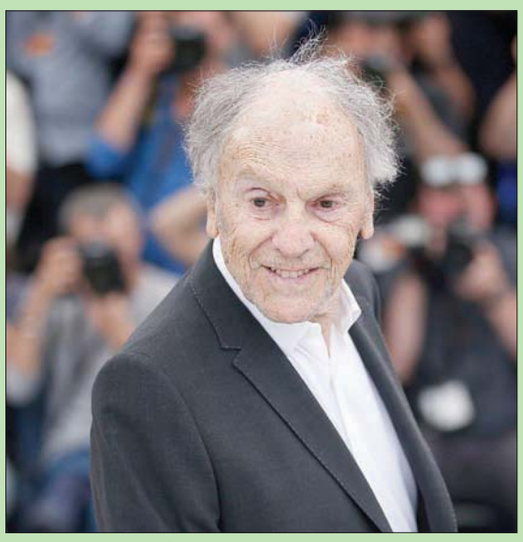

جان لوي ترنتنيان (إ.ب.أ)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

إردوغان: ولي العهد السعودي سيزور تركيا الأربعاء

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان سيقوم بزيارة رسمية لتركيا في 22 يونيو (حزيران) الجاري، موضحاً أنها ستجري في أنقرة.

وقال إردوغان للصحافيين في إسطنبول: «سنستقبل ولي العهد الأربعاء في المجمع الرئاسي»، مقر الرئاسة في أنقرة. وتوقعت مصادر تركية توقيع اتفاقات عدة خلال الزيارة.

وكان الرئيس التركي قد زار المملكة العربية السعودية في نهاية أبريل (نيسان) والتقى بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، واجتمع مع الأمير محمد بن سلمان قبل أن يؤدي مناسك العمرة في المسجد الحرام في مكة المكرمة. وأفادت وكالة الأنباء السعودية (واس) في ختام لقائهما بأنه جرى «استعراض العلاقات السعودية التركية، وفرص تطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها».

ومن المتوقع أن يزور الأمير محمد بن سلمان المملكة الأردنية الهاشمية ومصر، ضمن جولته في المنطقة.

نائب مساعد بلينكن قال لـ الشرق الأوسط إن الاتفاق النووي مرهون بعودة إيران للامتثال الكامل

روسو: الشراكة السعودية ـ الأميركية تنقذ الأرواح في اليمن

لندن: نجلاء حبريري

أشاد بيل روسو، نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون العلاقات العامة العالمية، بالعلاقات «العميقة والاستراتيجية» بين الولايات المتحدة والسعودية، لافتاً إلى المصالح المشتركة بين البلدين في «المنطقة والعالم».

وقال روسو في حديث مع «الشرق الأوسط» في لندن إن هدنة اليمن «مثال رائع ووقتي» لما يمكن أن تقدّمه الشراكة بين واشنطن والرياض، معتبراً أنها تسهم في «إنقاذ الأرواح».

إلى ذلك، أعرب روسو عن مخاوف أميركية من تراجع الشفافية في برنامج إيران النووي، بيد أنه متفائل بفرص إبرام اتفاق «إذا كانت إيران مستعدة للعودة إلى الامتثال الكامل».

العلاقات الأميركية ـ السعودية

قال روسو إنه «منذ ما يقارب 80 عاماً، جمعت علاقة وشراكة استراتيجية عميقة الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. وتعكس هذه العلاقة المصالح المشتركة بيننا، ليس في المنطقة فحسب، بل حول العالم».

واعتبر روسو أن «اليمن يقدّم اليوم مثالاً مهماً ووقتياً، حيث إن التوصل إلى هدنة كان أولوية بالنسبة للرئيس الأميركي جو بايدن، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، كما نعلم أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لعب دوراً مهماً جداً في تمديد الهدنة».

ورأى روسو أن هذه الهدنة تعزز المصالح الأميركية والأمن الإقليمي «الذي نعتقد أنه يصب في مصلحتنا المشتركة»، لافتاً إلى أنها تحقّق نتائج ملموسة على الأرض في اليمن، من حيث السماح بوصول المساعدات الإنسانية، وتدفق البضائع، وتمتع الناس بمزيد من حرية الحركة. وقال: «إنها تنقذ الأرواح. أعتقد أن هذا مثال رائع لما يمكن أن تقدمه الشراكة الأميركية - السعودية في المنطقة».

وعن الخلافات المحتملة بين البلدين، قال روسو: «حيث توجد مخاوف أو خلافات، سنتعامل معها بصدق وصراحة في محادثاتنا المشتركة. لكن لدينا في (هدنة) اليمن مثال خاصّ يوضح الفرص الموجودة لشراكتنا».

فرص سلام دائم

قال المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن بلاده تأمل في أن ينخرط أطراف الصراع في اليمن في «محادثات جادة» من خلال الجهود التي تقودها الأمم المتحدة، «والتي نأمل أن تؤدي إلى سلام دائم».

وتابع: «لقد شجعنا كثيراً ما نراه مع الهدنة الحالية. فتركيزنا ينصبّ على الشعب اليمني والتأكد من حصوله على المساعدات الإنسانية التي هو بحاجة إليها، واستئناف التجارة عبر الموانئ من جديد، والتأكد من أن تقدّم الهدنة نتائج ملموسة حقيقية بالنسبة له».

ورأى روسو أن «الفوائد التي نراها من خلال الهدنة الحالية يجب أن تكون بمثابة حافز لجميع الأطراف المعنية لتأمينها بطريقة مستدامة». وقال: «يمكننا ممارسة الضغوط وتقديم المحفزات من خلال الدعم الإنساني، لكن في نهاية المطاف، سيتعين على الأطراف المعنية حسم قرارها حول ما إذا كانت تدعم التنمية السلمية في اليمن أو ما إذا كانت تريد المزيد من الدمار».

وأضاف: «هذا ما سيحدد مدى تقدم محادثات (السلام). ترى الولايات المتحدة أن دورها هو الاستمرار في الضغط من أجل هدنة دائمة، ومواصلة حثّ الأطراف على رؤية فوائد هذه الهدنة من خلال محادثات السلام».

محادثات فيينا

تفصل واشنطن سياسات إيران الإقليمية عن محادثات الاتفاق النووي التي تعقدها

بيل روسو (وزارة الخارجية الأميركية)

الدول الكبرى مع طهران في فيينا. يقول روسو: «بالنسبة لنا، تركّز محادثات فيينا حول الملف النووي. من الواضح أن لدينا مخاوف جدية بشأن سلوك إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة وبرنامجها الصاروخي، والكثير من سياساتها الإقليمية. وبغضّ النظر عمّا يحدث في فيينا، سنحتاج إلى معالجة (هذه السياسات)، وسنسعى لمواصلة التعامل مع شركائنا في المنطقة وأوروبا وحول العالم بهذا الشأن».

وعن مدى تقدّم محادثات فيينا، أوضح روسو: «نعتقد أن هناك صفقة في متناول اليد من شأنها أن توفر للمجتمع الدولي مكاسب حقيقية في مجال عدم الانتشار، وتسهم في استقرار إقليمي أكبر، وتصبّ في مصلحتنا الأمنية القومية، إذا كانت إيران مستعدة للعودة إلى الامتثال الكامل».

في المقابل، أكّد روسو أن «الولايات المتحدة تتفق مع تقييم مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن التحركات الإيرانية الأخيرة، المتعلّقة بالتحقق والمراقبة، تدفعنا في اتجاه أقل شفافية في البرنامج النووي، في وقت يتحد فيه المجتمع الدولي بشدة في الرغبة بمزيد من الشفافية فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني».

وقال: «نعتقد أنه لا تزال هناك إمكانية لإبرام صفقة من شأنها أن توفر العودة إلى الامتثال الكامل والمتبادل، وتوفر مكاسب حقيقية في مجال عدم الانتشار. نواصل تقييم ذلك بانتظام مع خبرائنا الفنيين. لكن القرار يعود إلى إيران، لحسم ما إذا كانت تريد العودة إلى الاتفاق أو الابتعاد عن المجتمع الدولي بأكمله».

الأمن الغذائي

قبل زيارته إلى لندن، رافق روسو وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إلى نيويورك، حيث ترأست الولايات المتحدة جلسة أممية حول تداعيات حرب أوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي.

وقال روسو: «أدت الحرب الروسية غير المبررة في أوكرانيا إلى إغلاق الكثير من الموانئ الأوكرانية، التي تعدّ مصدر غذاء مهماً لأجزاء كثيرة من العالم. نحن منخرطون في محاولة لوقف عدوان روسيا والسماح للصادرات الأوكرانية من الحبوب والسلع الغذائية بالخروج من الموانئ». وتابع: «ما رأيته على الأرض في نيويورك، في الأمم المتحدة، مع الوزير بلينكن كان وحدة دولية رائعة، ليس من طرف حلفائنا في الناتو وشركائنا الأوروبيين فحسب، بل من الشركاء في جميع أنحاء العالم الذين يدركون التحدي المذهل الذي نشأ من هذه الأزمة، والذين يحمّلون روسيا مسؤولية تغيير إجراءاتها للسماح بخروج هذه الصادرات وإنهاء عدوانها على أوكرانيا».

وأضاف: «أرى قدراً كبيراً من الالتزام الدولي، لا سيما فيما يتعلق بالأمن الغذائي. على نطاق أوسع، أعتقد أن هناك التزاماً بدعم أوكرانيا على الصعد العسكرية والإنسانية والاقتصادية. ستقود الولايات المتحدة الجهود لضمان حصول أوكرانيا على ما تحتاج إليه من أجل الدفاع عن سيادتها، ومن أجل توفير الإغاثة الإنسانية للمجتمعات التي دمّرها العدوان الروسي بشكل منهجي».

مكانة أميركا

غيّرت حرب أوكرانيا وصعود الصين السريع، توازنات القوى الكبرى، ما دفع البعض إلى الحديث عن تراجع مكانة الولايات المتحدة القيادية على الساحة الدولية.

لا يتفق روسو مع هذا الطرح، ويقول إنه واثق من قدرة أميركا على حشد بقية العالم لمواجهة التحديات. وأوضح: «تكون الولايات المتحدة في أفضل حالاتها عندما تحشد بقية العالم لمواجهة بعض أكبر التحديات التي نواجهها. وهذا دور فريد من نوعه، وهو مهم للغاية لهذه الإدارة. قلنا منذ البداية إننا نريد القيادة بالدبلوماسية، و(بالتنسيق) مع حلفائنا وشركائنا الذين يستثمرون في العلاقات المشتركة للمساعدة في تشكيل النظام العالمي».

وذكّر المسؤول الأميركي بنظرية بلينكن، التي قال فيها إنه «إذا لم تتزعم الولايات المتحدة، فسيحدث أحد الأمرين؛ إما أن تقوم (دولة) أخرى بذلك، وربما ليس بطريقة تتلاءم مع المصالح والقيم المشتركة. وإما ألا (يتزعّم) أحد، ما (يهدد) بالفوضى». وقال روسو إن «ما رأيناه من وحدة مواقف تجاه روسيا وأوكرانيا يُظهر حقاً نتيجة الاستثمار في العلاقات مع الحلفاء والشركاء. في اليمن، (استطعنا) بالعمل عن كثب مع شركائنا السعوديين تأمين هدنة تنقذ الأرواح بعد أكثر من خمس سنوات من القتال».

وتابع: «ما زلت واثقاً من قدرتنا على حشد بقية العالم لمواجهة التحديات مرة أخرى. سواء كانت في اليمن، أو روسيا وأوكرانيا، أو تحديات مثل (كوفيد – 19) حيث أعلنّا للتوّ التبرع بـ550 مليون جرعة لقاح».

وسط استمرار تعنت الحوثيين وتهديد قادتهم بنسف الهدنة الأممية

«الرئاسي اليمني» يختتم في الدوحة جولته الخارجية لاستقطاب الدعم

عدن: علي ربيع

بالتزامن مع استمرار تعنت الميليشيات الحوثية بخصوص تنفيذ بنود الهدنة الأممية والتهديد بنسفها، اختتم مجلس القيادة الرئاسي في اليمن جولته الخارجية في العاصمة القطرية الدوحة، وهي الجولة التي كانت شملت الكويت والبحرين ومصر في سياق السعي لاستقطاب الدعم الاقتصادي والسياسي.

وذكرت المصادر الرسمية اليمنية أن رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي عقد لقاء موسعاً مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بحضور أعضاء مجلس القيادة الرئاسي، سلطان العرادة، وعبد الله العليمي، وعثمان مجلي، حيث تلقوا التهنئة بتولي السلطة في البلاد، وسط تأكيد قطري «على دعم التوافق السياسي القائم ضمن مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الاقتصادية والخدمية، وتخفيف المعاناة عن الشعب اليمني.

وبحسب ما أوردته وكالة «سبأ» عرض رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي خلال اللقاء «مستجدات الأوضاع اليمنية، وجهود المملكة العربية السعودية، والمجتمع الدولي من أجل إحلال السلام والاستقرار في اليمن، وسط تعنت مستمر من جانب الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني».

وتحدث العليمي «حول الإصلاحات التي يقودها المجلس في المجالات الاقتصادية والخدمية والمعيشية، والأمنية، وعدن الدعم القطري المنشود إلى جانب هذه الإصلاحات».

وبحسب المصادر الرسمية نفسها كان العليمي التقى مع ثلاثة من نوابه رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ خالد بن خليفة آل ثاني، حيث طلب «الرئاسي اليمني» والوفد المرافق له دعم الدوحة «في قطاعات الأشغال، والنقل الجوي، والصحة، وتحسين سبل العيش الشحيحة منذ انقلاب الميليشيات الحوثية».

ونسب الإعلام اليمني الحكومي إلى رئيس الوزراء القطري أنه «أكد حرص دولة قطر على دعم وإسناد اليمن في كافة المجالات ذات الأولوية للشعب اليمني والتخفيف من معاناته الإنسانية»، وأشار إلى أن الحكومة القطرية «ستعمل بموجب التوجيهات الأميرية على تفعيل كافة الاتفاقات والتفاهمات الموقعة بين البلدين، واستئناف نشاط الصناديق والمنظمات الإنسانية الخيرية في اليمن».

تحركات مجلس القيادة الرئاسي في اليمن سعيا للإسناد الاقتصادي والسياسي من الدول الخليجية والعربية، جاءت في وقت ينتظر فيه المبعوث الأممي هانس غروندبرغ استجابة الميليشيات الحوثية لمقترحه الخاص بإنهاء حصار تعز وفتح الطرق بين المحافظات اليمنية عند خطوط التماس، وذلك ضمن بنود الهدنة التي تم تمديدها للمرة الأولى إلى الثاني من أغسطس (آب) المقبل.

وفي حين لا تزال الميليشيات الحوثية تماطل في تنفيذ التزاماتها لمح قادتها في تصريحاتهم إلى سعيهم لنسف الهدنة ما لم يحصلوا على مكاسب جديدة ومنها زيادة عدد الرحلات من مطار صنعاء.

ومع تهديد القيادي وابن عم زعيم الجماعة محمد علي الحوثي بـ«إعادة النظر» في الهدنة، وفق ما جاء في تغريدة له على «تويتر»، لمح القيادي حسين العزي المشرف على خارجية الانقلاب الحوثي، من جهته، إلى سعي جماعته إلى التنصل من التزاماتها.

وزعم القيادي الحوثي في تغريدة على تويتر أنه «تم القبول بتمديد الهدنة بناء على وعود جدية بتوسيع عدد الرحلات وإحراز تقدم في موضوع المرتبات». وقال «إن ذلك سيعطي للميليشيات كامل الحق في مراجعة موقفها».

وكانت الجهود الأممية والدولية قادت إلى تمديد الهدنة اليمنية شهرين إضافيين ينتهيان في الثاني من أغسطس (آب) المقبل، حيث يطمح المبعوث غروندبرغ إلى البناء على التهدئة لفتح مسارات متعددة من المفاوضات بين الحكومة اليمنية والميليشيات الحوثية، غير أن تعنت الأخيرة يهدد بنسف الهدنة مع بقاء الحصار المفروض على تعز، وعدم قيام الجماعة بدفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتها من عائدات رسوم سفن الوقود الواصلة إلى ميناء الحديدة.

وتشمل الهدنة وقف العمليات العسكرية والسماح بتدفق الوقود إلى ميناء الحديدة بواقع 18 سفينة خلال الشهرين، والسماح بالرحلات الجوية التجارية من مطار صنعاء إلى الأردن ومصر بواقع رحلتين أسبوعيا في كل من المسارين.

كما تنص على عقد مناقشات لفك الحصار عن تعز وفتح الطرق الرئيسة بين المحافظات، وهي القضية التي لم يتم تنفيذها حتى الآن بسبب مساعي الحوثيين لتجزئتها ومحاولة تسييسها لتحقيق مكاسب عسكرية، وفق ما تقوله الحكومة اليمنية.

وبحسب مصادر يمنية تحدثت لـ«الشرق الأوسط» لا يزال المبعوث الأممي يراهن على الضغط على الميليشيات للموافقة على مقترحه بشأن المعابر في تعز، رغم تصريحات قادة الجماعة التي هددوا فيها بفتح» المقابر وليس المعابر».

وكان وفد الحكومة اليمنية وممثلو الميليشيات أنهوا جولتين من النقاشات في العاصمة الأردنية عمان برعاية أممية دون التوصل إلى اتفاق في ظل تمسك الحوثيين بفتح طرق فرعية، وتمسك الوفد الحكومي بفتح طرق رئيسية، وهو الأمر الذي جعل غروندبرغ يقترح حلا وسطا لكنه لم يتمكن من تمريره بسبب رفض وفد الميليشيات.

وأكد الوفد الحكومي حينها موافقته على المقترح الأممي، كما أصدر مكتب المبعوث بيانا أوضح فيه أن غروندبرغ «قدم مقترحاً منقحاً لإعادة فتح الطرق تدريجياً بما في ذلك آلية للتنفيذ وضمانات لسلامة المسافرين المدنيين».

ويدعو المقترح المنقح لإعادة فتح طرق، بما فيها خط رئيسي، مؤدية إلى تعز ومنها، إضافة إلى طرق في محافظات أخرى بهدف رفع المعاناة عن المدنيين وتسهيل وصول السلع، ويأخذ المقترح بعين الاعتبار مقترحات ومشاغل عبر عنها الطرفان، بالإضافة إلى ملاحظات قدمها المجتمع المدني اليمني.

الشيخ تميم بن حمد أثناء اجتماعه مع رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي اليمني في الدوحة أول من أمس (سبأ)

نواب في صنعاء ينظمون اعتصامات للتنديد بفساد الحوثيين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ولّد فساد كبار القادة الحوثيين موجة جديدة من السخط، لكن هذه المرة في أوساط من بقي من أعضاء البرلمان الخاضع تحت سيطرتها في صنعاء، حيث شهدت الأيام الماضية تنفيذ العديد من النواب اعتصامات مفتوحة احتجاجاً على أعمال الفساد والسطو على المال العام.

وأكد عضو البرلمان أحمد سيف حاشد، أن نحو 13 نائباً بدأوا الاعتصام داخل المجلس تنديداً بفساد قيادات الميليشيات المتفشي، إلى جانب قضايا فساد أخرى، منها رفض الجماعة إنزال تقارير الحسابات للسنوات الخمس الماضية إلى القاعة لمناقشتها.

وتوقع مصدر برلماني في صنعاء تحدث إلى «الشرق الأوسط»، تصعيداً غير مسبوق للاعتصام والاحتجاجات قد تشهدها بقادم الأيام عديد من المؤسسات الحكومية التشريعية والقضائية والتنفيذية المغتصبة بيد الجماعة بسبب تصاعد جرائم وفساد وعبث الميليشيات.

وكان النائب في برلمان صنعاء غير الشرعي خالد الصعدي (وهو رئيس لجنة الحريات وحقوق الإنسان) دعا وسائل الإعلام إلى التفاعل مع ما سيطرحه من فساد حاصل في البرلمان، وقال في بيان، إن هيئة رئاسة مجلس النواب في صنعاء لا تزال ترفض مناقشة الحسابات الختامية للمجلس للسنوات الماضية. معتبراً أن ذلك يعد مخالفة قانونية ودستورية؛ كون حسابات المجلس تقرّ بعد إثرائها بالنقاش من قبل الأعضاء في الجلسات.

وأضاف، أنه ورغم المطالبات المستمرة منذ قرابة العامين لقادة الجماعة الحوثية بإنزال الحسابات الختامية للنقاش، فإن كل المطالبات قوبلت بالتسويف والمماطلة والرفض، لافتاً إلى أن ذلك يثير الكثير من التساؤلات حول أسباب تمنع ورفض الميليشيات.

وكشف الصعدي عن وجود الكثير من المخالفات في الجوانب المالية والإدارية ارتكبتها هيئة رئاسة البرلمان (غير الشرعي) وأمانته العامة الموالية، وقال، إنه ورغم طرح مثل هذه المخالفات خلال مناقشات، فإن الجماعة تصرّ على عدم الاستماع لها، مع مواصلتها التكتم على البيانات المالية كافة.

وأفصح النائب في برلمان الميليشيات، أن لديه الكثير من الوثائق التي تؤكد ما يطرح باستمرار حول الفساد المستشري في ذلك المجلس غير المعترف به دولياً.

يشار إلى أن الميليشيات الحوثية تواصل انتهاكاتها بحق النواب ممن يعيشون داخل وخارج نطاق سيطرتها مع تسخيرها القضاء الخاضع لها لإصدار أحكام الإعدام ضد بعضهم، ونهب ومصادرة منازل وممتلكات أعضاء آخرين.

وأصدرت الميليشيات طيلة الفترات السابقة حزمة من القرارات قضت بإعدام العشرات من البرلمانيين والسياسيين والناشطين المناهضين لانقلابها، ومصادرة جميع أموال وممتلكات المحكوم عليهم العقارية منها والمنقولة، وتوريدها إلى خزينة الانقلاب.

وأقدم مسلحو الجماعة ضمن مسلسل انتهاكاتها الأخيرة على اقتحام منزل البرلماني الراحل عبد الرحمن بأفضل وقامت بترويع الأطفال والنساء ونهبت جميع محتويات وأثاث المنزل.

وبحسب مصادر مطلعة، داهمت الميليشيات بصورة مفاجئة ودون أي أسباب المنزل وباشرت بطرد أفراد عائلة بأفضل إلى العراء رغم وفاته قبل ثمانية أعوام، واصفة تلك الجريمة بالسابقة الخطيرة التي لم تشهدها المدن اليمنية إلا في ظل سيطرة وحكم الجماعة الانقلابية.

وعمد الانقلابيون الموالون لإيران طيلة السنوات الماضية إلى ارتكاب سلسلة لا حصر لها من الجرائم والتعسفات ضد من تبقى من أعضاء البرلمان بمدن سيطرتهم من جهة، وضد أعضاء آخرين ممن نزحوا مع أسرهم قسرا بسبب تصاعد حملات البطش الحوثية.

العسل اليمني تحت تهديد المبيدات المحرمة والألغام الحوثية

عدن: محمد ناصر

كشفت إحصائيات القطاع الزراعي في اليمن وتقرير دولي عن مخاطر كبيرة تهدد إنتاج العسل، جراء استخدام المبيدات الزراعية عالية السمية في مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي، إلى جانب انتشار القذائف والمتفجرات والألغام الأرضية، مضافاً إليها التغيرات المناخية، حيث تكبّدت 100 ألف أسرة تعمل في تربية النحل خسائر فادحة جراء ذلك.

ورصدت البيانات نفوق خمسة آلاف خلية نحل في محافظة ذمار وحدها بسبب المبيدات الحشرية عالية السمية، كما أن إغلاق الطرقات وانتشار القذائف والألغام حالت دون قدرة النحالين على التنقل بين المناطق بحثاً عن المراعي الخاصة بإنتاج الأنواع الجيدة من العسل.

ووفق بيانات الإدارة العامة لوقاية النباتات ومبادرة «حلم أخضر»، فقد تسبب استخدام المبيدات عالية السمية في مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي في نفوق 15 ألف خلية نحل خلال العام الماضي في محافظة ذمار، منها 1800 خلية في وادي رماع بمديرية آنس، ونحو 13,200 خلية بمناطق: الجميحة، وصاب، وجبل الشرق، فيما خسر النحالون في محافظة عمران 100 خلية، كما نفقت 100 خلية نحل جراء رش المبيدات المحظورة في مديريات صوير، والعصيمات، والسوادية بمحافظة عمران شمال صنعاء وهي المناطق التي تنتج أجود وأغلى أنواع العسل في البلاد.

وفي محافظة حجة، تظهر البيانات نفوق 137 خلية في مناطق: الدرب، وكحلان، وعفار، وعزلة الدقيمي، نتيجة استخدام المبيدات المحظورة التي يتاجر بها قيادات وتجار يتبعون ميليشيات الحوثي، فيما تعرضت العديد من طوائف النحل في مديريات محافظة الحديدة للتسمم والنفوق جراء استخدام المبيدات عالية السمية في رش المزروعات التي يتغذى عليها النحل.

كما نفق المئات من طوائف النحل في منطقة حزيز بمحافظة صنعاء، للأسباب ذاتها وكذلك الحال في محافظة تعز، حيث تضرر مائة من النحالين في منطقة دبع الخارج بمديرية الشمايتين جراء تسمم خلايا النحل بالمبيدات، وكذلك الحال في مديرية ماوية، حيث نفق عدد من خلايا النحل جراء المبيدات.

وفي سياق متصل، حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من نضوب العسل في اليمن، جراء الحرب وزراعة الألغام وعوامل التغير المناخي، وقالت إن قطاع إنتاج العسل تكبد خسائر فادحة بسبب الحرب، لأن المعارك منعت النحالين من التنقل في جميع أنحاء البلاد بحثاً عن المراعي، في حين قُتل العشرات منهم عند محاولتهم عبور جبهات القتال أثناء رعي نحلهم أو محاولة بيع منتجاتهم.

وبحسب اللجنة، فإن موجات نزوح السكان المتتالية فراراً من العنف وتأثير التلوث بالأسلحة في مناطق الإنتاج والآثار المتزايدة لتغير المناخ، دفعت بالآلاف من النحالين إلى حالة من عدم الاستقرار، حيث إن 100 ألف أسرة يمنية تعمل في تربية النحل وتعتمد عليها بوصفها المصدر الوحيد للدخل.

تقرير الصليب الأحمر ذكر أن الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، ضاعفت من معاناة العاملين في قطاع إنتاج العسل، إذ يتعرض النحالون أثناء رعي النحل في أماكن قريبة من الخطوط الأمامية التي يدور فيها القتال للاستهداف، وهذا الوضع أجبر الآلاف على التخلي عن صناعة العسل، وممارسة مهن أخرى تتطلب تنقلاً أقل.

ووفق ما جاء في التقرير، فإن صناعة العسل في اليمن تأثرت بشكل أكبر أيضاً بالتغيرات المناخية، إذ أدى ارتفاع درجات الحرارة في السنوات الأخيرة، إلى جانب التغيرات الشديدة التي طرأت على البيئة، إلى اضطراب النظام الإيكولوجي للنحل الذي يؤثر في عملية التلقيح.

ومع انخفاض معدل سقوط الأمطار عن المعتاد خلال العام الحالي، ترافق ذلك مع انخفاض منسوب المياه الجوفية وزيادة التصحر، «لهذا لم تعد المناطق التي كانت بيئة للأنشطة الزراعية وتربية النحل في السابق تحافظ على سبل العيش».

وبحسب ما قاله مزارعون، فإن عدم هطول الأمطار منذ شهور أدى إلى انخفاض كمية الزهور التي يتغذى عليها النحل، وبسبب عدم كفاية المدخول من تربية النحل وبيع العسل لتلبية احتياجات أسرهم، اضطر الأطفال للانقطاع عن الدراسة والعمل في قطاعات أخرى لتوفير احتياجاتهم اليومية.

وتشير اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن دعمها خلال العام الماضي استفاد منه 3,700 من النحالين في أرجاء البلاد، وقالت إنها تخطط لتوسيع دعمها للنحالين خلال هذا العام من خلال توفير التدريب والدعم المالي.

في أكبر جهد تبذله طهران لبناء منشآت نووية جديدة في أعماق الجبال

الكشف عن شبكة أنفاق إيرانية لتخصيب اليورانيوم

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤولون في المخابرات الأميركية والإسرائيلية أن إيران تحفر شبكة أنفاق واسعة جنوب مشأة «نطنز» النووية، فيما يعتقدون أنه أكبر جهد تبذله طهران حتى الآن لبناء منشآت نووية جديدة في أعماق الجبال تستطيع الصمود أمام الهجوم بالقنابل والهجمات الإلكترونية. وعلى الرغم من أن البناء واضح في صور الأقمار الصناعية وتمت مراقبته من الجماعات المعنية بمتابعة انتشار المنشآت النووية الجديدة، فإن مسؤولي إدارة بايدن لم يتحدثوا عنها علناً، لكنّ وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، ذكرها مرة واحدة فقط في جملة عابرة في أثناء خطاب ألقاه الشهر الماضي.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مسؤولين من البلدين أنهم ظلوا يراقبون نشاط الحفر الإيراني، وأوضحت الصحيفة أنه في المقابلات التي أُجريت مع مسؤولي الأمن القومي في كلا البلدين كان من الواضح أن هناك تفسيرات متباينة لكيفية اعتزام الإيرانيين استخدام الموقع، وحتى مدى خطورة التهديد الذي يمثله. وحسب غالبية الروايات، فإن إيران أقرب إلى القدرة على إنتاج قنبلة اليوم أكثر من أي وقت آخر في ملحمة برنامجها النووي التي امتدت لعقدين من الزمن، حتى لو كانت تخطط، كما يعتقد الكثير من مسؤولي الأمن القومي، للتوقف قبل إنتاج سلاح نووي بقليل.

ولكن في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس الأميركي جو بايدن لأول رحلة له كرئيس إلى الشرق الأوسط الشهر المقبل، فقد أثير بعض الجدل أن الصراع حول برنامج إيران النووي على وشك الاشتعال مجدداً. وفي رحلة بايدن، ستكون مسألة اتخاذ إجراءات أكثر تطرفاً لوقف إيران، على رأس جدول الأعمال. وكانت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» قد أفادت في وقت سابق من الشهر الجاري بأن إيران على بُعد أسابيع فقط من بلوغ القدرة على تخصيب ما يكفي من الوقود المستخدم في صنع قنبلة نووية واحدة -على الرغم من أن تحويل ذلك إلى سلاح قابل للاستخدام قد يستغرق عامين آخرين على الأقل، حتى في ضوء أكثر التقديرات الإسرائيلية إثارة للقلق.

منشأة «نطنز» النووية في جنوب إيران (أ.ف.ب)

وذكر الجنرال كينيث ماكنزي جونيور، الذي تقاعد مؤخراً كرئيس للقيادة المركزية الأميركية، حيث أشرف على التخطيط العسكري للتعامل مع إيران، أن طهران كانت تحاول على المدى القصير على الأقل، الاستفادة من قدراتها النووية في أثناء تفاوضها مع الولايات المتحدة. وقال الجنرال ماكنزي إن «الأولوية القصوى للإيرانيين هي استخدام التهديد النووي للحصول على تنازلات اقتصادية وغير ذلك».

بيد أن المنشأة قد تثبت في النهاية أنها حاسمة بالنسبة لإيران إذا استمرت جهود إدارة بايدن لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015 في مواجهة عقبات. وفي الوقت الحالي، على الأقل، يبدو أن الجهود المبذولة لإعادة فرض قيود على الإجراءات النووية الإيرانية قد ماتت. ويحد الاتفاق، الذي تخلى عنه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في 2018، من قدرة طهران على تركيب أجهزة طرد مركزي جديدة وأجبرها على شحن 97 في المائة من وقودها النووي خارج البلاد. وساهم رفض بايدن لمطالبة إيران بإخراج «الحرس الثوري» من قائمة المنظمات الإرهابية، إلى جانب تدفق عائدات جديدة إلى طهران نتيجة لارتفاع أسعار النفط، في جمود المحادثات.

يبحث الإيرانيون حالياً عن نقاط ضغط جديدة، بما في ذلك حفر المصنع الجبلي بالقرب من «نطنز». وخلال الأسبوع الماضي، أغلقت السلطات الإيرانية 27 كاميرا كانت تعطي المفتشين القدرة على مراقبة إنتاج إيران من الوقود. وكان قرار إغلاق الكاميرات، التي جرى تركيبها كجزء من الاتفاق النووي، مقلقاً بشكل خاص لرافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي وكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن عمليات التفتيش النووي. وذكر غروسي الأسبوع الماضي أنه «إذا استمرت الكاميرات مغلقة لأسابيع، وكان من المستحيل تتبع مكان المواد النووية، أعتقد أن هذا سيكون ضربة قاتلة» للآمال في إحياء الاتفاق النووي.

لكنّ هذا أكثر بكثير من مجرد نزاع تفتيش. ففي نظر الخبراء، وصلت طهران إلى نقطة أن تصبح ما عدّها روبرت ليتواك، الباحث في «مركز وودرو ويلسون الدولي» الأميركي «العتبة النووية التي يطرح برنامجها لتخصيب اليورانيوم الخيار لإنتاج أسلحة نووية، لكن دون بلوغ الخطوة الأخيرة».

من جانبها قالت مجلة «فورين بورلسي» إن برنامج إيران النووي دخل الشهر الماضي أراضي جديدة خطيرة، إذ أصبحت طهران الآن تملك ما يكفي من اليورانيوم عالي التخصيب لصنع قنبلة نووية. هذه المادة، المخصبة حتى 60 في المائة، ستحتاج إلى مزيد من التخصيب إلى ما يقرب من 90 في المائة -ما يسمى اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة، قبل أن يمكن استخدامها في سلاح نووي.

لكنّ هذه العملية، المعروفة باسم «الاختراق»، ستستغرق الآن أسابيع فقط بسبب التقدم الذي أحرزته إيران منذ عام 2019، وذلك بعدما شرعت طهران في التخلص من قيود الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 بعد انسحاب الولايات المتحدة منه. وعلى الرغم من أن هذا العمل وحده لن يمنح إيران قنبلة، فإنه يمثل أهم خطوة في بلوغ هذا الهدف. وأشارت المجلة إلى أن عواقب هذا الإنجاز كبيرة. فحتى الآن، كان أمام المجتمع الدولي شهور، إن لم تكن سنوات، لمنع أي اندفاع إيراني لحيازة مواد من الدرجة الأولى، وهو متسع من الوقت يسمح بحل الأزمة دبلوماسياً. وفي حال فشل ذلك، فقد احتفظت الولايات المتحدة دائماً بالخيارات العسكرية كملاذ أخير.

في الواقع، ساعدت هذه الحقيقة في ردع إيران عن محاولة صنع قنبلة. لكن حسبما أشار المبعوث الأميركي روبرت مالي الشهر الماضي، فقد وصلت قدرات إيران إلى النقطة التي يمكن أن تنتج فيها طهران ما يكفي من الوقود لصنع قنبلة قبل أن يكشف العالم ذلك، ناهيك بمنعها. فيما أكد الديمقراطيون والجمهوريون منذ فترة طويلة أنهم لن يسمحوا لإيران بإنتاج أسلحة نووية، فإن حقيقة أن الولايات المتحدة قد لا تكون قادرة على منع اندفاع إيراني يجب أن تكون مقلقة للغاية.

«الشاباك»: خلايا طهران الإرهابية لا تزال طليقة وتعمل في تركيا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

نفت المخابرات الإسرائيلية (الشاباك) أن تكون الخلايا المسلحة الإيرانية التي تسعى لمهاجمة سياح إسرائيليين على الأراضي التركية، قد تم إلقاء القبض عليها، موضحة أن هناك خلايا ما زالت تتجول بحرية في إسطنبول وغيرها من المدن والمرافق السياحية في تركيا. وقالت المخابرات الإسرائيلية إن ما يزيد الوضع تعقيداً على المخابرات التركية هو أنه خلال التحقيقات مع المعتقلين في هذه القضية، اتضح أن أعضاء شبكة الخلايا المسلحة ليس كلهم إيرانيين، بل معهم بعض الأتراك.

وحسب مسؤول أمني أبلغ وسائل الإعلام العبرية يوم الجمعة، أن «الإيرانيين تمكنوا من تجنيد عدد من المواطنين الأتراك، وقاموا بتدريبهم على عمليات عينية». وأكد أن المعتقلين في القضية داخل تركيا اعترفوا بأنهم يخططون لتنفيذ عمليات إطلاق نار على إسرائيليين أو وفود سياحية إسرائيلية أو عمليات خطف لإسرائيليين يجدونهم على أطراف المدن.

وحسب مصدر آخر أعلن على «القناة 12» التلفزيونية الإسرائيلية، فإنه نتيجة للتعاون بين أجهزة الأمن الإسرائيلية والتركية، قد تم في الأسبوعين الماضيين إحباط عدة عمليات ضد إسرائيليين يتواجدون في إسطنبول. وأكدت القناة أيضاً أنه «من بين العمليات المُحبطة كان هناك مخطط لإطلاق نار ومحاولات خطف، ليس على يد إيرانيين فحسب، إنما أيضاً على يد أتراك جندهم الإيرانيون». وأضافت أن الحديث يدور عن «شبكة إرهاب واسعة خططت لتنفيذ سلسلة العمليات منذ عدة أشهر بالتزامن مع بناء فروع للإرهاب في إسطنبول». وتابع المسؤول: «رغم اعتقال عدد غير قليل من المشبوهين فإن هناك قناعة في أنقرة وفي تل أبيب بأنه ما زال هناك نشطاء في هذه الخلايا يتجولون بحرية ويسعون لاصطياد إسرائيليين».

وكان «طاقم مكافحة الإرهاب» في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي قد أصدر تحذيرات في الأسبوع الماضي يمنع فيها الإسرائيليين من السفر إلى تركيا ويطلب من الإسرائيليين المتواجدين هناك العودة فوراً، تحسباً من قرار إيراني بالانتقام من إسرائيليين، رداً على الاغتيالات التي طالت عدداً من علماء وضباط إيران، والتي نسبت إلى جهات إسرائيلية. وعندما استخف الإسرائيليون بهذا الطلب وبقوا يستجمون في تركيا، أصدرت قيادة الجيش والمخابرات أوامر مباشرة لنحو ألف ضابط، برسائل نصية على الهاتف، بأن يغادروا تركيا فوراً. كما أصدرت شعبة العمليات في قيادة الجيش الإسرائيلي، توجيهات لجميع الضباط والموظفين الدائمين والجنود الإسرائيليين بالامتناع عن استخدام الطائرات أو المطارات التركية حتى لغرض التوقف المؤقت (ترانزيت)، وقامت بإلغاء جميع التصاريح الاستثنائية الممنوحة للضباط التي تسمح لهم بالسفر.

وجندت أجهزة الأمن الإسرائيلية مجموعة من الجنرالات في جيش الاحتياط والمتقاعدين لمخاطبة الإسرائيليين عبر وسائل الإعلام وإقناعهم بالتخلي عن الرحلات السياحية إلى تركيا في الوقت الحاضر. وعلى سبيل المثال، خرج الجنرال عاموس يدلين، الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية والقائد الأسبق لسلاح الجو، بحملة منظمة دعا فيها الإسرائيليين ألا يستخفوا بالتحذير، قائلاً: «ما كان ممكناً أن يصدر تحذير كهذا لو لم يكن الخطر كبيراً وحقيقياً، إذ إن هناك معلومات مثبتة حول نية إيران الانتقام من إسرائيل عبر سياحها في تركيا». وأضاف: «لا توجد صلاحيات لدى الحكومة الإسرائيلية أن تمنع سفر مواطنين إلى الخارج، لكنني لو كنت مكان أولئك الذين يحبون الاستجمام في تركيا ويفضلونها على أي بلد آخر، لقررت بشكل فوري أن ألغي الرحلة، وأعود إلى بيتي».

مقتل 4 من حزب العمال الكردستاني في قصف طائرات مسيّرة تركية

كردستان العراق يؤسس شركتين للنفط وسط زيادة التوتر مع بغداد

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم حكومة إقليم كردستان أمس (الجمعة)، إن حكومة الإقليم تعمل على تأسيس شركتين للنفط، في أحدث خطوة في المعركة بين أربيل وبغداد للسيطرة على قطاع النفط في الإقليم.

وستكون الشركة الأولى «كروك» مختصة باستكشاف النفط، بينما ستركز الشركة الثانية «كومو» على تصدير وتسويق الخام من الإقليم شبه المستقل.

وذكر المتحدث في بيان أن حكومة الإقليم عرضت الفكرة وناقشتها مع الحكومة الاتحادية في بغداد في الآونة الأخيرة. ويأتي البيان بعد خلافات على مدى أشهر بين أربيل وبغداد في أعقاب حكم لمحكمة اتحادية في فبراير (شباط) عدّ الأسس القانونية لقطاع النفط والغاز في إقليم كردستان غير دستورية. وقامت وزارة النفط في بغداد منذ ذلك الحين بمحاولات جديدة للسيطرة على إيرادات إقليم كردستان، وشمل ذلك استدعاء سبع شركات تعمل هناك إلى محكمة تجارية في 19 مايو (أيار). والشركات هي: «أداكس» و«دي.إن.أو» و«جينيل»، و«غلف كيستون»، و«إتش.كيه.إن»، و«شاماران»، و«وسترن زاغروس».

وقالت عدة مصادر لوكالة «رويترز» للأنباء إن جلسة المحكمة التجارية تأجلت مرتين لأن بعض ممثلي شركات النفط الدولية لم يكن لديهم توكيل رسمي لتمثيل هذه الشركات قانونياً. ومن المقرر استئناف جلسات المحكمة يوم الاثنين 20 يونيو (حزيران). وبالإضافة إلى الإعلان عن خطط لتأسيس شركة نفط خاصة بها في إقليم كردستان، أمرت وزارة النفط العراقية المقاولين الدوليين الرئيسيين ومقاولي الباطن من خلال شركة نفط البصرة وشركة النفط الوطنية العراقية بالتعهد بعدم العمل في مشاريع هناك.

ومن خلال رسائل في السابع والثاني عشر من يونيو الجاري، تم منح الشركات مهلة ثلاثة أشهر لإنهاء العقود أو المشاريع القائمة في قطاع النفط في كردستان وإلا أُدرجت في القائمة السوداء، وفقاً لمصدرين مطلعين. وتستخدم وزارة النفط شركتي محاماة هما «فينسنت آند إلكينز» و«كليري جوتليب ستين آند هاميلتون»، للمساعدة في السيطرة على قطاع النفط في إقليم كردستان، وفقاً لمصدرين.

ورفضت حكومة كردستان مراراً حكم المحكمة الاتحادية. وفي الخامس من الشهر الحالي، رفعت وزارة الموارد الطبيعية في حكومة الإقليم دعوى مدنية ضد وزير النفط العراقي، إحسان إسماعيل، لإرساله رسائل بريد إلكتروني وخطابات لتخويف شركات النفط العاملة في كردستان وتدخله في الحقوق التعاقدية لهذه الشركات وحكومة الإقليم، وفق ما جاء في بيان صدر في 13 من يونيو الحالي. وفي الخامس من الشهر ذاته قضت محكمة تحقيق أربيل بضرورة إحالة جلسات المحكمة التجارية ضد شركات النفط العالمية إلى محكمة أربيل. وعلى مدى سنوات حاولت الحكومة الاتحادية السيطرة على إيرادات حكومة إقليم كردستان، وشمل ذلك أحكاماً لمحاكم محلية وتهديدات بالتحكيم الدولي.

على صعيد آخر، قُتل أربعة «مقاتلين» من حزب العمال الكردستاني التركي المعارض في قصف نفّذته أمس، «طائرات مسيّرة تركية» في كردستان العراق، وفقاً لحكومة الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي في شمال البلاد. وقال منشور على صفحة جهاز مكافحة الإرهاب في الإقليم على «فيسبوك»، إن «طائرات من دون طيار للجيش التركي استهدفت عربة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني في كلار». وأضاف أن الهجوم أسفر عن «مقتل أربعة أشخاص وإصابة آخر». وكان مصدر طبي في مستشفى «كلار» قد تحدث عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة رابع بجروح بليغة.

في الوقت نفسه، ذكرت وزارة الدفاع التركية في تغريدة أمس، أنه تم «تحييد ستة من إرهابيي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق»، موضحةً أن ذلك يندرج في إطار عملية «قفل المخلب» التي تنفذها» في هذه المنطقة. ولم يشر البيان إلى موقع العملية. لكنّ ناطقاً باسم الوزارة قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن «كلار تقع في مكان أبعد جنوباً». ويأتي الهجوم بعد يومين على قصف تركي مماثل استهدف «مركزاً لحزب العمّال الكردستاني كان يجتمع فيه قادة كبار» من الحزب يقع في سنجار بشمال العراق.

وسط توقعات بصعوبة مهمة خصومه في تشكيل الحكومة العراقية

الصدر يراهن على المعارضة الشعبية

تقرير إخباري

بغداد: «الشرق الأوسط»

فاجأ زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر حلفاءه وخصومه مرة وأعضاء كتلته مرتين. ففي المرة الأولى، طلب الصدر من نوابه تجهيز استقالاتهم من عضوية البرلمان العراقي ووضعها تحت تصرفه. وذهبت كل الآراء والتحليلات من قِبل الخصوم في «الإطار التنسيقي» الشيعي والحلفاء في «السيادة» و«الديمقراطي الكردستاني»، إلى أن هذه إحدى أوراق الضغط التي قرر الصدر ممارستها ضد خصومه بعد منحه إياهم أكثر من مهلة لتشكيل الحكومة من دونه. أما نوابه، فإن أياً منهم لم يكن يتوقع المفاجأة التي بدت غير متوقعة لهم حين أعلن بعد أيام قلائل أن عليهم تقديم استقالاتهم إلى رئيس البرلمان. تفاجأ الحلفاء والخصوم معاً لهول المفاجأة غير المتوقعة. وبالفعل، قدم النواب الصدريون استقالاتهم إلى رئيس كتلتهم حسن العذاري الذي قدمها بدوره إلى رئيس البرلمان محمد الحلبوسي. وطبقاً لرغبة الصدر؛ فقد تم تسجيل إجراءات التوقيع على الاستقالات في مقطع مصور، في حين أعلن الحلبوسي أنه وقّع على قبول الاستقالات «على مضض» بناءً على رغبة الصدر وإصراره، كدليل على عدم رضاه عن هذه الخطوة التي سوف تخل بكل التوازنات داخل المؤسسة التشريعية في البلاد، خصوصاً أن كتلة الصدر كانت الأكبر في البرلمان الذي نتج من الانتخابات الأخيرة التي جرت في عام 2021، بحصولها على 75 مقعداً.

ولا يزال حليفا الصدر، «السيادة» السني و«الديمقراطي الكردستاني» في وضع حرج؛ إذ إنهما في الوقت الذي تحالفا فيه مع الصدر رغم كل الضغوط التي مورست عليهما، فإنهما لا يمكنهما أن يكونا جزءاً من تحولات زعيم التيار الصدري أو مفاجآته. والأهم أنهما ينتظران إمكانية عودتهما انطلاقاً من تجارب سابقة مع الصدر كان قد اتخذ فيها قرارات بالانسحاب أو المقاطعة ثم تراجع عنها. وفضلاً عن ذلك، فإن هذين الحليفين لا بد أن يقررا في النهاية شكل وطبيعة تحالفاتهما المستقبلية مع من كانوا خصوماً لهما بسبب خصومتهم مع الصدر. ولكون البرلمان في عطلة تشريعية تمتد إلى منتصف يوليو (تموز) المقبل؛ فإن كل التوقعات لا تزال ممكنة رغم أن بعض قوى «الإطار التنسيقي» تسعى لاستعجال ملء الفراغ النيابي الذي تركه الصدريون ببدلائهم ممن كانوا أعلى الخاسرين.

واستطلعت «الشرق الأوسط» حيال هذا المشهد المعقد، آراء عدد من الخبراء والأكاديميين لقراءة المشهد في ضوء متغيرات لم تكن تخطر على بال أحد. وقال غالب الدعمي الأكاديمي والمحلل السياسي، إن «انسحاب التيار الصدري كما يبدو قرار نهائي، وربما من جانب آخر فخ لقوى الإطار التنسيقي الذي يعيش الآن في حالة استرخاء كامل لأنه بدأ يشعر أن السلطة بكل مفاصلها سوف تكون له على مستوى الأمن والاقتصاد والموارد».

وأضاف، أن «من شأن ذلك أن يكون مدعاة لخلق بؤر صراع بين مكونات الإطار التنسيقي نفسها، ومن الصعوبة ضبطها في المستقبل». وتابع الدعمي، أن «الإطار التنسيقي وقع في الفخ، لكن مؤشرات ذلك قد لا تكون وشيكة لكي يتحول من صياد إلى فريسة»، مشيراً إلى أن «المستقبل هو من يكفل ذلك؛ لأن أدوات صنع الحكومة وخدمة الناس ليست متوفرة في الإطار التنسيقي، وبعد أن فشلوا طوال 18 عاماً لم تتغير هذه الأدوات».

أنصار مقتدر الصدر يجلسون أمس أمام ملصق كبير لزعيمهم مع والده في مدينة الصدر (أ.ف.ب)

من جانبه، يرى رئيس «مركز التفكير السياسي» إحسان الشمري، أن «الضغوط الإيرانية القصوى التي مورست على الصدر وحلفائه، وعدم إمكانية تحقيق حكومة الأغلبية الوطنية التي نادى بها، فضلاً عن المبادرة غير المعلنة التي طرحها والتي لم يستجب لها الإطار التنسيقي، كلها أسباب أدت إلى إدراك الصدر أنه حتى لو تشكلت حكومة أغلبية وطنية ستكون هناك إعاقة لهذه الحكومة، بما في ذلك مرشحه لرئاستها جعفر الصدر».

وأضاف، أنه «لكل هذه الأسباب والعوامل أدرك الصدر أن الانسحاب من البرلمان سوف يعطيه قوة سياسية محدودة ضمن حكومة توافقية أو حكومة أغلبية غير قادرة على تنفيذ برنامجها، وهو ما يمثل ضعفاً. لذلك؛ فقد شعر الصدر أنه سوف يخسر كثيراً إذا فشل في إحداث فارق سياسي في قضية الإصلاح أو حتى الخدمات». وأوضح الشمري، أن «الصدر انطلق في مسألة الانسحاب والانتقال إلى المعارضة الشعبية، لكنه في كل الأحوال لا يمكن القفز على حقيقة أن الانسحاب هو إطار استراتيجي من خلال إدراكه أن البرلمان الحالي والحكومة التي سوف تتشكل عنه في غيابه سوف تسقط عبر المظاهرات الشعبية التي سوف تحدث، سواء من خلال الصدر أو من أطراف أخرى». وأكد، أنه «في الوقت الذي نستطيع القول إن قرار الصدر كان استراتيجياً، لكنه ينطوي على هامش من المناورة؛ لأنه حتى الآن لم تصدر الأوامر البرلمانية في قضية قبول الاستقالة النهائية للنواب عبر الآليات المعروفة».

أما أستاذ الإعلام في الجامعة العراقية، فاضل البدراني، فقال، إن «عملية انسحاب الصدر خطوة استراتيجية بلا شك، وهو ما عبّر عنه خلال لقائه مع نوابه؛ إذ أكد أنه لا رجعة للعملية السياسية ليختار بدلاً عنها المعارضة الشعبية». وأضاف البدراني، أن «الصدر يبحث عن جمهور آخر لزيادة رصيده حيث إنه يراهن على كسب الجمهور وإفلاس منافسيه من القوى الأخرى».

وفيما يتعلق بالتداعيات المحتملة لهذه الخطوة، يقول البدراني، إن «المشهد السياسي القادم يبدو مخيفاً بالفعل؛ لأن الإطار التنسيقي سوف يعمل على الإسراع في تشكيل الحكومة التي تعد في الوقت نفسه ضربة قوية في خاصرة التيار الصدري، لكنه لا يمكن أيضاً استبعاد سيناريو المواجهة الشعبية؛ إذ إننا مقبلون على مشهد مشابه لأحداث عام 2019، بل ربما بوتيرة أعلى، وبالتالي فإن المرحلة المقبلة خطيرة على مجمل الأوضاع في العراق».

السنيورة يشيد بقرار المحكمة الدولية وحمادة يطالب الحكومة باتخاذ الإجراء القانوني

سياسيون لبنانيون يطالبون بإصدار مذكرات توقيف بحق المدانين باغتيال الحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة، القضاء اللبناني، لإصدار «مذكرات توقيف بحق المجرمين المدانين» في اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، كما دعا «السلطات اللبنانية إلى اعتقالهم وسوقهم إلى المحاسبة»، فيما أعلن عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب مروان حمادة توجهه لمساءلة الحكومة يوم الاثنين المقبل.

وكانت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان حكمت أول من أمس (الخميس)، على اثنين من أعضاء «حزب الله» غيابياً بالسجن مدى الحياة لقتل 22 شخصاً في هجوم عام 2005 بينهم رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري. وأعلنت رئيسة المحكمة الخاصة بلبنان إيفانا هردليكوفا أنّ «غرفة الاستئناف قررت بالإجماع الحكم على حسن مرعي وحسين عنيسي بالسجن المؤبد، وهي أقصى عقوبة ينص عليها النظام الأساسي للمحكمة وقواعدها»، وضمتهما بالإدانة إلى عضو آخر من «حزب الله» هو سليم عياش الذي أدانته في أغسطس (آب) 2020 بتهمة القتل عمداً، وحكمت عليه غيابياً في ديسمبر (كانون الأول) من العام ذاته بالسجن مدى الحياة.

وفيما يلتزم «حزب الله» الصمت، ويرى أنه غير معني بقرارات المحكمة، وبعدما تخلفت السلطات اللبنانية عن القبض على المدانين، قال النائب مروان حمادة في بيان أمس، إنه «سيتقدم بسؤال الاثنين المقبل إلى الحكومة، بعد التطور القضائي البارز في ضوء دعوة المدعي العام للمحكمة الخاصة بلبنان نورمان فاريل من يحمون المتهمين الثلاثة إلى تسليمهم للمحكمة أي سليم عياش وحسن مرعي وحسين عنيسي»، وقال إنه «سيطالب الحكومة ووزير العدل باتخاذ المقتضى القانوني والعدلي في ضوء ما صدر عن المحكمة الدولية وكيفية التعاطي مع هذا القرار الصادر عن المدعي العام فاريل».

وتصاعدت الدعوات لـ«حزب الله» بتسليم المتهمين. وأشاد الرئيس فؤاد السنيورة في بيان، بـ«قرار غرفة الاستئناف في المحكمة الخاصة بلبنان والتي قضت بالإجماع بإصدار عقوبة السجن المؤبد على حسن مرعي وحسين عنيسي العضوين في حزب الله نتيجة ارتكابهما جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 فبراير (شباط) 2005، بعد أن كانت في وقت سابق قد أدانت للأسباب ذاتها شريكهما في الجريمة الإرهابية سليم عياش».

سعد وبهية الحريري يقرآن الفاتحة أمام ضريح الرئيس رفيق الحريري في الذكرى السادسة عشرة لاغتياله العام الماضي (رويترز)

واعتبر السنيورة أن «هذا القرار يثبت مرة جديدة وبعد كثير من التجارب صحة توجهنا إلى الاستعانة بالشرعية الدولية للبحث عن الحقيقة والعدالة في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه».

وقال: «تمكنت المحكمة الخاصة بلبنان وبالرغم من الوقت الذي استغرقته أن تكشف حقيقة الاغتيال ومن وقف خلفه ودبره ونفذه بدم بارد، فيما عجز القضاء اللبناني عن كشف أبسط الجرائم وأوضحها».

ودعا «القضاء اللبناني والتزاماً بالاتفاقات الدولية واحتراماً لتعهداته تجاه المجتمع الدولي، إلى إصدار مذكرات توقيف بحق المجرمين المدانين»، كما دعا «السلطات اللبنانية إلى اعتقالهم وسوقهم إلى المحاسبة».

وقال السنيورة إن «التزام حزب الله احترام العدالة والقضاء وقرارات المحكمة الدولية، عبر تسليمه المجرمين سيضعه على محك المصداقية والتزام القانون والنظام اللبناني وحقوق الإنسان».

وبعيد صدور الحكم، أصدر نجل الحريري رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري تعليقاً على «تويتر» جاء فيه: «العقوبة هي الأشد المنصوص عليها في النظام الأساسي والقواعد المعتمدة في المحكمة، لكنها الأوضح لجهة إدانة حزب الله كجهة مسؤولة عن تنظيم الجريمة وتنفيذها والجهة التي لا يمكن أن تتهرب من مسؤولية تسليم المدانين وتنفيذ العقوبة بحقهم. فالتاريخ لن يرحم».

من جهة أخرى، قال النائب أشرف ريفي في سلسلة تغريدات أمس: «بصمة واحدة رأيناها بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وها نحن نراها بجريمة تفجير مرفأ بيروت»، مؤكداً: «إننا إلى جانب أهالي ضحايا المرفأ، وهم لم ولن يسكتوا والشعب اللبناني بأسره معهم على الرغم من وجود سلطة فاسدة ومنبطحة تسمح لـ(حزب الله) بأن يهوّل عليهم»، مشدداً على أن «قدرة الشعب على الصمود تبقى أكبر من هيمنة الحزب». وأضاف: «الحاكم الفعلي للبنان هو (حزب الله) والدمى التي أتى بها إلى السلطة ووضعها في المواقع الرسمية كي توفّر له التغطية اللازمة».

وتابع ريفي: «الكل يعلم أنه هو الذي يقف وراء معظم الجرائم التي تحصل»، مضيفاً: «إننا مصرّون على تحقيق العدالة وما زلنا نتحمل مسؤولياتنا»، وختم بالقول: «السلطة السياسية ساقطة والشعب اللبناني لن يسكت».

إدانة قتلة الحريري تكرّس مفهوم العدالة ولبنان يكرّس عجزه

بيروت: يوسف دياب

طوت المحكمة الدولية الخاصّة بلبنان مرحلة محاكمة المتهمين باغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري و22 آخرين التي دامت تسع سنوات، بإنزال عقوبة السجن المؤبد غيابياً بحق اثنين من كوادر أمن «حزب الله»، وحسمت بشكل قاطع الجهة التي وقفت خلف هذه الجريمة وإن لم تسمّها، إلّا أن هذا الحكم غير قابل للتنفيذ بفعل عجز الدولة اللبنانية عن توقيف المدانين وتسليمهم للعدالة.

وخالفت محكمة الاستئناف الناظرة بجريمة اغتيال رفيق الحريري، قناعة قضاة محكمة البداية الذين برّأوا المتهمين حسن حبيب مرعي وحسين عنيسي، وأدانتهما بالاشتراك بالهجوم الإرهابي الذي استهدف الحريري، وحكمت عليهما بالسجن المؤبد. وشدد مصدر في المحكمة الدولية التي أصدرت الحكم، على أن هذا القرار «يكتسب أهمية قانونية ترسّخ مفهوم العدالة والانتصار للضحايا». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «قرار مرتكبي الجريمة من العدالة لا يعني أنهم باقون في مأمن»، مذكراً بأن العدالة الدولية اقتصّت من مرتكبي جرائم يوغوسلافيا بعد 20 سنة، ومرتكبوها مثلوا أمام المحكمة ونالوا عقابهم.

وعن الأسباب التي حملت المحكمة على إصدار حكم يخالف حكم قناعات محكمة البداية، قال المصدر إن «الأدلة واضحة وثابتة، ومحكمة الاستئناف استندت إلى كثير من الأدلة المعززة بالقرائن، بينها داتا الاتصالات التي وثّقها الضابط وسام عيد (الذي اغتيل في 25 يناير/ كانون الثاني 2008 بتفجير استهدف سيارته في منطقة الشيفروليه شرق بيروت)، بحيث تتبّع حركة هواتف هؤلاء الذين كانوا يتعقبون تنقلات رفيق الحريري من بيروت إلى دارته في فقرا، ومنها إلى صيدا والمساجد التي يرتادها خلال الصلاة في بيروت وخارجها وتنقلاته ما بين دارته في قريطم ومبنى البرلمان اللبناني في وسط بيروت». وأشار إلى أن «عمليات المراقبة لم تتوقّف إلّا بعد ساعات قليلة من تنفيذ جريمة الاغتيال، وهذه الخطوط تعود للأشخاص المدانين في الجريمة». وشرح المصدر الثغرات التي أدت إلى كشف «خطوط شبكة المؤامرة التي أدارت جريمة الاغتيال وخططت لها ونفذتها»، جازماً بأن المحكمة «اتخذت قراراتها بالبعد القانوني - القضائي بعيداً عن التسييس». وختم المصدر: «لو أن المحكمة كانت مسيسة لما ذهبت غرفة البداية إلى تبرئة مرعي وعنيسي بحجة عدم اكتفاء الأدلة».

وكانت غرفة البداية في المحكمة الدولية برئاسة القاضي دايفيد ري، أدانت سليم عيّاش المتهم الرئيسي باغتيال رفيق الحريري، فيما أعلنت براءة المتهمين الآخرين الثلاثة حسن حبيب مرعي وأسد حسن صبرا وحسين حسن عنيسي «لعدم كفاية الأدلة»، فيما أوقفت تعقب المتهم الخامس مصطفى بدر الدين بعد إعلان «حزب الله» مقتله في سوريا عام 2016.

ويكتسب الحكم الغيابي صفة المبرم، إذ لا يمكن نقضه إلّا إذا سلّم أحد المتهمين نفسه للمحكمة أو قدّم اعتراضاً عليه وأبدى استعداده للمثول أمامها، أو في حال القبض على المدانين وتقديمهم للمحاكمة الوجاهية. واعتبر وزير العدل الأسبق إبراهيم نجّار أن المحكمة «فعلت كلّ ما بوسعها أن تفعله في إطار المحاكمة الغيابية». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لقد عرفنا الحقيقة التي ظهرت بالأدلة غير الحسيّة، أي عبر اعتماد المحكمة على داتا الاتصالات، وعرفنا من نفّذ الجريمة لكن لم نعرف من اتخذ القرار بالاغتيال ومن أعطى الأوامر للتنفيذ». ورأى نجّار أن «امتناع الدولة اللبنانية عن القيام بواجباتها وإظهار عجزها الكلي عن تنفيذ مذكرات التوقيف وخلاصات الأحكام التي صدرت بحق المتهمين، كل ذلك يكرّس ثقافة الإفلات من العقاب». وعمّا إذا كانت إفادات الشهود التي تحدّثت عن تهديدات كبيرة تعرّض لها رفيق الحريري من النظام السوري كافية لتحديد الجهة التي اتخذت القرار بالاغتيال، أجاب نجّار: «بالتأكيد هذه التهديدات لها تأثير على الأجواء السياسية التي رافقت الاغتيال، لم تحسم هوية من اتخذ القرار».

ولا يزال «حزب الله» يرفض الاعتراف بالمحكمة الخاصة بلبنان، ولا بالقرارات الصادرة عنها، ويصفها بأنها «محكمة أميركية - إسرائيلية تهدف للنيل منه». وأعلن صراحة أنه لن يسلّم المتهمين حتى لو استمرت ملاحقتهم 300 عام.

ولاقى حكم الاستئناف مواقف مرحبة في لبنان والخارج، بعد قرار محكمة البداية الذي ولّد حالة إحباط لدى كثيرين، ولفت أستاذ مادة «العدالة الدولية» المحامي الدكتور أنطوان سعد، إلى أن «قرار محكمة الاستئناف صحح الخطأ الذي اعترى الحكم الصادر عن محكمة البداية، وذهبت إلى إدانة جميع المتهمين في الجريمة». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا الحكم والعقوبة من شأنهما أن يصونا العدالة الدولية، وإن لم يكن بمقدور هذه المحكمة أن تنفّذ مضامين أحكامها». وأضاف سعد: «الصدى الأقوى لهذه العقوبة لا يتوقّف على إدانة المحكمة فحسب، بل على الإدانة الاجتماعية والإنسانية في لبنان وكلّ العالم للذين نفذوا اغتيال رفيق الحريري وغيره من جرائم الاغتيال»

توقيع الاتفاق في 21 يونيو

ضمانات أميركية تتيح تزويد لبنان بالغاز والكهرباء من مصر والأردن

بيروت: نذير رضا

تصاعدت آمال اللبنانيين بزيادة التغذية الكهربائية في البلاد عبر مشروع استجرار الكهرباء من الأردن وضخ الغاز من مصر، إثر معلومات عن مساعي المبعوث الأميركي الخاص للطاقة الدولية والوسيط في مفاوضات ترسيم الحدود مع إسرائيل آموس هوكشتاين، لتأمين ضمانات أميركية لمصر تجنبها العقوبات الأميركية بالنظر إلى أن الغاز سيمر عبر سوريا.

ونقلت وكالة «رويترز»، أمس، عن وزارة الطاقة اللبنانية، أن لبنان ومصر سيوقعان اتفاقاً «نهائياً» لاستيراد الغاز في 21 يونيو (حزيران)، بعدما تأخرت لأشهر خطة تعد ضرورية لتعزيز إمدادات الكهرباء للاقتصاد اللبناني المتعثر.

ويعني هذا الإعلان، أن الضمانة الأميركية صارت متوافرة لعدم تعرض مصر والأردن لعقوبات بموجب «قانون قيصر».

والخطة، التي طُرحت لأول مرة في صيف 2021، جزء من جهد تدعمه الولايات المتحدة لمعالجة نقص الكهرباء في لبنان باستخدام غاز مصري يتم توريده عبر الأردن وسوريا. وكان المشروع بانتظار ضمانات أميركية بعدم فرض عقوبات على البلدين بموجب قانون «قيصر»، كما ينتظر تمويل البنك الدولي.

وقالت مصادر لبنانية مواكبة لزيارة هوكشتاين الأخيرة إلى لبنان لـ«الشرق الأوسط»، إن الدبلوماسي الأميركي «وعد بتأمين ورقة الضمانات الأميركية لمصر، بعد توقيع الاتفاق النهائي». وقالت المصادر، إن هذه الضمانات «ستتيح استجرار الغاز من مصر إلى لبنان عبر سوريا، وتغذية محطة إنتاج للكهرباء عاملة على الغاز في شمال لبنان ما يزيد التغذية الكهربائية بحدود 4 ساعات يومياً». وكان هوكشتاين قال هذا الأسبوع، إن الموافقة النهائية على الاتفاق بين لبنان ومصر ستسمح لواشنطن بتقييم ما إذا كان المشروع متماشياً مع العقوبات الأميركية على سوريا، وبعد ذلك يمكن أن «يتدفق الغاز في نهاية المطاف».

ونقلت «رويترز» عن وزارة الطاقة اللبنانية أمس قولها، إن الاتفاق النهائي سيتم توقيعه في 21 يونيو الحالي. وفي حال توقيع الاتفاق، تكون جميع الإجراءات قد نُفذت، وذلك بعد ثلاثة أشهر على توقيع اتفاق مماثل مع الجانبين الأردني والسوري في وزارة الطاقة اللبنانية. وينتظر المشروع ضمانات أميركية بعدم تعريض الأردن ومصر لعقوبات لخرقها قانون «قيصر».

وأصدرت الولايات المتحدة في عام 2019 «قانون قيصر» الذي يسمح لها بتجميد أصول كل من يتعامل مع سوريا؛ بهدف إجبار الرئيس بشار الأسد على وقف الحرب الأهلية المستمرة منذ 11 عاماً والاتفاق على حل سياسي.

وفي حين يربط البعض في لبنان بين الاتفاق النهائي على ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، والضمانات الأميركية لاستجرار الغاز والطاقة الكهربائية من مصر والأردن عبر الأراضي السورية، نفت مصادر وزارة الطاقة اللبنانية تبلغها بأي شيء من هذا القبيل خلال لقاء هوكشتاين مع وزير الطاقة اللبناني وليد فياض يوم الاثنين الماضي، وقالت لـ«الشرق الأوسط»، إنها لم تسمع ربطاً لهذين الملفين ببعضهما بعضاً.

وناقش نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب، أمس، مع السفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا قضية تنفيذ الاتفاق مع صندوق النقد الدولي وضرورة إقرار القوانين الإصلاحية. كما تطرق الحديث لموضوع ترسيم الحدود البحرية وكيفية متابعة الموضوع بشكل متواصل بعد زيارة الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين الأخيرة لما في ذلك من مصلحة للبنان للخروج من أزمته الراهنة. وتخلل النقاش بحث بوجوب المضي قدماً في بوضع خطة تعافي مالية واقتصادية إلى جانب مواضيع أخرى مطروحة على الساحتين اللبنانية والدولية، حسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية.

ويعد انقطاع الكهرباء واحداً من أبرز المشاكل التي يعاني منها لبنان، ولم يجد حلا لتلك الأزمة خلال السنوات الخمس الماضية. ويشترط المجتمع الدولي إصلاح هذا القطاع وحوكمته كي يبدأ لبنان مسار التعافي من الأزمات المالية والمعيشية التي يعاني منها.

الوسيط الأميركي اموس هوكشتاين (رويترز)

وقال لبنان، إن الغاز المصري، إلى جانب صفقة منفصلة لاستجرار الكهرباء من الأردن، يمكن أن يرفعا إمدادات الكهرباء في البلاد بحيث تغطي فترة تصل إلى عشر ساعات في اليوم بدلاً من ساعتين فقط حالياً في بعض المناطق.

وتمثل الصفقتان مع الأردن ومصر حجر زاوية في خطة الحكومة اللبنانية لإصلاح قطاع الكهرباء، من خلال زيادة إمدادات الطاقة ثم رفع الأسعار، في محاولة لسد عجز شركة الكهرباء التي تديرها الدولة وسط أزمة اقتصادية طاحنة. وتعهد البنك الدولي بتمويل كلتا الصفقتين بشرط إجراء إصلاحات في قطاع الكهرباء اللبناني الذي ساهم بعشرات المليارات من الدولارات في الدين العام الضخم للبلاد.

وكانت مصادر مطلعة على الاتفاقية قالت لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق، إن سوريا ستقتطع نسبة 10 في المائة من الغاز المصري و8 في المائة من الكهرباء الأردنية كحصة لها.

وسيوفر عقد ضخّ الغاز المصري إنتاجاً كهربائياً مقدراً بـ450 ميغاواط، يُضاف إلى 250 ميغاواط يوفرها استجرار الكهرباء من الأردن، وستنضم إلى 450 ميغاواط تُنتج الآن في لبنان؛ ما يعني أن 1150 ميغاواط سيتم توفيرها، ستؤمّن التغذية الكهربائية لنحو 9 ساعات في الشتاء ونحو 10 ساعات في الربيع المقبل.

وينتج لبنان الآن 450 ميغاواط من الكهرباء عبر محطات كهرومائية ومحطات توليد عاملة على الفيول يجري تشغيلها من النفط العراقي الذي تجري مبادلته مع فيول صالح لمحطات الكهرباء ضمن اتفاق لتصدير مليون طن من النفط الخام من العراق إلى لبنان، وتنتهي مدة العقد في سبتمبر (أيلول) المقبل.

بري يدعم ميقاتي لرئاسة الحكومة ويحذّر من معاداة الشارع السنّي

بيروت: محمد شقير

تستعد الكتل النيابية للاتفاق على اسم مرشحها لتولي رئاسة الحكومة، قبل أن تتوجّه، الخميس المقبل، إلى قصر بعبدا للاشتراك في الاستشارات المُلزمة التي يجريها رئيس الجمهورية لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، فيما لا يزال الرئيس نجيب ميقاتي الأوفر حظاً لتشكيلها بغياب من ينافسه على الأقل في المدى المنظور، ريثما تحسم الكتل النيابية قرارها الذي يُفترض أن يتلازم مع إمكانية تعذّر انتخاب رئيس جمهورية جديد ضمن المهلة الزمنية الدستورية لانتخابه، ما يفتح الباب أمام إقحام البلد في خيارات صعبة، برغم أن المجتمع الدولي يصر على إنجاز هذا الاستحقاق في موعده.

وإلى أن تحسم الكتل النيابية قرارها في الأيام المقبلة، فإنها تُجري مروحة واسعة من المشاورات وتحديداً بين قوى المعارضة من تقليدية وتغييرية في محاولة للتوصل إلى اتفاق حول اسم المرشح الذي تحمله معها إلى الاستشارات برغم أنها ما زالت تتسم بطابع فردي باستثناء اللقاءات المفتوحة بين «اللقاء النيابي الديمقراطي» وحزب «القوات اللبنانية» لبلورة موقف موحّد يأخذ بعين الاعتبار وضع رؤية سياسية اقتصادية متكاملة بمعايير غير مسبوقة قاعدتها المداورة في الحقائب الوزارية بما فيها السيادية لئلا تبقى محصورة بالموارنة والسنّة والشيعة والأرثوذكس.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن النواب المنتمين إلى القوى التغييرية يواصلون اجتماعاتهم لبلورة من يرشّحونه لتولّي رئاسة الحكومة، شرط التزامه بالبرنامج السياسي والاقتصادي الذي أنجزوه ويتعاملون مع مضامينه على أنه المرر الإلزامي لإنقاذ البلد.

وكشف مصدر نيابي في القوى التغييرية أن الاتصالات لم تنقطع وإنما على مستوى الأفراد بين نواب أعضاء فيها وآخرين ينتمون إلى أحزاب «التقدمي الاشتراكي» و«القوات اللبنانية» و«الكتائب»، إضافة إلى عدد من المستقلين في محاولة أولى لإيجاد مساحة سياسية - اقتصادية مشتركة يمكن التأسيس عليها لإرساء تفاهم حول كيفية التعاطي مع الملف الحكومي.

ولفت المصدر نفسه إلى أن الاتصالات ما زالت في أول الطريق ولا يمكن البناء عليها ما لم تتطور باتجاه عقد لقاءات موسعة ذات صفة رسمية، وأكد أن القوى التغييرية جادة في تبنّيها لترشيح شخصية لتولّي رئاسة الحكومة تتعهد بتأييد العناوين السياسية والاقتصادية الواردة في ورقة العمل التي أنجزتها وباتت جاهزة للتداول فيها مع المرشحين انطلاقاً من مبدأ الفصل بين النيابة والوزارة، ما يعني استبعاد النواب الأعضاء فيها تسمية أي مرشح من النواب.

ورأى أن اتفاق النواب التغييريين على اسم المرشح لتسميته في الاستشارات النيابية يعني حكماً أنهم سيشاركون فيها بوفد موحّد، وإلا سيترك للنواب الحرية في التوجّه تباعاً إلى قصر بعبدا التزاماً منهم بالترتيب الوارد في جدول لقاءات رئيس الجمهورية مع النواب المستقلين على أن يصدر عنهم مجتمعين بيان موحد في ختام الاستشارات.

وإذ استبعد المصدر نفسه تسمية أي مرشح لتولّي رئاسة الحكومة ينتمي إلى المنظومة السياسية أكانت في السلطة أو خارجها، أكد في المقابل أن النواب باشروا جوجلة أسماء المرشحين، استناداً إلى ما يتم التداول فيه بواسطة وسائل الإعلام أو في اللقاءات المغلقة.

ويتردّد في هذا المجال أن النواب توقفوا ملياً أمام عدد من الأسماء، ومن بينهم سارة اليافي حفيدة رئيس الحكومة الأسبق عبد الله اليافي وسفير لبنان السابق لدى الأمم المتحدة العضو في المحكمة الدولية في لاهاي نواف سلام، الذي يتواصل معه عدد من النواب المنتمين إلى القوى التغييرية.

وفي هذا السياق، استغرب المصدر النيابي نفسه ما كان تردّد بأن سلام اتخذ قراره بالخروج من السباق إلى رئاسة الحكومة، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن اسمه مطروح بقوة ليس من جانبنا فحسب، وإنما من قبل قوى أخرى وعدد من النواب المستقلين، وهذا ما يؤكده مصدر في الحزب «التقدمي الاشتراكي» بقوله إن اسمه وبحسب علمنا لم يُسحب من التداول ونحن في الحزب لم نتبلغ بما أشيع مؤخراً بأنه نأى بنفسه عن الترشّح في حال أن الظروف السياسية مواتية لخوض معركة إنقاذ البلد بالتعاون مع مَن هم على استعداد لخوضها.

وأكد أن من هم خارج المنظومة الحاكمة يقومون باستمزاج الآراء حول استعدادهم لترشيح سلام لرئاسة الحكومة، لأنهم على تقاطع مع مواقفه، ويجدون أن هناك مساحة سياسية مشتركة تجمعهم به.

أما على صعيد محور الموالاة، فإن الثنائي الشيعي وعلى رأسه رئيس المجلس النيابي نبيه بري يميل لدعم ترشيح ميقاتي لرئاسة الحكومة، وهذا ما خرج به وفد «اللقاء الديمقراطي» المؤلف من النائبين أكرم شهيّب ووائل أبو فاعور، اللذين التقياه أول من أمس في إطار التواصل القائم بين «التقدمي» ورئيس البرلمان الذي يُنقل عنه قوله إنه ليس هناك من خيار سوى تبنّي ترشيح ميقاتي بعد قرار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بتعليقه العمل السياسي وعزوفه عن خوض الانتخابات، وأيضاً في ضوء عدم رغبة رئيس الحكومة الأسبق تمام سلام بالترشّح إفساحاً للمجال أمام رغبة الشباب بالتغيير.

ويحذّر بري، كما يُنقل عنه، من معاداة الطائفة السنية وحشرها في الزاوية بلجوء البعض إلى تسويق مرشح يشكل تحدّياً لهم ويتيح لهذا الفريق أو ذاك الإمساك بالقرار السياسي.

ويُنقل عن بري قوله أيضاً إن الخيارات تكاد تكون معدومة، وإن «عزوف ميقاتي عن خوض الانتخابات لا يعني أنه لا يمثل حالة سياسية وشعبية في الشارع السني، ويبقى الأوفر حظاً لتولي رئاسة الحكومة...».

ويُفهم من موقف بري الذي يتناقله عنه زوّاره أنه لا يتناغم مع الرئيس عون ووريثه السياسي النائب جبران باسيل، لأن خياراته السياسية لا تلتقي وخياراتهما، وهذا ما سيظهر من خلال الاستشارات النيابية التي تضع قوى المعارضة أكانت تقليدية أو تغييرية أمام اختبار جدي حول إمكانية تحالفها لخوض الاستحقاق الحكومي الذي لا يزال يتأرجح بين أقلية متماسكة يغيب عنها «التيار الوطني الحر» وأكثريات متناثرة تواجه صعوبة في الاتفاق على جدول أعمال لتمرير مرحلة ما بعد إجراء الانتخابات، إلا إذا حصلت مفاجأة ليست بالحسبان.

حكومة دمشق تقول إن مصير «قسد» لن يكون أفضل من مصير «الإرهابيين» الذين قضت عليهم

«قوات سوريا الديمقراطية» تقاوم ضغوطاً روسية لدمجها مع قوات النظام

القامشلي: كمال شيخو

أعادت التهديدات التركية الأخيرة بشن عملية عسكرية ضد «قوات سوريا الديمقراطية» مواقف الجهات الدولية والمحلية المنتشرة شمال شرقي سوريا إلى المربع الأول. فأعلنت روسيا أنها تضغط على «سوريا الديمقراطية» (قسد)، العربية - الكردية، للاندماج في الجيش السوري التابع لحكومة الرئيس بشار الأسد بهدف منع العملية التركية المرتقبة، في حين توعدت حكومة دمشق، على لسان وزير خارجيتها فيصل المقداد، بأن مصير «قسد» لن يكون أفضل «من الإرهابيين الذين قضى عليهم الشعب والجيش السوري». في المقابل، أبلغت الإدارة الأميركية، على لسان كبار مسؤولي الملف السوري والخارجية، قادة «قسد» والإدارة الذاتية بأن واشنطن تعارض أي هجوم تركي داخل الأراضي السورية.

وكشفت مصادر كردية بارزة أن الاجتماع الأخير الذي جمع القائد العام لقوات «قسد» مظلوم عبدي بقائد القوات الروسية العاملة في سوريا الجنرال أليكسندر تشايكو، الجمعة الماضية (10 يونيو / حزيران)، بحث قضايا عسكرية وملفات أمن الحدود والعرض الروسي بإدماج «قسد» في منظومة الجيش السوري، إلى جانب نشر المزيد من القوات الحكومية الموالية للرئيس الأسد على طول الشريط الحدودي السوري - التركي، وتعزيز مواقعها في نقاط التماس الفاصلة بين «قسد» والفصائل السورية الموالية لتركيا في كل من ريف الحسكة الشمالي وشمال غربي الرقة وريف حلب الشرقي والشمالي، كما تناول الاجتماع دور القوات الروسية كضامن للاتفاقات الجانبية بين القوى الحليفة والمتصارعة بالمنطقة، وتثبيت عمليات وقف إطلاق النار والحفاظ على خفض التصعيد بين كل الجهات العسكرية.

وقالت المصادر ذاتها إن مظلوم عبدي أعاد تذكير الجنرال الروسي بأن القوات الحكومية المنتشرة في مناطق سيطرة «قسد» كانت باتفاق وتفاهم بينهم وبين القوات الحكومية بضمانة روسية، على أن يبقى قوام عددها كما هو متفق عليه، مشيرة إلى أن هذه القوات تتولى مهام الفصل مع الجيش التركي والفصائل الموالية لأنقرة، كما تتولى حماية مخافر في المناطق الحدودية. وتابعت أن «قيادة (قسد) أبدت استعدادها للتنسيق والقتال مع قوات الحكومة لصد أي غزو تركي للشمال السوري، لكنه (مظلوم عبدي) شدد على أنه لا حاجة لإرسال قوات حكومية إضافية»، مشدداً على ضرورة استخدام الجيش السوري أنظمة الدفاع الجوي ضد الطائرات التركية.

كما طالب عبدي، بحسب المصادر ذاتها، الجانب الروسي بتعزيز قواته في مدينتي منبج وعين العرب (كوباني) شرق حلب، علماً أن هاتين المنطقتين سبق أن هدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مراراً بأنها ستكون من بين الأهداف العسكرية لعمليته العسكرية، إلى جانب بلدة تل رفعت بريف حلب الشمالي. وبالفعل؛ تنتشر القوات الروسية في مواقع محدودة إضافة الى انتشارها في بلدة العريمة جنوب غربي منبج. وقالت المصادر ذاتها إن عبدي «طالب القيادة الروسية، لكونها ضامنة للحفاظ على خفض التصعيد، بأن تمنع أي جهة في استغلال التهديدات لتحقيق مكاسب على الأرض»، في إشارة الى مساعي القوات الحكومية التابعة لحكومة الأسد لتعزيز قبضتها على كامل الأراضي السورية.

في المقابل، يعزز انتشار الجيش الأميركي وقوات التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» بقيادة واشنطن، في شمال شرقي البلاد مواقف قوات «قسد» بعدم الرضوخ للضغوط الروسية، على الرغم أن واشنطن، بحسب ما يعتقد الأكراد، لا بد أنها أعطت الضوء الأخضر لتركيا بشن عملية «نبع السلام» في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 والسيطرة على مدينتي رأس العين بالحسكة وتل أبيض بالرقة وعلى شريط يمتد بطول 110 كيلومترات وبعرض 30 كيلومتراً، بينما تعارض أي عملية جديدة.

من جانبها، قالت إلهام أحمد الرئيسة التنفيذية لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» وهي تعد مهندسة العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية وقوات «قسد»، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من القامشلي، إن القوات الروسية لم تنشر مزيداً من جنودها على الأرض، مشيرة إلى أن «لهم نقاط مراقبة على الحدود مع تركيا ويسيّرون دوريات برية وجوية داخل الأراضي السورية. نسعى معهم لرفع التنسيق لصد الهجمات التركية المحتملة، ومطلوب من موسكو اتخاذ إجراءات إضافية لحماية الحدود». وعن مواقف حكومة دمشق، أردفت قائلة: «لا جديد في مواقف حكومة دمشق، ونأمل أن تكون هناك تفاهمات حول آلية حماية الحدود لا سيما وأن القوات الروسية وقوات النظام منتشرة على خطوط التماس».

وكان مظلوم عبدي قد أكد في حوار سابق مع «الشرق الأوسط»، في بداية فبراير (شباط) 2021، أنهم لا يعارضون المشاركة في أي هيكلية أو جسم عسكري وطني سوري يحقق الأهداف الوطنية شريطة الحفاظ على خصوصيتهم.

مدخل بلدة تل تمر الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» في ريف الحسكة يوم 10 يونيو الحالي (رويترز)

موسكو تحذّر أنقرة من أن عملياتها العسكرية قد تؤدي إلى قيام دولة كردية

تعزيزات تركية إلى حلب وروسية إلى الحسكة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

شهدت مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) وخطوط التماس بينها وبين القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة تعزيزات من جانب كل من تركيا وروسيا والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد «داعش»، في ظل استمرار الحديث عن عملية عسكرية تركية مرتقبة باتجاه منبج وتل رفعت بريف حلب، شمال سوريا، بحسب ما كرر الرئيس رجب طيب إردوغان في أكثر من تصريح أخيراً.

ودفع الجيش التركي أمس (الجمعة) برتل جديد من التعزيزات يضم شاحنات محملة بالدبابات ومدرعات مختلفة وناقلات جند من معبر باب السلامة إلى مناطق نفوذ قواته والفصائل الموالية لها في ريف حلب.

وكانت القوات التركية قد قصفت ليل الخميس - الجمعة أهدافاً في بلدة تل رفعت بريف حلب الشمالي والتي تضم قاعدة عسكرية روسية، لكن القذائف سقطت في محيطها، كما طال القصف مناطق انتشار «قسد» في محيط مارع ومرعناز شمال حلب. وشهد محور شيخ عيسى استهدافات متبادلة بالرشاشات المتوسطة والثقيلة من دون الإبلاغ عن إصابات في الأرواح.

وقبل يومين، قصفت القوات التركية والفصائل الموالية لها، بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، محيط قرية المحسنلي شمال منبج، ضمن ريف حلب الشمالي الشرقي. وطال القصف قرى بناحية شيراوا ومحيط قرى كفر أنطون ومطار منغ العسكري ومحيط قرية تل قراح بريف حلب الشمالي، ضمن مناطق انتشار «قسد».

في الوقت ذاته، استقدمت القوات الروسية تعزيزات عسكرية إلى قاعدتها في «المباقر» قرب خطوط التماس في ريف تل تمر شمال غربي الحسكة. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بأن التعزيزات اشتملت على أسلحة رشاشة وذخائر.

وهذه هي المرة الثانية التي ترسل فيها القوات الروسية تعزيزات إلى القاعدة منذ 7 يونيو (حزيران) الحالي، حيث أرسلت ناقلات جند ومدرعات وعربات عسكرية مغلقة، بالإضافة إلى رادارات وأسلحة ثقيلة ومتوسطة بينها مضادات للطيران.

وأعلنت روسيا أن العملية العسكرية التركية المحتملة التي أعلن الرئيس إردوغان في مايو (أيار) الماضي أنها ستنفذ من أجل استكمال إقامة مناطق آمنة بعمق 30 كيلومتراً في الأراضي السورية لحماية حدود تركيا الجنوبية، لن تكون «عملاً حكيماً» وستهز استقرار المنطقة.

وقال مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، إن روسيا لن تزيد قواتها في سوريا على خلفية تخطيط تركيا لتنفيذ عملية عسكرية، مشيراً إلى أن «العملية التركية المرتقبة لن تحل أي مشكلات وإنما ستخلق تهديدات جديدة لأمن تركيا». وأوضح أن عملية تركيا في شمال سوريا «قد تدفع الأكراد نحو إقامة دولة، وسيكون لذلك عواقب بعيدة المدى على دول الجوار». وأعلن في حديث لوكالة «نوفوستي» أمس: «قلنا لزملائنا الأتراك إن هذا قد يؤدي إلى زيادة المشاعر الانفصالية بين الأكراد وتحفيزهم على إقامة دولة، وهذا ليس في مصلحة سوريا أو تركيا أو إيران أو العراق».

ولفت إلى أن الوفد الروسي في مفاوضات آستانة التي اختتمت في نور سلطان عاصمة كازاخستان الأربعاء الماضي، بذل قصارى جهده لمحاولة إقناع الجانب التركي بالنتائج المضادة لهذه الخطوة، وأن موسكو تحاول في الوقت ذاته إقناع الأكراد بالتسوية مع دمشق وإعادة وحدة الأراضي السورية ودمج «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في صفوف الجيش السوري، الأمر الذي سيمنع التطور السلبي للوضع في سوريا. وأضاف المبعوث الروسي أن تركيا ترى أنه من المستحيل التفاوض مع الأكراد السوريين وبالتالي لا تشارك في حوار معهم. وأعرب عن أمله في أن يمتنع الرئيس إردوغان عن تنفيذ العملية، محذراً من أنها «قد تتسبب في مواجهة مباشرة بين الجيشين السوري والتركي».

وفي ظل التحذيرات من العملية العسكرية التي اعتبرت واشنطن أنها ستشكل «تهديداً خطيراً على جهود محاربة تنظيم داعش الإرهابي وعلى قواتها المشاركة في هذه العملية»، تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن دخول قافلة عسكرية تابعة للتحالف الدولي إلى مناطق شمال وشرق سوريا، آتية من إقليم كردستان العراق.

وضمت القافلة 76 آلية محملة بمواد لوجيستية وعسكرية، واتجهت نحو القواعد الموجودة في محافظة الحسكة، ليتم توزيعها لاحقاً على قواعد التحالف الدولي في شمال وشرق سوريا.

القيادي المعتقل في جرابلس «خبير طيران مسيّر»

أميركا تؤكد التزامها إيقاع «الهزيمة بداعش»

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

كُشفت أمس معلومات جديدة عن القيادي البارز في تنظيم «داعش» الذي اعتقلته قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن فجر الخميس خلال عملية إنزال جوي بريف حلب الشمالي الشرقي في شمال سوريا. ففي وقت قال مسؤولون أميركيون إن القيادي الموقوف، هاني الكردي، هو «والي الرقة»، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» (مقره بريطانيا) أنه ليس الوالي بل «ابن شرعي بارز في التنظيم ضمن ولاية الرقة سابقاً ويدعى فواز الكردي».

وأوضح «المرصد» أن الكردي الأب قُتل بضربة جوية للتحالف الدولي قبل سنوات، بينما الابن الذي جرى اعتقاله هو من قيادات الصف الأول بتنظيم «داعش» وهو خبير متفجرات وطيران مسيّر، ويتحدر من منطقة الكرامة بريف الرقة. وأشار إلى أنه كان موجوداً في منطقة الحميرة بريف جرابلس ضمن مناطق نفوذ الفصائل الموالية لتركيا شمال شرقي حلب منذ أشهر طويلة، ويمتلك صهاريج نفط تعد واجهة له هناك.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن قائد «القيادة المركزية» الأميركية الجنرال مايل أريك كوريلا، قوله خلال زيارة لدوشانبه (طاجيكستان) قوله إن اعتقال القيادي «الداعشي» في عملية الإنزال التي نفّذتها القوات الأميركية «يدل على التزامنا بأمن المنطقة وبالهزيمة المستدامة لداعش».

وكان «المرصد السوري» قد أفاد أول من أمس بأن التحالف الدولي اعتقل خلال العملية 3 أشخاص، هم قيادي من الصف الأول خبير متفجرات وطيران مسيّر في التنظيم، واثنان من مرافقيه، وسط معلومات عن اعتقال 3 آخرين أيضاً. وأشار إلى أن العملية الأميركية كانت تستهدف عدداً كبيراً من قيادات وعناصر التنظيم في تلك المنطقة بريف جرابلس، إلا أن وصول خبر تحليق طيران التحالف في الأجواء دفع كثيرين منهم إلى تغيير أماكنهم والانتشار بشكل كبير، وهو ما شكّل عائقاً للتحالف لمتابعة العملية. وأضاف «المرصد» أن المعلومات الاستخباراتية حول وجود عدد كبير من قيادات وعناصر «داعش» في تلك المنطقة حصلت عليها «قوات سوريا الديمقراطية» بالتعاون مع عملاء لها هناك، مشيراً إلى أن فصيلاً إسلامياً يقوم بـ«التستر على القيادات والعناصر» التابعة لـ«داعش». وتحدث «المرصد» أيضاً عن تعرض مروحيات التحالف لإطلاق نار من سلاح «دوشكا» فيف أثناء تنفيذها العملية بمنطقة الحميرة بريف جرابلس شمال شرقي حلب، بالإضافة لحدوث اشتباكات بين القوة المنفذة للعملية وعناصر التنظيم على الأرض.

من جهتها، أوردت وكالة الصحافة الفرنسية أن مروحيات تابعة للتحالف الدولي حطّت لبضع دقائق في قرية الحميرة في منطقة واقعة تحت سيطرة القوات التركية وفصائل سورية موالية لأنقرة بريف حلب الشمالي الغربي. ونقلت عن بيان للتحالف أن قواته أسرت خلال «عملية ناجحة» شخصاً لم تُفصح عن اسمه وهو «صانع قنابل متمرس وميسِّر عمليات وقد أصبح أحد كبار قادة فرع (داعش في سوريا)»، مشيراً إلى أنه «تم التخطيط للمهمة بدقة لتقليل مخاطر الأضرار الجانبية أو الإضرار بالمدنيين». ولم تقع أي إصابات في صفوف المدنيين أو قوات التحالف، وفق البيان.

وأوضحت مسؤولة في التحالف للوكالة الفرنسية لاحقاً أن اسم القيادي المعتقل هو هاني أحمد الكردي، ويُعرف بأنه «والي الرقة»، التي كانت تعد معقل «داعش» الأبرز في سوريا.

وفي بلدة الحميرة، على بُعد أربعة كيلومترات فقط من الحدود مع تركيا، أفاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية بأن القوات التركية فرضت طوقاً أمنياً على المنطقة التي وقع فيها الإنزال. وقال إن مروحيات عدة حلّقت في أجواء القرية بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس قبل أن تعود أدراجها.

وقال محمد يوسف، أحد سكان المنطقة ممن توجهوا إلى المنزل المستهدف بعد الإنزال، للوكالة الفرنسية: «عند نحو الساعة 00:30 (21:30 ت غ)، حصل إنزال جوي على بيت عند أطراف القرية يعود لنازح من حلب»، وأضاف: «حلّقت قرابة ثماني طائرات لأكثر من ساعة ونصف (...) عندما غادرت الأجواء، توجهنا إلى المنزل، وجدنا النساء مقيدات وأطفالاً في الكرم». ونقل عن السيدات قولهن إن قوات التحالف اعتقلت «شاباً اسمه فواز».

وقال سكان آخرون في القرية إن قرابة ست سيدات وثلاثة شبان كانوا يقطنون في المنزل برفقة رجل عجوز، من دون أن يعلموا صلة القرابة فيما بينهم. وقالوا إنهم لم يعتادوا الاختلاط مع سكان القرية.

وحسب شهود عيان، فقد اعتقل فصيل سوري موالٍ لأنقرة الشابين الآخرين بعد عملية الإنزال.

ومنذ عام 2014 يشن التحالف الدولي في العراق وسوريا حملة ضد تنظيم «داعش» تُوجت في مارس (آذار) 2019 بإعلان «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة أميركياً وعلى رأسها المقاتلون الأكراد، القضاء على «داعش» بعد انتهاء آخر المعارك ضد التنظيم في قرية الباغوز بريف دير الزور شرق سوريا.

ومنذ ذلك الحين، انكفأ مقاتلو التنظيم في سوريا بشكل رئيسي إلى البادية السورية خصوصاً تلك الممتدة بين محافظتي حمص (وسط) ودير الزور عند الحدود مع العراق، كما يتوارى كثر في قرى ومناطق مختلفة.

ومنذ إعلان القضاء على «داعش»، يلاحق التحالف الدولي قياديي التنظيم وينفذ عمليات لاعتقالهم إن كان في دير الزور شرقاً أو في مناطق أخرى في شمال سوريا وشمال غربها.

ونجحت القوات الأميركية في اعتقال قادة في عمليات عدة، قُتل في أبرزهما زعيما تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 ثم أبو إبراهيم القرشي في فبراير (شباط) الماضي في مخبئيهما في محافظة إدلب (شمال غربي سوريا). وفجّر القياديان نفسيهما خلال العمليتين اللتين وقعتا في مناطق قريبة من الحدود مع تركيا.

وبعد مقتل أبو إبراهيم القرشي، أعلن التنظيم المتطرف عن زعيمه الجديد أبو الحسن الهاشمي القرشي، ليكون الزعيم الثالث للتنظيم منذ عام 2014، حين أعلن «دولة خلافة» مزعومة وسيطر على مساحات واسعة في سوريا والعراق المجاور.

وتوعد التنظيم بـ«الثأر» لمقتل زعيمه خصوصاً في أوروبا المنشغلة بالحرب الدائرة في أوكرانيا، والتي تبنى فيها خلال السنوات الماضية اعتداءات عدة إن كانت تفجيرات أو هجمات بالسكين أو دهساً أو إطلاق نار.

وفي سوريا، لا يزال مقاتلو التنظيم المتوارون يشنون هجمات ضد المقاتلين الأكراد أو قوات النظام السوري غالباً عبر عبوات ناسفة أو اغتيالات.

وبالإضافة إلى ملاحقة التحالف الدولي لقياديي التنظيم، تشن الطائرات الروسية الداعمة لقوات النظام غارات جوية ضد عناصر التنظيم في البادية.

منزل في قرية الحميرة التي نفّذت القوات الأميركية فيها إنزالاً لاعتقال قيادي في تنظيم «داعش» ليلة الأربعاء - الخميس (أ.ف.ب)

«الرجل» تختار شخصية الشهر

رائد الأعمال

سلمان السحيباني

مؤسس منصة (مرني) أكبر أسطول مساعدة على الطرقات في الشرق الأوسط.

تصفحها على جوالك

/@ArrajolM /arrajolmagazine /company/arrajol /@arrajol_mag

www.arrajol.com

مجلة «الرجل»... للرجل قصة تُروى

المستوطنون يزيدون هجماتهم ويتسببون في إصابة مسن ورضيع

3 قتلى وعشرات الإصابات بين الفلسطينيين في اعتداءات الاحتلال

عراك بين فلسطيني وجندي إسرائيلي في بلدة يطا في الضفة الغربية أمس (إ.ب.أ)

فلسطينيون يشيعون الشبان الثلاثة الذين قتلهم الاحتلال في جنين أمس (إ.ب.أ)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في غضون أقل من 24 ساعة، قتلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان فلسطينيين ادعت أنهم نصبوا لها كمينا، وأصابت العشرات بالرصاص الحي والمطاطي، خلال قمع مسيرات شعبية سلمية. وبرز دور المستوطنين بشكل كبير في هذا القمع، إذ اعتدوا على عدة بلدات فلسطينية وتسببوا في إصابة مزارع مسن في أرضه وطفل لم يتجاوز عمره الشهرين.

وكانت قوات الاحتلال داهمت منطقة جنين، صباح أمس، بدعوى «اعتقال مطلوبين». وقالت مصادر فلسطينية إن قوة احتلالية خاصةً تسللت إلى الحي الشرقي من مدينة جنين، وأطلقت وابلاً من الرصاص الحي باتجاه مركبة كان يستقلها الشبان الثلاثة، ما أدى إلى مقتلهم على الفور. وأضافت المصادر ذاتها، أن «مواجهات عنيفة اندلعت في المكان أطلق خلالها جنود الاحتلال الأعيرة النارية باتجاه الشبان ما أدى إلى إصابة ثمانية مواطنين، جرى نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج».

وقال الجيش الإسرائيلي إن الفلسطينيين في جنين نصبوا كمينا لقواتهم، وأن الشبان الثلاثة حاولوا تضليل القوات وفجأة أطلقوا وابلا من الرصاص وبموازاة ذلك أطلق شبان آخرون الرصاص من عدة مواقع في جنين، وأن القوات تحركت بسرعة وقامت بتصفية المهاجمين. ولم تصب قواته بأذى لكن سياراتها تضررت.

واعتبرت الفصال الفلسطينية هذه العملية «جريمة بشعة»، وهددت بالرد السريع عليها. واستنكرتها الرئاسة الفلسطينية والحكومة ومنظمة التحرير. وتوجهت السلطة الفلسطينية إلى الولايات المتحدة تذكرها بأنها طلبت خفض التوتر عشية زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن، وكان الرد الإسرائيلي بتصعيد خطير.

وشهدت المناطق الفلسطينية المحتلة أمس عدة صدامات بين الفلسطينيين، الذين اعتادوا القيام بمسيرات أسبوعية أيام الجمعة، وقوات الاحتلال التي اعتادت تفريقها بالقوة.

وفي حصيلة أعلنتها وزارة الصحة الفلسطينية قالت في بيان إن «3 شهداء و8 إصابات سقطوا برصاص الاحتلال في جنين، وعشرات الإصابات الأخرى بالرصاص وحوالي 200 إصابة بوسائل قمع أخرى».

ففي مسافر يطا، أصيب عشرات الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمع الاحتلال الفعالية الوطنية الأسبوعية تحت عنوان «لا لنكبة جديدة بمسافر يطا». وقال منسق لجان الحماية والصمود جنوب الخليل، فؤاد العمر، إن «قوات الاحتلال قمعت الفعالية التي أقيمت في منطقة العين البيضا، والجوايا بمسافر يطا، حيث تقوم بشق شارع استيطاني في أراضي المواطنين». وأضاف، أن «جيش الاحتلال أطلق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه المشاركين، ما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق تم معالجتهم ميدانيا».

وفي قرية قريوت جنوب نابلس، أصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق خلال مواجهات مع الاحتلال والمستوطنين. وجاء في التفاصيل، أن عدداً من المستوطنين اقتحموا نبع مياه القرية، بحماية جنود الاحتلال ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع المواطنين الذين تصدوا للاقتحام. وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيلة للدموع والصوت ما أسفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق.

وفي بلدة بيتا جنوب نابلس، أصيب 4 مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وآخر إثر تعرضه للسقوط، حسب ما أفاد مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس، أحمد جبريل. وأضاف جبريل، أن «7 مواطنين أصيبوا بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، عقب قمع جيش الاحتلال مسيرة بيت دجن السلمية».

وفي كفر قدوم شرق قلقيلية، أصيب 11 فلسطينيا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بحالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع خلال المسيرة الأسبوعية المنددة بالاستيطان. وأوردت مصادر محلية، أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيلة للدموع بكثافة صوب المشاركين في المسيرة.

وفي منطقة الخليل، اعتدى مستوطنون على مسن وأصابوه بجروح ورضوض خلال عمله في أرضه شرق المدينة. ووفقاً لمصادر محلية وشهود عيان، فإن عبد الكريم إبراهيم الجعبري (64 عاما)، أصيب بجروح متوسطة ورضوض بعد اعتداء المستوطنين عليه أثناء تواجده في أرضه المحاذية لمدخل مستوطنة «كريات أربع» المقامة على أراض فلسطينية شرق الخليل، حيث جرى نقله إلى مستشفى عالية الحكومي.

وفي وقت سابق، أصيب 33 فلسطينيا ومتضامنا أجنبيا خلال مواجهات نشبت في بلدة بورين جنوب نابلس.

وفي قرية دوما، جنوب نابلس، ارتفع مجددا اسم عائلة دوابشة المنكوبة، التي فقدت الأب والأم وطفلا، عندما أشعل مستوطنون النار في بيتهم وهم نيام. فقد أصيب الطفل الرضيع ياسر عمار دوابشة الذي أكمل الشهرين من العمر قبل أيام، عندما رشه مستوطنون بغاز الفلفل وهو مع والده في سيارة عند مدخل القرية. ويقول عمار دوابشة والد الطفل ياسر، إن نجله يدخل في نوبات بكاء كلما استيقظ وحاول فتح عينيه، مع أن ساعات مرت على الاعتداء. ويروي دوابشة تفاصيل اعتداء المستوطنين: «كنا عائدين من بلدة حواره باتجاه دوما حيث فوجئنا ببعض الجنود جانبا، وعندما خفضت سرعة المركبة هاجمنا عدد من المستوطنين بشكل سريع، وحاولت العودة للخلف لكن أحد المستوطنين مد يده إلى داخل المركبة ورش الغاز على زوجتي وطفلي ياسر وشقيقته (3 سنوات)».

وفي القدس، أدى عشرات الآلاف صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، رغم الإجراءات العسكرية المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أبواب ومداخل البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وقدرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، بأن نحو 50 ألف مصل أدوا صلاة الجمعة في رحاب الأقصى، من الضفة بما فيها القدس المحتلة، وداخل أراضي العام 48، في جمعة «مرابطون رغم الإبعاد».

تقرير نشرته «يديعوت أحرونوت» بمناسبة مرور 40 عاماً على حرب 1982

بروتوكولات تكشف الدور الإسرائيلي في لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كُشف النقاب عن بروتوكولات حكومية قديمة تتعلق بحرب لبنان الأولى، أمس الجمعة، تبين كم كان عميقاً ومباشراً الدور الإسرائيلي في ارتكاب المجازر في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا، قرب بيروت، وأيضاً في فرض انتخاب الرئيس اللبناني الذي قتل لاحقاً، بشير الجميل، بلغت حد نقل أعضاء في البرلمان تحت تهديد السلاح، كي يصوتوا لصالحه وهو الذي كان في حينه زعيم حزب الكتائب، ووعد بتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل.

ويتضح مما ورد في هذه البروتوكولات، التي نشرها المتخصص في شؤون المخابرات، رونين بيرغمان، الذي يعمل في صحيفتي «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية و«نيويورك تايمز» الأميركية، أن المسؤولين العسكريين والأمنيين الإسرائيليين وقادة حزب الكتائب في ذلك الوقت عملوا معاً على تنسيق رواية تبعد عنهم المسؤولية المباشرة عن المجازر، التي راح ضحيتها نحو 1300 فلسطيني، في 16 و17 سبتمبر (أيلول) عام 1982. وقال بيرغمان إن مضمون البروتوكولات، التي وقعت بين يديه، يتناقض بالمطلق مع عدد كبير للغاية من بروتوكولات اجتماعات رسمية مشابهة عُقدت في تلك الفترة.

وتتناول البروتوكولات وقائع الاجتماع السري الذي عقده الإسرائيليون مع عدد من قادة الكتائب في قلب بيروت في 19 سبتمبر (أيلول)، أي بعد يومين من المجزرة، وشارك فيه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، رفائيل إيتان (رفول)، وقائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، أمير دروري، ورئيس شعبة «تيفيل» في الموساد المسؤولة عن العلاقات الخارجية، مناحيم نيفوت، ورافقتهم حاشية وحراس كثيرون. وبحسب بيرغمان، فإن «إيتان كان غاضباً خلال الاجتماع مع قيادة الكتائب، الذي ارتكب عناصره المجزرة انتقاماً لاغتيال زعيمهم ورئيس لبنان المنتخب، بشير جميل، على أيدي المخابرات السورية، قبل المجزرة بخمسة أيام. وكان العالم عاصفاً في أعقاب مشاهد مئات الجثث وحمل إسرائيل المسؤولية». وقد أراد الإسرائيليون هذا الاجتماع بهدف تقليص الأضرار. وكتب بيرغمان: «لم يهتم إيتان بالجانب الأخلاقي، ولم يكن يريد توبيخ قادة الكتائب بسبب ارتكابهم المجزرة، بعدما مكنتهم إسرائيل من دخول المخيمين، وإنما تنسيق الرواية التي ستُعرض أمام العالم». وأوضح إيتان لقادة الكتائب أنه يخشى أن تؤدي الضجة العالمية بعد المجزرة إلى انسحاب القوات الإسرائيلية من بيروت، وقال: «يجب أن يقوم أحدكم ويشرح الموضوع بسرعة، ويقول إنكم شاركتم في مهمة محاربة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية في المخيمات وأن ما حدث كان خارج عن سيطرتكم». واقترح دروري على الكتائب «نشر رواية تقول إن ما حصل هو امتداد لأحداث الدامور، أي المجزرة التي ارتكبتها قوات سورية ضد مسيحيين في لبنان، والتوضيح هذه ليست سياستكم. وبالإمكان القول إنه في الأماكن التي دخلتم إليها كانت تجري فيها معارك بين معسكرات داخل المخيمات وليس مع الكتائب فقط». وحسب التقرير، «قال أحد قادة الكتائب، خلال لقاء مع مسؤولين في الموساد، إنه بكل ما يتعلق بالقتال في بيروت، فإن قوات إيلي حبيقة ستعالج الموضوع مسبقاً». وحبيقة، وفقاً للتقرير، هو قائد مجموعة من القتلة المتعطشين للدماء الذين قادوا ارتكاب المجزرة في صبرا وشاتيلا.

وأشار التقرير الذي نشرته «يديعوت أحرونوت»، أمس، لمناسبة مرور 40 عاماً على حرب لبنان، إلى أنه رغم أن دروري كان يعلم جيداً أن الكتائب هم الذين ارتكبوا المجزرة، فإنه اقترح «رواية كاذبة، بأن قسماً من ضحايا المجزرة على الأقل قُتلوا في حرب داخلية بين سكان المخيمين».

وحسبما ورد في البروتوكول، رد جوزيف أبو خليل، وهو أحد قادة الكتائب، قائلاً إن «ما تريدونه عملياً هو أن نتحمل مسؤولية هذا الأمر، وهذا مستحيل في الوضع السياسي الحالي. وينبغي معالجة ذلك بصورة يومية، وبشكل ضبابي. لا يمكننا الاعتراف بأن الكتائب ارتكبت ذلك، من خلال الاستمرار بالنفي». ولخص إيتان النقاش بالقول إنه «أوضحنا موقفنا وهم (الكتائب) سيدرسون الأمر ويقررون، لكن الحقائق معروفة».

جهد للتعاون بين إسرائيل اليهودية ولبنان المسيحي

ويذكر التقرير أن «بين أهداف إسرائيل في تلك الحرب، كان تنصيب بشير الجميل رئيساً. وكتب رئيس «تيفيل» نيفوت في مذكرة بعثها إلى قادة الجيش والاستخبارات الإسرائيلية أن «الأنشطة السياسية الداخلية (في لبنان) تستند إلى وجود متواصل للجيش الإسرائيلي. وبالنسبة للكتائب، هذا يمكن أن يستمر لعدة سنوات، طالما لم ينسحب السوريون والمخربون الفلسطينيون». وأضاف: «لقد بدأ مجهود مركز من أجل تطوير علاقات في مجالات الاقتصاد والثقافة بين الظاهرتين المميزتين، إسرائيل اليهودية ولبنان المسيحي... ونشهد فعلاً ظاهرة جديدة في علاقات إسرائيل ومكانتها الإقليمية، وهي ظاهرة لها احتمال وقوة اقتصادية وسياسية من الدرجة الأولى».

شارون وقادة الكتائب خططوا لاحتلال بيروت

ويوضح التقرير أن وزير الدفاع الإسرائيلي في حينه، أريئيل شارون، خطط سوية مع إيتان والكتائب لاحتلال بيروت بعملية عسكرية مشتركة، أطلق عليها تسمية «الشرار».

وفي موازاة ذلك تعهد شارون مراراً للحكومة والكنيست والرأي العام في إسرائيل بأن الجيش الإسرائيلي لن يدخل إلى بيروت أبداً. وقال: «لا أقترح أي هجوم على بيروت، وأي تحرك إلى داخل بيروت». لكن الأوامر التي أصدرها شارون للجيش، خلال اجتماع في مكتبه في 11 يوليو (تموز) 1982، كانت معاكسة: «ينبغي القضاء على القسم الجنوبي (من بيروت الذي تتواجد فيه المخيمات الفلسطينية ومقاتلو منظمة التحرير). يجب القضاء على كل ما بالإمكان القضاء عليه، وتدميره حتى أساسه». وطالب نائب وزير الدفاع، مردخاي تسيبوري، بعقد اجتماع للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية ودعوة قادة الجيش إليه، وسألهم تسيبوري «أسئلة ثاقبة». لكن التقرير نقل عن عزريئيل نيفو، السكرتير العسكري لرئيس الحكومة، مناحيم بيغن، قوله إنه بعد طرح تسيبوري أسئلته على الضباط «كان شارون ينظر إليهم. وواضح أنه يتوقع منهم إجابة معينة، وبإمكانك أن ترى أن الضباط كانوا يذبلون تحت نظراته». أضاف التقرير أن ضباطاً كباراً بدأوا يروون الحقيقة لنيفو، بشكل سري. والتقى أحد هؤلاء الضباط، برتبة لواء وكان يخشى شارون، مع نيفو سراً في مكان بعيد عن مكتبيهما من أجل أن يبلغ السكرتير العسكري بتقدم القوات الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية إلى مناطق تتجاوز تلك التي صادقت عليها الحكومة.

المعروف أن شارون ومستشاريه، ادعوا بعد مجزرة صبرا وشاتيلا بأنه لم يتم التعبير عن معارضة حقيقية في إسرائيل للتعاون مع الكتائب، إلا أن التقرير يعطي صورة أخرى. فحسب وثائق سرية لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) تبين أنها حذرت من أن «الكتائب يميلون إلى إخفاء حقائق والكذب وطمس أمور، تقاريرهم تتميز بعدم ملاءمة الواقع» وأن «مقاتلي الكتائب يستغلون وجود قواتنا من أجل التوغل في مناطق لم تكن تحت سيطرتهم من قبل. ويعتزمون ترسيخ وجودهم وتطهير هذه المناطق من خصومهم. ويوجد تخوّف من جانب السكان المحليين من أن يؤدي هذا الأمر إلى تصفية حسابات عنيفة».

كما حذرت وثيقة أخرى، من 15 سبتمبر، أي بعد مقتل بشير جميل، من أن «الاغتيال ينشئ ظروفاً لتشديد التقطب بين القوى في لبنان، التي تسعى إلى تصفية حسابات متبادلة والتدهور الذي سيحدث قد يتطور إلى حرب أهلية شاملة».

بيغن يأذن لشارون باحتلال العاصمة اللبنانية

وتابع التقرير أنه في أعقاب مقتل بشير الجميل، حصل شارون على مصادقة بيغن على احتلال بيروت، لكن الحكومة الإسرائيلية لم تُبلغ بذلك إلا بعد احتلال بيروت. وتقرر احتلال بيروت بعد أسبوع من إعلان إيتان أنه بقي في العاصمة اللبنانية مكتب وعدد قليل من أفراد منظمة التحرير الفلسطينية، إلا أن «شارون ادعى فجأة أن هناك الآلاف. (إثر ذلك) سمح شارون للكتائب بالدخول إلى مخيمي اللاجئين من أجل «تطهيرهما» من «آلاف المخربين»، ما يعني أن شارون أصدر الأمر للكتائب بارتكاب المجزرة في صبرا وشاتيلا.

بسبب اقتراب زيارة بايدن لتل أبيب وبيت لحم

واشنطن تطلب من إسرائيل تأجيل البت في مخطط استيطاني

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عقب الكشف عن موعد جلسة لمجلس التنظيم والبناء في منطقة القدس في 18 يوليو (تموز) المقبل للبحث في مناقشات الاعتراضات على أضخم خطة بناء استيطاني في منطقة القدس، توجهت الإدارة الأميركية إلى الحكومة الإسرائيلية بالاحتجاج، وطلبت تأجيل البحث إلى موعد آخر يكون بعيداً جداً عن موعد انتهاء زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

وبحسب مصادر سياسية في تل أبيب، فإن الحكومة الإسرائيلية تجاوبت مع الطلب، وقررت تأجيل البحث إلى أجل غير مسمى. ووعدت المستوطنين بتعيين موعد غير متأخر كثيراً. والحديث يجري عن المخطط المعروف باسم «E1»، الذي يشمل 12 ألف وحدة سكن، (تبدأ في المرحلة الأولى بـ3500 وحدة) سيتم إلحاقها بالمدينة الاستيطانية «معاليه أدوميم»، المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، جنوب شرقي القدس. وهي فضلاً عن نهب الأرض الفلسطينية وتخليد الاحتلال عليها، بمساحة 12 كيلومتراً مربعاً، تتسبب في تقسيم جغرافي للضفة الغربية إلى قسمين شمالي وجنوبي، وتمنع الامتداد الجغرافي فيها وبالتالي تمنع وجود دولة فلسطينية. والمشروع يثير غضباً واسعاً بين الفلسطينيين، ومن المتوقع أن يؤدي إعادة التداول فيه إلى موجة توتر كبيرة. وتخشى الإدارة الأميركية أن يتم إقران زيارة الرئيس بايدن بهذا المشروع الاستيطاني، لذلك طلبت من حكومة الاحتلال الإسرائيلي تأجيل مناقشات الاعتراضات عليه.

وكان الكثيرون من الفلسطينيين ممن يملكون أراضي خاصة في تلك المنطقة، وعدد من الفعاليات الشعبية الفلسطينية، ومتضامنون أجانب وحركات السلام الإسرائيلية قدموا اعتراضات على المشروع، وتم تحديد موعد جلسة مناقشة الاعتراضات في 18 يوليو المقبل، أي بعد أيام من زيارة بايدن للمنطقة والتي ستشمل يوماً لإسرائيل (13 يوليو) ويوماً للفلسطينيين يزور خلالها بيت لحم وشرق القدس (14 يوليو)، ومع أن الإدارة الأميركية تعارض هذا المشروع منذ طرحه قبل ثلاثة عقود، إلا أنها لم تطلب هذه المرة وقفه أو إلغاءه بل طلبت تأجيل البت فيه.

يذكر أن بايدن قرر القيام بهذه الزيارة رغم الأزمة السياسية في إسرائيل، التي تهدد وجود حكومة نفتالي بنيت، وذلك لأنه لا يريد تفويت فرصة دعم هذه الحكومة في وجه رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو. ومن المتوقع أن يطرح نتنياهو، يوم الأربعاء المقبل، مشروع قانون لحل الكنيست (البرلمان) وتقريب موعد الانتخابات. وبسبب احتمال أن يمر مشروع ها القانون، فإن هناك احتمالاً بأن يصبح رئيس الوزراء في الفترة الانتقالية، يائير لبيد، وزير الخارجية الحالي. ولهذا، فإن الإسرائيليين يتندرون اليوم أي رئيس وزراء سيستقبل بايدن، بنيت أو لبيد، ويردون: «لا أحد يعرف، بمن في ذلك بنيت ولبيد».

باشاغا يؤكد أن المأزق السياسي «لن يشعل حرباً جديدة في البلاد»

طرفا الصراع الليبي يتفقان على دمج الميليشيات وخروج «المرتزقة»

القاهرة: خالد محمود

وسط اتفاق مبدئي جديد بين طرفي الصراع العسكري في ليبيا، على دمج المجموعات المسلحة ضمن مؤسسات الدولة وخروج «المرتزقة» والقوات الأجنبية من البلاد، انطلقت أمس أعمال اليوم السادس من الجولة الثالثة والأخيرة لاجتماعات «المسار الدستوري» بين مجلسي النواب و«الدولة» في القاهرة، برعاية بعثة الأمم المتحدة في ليبيا.

وحل خالد المشري، رئيس مجلس الدولة، أمس، ضيفاً على مصر بدعوة أممية لعقد اجتماع مع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، في محاولة جديدة لحسم خلافاتهما حول القاعدة الدستورية التي تسمح بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية. بالإضافة إلى ملف الصراع على السلطة التنفيذية بين حكومة «الاستقرار» برئاسة فتحي باشاغا المدعوم من مجلس النواب، وغريمه عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة.

وفيما شدد المشري على إيجاد توافق وطني ينهي المراحل الانتقالية، من خلال تجديد الشرعية السياسية في ليبيا عبر انتخابات في أقرب وقت ممكن، وعدم تضييع مزيد من الوقت في خلق أزمات جديدة يدفع ثمنها المواطن أولاً، استبق صالح اجتماعه مع المشري بلقاء عقده مساء أول من أمس، في القاهرة، مع المستشارة الأممية ستيفاني ويليامز، لبحث سير أعمال المسار الدستوري، وقال بيان مقتضب للناطق باسم مجلس النواب إن اللقاء تناول أيضاً ملف السلطة التنفيذية، ودعمها لتقديم الخدمات لجميع الليبيين على حد سواء، وبما يُلبي احتياجاتهم الضرورية.

بدورها، أوضحت ويليامز أنهما ناقشا محادثات لجنة المسار الدستوري الجارية في القاهرة، بهدف إيجاد إطار دستوري سليم وتوافقي لتمكين إجراء الانتخابات الوطنية، ضمن جدول زمني ثابت في أقرب وقت ممكن، مشيرةً إلى إعراب صالح عن دعمه الكامل لجهود الأمم المتحدة في ليبيا، كما كرر الحاجة إلى إنهاء العمل على المسار الدستوري الذي يقوده الليبيون.

بموازاة ذلك، أوضح اللواء خالد المحجوب، مسؤول التوجيه المعنوي بـ«الجيش الوطني»، أن الاجتماع المشترك، الذي عُقد في القاهرة بين الفريق عبد الرازق الناظوري رئيس أركان الجيش، ومحمد الحداد رئيس أركان القوات الموالية لحكومة الدبيبة، بحضور اللجنة العسكرية المشتركة «5 +5»، أكد ضرورة إجلاء جميع القوات الأجنبية و«المرتزقة» من البلاد، والعمل على زرع الثقة، الذي تعوّل على انعدامها أطراف مختلفة يهمها استمرار حالة عدم الاستقرار في البلد، حسب تعبيره.

وأضاف المحجوب في بيان، مساء أول من أمس، أن المجتمعين أكدوا في لقاء حضرت المستشارة الأممية جانباً منه، عدم السماح بعودة الحرب تحت أي مبررات لتقويض السلم، الذي تحقق بفضل اتفاق جنيف، وضرورة المضيّ قدماً في تحقيق بنود الاتفاقية في إعادة دمج المجموعات المسلحة وتفكيكها، والسعي لتوحيد المؤسسة العسكرية من الكوادر العاملة، وضرورة الخروج من دائرة تدوير الأزمة الليبية، خصوصاً لما وصل إليه حال المواطن، والظروف التي صار عليها الوضع العام.

من جهته، أكد الحداد خلال اجتماع اللجنة العسكرية أن المؤسسة العسكرية تدعم تطلعات الشعب الليبي في إنشاء دولة مدنية، عبر التداول السلمي للسلطة. كما طالب وفقاً لبيان وزّعه مكتبه، مساء أول من أمس، الجميع بأن يكونوا يداً واحدة من أجل ليبيا وأمنها، ولحماية حدودها وأراضيها وسيادتها، مشدداً على أهمية عودة النازحين واحتواء الجميع لرأب الصدع.

كما نقل الحداد عن الناظوري تأكيده ضرورة توحيد المؤسسة العسكرية، وإخراج «المرتزقة»، ودمج المجموعات المسلحة حسب رغبتهم في مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والمدنية، من أجل قيام دولة مدنية لا يُقصى فيها أحد.

وحسب الحداد، فقد أكد المجتمعون أيضاً حرمة الدم الليبي، وعدم العودة للاقتتال، مبرزاً أن مهمة الجيش حماية الوطن والمواطن والدستور، وعدم تسييس المؤسسة العسكرية، ودعم الجهود لقيام الدولة المدنية، وتوحيد المؤسسة العسكرية لبناء جيش قوي، بعيداً عن كل التجاذبات السياسية من خلال تشكيل لجان مشتركة لهذا الغرض.

جانب من اجتماع لجنة «المسار الدستوري» الليبية في القاهرة (مجلس النواب)

من جانبه، أكد فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار»، خلال اجتماعه مساء أول من أمس، بسفير بلجيكا كريستوف دو باسومبير، أن حكومته جاءت نتاج اتفاق مجلسي النواب والدولة، وفقاً للاتفاق السياسي الليبي، موضحاً أنها اعتمدت ميزانيتها من مجلس النواب، وستعمل على إنهاء الانقسام السياسي الذي طال مؤسسات الدولة.

وتعهد باشاغا باتخاذ حكومته كل الخطوات لدعم إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وفقاً لخريطة الطريق، كما شدد على دعمه المسار الدستوري المنعقد في القاهرة، متمنياً أن يُتوَّج بتوافقات إيجابية. كما نقل عن السفير البلجيكي إشادته بتمسك حكومة «الاستقرار» بالطرق السلمية لمباشرة مهامها، ورفضها أي تصعيد عسكري يُزعزع أمن العاصمة واستقرار ليبيا.

كما أوضح باشاغا أن حصار منشآت النفط «سينتهي على الأرجح إذا قدم البنك المركزي الأموال للميزانية»، التي وافق عليها البرلمان هذا الأسبوع. مؤكداً أنه لا يتوقع أن يؤدي الجمود السياسي في ليبيا إلى اندلاع حرب جديدة. وقال بهذا الخصوص: «نعتقد أنه بمجرد أن تستلم حكومتنا الميزانية، ويتم توزيعها توزيعاً عادلاً حسبما ذكرنا في الميزانية، فإن سكان الحقول والهلال النفطي لن يمانعوا في إعادة تصدير النفط أو تشغيل الحقول».

ليبيا تحقق في إدخال «غاز سام» للبلاد بمستندات «مزورة»

القاهرة: جمال جوهر

أمر النائب العام الليبي، المستشار الصديق الصور، بالتحقيق في ظروف وملابسات استيراد كمية من غاز «بروميد الميثيل» إلى البلاد، الذي يُوصف بأنه «سام ومسرطن»، مشيراً إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المستهلك؛ وتعزيز الامتثال للمقررات الدولية في هذا الشأن بحماية البيئة والأحياء.

وكانت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد قد تقدمت ببلاغ إلى النيابة العامة؛ تضمن إثبات واقعة توريد 179 ألف كيلوغرام من غاز «بروميد الميثيل» إلى ليبيا في شكل غاز مسال (تحت الضغط)؛ مؤكدة أن المستورد «كان على علم بُسمية الشحنة، والأضرار التي يلحقها بالنظامين الصحي والبيئي».

وقال مكتب النائب العام في تصريح صحافي، مساء أول من أمس، إنه فور معرفة الإدارة العامة لمكافحة التهريب والمخدرات بالواقعة بدأت بفحص ومراجعة المستندات الجمركية المتعلقة بالشحنة؛ فتبين لها أن «المستورد تقدم بمستندات وفواتير ضمنها بيانات غير حقيقية»، مشيراً إلى أن الإدارة طالبت بتحريك دعوى جنائية ضد مالك شحنة الغاز.

وأوضح المكتب أنه بعد إجراءات التحقيق الابتدائي في الواقعة؛ ثبت للنيابة العامة بالدليل تعمد مالك الشحنة تقديم مستندات جمركية «مزورة»، وقيامه باستيراد كمية الغاز تحت مسمى آخر. فضلاً عن إثبات قيام مسؤول البيئة بالإفراج عن البضاعة مؤقتاً؛ رغم ظهور بيانات كافية تفيد بأن الأسطوانات المعروضة عليه لإجراء شؤون جهة حماية البيئة لا تحتوي نوع الغاز، الذي أفصح عنه مورد البضاعة في المستندات المقدمة منه؛ فانتهى الأمر بحبسهما حبساً احتياطياً.

كما تولت النيابة العامة مباشرة إجراء عرض عينة من أسطوانات الغاز موضوع التحقيق على إدارة البحوث البيئية بمعهد النفط؛ حيث كشفت نتائج التحليل النوعي للعينات أن الأسطوانات تحتوي على غاز «بروميد الميثيل»؛ وهو غاز سام ومُسرطن، وله تأثيرات بيئية وصحية سامة تستمر طوال موسم الزرع، ويُوصف بأنه من الفئة الأولى الضارة.

شملت التحقيق في انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان المرتكبة منذ 2016

عامان من «التقصي الأممي» عن جرائم في ليبيا... والجناة طلقاء

القاهرة: جمال جوهر

رحب حقوقيون ليبيون بالدعوة التي أطلقها الرؤساء المشاركون لفريق العمل المعني بالقانون الدولي الإنساني، وحقوق الإنسان لتمديد ولاية بعثة تقصّي الحقائق في ليبيا، مشيرين إلى أن «الجناة ما زالوا طلقاء في ظل تفشي ظاهرة الإفلات من العقاب، وتعدد الجرائم التي تقع في البلاد» رغم مرور نحو عامين على تكليف البعثة المستقلة.

وأنشأ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في 22 يونيو (حزيران) 2020، بعثة تقصي الحقائق المستقلة بشأن ليبيا لمدة عام، برئاسة محمد أوجار وزير العدل المغربي السابق، وعضوية تريسي روبنسون من جامايكا، وتشالوكا بياني المنحدر من زامبيا والمملكة المتحدة.

وعزا الرؤساء المشاركون للفريق (هولندا وسويسرا وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا)، المنبثق من «عملية برلين» دعوة التمديد هذه كي «تتمكن البعثة من مواصلة عملها المهم للتقدّم في مجال حقوق الإنسان، وتحقيق السلام المستدام، والنهوض بمصالحة وطنية قائمة على أسس حقوق الإنسان»، وفق بيان لهم نقلته البعثة الأممية للدعم في ليبيا، مساء أول من أمس.

وقالت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، أمس، إنها تدعم قرار الدعوة لتمديد ولاية البعثة الأممية، لافتة إلى توجيه رسالتين إلى مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، ورئيس بعثة الأمم المتحدة للتقصي الحقائق للتأكيد على أن تشكيل البعثة كان «خطوة ضرورية طال انتظارها لمعالجة ظاهرة الإفلات من العقاب المتفشية في ليبيا. بما في ذلك التحقيق في انتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان، المرتكبة في ليبيا منذ 2016، والحفاظ على الأدلة لضمان محاسبة الجناة».

ودعم حقوقيون ليبيون كثيرون الدعوة الأممية لضرورة التمديد للبعثة «كي يتم محاسبة الجناة في جرائم مروعة شهدتها البلاد، ولم يتم التحقيق فيها»، حيث رأت «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان» في ليبيا أن فريق بعثة الحقائق لم يتمكن من العمل بكامل طاقته سوى في أواخر مايو (أيار) 2021، بسبب ما ترتب عن جائحة (كورونا)، وعدم توفر الموارد المالية اللازمة، بالإضافة لبعض الصعوبات اللوجستية، التي حالت دون تمكنه من أداء مهامه في الوقت المطلوب. علماً أن قيود الحركة المتعلقة بجائحة «كوفيد-19» ما زالت تحد من القدرة الاستقصائية للبعثة، بما في ذلك قدرتها على العمل داخل ليبيا، الأمر الذي يبرز مدى الحاجة لتمديد ولايتها لما بعد سبتمبر (أيلول) المقبل.

وفي 11 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021، مدّد مجلس حقوق الإنسان ولاية بعثة تقصي الحقائق لمدة تسعة أشهر، بهدف السماح لها بتنفيذ ولايتها. ومن المتوقع أن يقوم مجلس حقوق الإنسان بمناقشة تمديد ولاية البعثة في دورته الـ50 بجنيف حتى 8 يوليو (تموز) المقبل.

ويتضمن عمل البعثة تقصي حقائق وظروف حالة حقوق الإنسان في جميع أنحاء ليبيا، وجمع واستعراض المعلومات ذات الصلة، وتوثيق الانتهاكات والتجاوزات المزعومة للقانون الدولي من جانب جميع الأطراف، بما في ذلك توثيق أي أبعاد جنسانية لهذه الانتهاكات والتجاوزات، بجانب حفظ الأدلة بغية ضمان محاسبة مرتكبي الانتهاكات. وهي تعمل بـ«التعاون مع السلطات الليبية وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا».

وفي 28 من مارس (آذار) الماضي، نشرت البعثة تقريرها الثاني، الذي أشارت فيه إلى أن انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا «تعوق الانتقال إلى السلام والديمقراطية وسيادة القانون»، كما تحدثت عن «انتهاكات جماعية» ضدّ الفئات المستضعفة، مثل المهاجرين والنساء، والناشطين السلميين والمحتجزين. وقالت إنها تُحقق في تقارير تفيد بانتهاك حقوق الإنسان في عدد من السجون، التي أُعلن عن إغلاقها، لكن يُزعم أنها لا تزال تعمل سراً، إضافة إلى الانتهاكات في شبكات سجون سرية، يقول البعض إنها خاضعة لسيطرة ميليشيات مسلحة مختلفة.

وكانت البعثة قد خلصت في تقريرها الأول، الصادر في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021، إلى أن أعمال القتل والتعذيب، والسجن والاغتصاب والاختفاء القسري، التي ارتكبت في سجون ليبيا «قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية».

ودعم أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، وجهة نظره بضرورة تجديد ولاية البعثة «لكون نظام العدالة في ليبيا منذ عام 2011 ما زال غير قادر على التحقيق بفاعلية في الانتهاكات الجسيمة التي تشهدها البلاد»، فضلاً عما وجدته البعثة في تقريرها السابق من أن انتهاكات عدّة ضد لفئات المستضعفة قد ترقى إلى «جرائم ضد الإنسانية».

ورأى حمزة أن المحاكمات القليلة للأشخاص المتهمين بانتهاكات حقوق الإنسان، والتي جرت منذ 11 عاماً «اتسمت بعدم الاحترام وتجاهل المعايير الدولية للمحاكمة العادلة». بالإضافة إلى «إدماج كبار قادة الميليشيات والجماعات المسلحة، الذين توجد ضدهم دلائل على ارتكابهم جرائم حرب محتملة، في المؤسسات الخاضعة حالياً لحكومة (الوحدة) الوطنية؛ الأمر الذي يساهم في تعزيز سياسة الإفلات من العقاب».

سلطات الجزائر تستبعد «أي فرصة للتطبيع» مع إسبانيا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول جزائري رفيع إن تصريحات مسؤولين إسبانيين حول الخلاف الحاد الجاري بين البلدين «حطمت كل فرصة لتطبيع العلاقات الثنائية». جاء ذلك بعد أن أبدت الجزائر تذمراً شديداً من إعلان مدريد في الثامن من مارس (آذار) الماضي، دعمها خطة الحكم الذاتي المغربية المتعلقة بالصحراء، وعبرت عن ذلك بتعليق معاهدة الصداقة، ووقف العمليات التجارية مع مدريد منذ الثامن من الشهر الحالي، ما عدا الغاز.

وصرح عمار بلاني، المبعوث الخاص للصحراء والمغرب العربي بالحكومة الجزائرية، بأن «التصريحات غير المسؤولة التي أدلى بها وزير الخارجية الإسبانية خوسيه مانويل ألباريس، ووزيرة الاقتصاد نادية كالفينيو، تحطم بشكل قاطع أي فرصة لتطبيع العلاقات مع حكومة غير موثوقة، تمارس الكذب والهروب إلى الأمام»، في إشارة إلى تصريحات لألباريس، ربط فيها بين غضب الجزائر من بلاده وتقاربها مع موسكو في مجال الطاقة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل أكثر من ثلاثة أشهر. وتم، ضمنياً، تحميل روسيا مسؤولية العقوبات التجارية الجزائرية ضد الإسبان.

وذهبت كالفينيو أبعد من ألباريس عندما صرحت الأحد الماضي، بأن الجزائر «أصبحت منحازة أكثر وأكثر لروسيا، لذلك فإن قرار تعليق المعاهدة لم يفاجئني». وكانت تشير، حسب مراقبين، إلى الزيارة غير المنتظرة، التي قام بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى الجزائر الشهر الماضي، وثنائه على «موقفها المتزن» من الحرب على أوكرانيا.

وهاجم بلاني وزيرة الدفاع مارغريتا روبلز، والوزيرة المنتدبة للعلاقات الخارجية الإسبانية انجيليز مورينو بو، بسبب دفاعهما عن انحياز مدريد للمغرب في مسألة الصحراء، واعتبرا ذلك موقفاً لا «يحترم القانون الدولي»، حيث أكد المسؤول الجزائري أنهما «يظهران استهزاء وعمى محزنين».

ويترقب الجزائريون حكومة جديدة في إسبانيا، بنهاية عهدة مجلسها التشريعي، وبالتالي رحيل رئيس الوزراء بيدرو سانشيز، وحينها «قد يتم تعديل الموقف من نزاع الصحراء»، حسب توقعاتهم. فيما تتعامل سلطات الجزائر باستياء بالغ مع المقاربة التي تعطيها مدريد لخلافهما، إذ ترى فيها «محاولة لشيطنتها في أعين الغرب، وإظهارها في صورة حليف خطير للروس»، في سياق عالمي يتميز برهانات كبيرة على الطاقة مع استمرار الحرب في أوكرانيا. وعلى هذا الأساس، يمكن فهم كلام بلاني بأن إسبانيا «حطمت كل فرصة للتطبيع».

يشار إلى أن بلاني قضى سنوات طويلة سفيراً لبلاده لدى الاتحاد الأوروبي، وهو المتحدث الحصري باسم الجزائر في كل ما تعلق بملف الصحراء والعلاقات مع الرباط، المتدهورة منذ عشرات السنين، والتي تم قطعها بشكل رسمي في 20 أغسطس (آب) 2021.

من جهتها، نقلت صحيفة «ألبايس» عن «مصادر حكومية إسبانية»، أن مدريد تدرس ما إذا كان من الممكن إدانة الجزائر أمام الاتحاد الأوروبي، أم لا، لأن القرار، حسبها، ينتهك اتفاق الشراكة الأورومتوسطي الذي أبرم في 2002، ودخل حيز التنفيذ عام 2005، والذي أنشأ نظام ارتباط تفضيلياً بين الاتحاد الأوروبي والجزائر. غير أن الجزائريين يعتبرون أن الاتفاق لم يكن في مصلحتهم من الناحية المالية، لأنه يحرم الخزينة العمومية من مداخيل مهمة، بسبب تفكيك الرسوم الجمركية عن المنتجات والسلع الأوروبية، وفي المقابل لا تملك البضائع الجزائرية القدرة على المنافسة في الأسواق الأوروبية.

وكانت «الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية» في الجزائر، التي تتبع بشكل غير رسمي للحكومة، قد شجعت أعضاءها على حظر التعامل مع إسبانيا، في اليوم نفسه الذي صدر فيه قرار تعليق معاهدة الصداقة.

والثلاثاء الماضي، تمت إقالة وزير المالية عبد الرحمن راوية، من دون ذكر الأسباب، فيما يعتقد بأنه دفع ثمن التسرع في وقف المعاملات المصرفية والتجارية مع إسبانيا.

وكانت بعثة الجزائر لدى الاتحاد الأوروبي قد نفت «إجراء الحكومة المزعوم بوقف المعاملات التجارية مع الشريك الإسباني»، واعتبرت أنه «موجود فقط في أذهان من يدعونه، ومن سارعوا إلى استنكاره». وجاء ذلك بعد اتهام المفوضية الأوروبية الجزائر، بـ«الإخلال بتعهداتها الواردة في اتفاق الشراكة، تجاه أحد أعضاء الاتحاد الأوروبي».

بسبب معاملات مالية عُدّت مشبوهة

الشرطة التونسية توقف رئيس تحرير مقرباً من «النهضة»

تونس: «الشرق الأوسط»

أوقفت الشرطة التونسية رئيس تحرير موقع إخباري مقرباً من حزب «النهضة»، وتحفّظت عليه على ذمة التحقيق في قضية مرتبطة بشركة متهمة بالتآمر على أمن الدولة، وفق ما أفاد محاميه، أمس، لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأُلقي القبض على لطفي الحيدوري، رئيس تحرير موقع «الشاهد»، مساء أول من أمس، بسبب معاملات مالية عُدّت مشبوهة بين شركة تموّل موقعه، وشركة لإنتاج المحتوى الرقمي ملاحقة قضائياً، حسبما أفاد محاميه سمير بن عمر لوكالة الصحافة الفرنسية.

وتخضع شركة إنتاج المحتوى الرقمي لتحقيق قضائي منذ عام 2021، ووُجهت إليها عدة تهم، أبرزها «التآمر على أمن الدولة» و«التحريض على العنف»، حسب وسائل إعلام محلية.

وكان حزب «النهضة»، برئاسة راشد الغنوشي، القوة الرئيسية في البرلمان الذي حلّه الرئيس قيس سعيّد، بعدما تولى كامل السلطتين التنفيذية والتشريعيّة في 25 من يوليو (تموز) 2021.

وحسب محاميه، لم يمارس الحيدوري، المقرب من «النهضة»، «أي مسؤولية إدارية» في الموقع الإلكتروني تبرر الإجراءات المتخَذة بحقه.

وقال ابن عمر: «هذه جريمة جديدة لعصابة الانقلاب» في إشارة إلى حكومة نجلاء بودن.

كما اعتُقل صحافي آخر كان ينتقد سياسات قيس سعيّد، واحتُجز في 11 من يونيو (حزيران) الجاري، بعد تصريحات حول الجيش التونسي. وقد أوضح محاميه في وقت سابق أن الصحافي صالح عطيّة متهم بـ«المساس بالجيش»، و«حض التونسيين على العنف».

وكانت النقابة الوطنية للصحافيين في تونس قد حذّرت مطلع مايو (أيار) من «تهديدات خطيرة» على حرية الصحافة، واستنكرت «التراجع الكبير» للحريات منذ 25 من يوليو 2021.

في ظل تساؤلات كثيرة عن مدى احترامه للحقوق والحريات

التونسيون يترقبون «ملامح» دستورهم الجديد الاثنين

تونس: المنجي السعيداني

تترقب الساحة السياسية التونسية ما ستتمخض عنه جلسات «الحوار الوطني» حول دستور البلاد الجديد، وما سيتضمنه من حقوق اقتصادية واجتماعية تروم التخفيف من الجوانب السياسية التي طغت على دستور 2014، لكن جل المراقبين يتوقعون أن يثير الدستور الجديد الكثير من الجدل، خصوصاً فيما يتعلق بالفصل الأول، الذي ينص على أن الإسلام «هو دين الدولة»، ومدى احترامه للحقوق والحريات في ظل الانقسام السياسي الحاد حول خيارات الرئيس قيس سعيد ومشروعه السياسي.

وقال أمين محفوظ، أستاذ القانون الدستوري المشارك في جلسات الحوار، إن مشروع الدستور، الذي سيعرض على التونسيين بداية من 30 من يونيو (حزيران) الحالي، قبل أن يستفتى حوله المواطنون في 25 من يوليو (تموز) المقبل، سيكون جاهزاً انطلاقاً من الاثنين المقبل، مضيفاً أنه سيتضمن «ضمانات واضحة للمحافظة على الحقوق والحريات»، على حد تعبيره.

وبحسب عدد من أساتذة القانون الدستوري المؤيدين للمسار التصحيحي، الذي يقوده الرئيس سعيد، فإن الدستور الجديد سيعرف خروجاً نهائياً من المعجم التقليدي إلى معجم دستوري جديد، وسيعتمد في صياغته على دستور 1959 ودستور 2014.

ومن المنتظر أيضاً أن تكون الحكومة، التي سيطلق عليها اسم «الهيئة الحكومية»، جزءاً من السلطة التنفيذية، وأن تكون المحكمة الدستورية هي السلطة الوحيدة التي ستراقب رئيس الجمهورية وتحاسبه، على أن تكون الضمانة الوحيدة لاستقلالية القاضي المعين من المحكمة الدستورية هي عدم تعرضه للعزل. وعلاوة على ذلك فإن السلطة القضائية لن تخضع لرقابة البرلمان، الذي سيسمى الهيئة التشريعية، ولا لرقابة رئيس الجمهورية، بل ستكون هيكلاً مستقلاً، ويكمن استقلاله في عدم تعرضه للتدخل الخارجي، الذي يؤثر على راتبه ومساره المهني، وعلى نقله من محكمة إلى أخرى.

على صعيد متصل، واصلت عدة منظمات حقوقية حملة الانتقادات، التي وجهتها إلى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بعد موافقتها على شروط المشاركة في العملية الانتخابية، المؤدية لإجراء الاستفتاء الشعبي المزمع تنظيمه في 25 من الشهر المقبل.

وفي هذا الشأن، أكد ماهر الجديدي، نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أن الهيئة لم تقص أي طرف من حملة الاستفتاء، مؤكداً أن الدعوة موجهة للجميع للمشاركة وفق القانون، سواء كانوا أحزاباً أو جمعيات أو ائتلافات سياسية.

وطالب الجديدي الجهات، التي اختارت المشاركة في حملة الاستفتاء بإيداع تصريح لدى الهيئة للمشاركة في هذه الحملة الانتخابية. واعتبر أن الهدف من تنظيم المشاركة في الاستفتاء هو تحقيق النجاح في المراقبة، وتتبع مصادر التمويل والحفاظ على سلامة الحملة على حد تعبيره.

ووفق الروزنامة التي أعلن عنها، فإنه من المنتظر أن تنطلق هيئة الانتخابات في قبول تصاريح المشاركة في الاستفتاء بداية من 21 إلى 27 يونيو الحالي، فيما تتولى هيئة الانتخابات البت في مطالب المشاركة إلى حدود 29 من هذا الشهر، لتعلن عن القائمة النهائية للمشاركين في 30 من يونيو الحالي.

وكانت عدة منظمات حقوقية قد تساءلت عن مدى حدود حرية التعبير المسموح بها وحرية نقدها للدستور الجديد، ومناقشة محتواه، وعن عدم إصدار قرار مشترك بين هيئة الانتخابات وهيئة الاتصال السمعي والبصري (الهايكا) لتنظيم عمل وسائل الإعلام المختلفة خلال فترة الانتخابات.

قال إن «الضبعة النووي» ضمن استراتيجية التوسع في مشروعات الطاقة

السيسي يؤكد اعتزاز مصر بالصداقة مع روسيا

القاهرة: وليد عبد الرحمن

الرئيس عبد الفتاح السيسي (الرئاسة المصرية)

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن «مصر تعتز بعلاقات الصداقة التاريخية الوطيدة مع روسيا الاتحادية، كما تعتز بالتطور الملموس الذي شهدته العلاقات بين البلدين خلال السنوات الأخيرة في العديد من القطاعات الحيوية لاقتصاد البلدين ولرفاهية الشعبين. جاء ذلك خلال مشاركة السيسي أمس عبر «الفيديو كونفرانس» في الجلسة الافتتاحية للدورة الـ25 لمنتدى «سان بطرسبرج الاقتصادي الدولي» تحت رعاية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ووفق بيان رئاسي مصر فقد هنأ السيسي نظيره الروسي بمناسبة حلول اليوبيل الفضي لتدشين «منتدى سان بطرسبرج الاقتصادي الدولي»، الذي أصبح منذ عقده لأول مرة عام 1997 منصة رائدة لمجتمع الأعمال، وحدثاً اقتصادياً متميزاً يسعى لمناقشة القضايا الاقتصادية الرئيسية التي تواجه الأسواق الناشئة والعالم.

وقال السيسي إن «مصر تحل كدولة ضيف في دورة المنتدى لهذا العام في ذكرى انطلاقه الخامسة والعشرين، بما يؤكد المستوى المتميز الذي وصلت إليه العلاقات الاقتصادية المصرية - الروسية على مدى السنوات الأخيرة»، مضيفاً أن «المنتدى يُعقد هذا العام في ظل ظروف وتحديات سياسية واقتصادية غير مسبوقة وذات طبيعة استراتيجية، ونأمل في أن تسهم مخرجات المنتدى في إيجاد الحلول الفعالة لهذه التحديات، وبالشكل الذي يخفف من وطأة الأزمة الاقتصادية العالمية، وتداعياتها السلبية على العديد من دول العالم وخصوصاً على اقتصادات الدول الناشئة».

وأكد السيسي أن «مصر وروسيا الاتحادية انخرطتا على مدار السنوات الأخيرة في تنفيذ مشروعات كبيرة وطموحة تخدم البلدين، لعل أبرزها، مشروع إنشاء المحطة النووية بالضبعة، والذي يأتي في سياق استراتيجية الدولة المصرية للتوسع في المشروعات القومية لاستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، ومشروع إنشاء المنطقة الصناعية الروسية بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ليكون منصة مهمة للنهوض بالصناعة في أفريقيا». وتقوم مصر، بالتعاون مع روسيا، بتدشين محطة نووية بمدينة «الضبعة» في محافظة مطروح على ساحل البحر الأبيض المتوسط (شمال غربي القاهرة). وتتألف المحطة من 4 مفاعلات نووية، قدرة الواحد منها 1200 ميغاواط، بإجمالي قدرة 4800 ميغاواط. وينفذ مشروع «الضبعة» وفقاً لمجموعة من العقود بين مصر وروسيا دخلت حيز التنفيذ في 11 ديسمبر (كانون الأول) 2017. ولا يقتصر دور الجانب الروسي على إنشاء المحطة فحسب، بل سيقوم بإمدادها بالوقود النووي طوال عمر تشغيلها، كما سيقوم بدعم تشغيل وصيانة المحطة على مدار السنوات العشر الأولى من عملها. مع التزام الطرف الروسي ببناء منشأة لتخزين الوقود النووي المستهلك. ووفق وزارة الكهرباء المصرية فإنه من المتوقع الانتهاء من الوحدة الأولى للمحطة النووية وتشغيلها التجريبي بحلول عام 2026». وتحدث السيسي أمس عن (رؤية مصر 2030)، قائلاً: «تعكس خطة استراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية»، مضيفاً أن «الحكومة قامت بتحديث البنية التشريعية من أجل أن تتمكن مصر من استقطاب مزيد من الاستثمارات الأجنبية، فضلاً عما تنفذه مصر من مشروعات ضخمة في مجال النقل والمواصلات»، مشيراً إلى أنه «رغم الجهود المصرية؛ فإن محاولات النهوض اصطدمت أخيراً بأزمات اقتصادية خلفتها جائحة (كورونا)، والتي ما لبث العالم أن يتعافى جزئياً من آثارها، حتى أطلت علينا أزمة اقتصادية كبرى ألقت بظلالها على معدلات النمو، وأثرت سلباً على موازنات الدول بالنظر لارتفاع أسعار المحروقات وتراجع أسعار العملات الوطنية في مواجهة العملات الصعبة، فضلاً عن اضطراب سلاسل الإمداد ومن ثم ظهور أزمة الغذاء»، مؤكداً أن «التصدي لهذه الأزمة ذات الطابع الدولي يتطلب جهداً دولياً وتعاوناً من جميع الأطراف من أجل إعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي، لا سيما حركة الملاحة البحرية وانتظام سلاسل الإمداد، خصوصاً المواد الغذائية كالحبوب والزيوت النباتية، والعمل على استعادة الهدوء والاستقرار على الصعيد الدولي، من أجل التخفيف من آثار هذه الأزمة الاقتصادية على الشعوب التي تنشد السلام والتنمية».

تحالف المعارضة شرح للقنصل في الخرطوم رؤيته لاستعادة الحكم المدني

مصر على خط العملية السياسية السودانية والحوار المدني ـ العسكري

الخرطوم: أحمد يونس

محتجون في شوارع الخرطوم للمطالبة بالحكم المدني أول من أمس (أ.ف.ب)

أطلع تحالف المعارضة السودانية «الحرية والتغيير» مصر على رؤيته بشأن العملية السياسية التي تشرف عليها الآلية الدولية الثلاثية بقيادة «الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية في أفريقيا (إيقاد)»، ضمن مساعي يبذلها التحالف لبناء شراكة إقليمية ودولية لدعم العملية السياسية الرامية لإقامة سلطة مدنية كاملة.

وقال تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط» أمس، إن لجنة الاتصال والعلاقات الخارجية التابعة له التقت أول من أمس، القنصل المصري في السودان المستشار أحمد عدلي إمام، وعدداً من المسؤولين بالقنصلية المصرية بالخرطوم، وتداول معهم الرؤية التي أجازها المجلس المركزي للتحالف، والتي تتعلق بالعملية السياسية التي تشرف عليها الآلية الثلاثية.

ووفقاً لبيان «الحرية والتغيير»، فإن التحالف يتطلع إلى «تأسيس شراكة إقليمية ودولية، تدعم العملية السياسية الهادفة لإنهاء الانقلاب تماماً، وإنشاء سلطة مدنية كاملة مكانه، بما يفتح الطريق أمام مطالب ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018، ويحقق أهدافها في الحرية والسلام والعدالة والتأسيس لدولة مدنية ديمقراطية راسخة ومستدامة».

ونقل البيان عن القنصل المصري أحمد عدلي إمام حرص حكومة بلاده على تحقيق مطالب الشعب السوداني وتطلعاته، ودعمها للعملية السياسية التي تقودها الآلية الثلاثية، وأن مصر مستعدة للتعاون من أجل نجاح العملية السياسية.

وبشأن وجود أعداد متزايدة من السودانيين المقيمين في مصر، وما ظل يتداول خلال الأيام الماضية على وسائط التواصل الاجتماعي، وبعض أجهزة الإعلام، وأنهم يتعرضون لـ«مضايقات» في مصر، نسب بيان «الحرية والتغيير» إلى القنصل المصري تأكيداته أن السودانيين المقيمين هناك «محل ترحيب وحفاوة في بلدهم الثاني».

وحسب بيانه، تعهد التحالف بمواصلة اللقاءات مع بقية البعثات الدبلوماسية لدول الجوار، والدول الصديقة الأفريقية والعربية والآسيوية، وذلك ضمن خططها لتوفير الدعم والإسناد للعملية السياسية التي شرعت فيها مع المكون العسكري وقيادة الجيش.

وكانت «الحرية والتغيير» قد قدّمت للرأي العام السوداني والإقليمي والدولي وثيقة سياسية جديدة باسم «وثيقة مطلوبات وإجراءات لإنهاء الانقلاب»، لتقديمها للمكون العسكري في مجلس السيادة، وذلك استجابة للوساطة الأميركية – السعودية المشتركة، والتي أفلحت في جمع التحالف المدني والعسكريين بعد انقطاع التواصل بينهم لقرابة ثمانية أشهر.

واشترطت للمضي قدماً في العملية السياسية «الرفع الفعلي لإجراءات الطوارئ وما نتج عنها من إجراءات، وتوفير الحماية للمحتجين المدنيين ووقف العنف ضدهم، فضلاً عن إطلاق سراح المعتقلين السياسيين كافة، ووقف الإجراءات التي شرعت السلطة القائمة في اتخاذها بإعادة منسوبي نظام الإسلاميين، وإرجاع الأموال التي استردتها الحكومة الانتقالية منهم، والشروع في إجراءات محاسبة فورية لمنتهكي حقوق الإنسان، لتهيئة المناخ الديمقراطي».

وحددت الوثيقة «ثلاث مراحل لإنهاء الانقلاب وتأسيس الحكم المدني»، تمثلت في: مرحلة إنهاء الانقلاب، ومرحلة التأسيس الدستوري، ومرحلة التأسيس الجديد للمسار الديمقراطي، وحددت لكل مرحلة القوى السياسية والاجتماعية المشاركة فيها، وتتضمن المرحلتان الأولى والثانية «القوى التي قاومت الانقلاب والمكون العسكري وحركات الكفاح المسلح الموقّعة على اتفاقية السلام المبرمة في عاصمة جنوب السودان جوبا»، أما مرحلة تأسيس مسار ديمقراطي جديد، فينتظر أن تشارك فيها «أوسع قاعدة من السودانيين المؤمنين بالديمقراطية»، إلى جانب الآلية الثلاثية التي تقتصر مهمتها على تيسير العملية السياسية.

ومنذ الإجراءات التي اتخذها قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان، في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 الماضي، وعدّتها المعارضة انقلاباً عسكرياً على الحكومة المدنية الانتقالية، دخل السودان في أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة، فيما تواصلت الاحتجاجات المدنية دون انقطاع طوال الأشهر الثمانية الماضية، وواجهتها السلطات العسكرية بعنف مفرط أدى لمقتل 102 محتج سلمي، وإصابة الآلاف بجراح، فضلاً عن اعتقال المئات، لا يزال جزء كبير منهم في السجون، فيما تنقل تقارير المعارضة أن العشرات يُعدّون في عداد «المفقودين أو المخفيين قسرياً»، ووثّقت منظمات حقوقية وطنية ودولية حالات لانتهاكات جنسية ضد المحتجات.

أكدت أهمية الإسراع باستغلال موارد الغاز في شرق المتوسط

مصر تبحث مع أميركا والاتحاد الأوروبي ملف الطاقة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أجرت مصر مباحثات مع أميركا والاتحاد الأوروبي بشأن ملف الطاقة. وأكدت القاهرة أهمية «الإسراع باستغلال موارد الغاز في منطقة شرق المتوسط». جاء ذلك خلال مباحثات وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا، مع كبار المسؤولين عن ملف الطاقة بالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، حيث التقى الملا، أمس، وفداً من وزارة الطاقة الأميركية برئاسة نائب مساعد وزير الطاقة الأميركي للشؤون الخارجية لأوروبا وأوراسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا جوشوا فولز.

ووفق إفادة لوزارة البترول المصرية فقد أكد الوفد الأميركي على «تطور دور (منتدى غاز شرق المتوسط)، ومساهمته في تحقيق التعاون والتكامل في مجال الطاقة بين دول المنطقة». وقالت «البترول المصرية» إن الوزير الملا والوفد الأميركي استعرضا «مجالات التحول الطاقي وجهود خفض الانبعاثات نحو تحقيق مستقبل منخفض الكربون، وفرص التعاون المشترك مع الولايات المتحدة في هذه المجالات». وقال الملا إن «بلاده مهتمة خلال مرحلة الانتقال الطاقي بالمضي قدماً وتعزيز التعاون مع الشركات العالمية في تنفيذ مشروعات لإنتاج الوقود الأحفوري الأنظف، وإزالة الكربون وخفض الانبعاثات من هذا الوقود، حيث لا يزال الوقود الأحفوري يقوم بدور هام في تلبية متطلبات الاستهلاك لتحقيق أمن الطاقة». كما استعرض اللقاء المبادرات الخاصة بإزالة الكربون وخفض الانبعاثات التي أطلقها «منتدى غاز شرق المتوسط» وإمكانيات التعاون مع الولايات المتحدة في تطبيق هذه المبادرات التي تعد من أهم أهداف المنتدى. وأبدى الجانب الأميركي اهتمامه بالتعاون في هذا المجال لتسريع وتيرة التنفيذ».

وفي لقاء آخر أكد الملا خلال مباحثات مع مفوضة الطاقة والمناخ بالاتحاد الأوروبي كادري سيمسون، أمس، «أهمية مذكرة التفاهم الثلاثية التي تم توقيعها خلال أعمال (منتدى غاز شرق المتوسط) كخطوة هامة للإسراع باستغلال موارد الغاز في منطقة شرق المتوسط والبنية التحتية المصرية بشكل اقتصادي لنقل الغاز إلى دول أوروبا»، موضحاً أن «المذكرة سوف تسهم في إعطاء دفعة وتشجيع الشركات العالمية على الإسراع بتنمية وإنتاج موارد الغاز من منطقة شرق المتوسط، الأمر الذي يسهم في تحقيق أمن الطاقة ورفاهية الشعوب». واتفق الجانبان خلال اللقاء على «أهمية المتابعة والتنسيق بين فرق العمل من الجانبين لخطوات تنفيذ مذكرة التفاهم ومتابعتها بصورة دورية من الوزراء، حيث تعد مذكرة التفاهم بمثابة الإطار الرئيسي الداعم لأعمال الشركات ومشروعاتها المشتركة لاحقاً لتحقيق أهداف المذكرة بصورة فعلية ويشمل ذلك تنمية وإنتاج الغاز من الحقول ومشروعات البنية التحتية لخطوط أنابيب نقل الغاز وتسييل وتصدير الغاز». وأكدت سيمسون تقديرها لـ«التطور الإيجابي للمباحثات والعمل المشترك بين مصر والاتحاد الأوروبي بشأن الغاز الطبيعي في شرق المتوسط بما أدى للوصول لهذه النتائج الملموسة»، موضحة أن «مصر استبقت الوضع الحالي بخطواتها منذ عدة سنوات لإنشاء المنتدى للمساهمة في تأمين إمدادات الطاقة من شرق المتوسط»، لافتة إلى «دعم الاتحاد الأوروبي لعمليات التحول الطاقي». في غضون ذلك، شارك وزير البترول المصري، ووزيرة البيئة المصرية ياسمين فؤاد، أمس، في المائدة المستديرة حول «القيادة الاستراتيجية للطاقة والدور المحوري الذي تلعبه منطقة شرق المتوسط»، على هامش الاجتماع الوزاري السابع لـ«منتدى غاز شرق المتوسط» الذي تستضيفه مصر». وشددت فؤاد على «ضرورة العمل لجذب الاستثمارات في مجالات إزالة الكربون، من خلال استخدام تكنولوجيات رخيصة الثمن يمكن تمويلها من خلال البنوك بحيث تكون ذات جدوى اقتصادية».

«جدري القردة»... هل تعلمت واشنطن الدرس من جائحة «كورونا»؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أنابيب اختبار لـ«جدري القردة» (رويترز)

بعد أن تسببت جائحة فيروس كورونا في اضطرابات عالمية واسعة النطاق، باتت أي تطورات صحية جديدة تشكل جرس إنذار، مع الوضع في الاعتبار الخسائر البشرية والمادية الهائلة التي أحدثتها الجائحة.

ومن ضمن هذه التطورات، أصبح فيروس «جدري القردة» يشكّل مصدر قلق وسط انتشاره في دول عدة حول العالم ومحاولة عدم تكرار مشكلة صحية عالمية جديدة.

وقالت محررة الشؤون الصحية في وكالة «بلومبرغ» للأنباء، ماديسون مولر، إن الاختبارات الأميركية لـ«جدري القردة» لتحديد مدى انتشار الفيروس وأين تظهر حالات جديدة، غير كافية، وفقاً لخبراء الأمراض المعدية والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يشعرون بالقلق إزاء الاستجابة البطيئة لتفشي المرض الذي تضررت منه 32 دولة.

وأشارت إلى أنه على الرغم من أن المختبرات الحكومية لديها القدرة على اختبار ما يصل إلى 8 آلاف عينة في الأسبوع، فإنها تستخدم 2 في المائة فقط من هذه القدرة؛ مما يشير إلى أنه يتم إجراء نحو 23 اختباراً لـ«جدري القردة» يومياً.

وأوضحت، أنه عادة ما يشاهَد «جدري القردة» في البلدان الأفريقية، حيث تنجم معظم الحالات البشرية عن انتشار الحيوانات المصابة، وينتشر عن طريق الاتصال الوثيق. وعلى الرغم من أنه لا ينتشر بالسرعة التي ينتشر بها «كوفيد - 19»، فقد تم تسجيل أكثر من 1600 حالة على مستوى العالم منذ أن بدأ مسؤولو الصحة في تتبعه الشهر الماضي، بما في ذلك 72 حالة في الولايات المتحدة حتى يوم الثلاثاء الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن جيمس كريلينشتاين، المؤسس المشارك لجماعة «بريب فور آول»، المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية التي وسّعت نطاق تركيزها خلال الجائحة، إن هناك حاجة إلى مزيد من الاختبارات لمعرفة مكان مسببات المرض ومدى سرعة تحركه.

وأوضح، أن الوضع يعيد للأذهان الأيام الأولى لـ«كوفيد - 19»، عندما سمحت الاختبارات المعيبة من مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بانتشار الجائحة دون اكتشافها في الولايات المتحدة.

وأضاف في مقابلة «من المثير للقلق أن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها لا تضغط من أجل ذلك بنفسها، خاصة بعد (كوفيد – 19)». ورأى، أن «الفترة حرجة، حيث يصبح من الصعب السيطرة على تفشي المرض مع مرور الوقت».

ويتم تشخيص «جدري القردة» في مختبرات الصحة العامة المعينة بنوع من الاختبارات الجزيئية المعتمدة من إدارة الغذاء والدواء، والتي تسمى «بي سي آر»، والتي تتعرف على المواد الوراثية الفيروسية.

وفي الوقت الحالي، يتم إجراء جميع الاختبارات من خلال شبكة المختبرات الحكومية، والتي يقول الخبراء، إنها مرهقة؛ مما يؤدي إلى تأخيرات محتملة في تحديد الحالات الجديدة وخطر فقدان الانتشار المجتمعي على نطاق أوسع.

والاختبار محدود للغاية لدرجة أنه من المستحيل معرفة مقدار الفيروس المنتشر في الولايات المتحدة، حسبما قال طبيب الأمراض المعدية في كلية الطب بجامعة هارفرد ومستشفى بريغهام والنساء في بوسطن، رانو ديلون.

ولفت إلى أن «هذا التحدي المتمثل في توسيع نطاق الاختبارات وإضفاء الطابع اللامركزي عليها استجابة لتفشي المرض مع سلاسل انتقال واسعة الانتشار وغير معروفة ليس بالأمر الجديد. لقد كان موضوعاً شائعاً في العديد من حالات تفشي المرض الأخيرة»، بما في ذلك الإيبولا وفيروس زيكا، وبالطبع «كوفيد - 19».

وحث الخبراء على تطبيق اللامركزية في الاختبارات ودعم التوسع في المختبرات والمستشفيات القادرة على إجراء اختبارات «بي سي آر»، خاصة في أماكن مثل عيادات الصحة الجنسية، حيث يظهر العديد من مرضى «جدري القردة».

وقال عالم الأوبئة السابق في جامعة هارفرد مايكل مينا «نحن في حاجة ماسة إلى التأكد من أن كل مستشفى لديه مختبر (مختبر للفيروسات الجزيئية)، ويجب أن يكون قادراً على اختبار مرضاهم؛ بحثاً عن (جدري القردة)».

وأوضح كبير مديري الأمن الصحي العالمي والدفاع البيولوجي في البيت الأبيض، راج بنجابي، الجمعة، أنه تم إجراء أكثر من 300 اختبار «بي سي آر» لـ«جدري القردة»، وكانت هناك زيادة بنسبة 45 في المائة من أسبوع إلى أسبوع.

ويقول مسؤولو الصحة الأميركيون، إنهم يعملون على توسيع نطاق الاختبارات لتشمل الشركات والمختبرات الحكومية الأخرى. ونشرت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها تعليمات عبر الإنترنت؛ حتى تتمكن المختبرات من البدء في إعداد اختبارات «جدري القردة» الخاصة بها.

وذكرت رابطة مختبرات الصحة العامة مؤخراً، أنه إذا استمر تفشي المرض في النمو، فإنه يدعم «التوسع التدريجي» في اختبار «جدري القردة» في الولايات المتحدة. وتقول إدارة الغذاء والدواء، إنها تستعد لإتاحة نموذج ترخيص الاستخدام الجزيئي في حالات الطوارئ إذا ما تم إعلان تفشي المرض حالة طوارئ صحية عامة.

وزير الصحة الألماني يطالب بجرعة «كوفيد» رابعة قبل الخريف

برلين: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الصحة الألماني كارل لاوترباخ أنه لن تكون هناك محاولة أخرى لجعل تطعيم (كوفيد - 19) إلزامياً، لافتاً إلى أن أي شخص يريد حماية نفسه والآخرين يجب أن يفكر في الحصول على جرعة رابعة، بغض النظر عن عمره.

تصريحات الوزير الألماني التي ذكرتها «رويترز»، جاءت بعد دعوة مدن ألمانية عدة إلى اتخاذ إجراءات سريعة من قبل الحكومة لاحتواء موجة كورونا الصيفية، وفي وقت سجلت ألمانيا تراجعاً في معدل الإصابة الأسبوعي بفيروس «كورونا».

وقال لاوترباخ إن ما يقرب من 80 في المائة من الذين تجاوزوا الستين من العمر في ألمانيا لم يحصلوا على الجرعة الرابعة من تطعيم (كوفيد - 19)، وأوصى بالاستمرار في وضع الكمامات في الأماكن المغلقة تحسباً لموجة العدوى خلال الصيف.

وقال رئيس اتحاد المدن الألمانية، ماركوس ليفه، في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية: «نحتاج إلى قرارات سريعة وقانون اتحادي جديد لمكافحة العدوى قبل العطلة الصيفية»، مضيفاً أنه أصبح من الواضح أن الإجراءات القانونية الحالية ليست كافية.

وقال: «يجب ألا تستمر جائحة كورونا في مفاجأتنا».

وكان لاوترباخ قد قال في وقت سابق من هذا الأسبوع إن ألمانيا تشهد آثار موجة صيفية من الجائحة، مع ارتفاع أعداد المصابين بشكل سريع.

وتنتهي قوانين ألمانيا الحالية التي تغطي تدابير مكافحة كورونا في 23 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن البرلمان الفيدرالي (البوندستاغ) يبدأ إجازته الصيفية في غضون ثلاثة أسابيع، في الثامن من يوليو (تموز) المقبل، ولن يجتمع مرة أخرى حتى بداية سبتمبر المقبل.

وسجلت ألمانيا أمس الجمعة تراجعاً في معدل الإصابة الأسبوعي بفيروس كورونا. فقد أعلن معهد «روبرت كوخ» الألماني لمكافحة الأمراض صباح أمس أن هذا المعدل، وهو عدد حالات الإصابة بالعدوى لكل 100 ألف شخص على مدار سبعة أيام، بلغ حالياً 427,8، مقابل 480 الخميس. وكان المعدل يبلغ قبل أسبوع 318,7، وقبل شهر 437,6.

وأضاف المعهد أن مكاتب الصحة في ألمانيا سجلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 28 ألفاً و118 إصابة جديدة بالفيروس، مقابل 77 ألفاً و878 حالة يوم الجمعة الماضي. وبلغ عدد حالات الوفاة الناجمة عن المرض خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 19 حالة، مقابل 106 حالات قبل أسبوع.

في تايلاند، أعلنت الحكومة أنه اعتباراً من أول يوليو المقبل، سوف يتعين على السياح الوافدين للبلاد فحسب إظهار شهادة تطعيم أو ما يفيد بنتيجة سلبية لاختبار الكشف عن كورونا، وذلك إضافة إلى قرار بإلغاء المطلب الخاص بارتداء الكمامات في الأماكن العامة.

ويتعين على الوافدين إلى تايلاند حالياً التسجيل المسبق عبر الإنترنت للحصول على جواز سفر صحي ودفع قيمة تأمين لتغطية تكاليف احتمال الإصابة بعدوى كورونا والعزل. وسوف يتم إلغاء هذه القواعد.

وذكرت لجنة الصحة الوطنية أمس الجمعة أن بر الصين الرئيسي سجل 157 إصابة جديدة منها يوم الخميس 54 ظهرت عليها أعراض و103 بدون أعراض.

ومقارنة بذلك سجلت الصين 175 إصابة في اليوم السابق منها 64 بأعراض و111 بدون أعراض.

وسجلت الهند خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 12 ألفاً و847 إصابة جديدة و14 وفاة وفقاً لبيانات جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية أمس الجمعة.

وبذلك ترتفع حصيلة الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا في البلاد إلى 43 مليوناً و270 ألفاً و577 حالة، والوفيات إلى 524 ألفاً و817.

وأظهرت بيانات «جونز هوبكنز»، أمس أيضاً أنه تم إعطاء مليار و958 مليوناً و719 ألفاً و462 جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد في الهند حتى الآن. وتلقى 902 مليون و972 ألفاً و911 من السكان تطعيماً كاملاً ضد الفيروس حتى الآن، بواقع 65,43 في المائة.

أكد أن بلاده «لا يمكن عزلها» وهاجم بعنف محاولات «الهيمنة الأميركية»

بوتين: زمن الأحادية القطبية انتهى... والعالم لم يعد كما كان

موسكو: رائد جبر

شكلت مشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أعمال الدورة 25 لمنتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي، أول حضور له منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في مناسبة ذات طابع دولي واسع، كونها تعقد بمشاركة ممثلين من 100 بلد. لذلك، عمد بوتين إلى تقديم رؤيته للوضع بعد دخول الحرب شهرها الرابع وتداعياتها على روسيا والعالم، وتوقف مطولاً عند العقوبات المفروضة على بلاده، وقال إن الغرب يعاني منها أكثر من روسيا. كما جدد التأكيد على فشل محاولات عزل روسيا وركز على النتيجة الأساسية، من وجهة نظره، للتطورات الجارية والتي أجملها بعبارة أن «العالم لم يعد كما كان»، وأن «زمن الهيمنة الأميركية وأحادية القطبية قد ولّى».

ورغم التحضيرات الواسعة للمناسبة وحرص الكرملين على استضافة عدد من الرؤساء إلى جانب الوفود المشاركة من عشرات البلدان، وأبرزهم الرئيس الصيني شي جينبينغ والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وكلاهما شارك عبر تقنية الفيديو كونفرنس، فإن خطاب بوتين تأخر عن موعده نحو ساعة، بسبب مواجهة منظمي المنتدى هجوماً سيبرانياً قوياً على منصته الإلكترونية. وشدّد خطاب بوتين الذي بدا في جزء كبير منه موجّهاً إلى الغرب، خصوصاً الفقرات المتعلقة بانهيار «أوهام السيطرة الجيوسياسية» لأميركا، على أن «العالم أحادي القطب قد انتهى، لكن هناك محاولات مضنية لمحاولة استعادته».

وزاد أن الواقع الحالي يؤكد أن «العالم لم يعد كما كان»، في إشارة إلى التغيرات الكبرى التي أحدثتها الحرب في أوكرانيا.

وقال بوتين إن واشنطن «بعد أن أعلنت نفسها طرفاً منتصراً في الحرب الباردة، توهمت أن مصالحها مقدسة (...) والآن ماذا نرى؟ سارت الأمور في اتجاه واحد، وازدياد عدم الاستقرار في العالم». وانتقد بقوة دول «المليار الذهبي» التي وصفها بأنها «ما زالت تعد كل الدول الأخرى مستعمرات من الدرجة الثانية». وقال بوتين إن روسيا فيها «شعب قوي قادر على التعامل مع التحديات مهما ازدادت، وهذا يتضح من تاريخ بلادنا الممتد على مدى ألف عام».

وفي إشارة إلى التداعيات الاقتصادية للعقوبات الغربية، قال بوتين إنها «هدفت إلى تدمير الاقتصاد الروسي، ولم ينجحوا لأن قطاع الاقتصاد الروسي عمل بكفاءة، والشعب الروسي كرس وحدة الصف... لقد اعتقدوا أن الدولار سيصبح 200 روبل، لكن التوقعات المتشائمة لأداء الاقتصاد الروسي في مطلع الربيع لم تتحقق، واليوم اتّضح أن أوهامهم لم تزد على كونها حملة دعائية». كما قال بوتين إن الاتحاد الأوروبي «فقد سيادته بالكامل، وبات يخضع بشكل أساسي للإملاءات الخارجية».

ومع إشارته إلى التداعيات الاقتصادية السلبية وبينها ارتفاع مستوى التضخم ليتجاوز 20 في المائة، وتراكم الخسائر الأوروبية بسبب العقوبات على روسيا لتزيد على 400 مليار دولار، هاجم بوتين في الوقت ذاته الحياة السياسية في أوروبا، وقال إن «العمليات الديمقراطية فيها تشبه ألعاب السيرك». وتابع أن «النتيجة المباشرة لتصرفات السياسيين الأوروبيين ستزيد من تفاقم عدم المساواة في هذه البلدان، ما سيزيد من انقسام مجتمعاتهم». ورأى أنه «من المتوقع تغير السلطة في أوروبا... نتوقع تفاقم مشكلات العدالة الاجتماعية وانقسام المجتمع بسبب أخطاء الاقتصاد، والوضع الراهن في أوروبا سيؤدي إلى تصاعد الراديكالية، وفي المستقبل إلى تغيير النخب الحاكمة».

ولم تسلم مجموعة الدول الصناعية الكبرى من هجومه، إذ رأى الرئيس الروسي أن «العالم وصل إلى هذا الوضع نتيجة للأنشطة التي قامت بها الدول الصناعية السبع الكبرى على مستوى الاقتصاد والسياسة».

ونفى بوتين صحة تأكيدات غربية بأن سبب تفاقم المشكلات الاقتصادية والأزمة العالمية يكمن في الحرب الروسية على أوكرانيا. وشدد على أن «جوهر المشكلة في السياسات الاقتصادية الغربية في السنوات الأخيرة، ولا علاقة لعمليتنا الخاصة في دونباس بما وصل إليه الوضع في أوروبا». كما أكد أنه «لا علاقة للعملية العسكرية الخاصة بارتفاع أسعار الغاز في أوروبا».

وحمّل بوتين واشنطن مسؤولية أزمة الغذاء وتراجع إمدادات الأسمدة في العالم، وقال إن اختفاء الأسمدة يعني انخفاض إنتاج السلع الغذائية، وهو ما ينذر بالجوع حول العالم، وهذا أمر تتحمل مسؤوليته الولايات المتحدة. وبرر ذلك بأن الأميركيين فرضوا «حصاراً على الأسمدة، تبعهم في ذلك الأوروبيون. ثم أدرك الأميركيون أن الحصار ضار، فرفعوه، أما الأوروبيون بسبب البيروقراطية لم يرفعوه بعد».

وفاخر بوتين بأن برغم الحصار والعقوبات، فإن الميزانية الروسية في 2022 تسجل فائضاً بقيمة 3 تريليونات روبل (51,7 مليار دولار)، وقال إن أداء الاقتصاد الروسي أظهر فشل الرهان على محاولات عزلها، واعتبر أن العقوبات تفتح مجالات واسعة أمام تطوير قطاعات روسية مهمة.

وفي شأن الحرب في أوكرانيا، قال بوتين إن «قرار شن العملية العسكرية كان صعباً، لكنه كان حتمياً»، مشيراً إلى أن «الغرب كان يسيطر عسكرياً على أوكرانيا، ويضخ الأسلحة هناك، وما زال يفعل ذلك». وأشار إلى أزمة الغذاء الحالية، وقال إن الغرب يتحدث عن منع السفن من الإبحار عبر موانئ البحر الأسود، و«هناك 5 أو 6 ملايين طن حبوب، و7 ملايين طن من الذرة، وهذه أرقام لا تغير شيئاً بالنظر إلى إجمالي الإنتاج البالغ 800 مليون طن». وجدد التأكيد على استعداد بلاده لتأمين عمليات الإمداد، لكنه اشترط لذلك أن يقوم الجانب الأوكراني بنزع الألغام التي زرعها قرب الموانئ.

وكان لافتاً تعمد بوتين التحذير من «استخدام القمح المصدر من أوكرانيا إلى دول الغرب، لدفع ثمن الأسلحة لكييف»، وهذه الإشارة الأولى من نوعها التي تصدر عن روسيا في هذا الشأن.

في غضون ذلك، أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ في خطابه أمام المنتدى على ضرورة إزالة العوائق التجارية وتأمين سلاسل الإمداد العالمية. وقال إن نمو حجم التجارة بين الصين وروسيا، والذي بلغ منذ بداية العام 65 مليار دولار، يشهد على قدرة الطرفين على مقاومة الضغوط وزيادة إمكانات التعاون بين البلدين. وأضاف أن الصين تدعو إلى اتخاذ تدابير مشتركة لمكافحة أزمتي الطاقة والغذاء، مشدداً على ضرورة إزالة العوائق التجارية وتأمين سلاسل الإمداد العالمية. كما قال إنه لا بد من تعزيز علاقات التعاون بين دول الشمال والجنوب وتوسيع شبكة شركاء التنمية. ودعا إلى تدويل الموارد وتوسيع شبكة الشركاء الاقتصاديين.

بوتين يلقي كلمته أمام منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي أمس (رويترز)

معطيات روسية عن «استسلام» المحاصرين في سيفيرودونيتسك

موسكو: رائد جبر

حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، من تنفيذ تهديدات أوكرانية بقصف جسر القرم الذي أنشأته روسيا بعد ضم شبه الجزيرة ليربطها براً مع الأراضي الروسية.

وكان لافروف يعلّق على تلويح عسكريين أوكرانيين بارزين بأن الجسر «يشكل أحد أبرز الأهداف المحتملة»، وقال إن موسكو «على علم تام بالتهديدات التي أطلقتها كييف بضرب جسر القرم». وأعرب الوزير عن ثقة بأن الجيش الروسي سوف يتحرك لمواجهة هذا التهديد، وقال: «لدينا جيش مسؤول ويتم أخذ كل هذه التهديدات بعين الاعتبار، وأنا مقتنع بأن كل هذه الخطط ستفشل بالكامل».

وكان قائد القوات الأوكرانية دميتري مارشينكو، قد قال إن جسر القرم «سيكون الهدف الأول في طريق الهزيمة لروسيا، بعد أن تتلقى كييف الأسلحة التي وعد بها الغرب».

في غضون ذلك، اتّهم ميخائيل ميزينتسيف، المسؤول في وزارة الدفاع، القوات الأوكرانية بتعمد عرقلة حركة المدنيين الساعين إلى الفرار من مناطق القتال. وقال إن «التصريحات المنافقة للمسؤولين في كييف حول فتح ممرات آمنة، تهدف لكسب الوقت فقط».

وقال ميزينتسيف إن «السلطات الأوكرانية بحجة ضمان الأمن، تقوم بإغلاق المخارج في الأراضي الواقعة تحت سيطرتها باتجاه الأراضي المحررة في دونباس وزابوروجيا ونيكولايف وخاركوف وخيرسون». ودعا ميزينتسيف المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الدولية الأخرى إلى التأثير على سلطات كييف من أجل حملها على احترام قواعد القانون الإنساني الدولي لحماية المدنيين.

في غضون ذلك، تواصل تركيز الأنظار على المعارك الضارية للسيطرة على سيفيرودونيتسك التي تعدّ آخر معاقل المقاومة الأوكرانية في لوغانسك. وقال إندري ماروتشكو، ممثل الشرطة التابعة للانفصاليين في لوغانسك الشعبية، إن لديه معلومات تفيد بأن الجنود الأوكرانيين المحاصرين في مصنع «أزوت» بمدينة سيفيرودونتسك «بدأوا الاستسلام». ولم يكشف المسؤول عن عدد المستسلمين من الجنود المحاصرين منذ نحو شهر في مجمع صناعي على أطراف المدينة، وزاد: «حفاظاً على سلامتهم، نتجنب إعلان أسماء أو القطعات التي يتبعون إليها، لأن فصائل أوكرانية لاصطياد الفارين من ساحات المعركة تعمل الآن بنشاط في أراضي المصنع». وأضاف المسؤول أن من أسباب عدم ذكر التفاصيل، احتمال أن يتعرض أقارب أولئك الذين استسلموا للاضطهاد في أراضي أوكرانيا.

كانت وسائل إعلام روسية قد نقلت، صباح أمس، أن «أعداداً كبيرة» من القوات الأوكرانية في محيط المنطقة الصناعية لمصنع «أزوت» بدأت بتسليم أسلحتها والاستسلام للقوات الروسية. في المقابل لم يصدر عن الجانب الأوكراني ما يؤكد صحة هذه المعطيات.

موسكو تدين «تلاعب» المجتمع الغربي بكييف

«المفوضية» تدعم ترشح أوكرانيا للانضمام إلى «الأوروبي» بشروط

بروكسل: شوقي الريّس

بعد أقلّ من يوم على الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولز ورئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي إلى كييف، وافقت المفوضية الأوروبية الجمعة على توصية بقبول ترشيح أوكرانيا لعضوية الاتحاد الأوروبي، ورفعها إلى القمة التي ستنعقد في بروكسل الأسبوع المقبل. وكانت ذراع الاتحاد التنفيذية التي ترأسها أورسولا فون دير لاين خلصت في تقريرها، إلى أن «أوكرانيا التي تنعم بالسلام وبنظام يستوفي المعايير الديمقراطية الغربية، سيكون لها موقعها في الاتحاد الأوروبي».

وتطلب المفوضية من الحكومة الأوكرانية بالمقابل وضع جدول زمني واضح بالإصلاحات العميقة التي من شأنها إحداث تغيير حقيقي في البلاد، وبعدها نهائياً عن روسيا. وفي حين وافقت المفوضية أيضاً على طلب ترشيح مولدوفا، اكتفت بالإحاطة علماً بطلب جورجيا وتعهدت بالتجاوب مع طموحاتها في المستقبل.

وأعلنت فون دير لاين أمام الصحافيين بعد أن رأست اجتماعاً لأعضاء المفوضية في بروكسل «قررت المفوضية رفع توصية إلى المجلس الأوروبي بإعطاء أوكرانيا وضع الدولة المرشحة لعضوية الاتحاد، شريطة أن تقوم بمجموعة من الإصلاحات المهمة». وأضافت رئيسة المفوضية «أظهرت أوكرانيا بوضوح رغبتها وتصميمها على التكيّف مع الاتحاد وشروط الانضمام إليه». وقالت فون دير لاين، إن «قرار المفوضية حول طلبات الترشيح الثلاثة كان ثمرة تحليل دقيق ومفصّل لجدارة كل بلد وحيثياته، واستيفائه المعايير السياسية والاقتصادية اللازمة للترشّح إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، وقدراته على التكيّف مع التشريعات التي وضعها الاتحاد منذ سبعين عاماً». وأضافت «كل يوم نشاهد الأوكرانيين يموتون من أجل الانضمام إلى أوروبا. نريد لهم أن يعيشوا معنا الحلم الأوروبي».

وأعربت فون دير لاين عن أملها في أن تحظى التوصية بموافقة الزعماء الأوروبيين يومي الخميس والجمعة المقبلين في القمة، التي يعود لها اتخاذ القرار النهائي حول هذا الموضوع الذي يقتضي إجماع الدول الأعضاء للموافقة عليه. وأشارت رئيسة المفوضية، إلى أنه لتسهيل اتخاذ القرار في القمة، تشترط التوصية للمباشرة في المفاوضات مع أوكرانيا إجراء سلسلة من الإصلاحات قد تستغرق سنوات. ومن بين هذه الإصلاحات، استقلالية السلطة القضائية ونظام اختيار أعضاء المحكمة الدستورية والمجلس الأعلى للقضاء، ومحاربة الفساد، وإخضاع أصحاب الثروات الكبيرة لأحكام قانون المراقبة المالية المطبّق في بلدان الاتحاد الأوروبي. وشدّدت فون دير لاين على ضمانات احترام حقوق الأقليات، وهو موضوع يكتسي أهمية خاصة بالنسبة للسكان الناطقين بالروسية في أوكرانيا. ولم تكشف رئيسة المفوضية عن المزايا التي قيل، إن الاتحاد مستعد لمنحها لأوكرانيا ومولدوفا خلال الفترة التي تدومها عملية الانضمام، مثل الاستفادة من بنود الدفاع المشترك، وقال، إن هذا القرار يعود للقادة الأوروبيين، وإنه ليس مدرجاً على جدول أعمال القمة المقبلة.

ووصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي القرار الذي اتخذته المفوضية بأنه «خطوة تاريخية تقرّب أوكرانيا من النصر». في حين أشاد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا بالقرار، معتبراً أنه «دليل واضح على القدرة القيادية الأوروبية» و«دفعة هائلة للتحولات المستقبلية في أوكرانيا». وكتب على «تويتر»: «التاريخ في الطريق. الأوروبي يسير قدماً».

وبعد التصريحات التي أدلى بها الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيديف واصفاً الزعماء الأوروبيين خلال زيارتهم كييف بأنهم «أكلة ضفادع ولحوم مجففة وسباغيتي»، قال أمس ديميتري بيسكوف، الناطق الرئاسي الروسي، إن الكرملين يتابع عن كثب ترشيح أوكرانيا لعضوية الاتحاد الأوروبي؛ لأن الكتلة الأوروبية في طريقها لتصبح منصة عسكرية. وأضاف، أن «الانضمام إلى الاتحاد خطة مختلفة، لكنه يستدعي منا أقصى الحذر في ضوء المعلومات التي لدينا حول النقاش الدائر بهدف تعزيز الدفاع في الاتحاد».

من جهتها، اتهمت وزارة الخارجية الروسية الاتحاد الأوروبي بـ«التلاعب» بكييف. وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا «نرى كيف يتلاعب المجتمع الغربي منذ سنوات عديدة بفكرة أن تشارك أوكرانيا في هياكل الاندماج الخاصة به (...) ومذاك الحين، أوكرانيا أصبحت أسوأ»، مضيفة أن كييف «لن يكون لها مستقبل مشرق».

في موازاة ذلك، قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي بعد عودته أمس من كييف، إن «موسكو تكذب بشأن أنابيب الغاز، وتستخدم الغاز والحبوب لأغراض سياسية وعسكرية» بعد أن أعلنت شركة النفط الإيطالية «إيني» أنها تبلغت من شركة «غازبروم» الروسية خفضها إمدادات الغاز بنسبة 50 في المائة لأسباب تتعلّق بصيانة الأنابيب.

وقال دراغي، إنه لا يستبعد أن ترسل إيطاليا المزيد من الأسلحة إلى أوكرانيا في الأسابيع المقبلة، علماً بأن ثمة معارضة شديدة داخل الحكومة الائتلافية التي يرأسها لمواصلة إرسال أسلحة إلى كييف. وأضاف رئيس الحكومة الإيطالية، أن أي حل دبلوماسي للأزمة لا يمكن أن يتجاهل إرادة الشعب الأوكراني «الذي يجب أن يكون قادراً على الدفاع عن نفسه». وكشف دراغي، عن أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى إيجاد حل لمشكلة الحبوب الأوكرانية عن طريق قرار يصدر عن مجلس الأمن لتنظيم ممرات آمنة للسفن عبر البحر الأسود بإشراف الأمم المتحدة، محذراً من الاستمرار في المماطلة وتضييع الوقت «لأننا أصبحنا على أبواب كارثة إنسانية هائلة وتداعيات أمنية وخيمة».

عرض إطلاق برنامج تدريب كبير للقوات الأوكرانية

جونسون: سنمنح كييف القدرة على الصمود الاستراتيجي

كييف: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، خلال زيارة إلى كييف الجمعة، إن بريطانيا ستمنح أوكرانيا «القدرة على الصمود الاستراتيجي» للانتصار على روسيا.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كييف، أكد جونسون أن بريطانيا ستعمل أيضاً مع أوكرانيا على تحرير الحبوب للتصدير عبر البحر الأسود، الذي قال إنه أصبح «رهينة» لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ووصل جونسون إلى كييف، أمس، بعد زيارة أولى قبل نحو شهرين، وذلك غداة زيارة قام بها أربعة قادة دول من أعضاء الاتحاد الأوروبي. وكتب زيلينسكي عبر «تليغرام»: «سعيد برؤية صديق كبير لبلادنا مجدداً في كييف، بوريس جونسون»، فيما كتب الأخير على «تويتر»: «أمر جيد أن أكون في كييف مجدداً».

وكان جونسون زار كييف في 9 أبريل (نيسان)، وكان آنذاك أول مسؤول من دولة في مجموعة السبع يزور أوكرانيا. وقدمت لندن دعماً عسكرياً قوياً لكييف منذ ذلك الحين. وبحسب بيان صادر عن مكتب جونسون، فإن رئيس الوزراء البريطاني «عرض إطلاق برنامج تدريب كبير للقوات الأوكرانية يمكن أن يشمل تدريب ما يصل إلى عشرة آلاف جندي كل 120 يوماً». وقال جونسون بحسب البيان: «زيارتي اليوم، في أوج الحرب، تهدف إلى توجيه رسالة واضحة وبسيطة للأوكرانيين: بريطانيا إلى جانبكم، وستكون معكم حتى النصر». وأضاف: «لهذا السبب، اقترحت على الرئيس زيلينسكي برنامجاً واسع النطاق للتدريب العسكري يمكن أن يغيّر معادلة هذه الحرب من خلال توجيه أقوى القوات، أي تصميم الأوكرانيين على الانتصار».

من جهته، قال زيلينسكي: «لقد أثبتت أيام عديدة من الحرب أن دعم بريطانيا لأوكرانيا قوي وحازم»، وأضاف: «لدينا رؤية مشتركة لكيفية تحقيق أوكرانيا النصر».

زيلينسكي لدى استقباله جونسون في كييف أمس (د.ب.أ)

واشنطن تدعو موسكو إلى اعتبار المقاتلين الأميركيين المقبوض عليهم «أسرى حرب»

بايدن يحضّ مواطنيه على عدم السفر إلى أوكرانيا

واشنطن: هبة القدسي

قال الرئيس الأميركي جو بايدن، الجمعة، إنه على علم بفقدان اثنين من مواطنيه في أوكرانيا، وحضّ الأميركيين على عدم السفر إلى البلد الغارق في الحرب الذي تشنها روسيا منذ 24 فبراير (شباط) الماضي.

ورداً على سؤال حول اثنين من المتطوعين الأميركيين ذهبا للقتال إلى جانب القوات الأوكرانية وربما وقعا أسرى لدى قوات روسيا، أفاد بايدن للصحافيين بأنه «جرى إخباره» بالأمر. وأكد الرئيس أنه لا يعرف مكان الرجلين، مضيفاً: «يجب ألا يذهب الأميركيون إلى أوكرانيا».

وكشف أعضاء في الكونغرس وأفراد من عائلتي ألكسندر دريك وأندي هوين، الأربعاء، أن الاتصال مع العسكريين الأميركيين السابقين فُقد الأسبوع الماضي، في أثناء قتالهما إلى جانب القوات الأوكرانية قرب الحدود الروسية. كما أفادت «الخارجية» الأميركية بفقدان مواطن أميركي ثالث «في الأسابيع الأخيرة». ودعا المتحدث باسم الوزارة روسيا إلى اعتبار أي مقاتل متطوع أميركي في أوكرانيا «أسير حرب» في حال قُبض عليه، وبالتالي ضمان معاملته بشكل إنساني.

إلى ذلك، قال الرئيس الأميركي إن الخطوات التي قامت بها الولايات المتحدة في مواجهة «العدوان الروسي في أوكرانيا» حالت دون حدوث «فوضى» في أوروبا، ومنعت روسيا من الاستيلاء على أوكرانيا وتهديد دول أوروبية أخرى حلف شمال الأطلسي (الناتو). وأوضح بايدن في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس» مساء الخميس: «فور بدء حرب بوتين، تحركنا لمساعدة أوكرانيا وتنظيم الناتو. وقلت في ذلك الوقت إنه سيكون هناك ثمن يجب دفعه مقابل ذلك، وكان لدينا خيار عدم القيام بأي شيء، لكن هذا سيكون أسوأ إذا تم الاستيلاء على أوكرانيا وتهديد حلف شمال الأطلسي». واعتبر بايدن أن تحركات الولايات المتحدة حالت دون حدوث فوضى في أوروبا، لافتاً إلى خطر استمرار روسيا في التحرك دون عوائق بشكل أعمق داخل القارة الأوروبية، وتشجع الصين على الاستيلاء على تايوان وقيام كوريا الشمالية بتحركات أكثر عدوانية مع طموحاتها في مجال الأسلحة النووية.

وعن تداعيات العقوبات الصارمة التي فرضها على روسيا التي كانت لها تبعات سلبية على أسواق الغذاء والطاقة، قال بايدن إنه أجرى حساباته كقائد أعلى للقوات المسلحة، وليس كسياسي يفكر في الانتخابات. وقال: «أنا رئيس الولايات المتحدة، الأمر لا يتعلق ببقائي السياسي، الأمر يتعلق بالقيام بما هو أفضل للبلاد. ماذا كان سيحدث إن ابتعدت أقوى قوة، وهو حلف الناتو الذي وضعنا هيكله التنظيمي، عن العدوان الروسي؟».

واعترف الرئيس الأميركي بحالة الإحباط التي تسود الرأي العام الأميركي بعد عامين من التأثيرات السلبية لجائحة كورونا، ثم الحرب الروسية على أوكرانيا التي أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة والسلع الغذائية. وقال: «إننا في وضع أفضل من أي بلد في العام لـ(قيادة) الربع الثاني من القرن الحادي والعشرين وهذه ليست مبالغة، هذه حقيقة». واستبعد الرئيس الأميركي دخول الاقتصاد مرحلة ركود بعد رفع الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة، مؤكداً أن الركود ليس حتمياً. وقال إن «الولايات المتحدة في وضع أقوى من أي دولة للتغلب على هذا التضخم».

وألقى بايدن باللوم على شركات النفط الأميركية الكبيرة، مشيراً إلى أنها تستفيد من ارتفاع الأسعار دون زيادة الإنتاج بالقدر المطلوب. وقال إن الشركات بحاجة إلى التفكير في الشعوب وليس فقط في مستثمريها.

وفي المقابلة التي استمرت 30 دقيقة، أكد بايدن أنه ورث عن الإدارة الأميركية السابقة اقتصاداً منهكاً نتيجة الوباء، وانتقد مزاعم الجمهوريين في الكونغرس بأن خطته لتوفير المساعدات المالية البالغة 1,9 تريليون دولار العام الماضي كانت السبب في ارتفاع معدلات التضخم إلى أعلى مستوى منذ 40 عاماً. وقال إن هذه الاتهامات «غريبة»، وإنه «لا يوجد دليل على هذا الادعاء»، مشيراً إلى أن دولاً أخرى تعاني كذلك من ارتفاع كبير في الأسعار. وأضاف: «يمكن أن تجادل في هذا الأمر إذا كان لهذه المساعدات تأثير هامشي أو ثانوي في التضخم، لكن لا أعتقد أن الأمر كذلك، كما أن معظم الاقتصاديين لا يعتقدون ذلك. وفكرة أن المساعدات هي التي تسببت في التضخم هي فكرة غريبة».

ورأى بايدن سبباً للتفاؤل حيال الوضع الاقتصادي، مشيراً إلى معدل البطالة الذي يبلغ 3,6 في المائة، ونجاح إدارته في خفض العجز بمقدار 350 مليار دولار العام الماضي و700 مليار العام الجاري.

المناقشات البرلمانية حول مشاريع الحكومة ستكون منهكة في كل الأحوال

الفرنسيون إلى صناديق الاقتراع والأكثرية النيابية المطلقة للرئيس غير مضمونة

باريس: ميشال أبونجم

أخيراً، حل زمن الصمت الانتخابي في فرنسا واضعاً حداً للجدل السياسي الذي اجتاز عتبة الانتقاد والتنديد ملامساً حافة الهجاء والإهانات المباشرة بين الطرفين الرئيسيين للانتخابات التشريعية في جولتها الثانية والأخيرة غداً الأحد. وبانتظار أن يظهر تباعاً على شاشات التلفزة أول الأرقام والنسب وصور الفائزين والخاسرين، بدءاً من الساعة الثامنة من ليل الأحد، فإن السؤال المركزي الذي تدور حوله التساؤلات يتناول معرفة ما إذا كان التكتل السياسي للرئيس إيمانويل ماكرون المسمى «معاً» سينجح في الحصول على الأكثرية المطلقة داخل البرلمان أم أن الناخبين، بأغلبية ساحقة، وفق استطلاع للرأي نشر يوم الخميس الماضي، لا يريدون له التمتع بهذه الأكثرية. وبالمقابل، ما زال تجمع الأحزاب اليسارية والبيئويين، بزعامة جان لوك ميلونشون، المرشح الرئاسي السابق، يأمل في تحقيق إنجاز «تاريخي» ليس فقط عن طريق حرمان ماكرون من الأكثرية، بل الفوز بأكبر عدد من المقاعد بحيث يلزم ماكرون بأن يسمي ميلونشون رئيساً للحكومة القادمة.

منذ انطلاقة الجمهورية الخامسة في ستينات القرن الماضي على يدي الجنرال ديغول، نادراً ما واجه رئيس منتخب حديثاً وضعاً كالذي يواجهه ماكرون بمعنى حرمانه من أكثرية مريحة تمكنه من تنفيذ برنامجه السياسي والوفاء بوعوده الانتخابية. ويبين آخر استطلاع للرأي أجراه معهد «إيفوب فيدوسيال» ونشرت نتائجه أول من أمس أن تكتل «معاً» الذي يضم حزب ماكرون «النهضة وسابقاً الجمهورية إلى الأمام» والأحزاب الرديفة من اليمين والوسط يمكن أن يحصل على 265 إلى 300 مقعد في الندوة البرلمانية القادمة. وبسبب الهامش الكبير بين الرقمين بسبب طبيعة الاقتراع القائم على أساس الدائرة الصغرى، فليس من المؤكد أنه سيحصل على الرقم السحري أي الـ289 مقعداً. وفي الساعات الأخيرة، ركز ماكرون ومعه أركان التكتل على المخاطر المتأتية من غياب الأكثرية المطلقة حيث ستدب «الفوضى» وسيتعطل العمل الحكومي... وكان الأخير قد أثار موجة من الاحتجاجات والانتقادات بسبب المؤتمر الصحافي الذي عقده على أرض مطار أورلي قبيل توجهه إلى رومانيا في زيارة رسمية وخلفه الطائرة الرئاسية إذ دعا الناخبين إلى «انتفاضة جمهورية» وإلى مده بـ«أكثرية صلبة من أجل المحافظة عل النظام في الداخل والخارج» وذلك باسم «مصلحة الأمة العليا». ولمزيد من الدرامية، أكد الرئيس الفرنسي أن مواطنيه موضوعون أمام «لحظة الخيار» معتبراً أن «لا شيء سيكون أسوأ من ضم الفوضى في الداخل الفرنسي «في حال لم يحصل على الأكثرية» إلى الفوضى خارج الحدود «في إشارة إلى الحرب الروسية على أوكرانيا».

نادراً ما واجه رئيس منتخب حديثاً وضعاً كالذي يواجهه ماكرون بمعنى حرمانه من أكثرية مريحة تمكنه من تنفيذ برنامجه السياسي والوفاء بوعوده الانتخابية (إ.ب.أ)

لم تتأخر الردود على ماكرون وسارع ميلونشون إلى التنديد بما وصفه «إسكتش على طريقة دونالد ترمب»، الرئيس الأميركي السابق فيما اعتبر جوليان بايو، أحد قادة حزب الخضر أن ماكرون «يفقد أعصابه»، بيد أن الأهم في كلام الأخير هو اعتباره تحذيرات ماكرون بالغة الخطورة «لأنه لا يتردد في النظر إلى خسارته (الانتخابات النيابية) على أنها خسارة للجمهورية» بينما هي في الواقع هزيمة له. وبالمقابل، أكد بايو أنه «ستكون بمثابة نبأ سار بالنسبة للبيئة والخدمات العامة والرواتب...». وتجدر الإشارة إلى أن تكتل ماكرون لا ينفك عن مهاجمة برنامج ميلونشون و«الاتحاد الشعبي الجديد الاجتماعي والبيئوي» الذي يقوده، إذ يرى فيه انهيار الاقتصاد الفرنسي والطلاق مع الاتحاد الأوروبي ومع الحلف الأطلسي إضافة إلى الطلاق مع قيم الجمهورية.

يبدو من الصعوبة ترجيح فوز التكتل الأخير بالأكثرية النيابية. ووفق الاستطلاع المشار إليه، فإن تكتل ميلونشون يمكن أن يحصل على 180 إلى 210 مقاعد وبذلك يكون ما زال بعيداً جداً عن عتبة الـ289 نائباً الضرورية للإمساك بالأكثرية، إلا أن وصول هذا العدد الكبير من النواب إلى الندوة البرلمانية سيغير تركيبة البرلمان ويقلبها رأساً على عقب. ففي السنوات الخمس الأخيرة من عهد ماكرون، كان الأخير يتمتع بأكثرية أكثر من مريحة وكان بوسعه تمرير كافة القوانين التي يريدها. ولكن مع وجود كتلة يسارية معارضة ومتراصة وإلى جانبها كتلة معارضة من اليمين المتطرف سيتراوح عديدها ما بين عشرين إلى أربعين نائباً، فإن المناقشات النيابية حول مشاريع القرارات الحكومية ستكون منهكة، سواء أحصل ماكرون على أكثرية مطلقة أم لم يحصل. وفي الحالة الثانية، سيحتل نواب اليمين الكلاسيكي «حزب الجمهوريين» «ما بين 40 إلى 65 نائباً» موقعاً مميزاً لأن تكتل ماكرون سيكون مضطراً للمساومة معهم لتمرير مشاريع القوانين. ومنذ اليوم، يدور جدل داخل الحزب المذكور حول الطريقة التي يتعين عليه اتباعها لتعاطيه مع حكومة رئيس الجمهورية: هل سيكون التعاون «على القطعة»؟ أم أن الأفضل التفاهم على برنامج حكم كما هي الحال مثلاً في ألمانيا؟ السؤال سيبقى مفتوحاً حتى صدور النتائج النهائية.

يبقى أن الأنظار ستتجه إلى معرفة نسب المشاركة في هذه الجولة التي تنتهي معها الدورة الانتخابية التي شغلت الفرنسيين منذ شهور. فيوم الأحد الماضي، بلغت نسبة المقاطعة 52 في المائة وهي نسبة استثنائية في العقود الثلاثة الأخيرة. والتوقعات المتداولة تؤشر إلى نسبة مشاركة متدنية غداً. لذا، فإن الكتل الثلاث الرئيسية ركزت أنشطتها على دعوة الناخبين إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع. والواضح اليوم أن صورة الخريطة السياسية الفرنسية قد تثبتت دعائمها حول ثلاث مجموعات: اثنتين على طرفيها وهما اليمين المتطرف «حزب التجمع الوطني» واليسار الذي أقرب إلى التشدد «الاتحاد الشعبي الاجتماعي والبيئوي الجديد» وبينهما كتلة وسطية - يمينية «معاً» بينما ضمرت الأحزاب التقليدية التي تناوبت على السلطة منذ ستين عاماً. ولأن القانون الانتخابي الفرنسي يخرج من المنافسة أي مرشح لم يحصل على 12,5 في المائة من أصوات الدائرة التي يترشح عنها، فإن هناك العديد من الدوائر التي يتنافس فيها مرشحا اليمين المتطرف ويسار ميلونشون. ولذا، فإن السؤال الذي فرض نفسه على تكتل ماكرون تمكن صياغته بالشكل التالي: لمن سيقترع ناخبوه غداً الأحد؟

حقيقة الأمر أن الارتباك كان سيد الموقف. وماكرون بقي بعيداً عن الدخول في الجدل الذي أظهر وجود تخبط لا مثيل له: من جهة، ثمة من يساوي بين الطرفين. ومن جهة ثانية، رأى فريق آخر أنه لا يمكن الخلط بينهما وحجة هؤلاء أن ماكرون احتاج لأصوات اليسار للتغلب على لوبن التي لولاها لما بقي في قصر الإليزيه. وحتى قبل ساعات من التوجه إلى صناديق الاقتراع، ما زالت ترجيحات الجدل قائمة وبقوة.

بريطانيا توافق على تسليم أسانج مؤسس «ويكيليكس» لأميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال موقع «ويكيليكس» الإلكتروني رداً على قرار الحكومة البريطانية لتسليم مؤسسه جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة: «اليوم ليس نهاية المعركة. إنه مجرد بداية معركة قانونية جديدة. سنستأنف من خلال النظام القانوني». وكتب على تويتر: «وافقت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل على تسليم ناشر ويكيليكس جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة حيث قد يواجه حكماً بالسجن لمدة 175 عاماً».

وأضاف أنه «يوم مظلم للصحافة وللديمقراطية البريطانية وسيتم استئناف القرار». ووافقت وزيرة الداخلية البريطانية أمس الجمعة على تسليم أسانج إلى الولايات المتحدة لمواجهة 18 تهمة جنائية، منها التجسس، وتتعلق بتسريب الموقع كماً هائلاً من السجلات العسكرية الأميركية السرية والبرقيات الدبلوماسية تناولت مخالفات أميركية في حربي أفغانستان والعراق. وقالت وزارة الداخلية البريطانية في بيان إنه تمت الموافقة الآن على تسليمه لكن لا يزال بإمكانه استئناف القرار. وقال ناطق باسم الوزارة إن الوزيرة «ستوقع أمر التسليم في حال عدم وجود أي دواعٍ تمنع صدوره».

وقالت الوزارة: «في هذه القضية، لم تجد المحاكم البريطانية أن تسليم السيد أسانج سيكون قمعياً أو غير عادل أو إساءة استخدام للإجراءات»، «كما أنها لم تجد أن التسليم يتعارض مع حقوق الإنسان، بما في ذلك حقه في محاكمة عادلة وحرية التعبير، وأنه أثناء وجوده في الولايات المتحدة سوف يُعامل بشكل مناسب، بما في ذلك ما يتعلق بصحته».

ووصف أنصاره محاكمته بأنها اعتداء بدوافع سياسية على الصحافة وحرية التعبير، فيما تقول واشنطن إنه عرض أرواحاً للخطر. ويمكنه تقديم الاستئناف على القرار في المحكمة العليا بلندن والتي يجب أن تمنح موافقتها على الطعن للمضي قدماً. كما يمكنه في النهاية أن يسعى لرفع قضيته أمام المحكمة العليا البريطانية. ولكن إذا تم رفض الاستئناف، يجب تسليم أسانج في غضون 28 يوماً. وأمام الأسترالي أسانج (50 عاماً) مهلة 14 يوماً لاستئناف القرار.

وسط توترات عالية مع الولايات المتحدة بشأن الهيمنة الجيوسياسية والخلافات حول تايوان

الصين تدشن ثالث حاملة طائرات... الثانية المصنعة محلياً

بكين: «الشرق الأوسط»

وسط توترات عالية مع الولايات المتحدة بشأن الهيمنة الجيوسياسية والخلافات حول العلاقات مع تايوان، التي تعتبرها بكين مقاطعة تابعة لها، دشّنت الصين ثالث حاملة طائرات، أمس (الجمعة)، المصممة والمصنعة محلياً، لتبعث رسالة إلى القوى الغربية الأخرى المنافسة مع استمرارها في تحديث جيشها. وأطلق على حاملة الطائرات الجديدة اسم «فوجيان» تيمناً بمقاطعة صينية على غرار الحاملتين السابقتين «لياونينغ» و«شاندونغ»، وهي الثانية التي تُبنى كلياً في الصين وأكثر تطوراً بكثير من الحاملتين السابقتين. ولن تسلم إلى القوات البحرية إلا بعد تجارب عدة في البحر. ولم توضح الوكالة موعد تسليمها ووضعها في الخدمة.

وقد عمدت البحرية الصينية في السنوات الأخيرة إلى تمرير حاملات الطائرات التابعة لها في مضيق تايوان الذي يفصل الصين القارية عن تايوان. وخلال مراسم أقيمت بمناسبة إنزال السفينة إلى المياه في حوض جيانغنان لبناء السفن في شنغهاي، اصطف العشرات من أفراد البحرية أمام السفينة ورددوا النشيد الوطني، في الحفل الذي حضره أيضاً كبار المسؤولين، ومن بينهم شو تشي ليانغ، نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية. وتنضم «فوجيان» إلى حاملة الطائرات «شاندونغ»، التي تم تشغيلها في أواخر عام 2019، و«لياونينغ» التي اشترتها الصين مستعملة من أوكرانيا في عام 1998، وتم تجديدها محلياً.

وتمتلك الولايات المتحدة 11 حاملة طائرات، وهي الدولة الوحيدة التي تملك عدداً أكبر من هذه السفن. وتحتل بريطانيا المركز الثالث بعد الصين مباشرة بامتلاكها سفينتين.

ويظهر تدشين «فوجيان» تزايد قدرات الجيش الصيني في وقت يتصاعد فيه التوتر مع الولايات المتحدة بشأن تايوان، ومطالب بكين بالسيادة في بحر الصين الجنوبي.

وتتميز حاملة الطائرات الصينية الثالثة هذه عن الحاملتين الأخريين بحجمها الكبير، فضلاً عن تمتعها بمنجنيق لإطلاق الطائرات على ما ذكرت وكالة الصين الجديدة. وتتمتع حاملتا الطائرات السابقتان بمنصة لإقلاع الطائرات. ويسمح نظام المنجنيق للطائرات بحمل كمية أكبر من الوقود والأسلحة. وسيعمل نظام المنجنيق المتطور بالطاقة الكهرومغناطيسية، على ما أكدت الوكالة.

وقالت وكالة «جينز» المرجعية للمعلومات العسكرية إن الولايات المتحدة تملك العدد الأكبر من حاملات الطائرات في الخدمة (11) تليها الصين (2) والمملكة المتحدة (2) وروسيا (1) وفرنسا (1) وإيطاليا (1) والهند (1) وتايلاند (1). ووضعت حاملة الطائرات الصينية الأولى «لياونينغ» في الخدمة عام 2012، وتستخدم خصوصاً منصة تدريب. وسمحت الخبرة المستقاة منها ببناء أول حاملة طائرات تبنى في الصين سميت «شاندونغ» ووضعت في الخدمة نهاية عام 2019.

حاملة الطائرات «فوجيان» الثانية التي تُبنى كلياً في الصين وأكثر تطوراً من الحاملتين السابقتين (أ.ب)

وتراجعت العلاقات بين تايبيه وبكين إلى أدنى مستوياتها، مع زيادة الضغط السياسي والعسكري من الصين لحمل الجزيرة على قبول سيادتها. وتقول الصين إن تايوان التي تتمتع بحكم ديمقراطي، إقليم تابع لها. وقال وزير الدفاع الصيني وي فنغ خه، الأحد، في منتدى أمني في سنغافورة، إن الحكومة الصينية تسعى إلى «إعادة التوحيد السلمي» مع تايوان، لكنها تحتفظ بـ«خيارات أخرى». وقال رئيس الوزراء التايواني: «ما دامت هناك مساواة ومعاملة بالمثل وعدم وضع شروط سياسية مسبقة، فنحن على استعداد للتواصل بنية طيبة مع الصين. تايوان لا تريد أن تغلق الباب في وجه الصين. إن الصين هي التي تستخدم وسائل مختلفة لقمع تايوان ومعاملتها بشكل غير منطقي».

وبخصوص ترسانتها النووية، قال وزير الدفاع الصيني إن بكين أحرزت «تقدماً كبيراً» في تطوير أسلحة نووية جديدة، لكنها لن تستخدمها إلا للدفاع عن النفس، ولن تكون البادئة باستخدامها.

ورداً على سؤال حول تقارير في العام الماضي تحدثت عن بناء أكثر من 100 صومعة صواريخ نووية جديدة في شرق الصين، قال وي إن الصين «تتبع دائماً مساراً مناسباً لتطوير القدرات النووية لحماية بلادنا». وقال إنه تم تشغيل ونشر الأسلحة النووية التي ظهرت في عرض عسكري عام 2019 في بكين، التي تضمنت راجمات مطورة لصواريخ باليستية عابرة للقارات من طراز «دي إف - 41». وأضاف أن «الصين طوّرت قدراتها على مدى أكثر من خمسة عقود. ومن الإنصاف أن نقول إنه تم تحقيق تقدم كبير. سياسة الصين... ثابتة. نستخدمها للدفاع عن النفس. لن نكون الطرف البادئ في استخدام (الأسلحة) النووية». وقال إن الهدف النهائي لترسانة الصين النووية هو منع وقوع حرب نووية.

وقال وي: «طورنا القدرات النووية لحماية العمل الدؤوب للشعب الصيني وحماية شعبنا من ويلات الحرب النووية».

قتيل وسبعة جرحى بهجوم على مسجد في شرق أفغانستان

كابل: «الشرق الأوسط»

لقي شخص واحد على الأقل حتفه وأصيب سبعة آخرون في هجوم بقنبلة على مسجد في شمال شرقي أفغانستان خلال صلاة الجمعة، حسب ما ذكرت الشرطة المحلية.

وقال المتحدث باسم شرطة ولاية قندوز قاري عبيد الله عبيدي لوكالة الصحافة الفرنسية إن الانفجار وقع في مسجد في منطقة الإمام صاحب وأسفر عن مقتل أحد المصلين وإصابة سبعة آخرين.

وسبق أن شهدت هذه المنطقة هجوما مماثلا في 22 أبريل (نيسان) استهدف مسجدا يرتاده صوفيون خلال صلاة الجمعة وأدى إلى مقتل 36 شخصاً على الأقل. وأضاف عبيدي أن «المتفجرات زرعت داخل المسجد، ووقع الانفجار بينما كان المصلون يؤدون صلاة الجمعة».

وأكد مصدر طبي في مستشفى الولاية حصيلة الهجوم الذي لم تتبنه أي جهة بعد. وتراجع عدد الهجمات في البلاد منذ تولي حركة طالبان السلطة في أغسطس (آب) 2021، لكن البلاد شهدت في أواخر أبريل خلال شهر رمضان وفي نهاية مايو (أيار) سلسلة هجمات دامية أودت بعشرات الأشخاص. وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن معظم تلك الهجمات.

تحاول طالبان التقليل من خطر تنظيم «داعش - ولاية خراسان»، وتستهدف دوريا عناصر وخلايا من الجماعة التي تقاتلها منذ سنوات. وصعدت طالبان حملتها ضد التنظيم خصوصاً في ولاية ننغرهار شرق البلاد، واعتقلت مئات المتهمين بالانتماء إليه.

وتؤكد طالبان منذ أشهر أنها هزمت تنظيم «داعش»، لكن محللين يعتقدون أن الجماعة المتطرفة لا تزال تشكل التحدي الأمني الرئيسي للسلطة الأفغانية الجديدة.

واشنطن تفرض قيود تأشيرات على 5 كوبيين

واشنطن: علي بردى

أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس (الجمعة)، أن واشنطن فرضت قيوداً على تأشيرات دخول لخمسة موظفين في الحكومة الكوبية بسبب صلاتهم بانتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك المحاكمات التعسفية والسجن. ونقلت وزارة الخارجية الأميركية عن بلينكن، أن «خطوات اتخذت لفرض قيود على التأشيرات على خمسة مسؤولين كوبيين»، وفقاً لقرار تنفيذي رئاسي «يعلق دخول المسؤولين غير المهاجرين وموظفي الحكومة الكوبية إلى الولايات المتحدة». وقال إن فرض قيود على التأشيرات التي اتخذها المسؤولون الحكوميون المذكورون بما يقيد المواطنين الكوبيين بحقوقهم الإنسانية وحرياتهم الأساسية»، موضحاً أن المسؤولين الكوبيين الخمسة «مرتبطون بملاحقات جائرة، وأحكام جائرة، فضلاً عن حبس متظاهرين سلميين في 11 يوليو (تموز) 2021». وأورد البيان أن الإجراءات «تستند إلى الجهود السابقة لتعزيز مساءلة المسؤولين الكوبيين الذين يمكّنون الحكومة من ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان وقمعها»، بما في ذلك عقوبات وزارة الخزانة الصادرة منذ 11 يوليو الماضي، و30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 و6 يناير (كانون الثاني) 2022، بالإضافة إلى الإعلانات عن خطوات لفرض قيود على التأشيرات. وسلط بلينكن الضوء على قيود التأشيرات المفروضة على المسؤولين الكوبيين، معتبراً أن هذه الإجراءات تدل على تكريس الجهود الإيجابية من السلطات الأميركية حيال المواطنين الكوبيين.

وتأتي هذه الخطوات بعد فترة من الاضطرابات الشديدة في العلاقات بين البلدين خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترمب. وأجرت الولايات المتحدة وكوبا محادثات دبلوماسية رفيعة المستوى في شهر أبريل (نيسان) الماضي، كانت الأولى منذ أربع سنوات. والتقى مسؤولون كبار في وزارة الخارجية نائب وزير الخارجية الكوبي في واشنطن لمناقشة مسائل الهجرة. وتسعى الولايات المتحدة إلى الحد من العدد المتزايد من الكوبيين الذين يحاولون دخول الحدود الأميركية بشكل غير قانوني. وتُظهر اجتماعات الهجرة نصف السنوية التزام البلدين مراقبة تنفيذ اتفاقيات الهجرة بين الولايات المتحدة وكوبا على أساس منتظم. علاوة على ذلك، جرت المناقشة بعد يوم واحد فقط من إعلان مسؤولي الحدود الأميركيين أن عدد الكوبيين الذين يسعون إلى الدخول تضاعف من فبراير (شباط) إلى مارس (آذار) الماضيين، حيث وصل إلى 32500 شخص. وخلال المناقشات، ترأست نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون النصف الغربي من الأرض اميلي ميندرالا، المجموعة المشتركة بين الوكالات الأميركية، بينما ترأس نائب وزير الخارجية الكوبي كارلوس فرنانديز دي كوسيو الفريق الكوبي. وتوفر الاجتماعات الخاصة بالهجرة فرصة لمناقشة كيفية وضع اتفاقيات الهجرة موضع التنفيذ على أساس عالمي.

الكاميرون: مسلحون يقتلون 6 صيادين نيجيريين

ياوندي - لومي: «الشرق الأوسط»

قتل ستة صيادين نيجيريين بأيدي مسلحين يشتبه بأنهم جهاديون في منطقة أقصى شمال الكاميرون بالقرب من معقل المتمردين في بحيرة تشاد، وفق ما أفاد مسؤول محلي وضابط شرطة لوكالة الصحافة الفرنسية أول من أمس». وقال مسؤول إداري في منطقة لوغون وشاري طلب عدم كشف هويته «وصل ثلاثة مسلحين من «بوكو حرام» على متن دراجة نارية وهاجموا الصيادين ليلة أول من أمس».

وأكد ضابط شرطة في المنطقة وقوع الحادث بالقرب من الحدود مع تشاد ونيجيريا.

ونفذت جماعة «بوكو حرام» وتنظيم «داعش» في غرب أفريقيا المنشق عنها هجمات دامية في السنوات الأخيرة ضد قوات الأمن والمدنيين في شمال الكاميرون، وكذلك الأجزاء المتاخمة لنيجيريا والنيجر وتشاد».

وتطلق السلطات الكاميرونية على الجماعتين اسم «بوكو حرام».

وشنت «بوكو حرام» تمردا في شمال شرقي نيجيريا عام 2009 قبل أن ينتشر في أنحاء المنطقة». وأفادت الأمم المتحدة أن أكثر من 36 ألف شخص قتلوا منذ ذلك الحين، غالبيتهم في نيجيريا، وأجبر ثلاثة ملايين على الفرار من ديارهم». وقالت القوة المشتركة المتعددة الجنسيات إن 805 «إرهابيين» قتلوا في بحيرة تشاد والمناطق المجاورة بين 28 مارس (آذار) آذار و4 يونيو (حزيران).

ويمتد حوض بحيرة تشاد الشاسع على حدود نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد، وقد أقام الجهاديون قواعد في العديد من جزره الصغيرة.

وفي لومي تصدى جيش توغو لهجوم إرهابي جديد في أقصى شمال غربي البلاد على الحدود مع بوركينا فاسو، بحسب ما أفاد مسؤول عسكري كبير لوكالة الصحافة الفرنسية».

وقالت الحكومة إن هجومين «إرهابيين» وقعا في الأشهر الأخيرة في أقصى شمال البلاد.

عقب فترة كُمون، عادت العاصمة الليبية طرابلس مجدداً إلى محطة مهمة لمبعوثي بعض الدول الأوروبية الفاعلة في ملف الأزمة المستمرة في ليبيا؛ وذلك سعياً لإنقاذ الموقف المتأزم، وأيضاً للتأكيد على ضرورة إجراء الاستحقاق الانتخابي. وفي الوقت ذاته، بدت المستشارة الأممية ستيفاني ويليامز، تسابق الزمن بجولات عديدة في دول عربية وأجنبية بقصد الحشد لإنجاح مباحثات «المسار الدستوري»؛ مخافة انقضاء أجل «خريطة الطريق»، ومن ثمّ الدخول في جدلية الفراغ السياسي. وما بين التحركين الأوروبي والأممي، ازداد المشهد المنُقسم تشابكاً وتعقيداً عبر مسارين، الأول: تمسُك عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، بالسلطة لحين إجراء انتخابات «جزئية». والآخر: إقرار مجلس النواب، الذي عقد جلساته في مدينة سرت، بوسط ليبيا، الميزانية العامة لحكومة «الاستقرار» برئاسة فتحي باشاغا، في خطوة ينظر إليها على أنها سترسخ للحكم الموازي، وتزيد من الاشتباكات بين الميليشيات الداعمة للطرفين.

قرب انتهاء «خريطة الطريق» يُعيد شبح الفراغ السياسي

ليبيا متوجّسة من العودة «إلى المربع الأول»

القاهرة: جمال جوهر

تحذيرات المستشارة الأممية ستيفاني ويليامز الأخيرة جاءت لتعبّر عن الواقع، عندما استهلت افتتاح الجولة الثالثة والأخيرة من اجتماعات مجلسي النواب و«الأعلى للدولة» التي انطلقت قبل سبعة أيام في القاهرة، وتنتهي غداً (الأحد). إذ قالت لأعضاء لجنة «المسار الدستوري»، إن جهودهم «يمكن أن تشكل آخر خط مستقيم يؤدي إلى التوافق» من أجل إجراء انتخابات بالبلاد.

كذلك، وجهت ويليامز لمن وصفتهم بـ«المعرقلين وأولئك الذين يرغبون في تعطيل العملية السياسية الدقيقة من خلال استخدام القوة» رسالة تحذير بقولها «يجب أن تتوقفوا، وتضعوا أسلحتكم جانباً. يجب أن تكفوا عن ترويع السكان المدنيين. فقد طفح الكيل، وكفى يعني كفى»!

«سيناريوهات» ما بعد الخريطة

وسط حالة الجمود السياسي المسيطرة على المشهد راهناً، في ظل تحركات أميركية ودولية متسارعة، وتمترس حكومة الدبيبة بطرابلس وباشاغا في سرت، يرى متابعون ليبيون أن الخروج من الأزمة لا يتوقف على «الإطار الدستوري» فقط للدفع نحو الانتخابات العامة، بل يجب أن يمتد إلى «حزمة تشمل الإطار الدستوري وخريطة طريق وجدولاً زمنياً محدداً». وهو ما ذهب إليه فُضيل الأمين، المرشح الرئاسي، الذي يرى أن «الاستحقاق الانتخابي لا بد منه لإعادة الاعتبار لإرادة الشعب الليبي، ولكن وفق إجراءات يتفق عليها».

غير أن كل جبهة سياسية تتمسك بما تراه مناسباً لمصالحها وبقائها في السلطة. ولذا؛ تظل التعقيدات الدستورية بين معوقات التوجه إلى الاستحقاق المُنتظر، مع الأخذ في الاعتبارات الخلافات العميقة على الشروط التي يجب توافرها في من يتقدم لحكم ليبيا، والاشتباكات الدائمة بين المدافعين عن «مدنية الدولة» في مواجهة «العسكرة».

وللعلم، ينتهي أجل «خريطة الطريق»، التي كان قد أقرّها أعضاء «ملتقى الحوار السياسي» الليبي بتونس، عقب21 يونيو (حزيران) الحالي. وهي الخريطة التي أنتجت حكومة «الوحدة الوطنية» والمجلس الرئاسي قبل سنة ونصف السنة تقريباً في اتفاق جنيف، ولقيت ترحيباً دولياً ومحلياً واسعاً.

سعد بن شرادة، عضو المجلس الأعلى للدولة، تحدث عن ضرورة إجراء انتخابات، فقال في حديث إلى «الشرق الأوسط» إن «إنجاز القاعدة الدستورية سيسهّل الاتفاق على مرحلة ما بعد انتهاء (خريطة الطريق)؛ ويمكّن حكومة باشاغا من تسلم مهامها في طرابلس، ومن ثم إنهاء الانقسام».

وفي حين يرى سياسيون أنه ما لم يتم التوصل إلى صيغة دستورية لإجراء الانتخابات، سيتحتم على مجلس النواب العودة إلى تعديل قوانين انتخاب الرئيس والبرلمان، تسود ليبيا مخاوف جديّة من إمكانية العودة إلى مرحلة انقسام مشابهة لما حدث عام 2014، وبالذات إذا ما فشل التوافق حول الدستور، وطريقة إجراء الانتخابات وانتخاب الرئيس المقبل.

حفتر يُحرّض الشعب

من جهة ثانية، لم تكن مدينة بنغازي بعيدة عن جولات عديدة للساسة الأوروبيين والمحليين. وهي جولات اتسعت فشملت طرابلس والقاهرة وتونس والجزائر والمغرب، وصولاً إلى إسبانيا وسويسرا (...) بقصد التصدي للتنازع حول السلطة، وتهدئة الأوضاع في العاصمة، والدفع باتجاه الانتخابات باعتبارها «الحل الوحيد» لإنقاذ ليبيا من الانزلاق نحو الهاوية و«العودة للمربع الأول». ففي الرجمة معقل «القيادة العامة»، بشرق البلاد، انتهج قائدها المشير خليفة حفتر، للمرة الأولى، أسلوبا وُصف بأنه أكثر حسما في التعامل مع ما يجري على الأرض، مضمونه «ضرورة تحريض الشعب».

حفتر، الذي استقبل منتصف الأسبوع الماضي نيكولا أورنلادو، مبعوث وزير الخارجية الإيطالي، وجوزيبي بوتشينو، السفير الإيطالي لدى ليبيا، رأى أنه «من واجبه «تحريض الشعب على ممارسة حقه الطبيعي في تقرير مصيره بالوسائل السلمية، وفق الآليات التي يراها تحقق أهدافه»، بعدما «طالت معاناته وازداد الواقع سوءاً وقسوة»، وفق قوله. وللعلم، يركز حفتر عامّة في أحاديثه الجماهيرية على الشعب وحقوقه، لا سيما بعد ترشحه في الانتخابات الرئاسية التي تأجلت نهاية العام الماضي. بيد أن استخدامه هذه المرة تعبير «التحريض الشعبي»، فسّره مراقبون بأن ساسة ليبيا جميعاً، يراهنون الآن على الشارع... إما لكسب التعاطف، أو التبرير لمواقفهم، وهو ما يفعله الدبيبة وباشاغا... وأيضاً، رئيسا مجلس النواب و«الأعلى للدولة» عقيلة صالح وخالد المشري.

وفي الكلمة التي ألقاها حفتر في فعالية بمنطقة الأبرق بالجبل الأخضر، زاد فقال «لم يعد هناك من سبيل لتغيير هذا الواقع البائس والمرير إلا أن يمتلك الشعب زمام المبادرة السلمية بنفسه، ويرسم خريطة طريق الخلاص، دون نيابة أو وصاية من أحد». وألقى ثانية

باشاغا في مطار معيتيقة (إ.ب.أ)

ستيفاني ويليامز (د.ب.أ)

بالكرة في ملعب الشعب، معتبراً أن «أي اتفاق للتسوية الشاملة مصيره الفشل، ما لم يحظ بتأييد الشعب». وهنا نشير إلى أن المبعوث الإيطالي أجرى، خلال الأسبوع الفائت، لقاءات مع أطراف ليبية عديدة بالتزامن مع وجود المبعوثين الخاصين إلى ليبيا لكل من ألمانيا وفرنسا، وذلك عقب مشاركتهما في اجتماعات رفيعة المستوى في تونس، منتصف الأسبوع، جمعت أيضاً رئيسي مجلسي الرئاسي و«الأعلى للدولة»، بالإضافة إلى عماد السائح، رئيس المفوضية الوطنية للانتخابات الليبية.

> حكومة باشاغا تعوّل الآن على المصرف المركزي في طرابلس لتمويل ميزانيتها بموازاة الجهود الدولية المبذولة لإعادة توحيد النظام المصرفي الليبي

تحديات أمام ميزانية باشاغا

على صعيد آخر، استبق عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، جملة من المعوقات التي ستواجهها حكومة باشاغا، بعد الموافقة بالإجماع على إقرار ميزانيتها البالغة قرابة 90 مليار دينار، وقال في حديث، إن «الحكومة المكلّفة من مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا، لم تُشكَّل في المنفى، أو تُفرض على الليبيين قسراً». ورأى أن «حكومة الدبيبة (المنتهية ولايتها)، أثبتت لليبيين وغير الليبيين أنها لم تكتف بالتلاعب بمقدرات الشعب فحسب؛ بل أفسدت أيضاً المناخ السياسي والاجتماعي والأمني هروباً من الاستحقاق الوطني الذي نُعلّق الأمل عليه في الخروج بالبلاد من الأزمة الحالية».

وما يُذكر، أن حكومة باشاغا تعوّل الآن على المصرف المركزي بطرابلس لتمويل ميزانيتها، بموازاة الجهود الدولية المبذولة لإعادة توحيد النظام المصرفي الليبي، التي ينظر إليها على أنها جوهرية لإنهاء دوافع اقتصادية كامنة وراء الصراع، وكانت بمثابة قوة دفع رئيسية للدبلوماسية الدولية، لكنها تتقدم ببطء. ويرتبط محافظ المصرف بعلاقات وطيدة بجماعات الحكم في طرابلس على رأسهم الدبيبة؛ لذا يترقب الليبيون ما إذا كان سيوافق على تمويل ميزانية حكومة «الاستقرار» أم لا؟

وبالتالي، إذا رفض مصرف ليبيا المركزي في طرابلس تمويل ميزانية باشاغا، قد يطلب البرلمان من نائب محافظ المصرف المركزي بشرق البلاد علي الحبري توفير التمويل اللازم للميزانية. وذلك في تكرار لسيناريو حكومتي «الوفاق» بقيادة فائز السراج و«المؤقتة» بقيادة عبد الله الثني، سابقاً. وهذا من شأنه «العودة للمربع الأول»، بإنهاء عملية إعادة توحيد المصرف المركزي التي يرعاها المبعوث الأميركي ريتشارد نورلاند وشركاء دوليون.

راهناً، يموّل مصرف ليبيا المركزي (مقره في طرابلس) حكومة الدبيبة، وهو جهة الإيداع الوحيدة المعترف بها دولياً لعائدات النفط في البلاد. ومع ذلك، فإن المصرف يدفع أيضاً رواتب لموظفين عبر الطيف السياسي الليبي المنقسم، بضمنها رواتب مقاتلين من أطراف مختلفة في الصراع، بموجب اتفاقيات سابقة. ومعلوم أن ليبيا كانت منقسمة بين عامي 2014 و2020 بين فصائل شرقية وغربية متناحرة مع وجود حكومة موازية تشكلت في الشرق ولديها مؤسساتها الحكومية الخاصة التي تشمل بنكاً مركزياً.

مسارات عسكرية

التخوّف من «العودة إلى المربّع صفر» في ليبيا ليس هاجساً سياسياً فقط. إذ يقلق أيضاً القيادات العسكرية المنَظّمة في شرق البلاد وغربها، ولا سيما المنضوية في اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»، بالإضافة إلى رئيس الأركان العامة بحكومة «الوحدة»، الفريق أول محمد الحداد، الذي عبّر غير مرة عن استيائه من الحالة التي عليها المجموعات المسلحة بالعاصمة، وضرورة دمج من يصلح من أفرادها في أجهزة الدولة الأمنية والمدنية. ولوحظ منذ نهاية الشهر الماضي، نشاطٌ غير معهود لقيادات عسكرية ليبية عقدت اجتماعات خارج البلاد، منها ما هو سرّي ومنها ما كان معلناً، على خلفية قرب انتهاء «خريطة الطريق»، أو عقب الاشتباكات المسلحة التي تزايدت في العاصمة أخيراً بشكل لافت بين ميليشيات تابعة للسلطة.

وبجانب احتضان القاهرة اجتماعات السياسيين، ومن بينهما لقاء بين صالح والمشري، استضافت أيضاً نهاية الأسبوع اللجنة العسكرية المشتركة بكامل أعضائها، لبحث كيفية استئناف أعمالها، بعدما علّق الفريق التابع للقيادة العامة مشاركته بها اعتراضاً عن رفض حكومة الدبيبة الامتثال لـ«الشرعية»، وتعطيلها رواتب جنود وضباط «الجيش الوطني». وكان اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم «القيادة العامة»، قد دخل على خط الأزمة، ودعا إلى «عدم العبث» بإنجازات اللجنة العسكرية»، التي قال، إنها قادت البلاد إلى وقف إطلاق النار. واعتبر المسماري في تصريحات إعلامية، أن «تشبُّث» الدبيبة، بالسلطة «يهدد بعودة لغة السلاح في ليبيا». وتابع، إن قوات «القيادة العامة» تحاول «قدر المستطاع الحفاظ على وقف إطلاق النار الموقَّع برعاية الأمم المتحدة في جنيف يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 على الرغم من الانسداد الذي يواجه لجنة (5+5)».

وهذا، وكانت مدينة طليطلة الإسبانية قد احتضنت، على مدى يومين، اجتماعات ضمت اللجنة العسكرية «5+5»، والمستشارة الأممية، ونائب رئيس المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، بهدف الحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار وبحث سبل حل الميليشيات ونزع سلاحها ودمج عناصرها في مؤسسات الدولة. كذلك، تحدثت وسائل إعلام محلية عن اجتماع عقد بشكل غير رسمي في مدينة بوزنيقة بالمغرب نظمه مركز «الحوار الإنساني» (HD)، ضم قيادات سياسية وعسكرية من غرب وشرق ليبيا، بقصد التوصل إلى تفاهمات لوقف التصعيد العسكري، لكن مصدراً تابعاً للقيادة العامة نفى ذلك.

حصار النفط

أخيراً، جُل الأمور في ليبيا تُسخّر لخدمة السياسة وأهلها، بداية من تسخين جبهات الاقتتال وقطع مياه النهر الصناعي، وصولاً لوقف ضخ النفط، لتسجل البلاد خسائر إضافية يومياً، وتفقد تدريجياً أهم مورد رئيسي لثروتها. وحرّضت فصائل محسوبة على شرق البلد تطالب الدبيبة بالتنحي، على حصار بعض حقول وموانئ النفط، منذ أبريل (نيسان) الماضي؛ ما تسبب في انخفاض الإنتاج بشكل كبير. وقال محمد عون وزير النفط والغاز بحكومة «الوحدة»، إن إنتاجية ليبيا من النفط تراجعت إلى 100 ألف برميل يومياً من 1,2 مليون برميل، وذلك في حديثه إلى محللي «إيه إن زد ريسيرش». وسبق لعون القول في 25 مايو (أيار) الماضي، إن بلاده تخسر من 550 إلى 600 ألف برميل نفط يومياً، مضيفاً أن الإنتاج سيبلغ 1,2 مليوني برميل، حال عودته إلى مستوياته الطبيعية.

أوروبا و«فاغنر»... في المشهد الليبي

● أوروبا التي اختفت عن المشهد الليبي نسبياً عقب تكليف حكومة «الاستقرار» مطلع مارس (آذار) الماضي، عادت ثانية بسياسييها، لتدعو الأطراف المختلفة التمسك بإجراء الانتخابات العامة. وهو ما أكدت عليه مارينا سيريني، نائبة وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي؛ إذ ذكّرت بأن «الوجود (العسكري) الروسي في ليبيا وسوريا والساحل الأفريقي هو عامل مخلخل للاستقرار». وشددت على «ضرورة التوصل لتسوية حول حكومة مستقرة وشرعية بالكامل في ليبيا».

سيريني قالت أيضاً، إن بلادها «تؤيد الحاجة إلى تسوية على أساس توافق سياسي واسع يضمن للبلاد حكومة يمكن أن تقود الشعب الليبي إلى التصويت». وأشارت إلى زيارة المبعوث الخاص لوزير الخارجية إلى ليبيا، نيكولا أورلاندو، في مهمة خلال الأيام الأخيرة للتباحث مع «الأطراف السياسية والمؤسسية الرئيسية للمشهد الليبي المعقد، في اتصال وثيق مع الشركاء الأوروبيين، فرنسا وألمانيا في المقام الأول، والشركاء الدوليين». في هذه الأثناء، يوجه الاتحاد الأوروبي اتهامات لرجل الأعمال الروسي يفغيني بريغوزين، المقرّب من الكرملين والممول المزعوم لعناصر «فاغنر»، بالدفع بمقاتليه مأجورين للمشاركة في عمليات عسكرية في ليبيا.

قوات روسية في مالي (الجيش الفرنسي/ أ.ب)

«خرائط» تعثّرت على طريق السياسة الليبية

● أَلِفت الأذن الليبية، تعبير «خريطة الطريق» لكثرة ما اعتادت سماعها منذ حل في ليبيا أول مبعوث أممي، قبل عقد ونيف من الآن، بجانب مبادرات أفريقية وغربية، غير أنه مع تواليهم واجتهاداتهم لحلحلة الأزمة المستعصية هناك، جرّب كل منهم خريطته المدعومة من مجلس الأمن، لتبقى المحصلة هي بقاء الأزمة وفشل «الخريطة». وفيما يلي بعض مراحل المبادرات التي شهدتها ليبيا منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي:

- 6 أبريل (نيسان) عام 2011، عُين وزير الخارجية الأردني الأسبق عبد الإله الخطيب، مبعوثاً لدى ليبيا لإجراء مشاورات عاجلة، لكن مدة الأشهر الأربعة التي أمضاها في مهمته لم تمكن طرح أي مبادرات.

- يلاحظ أن المبعوثين الثلاثة الأوائل إلى ليبيا إيان مارتن والدكتور طارق متري، بالإضافة إلى الخطيب، لم يتمكنوا من إحداث خلخلة في جسم الأزمة الليبية أو بحث أي تسوية سياسية لأسباب منها نقص الاهتمام الدولي في حينه.

- في 2015 تقدم برناردينو ليون، الممثل الخاص للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بمقترح مسوّدة اتفاقية تشكل «خريطة طريق» تتضمن تشكيل حكومة «وحدة وطنية»، داعياً حينها إلى الوقف الفوري لإطلاق النار والانخراط في مسار الحوار لإيجاد مخرج للأزمة في ليبيا.

- 17 ديسمبر (كانون الأول) 2015، جرى التوافق في منتجع الصخيرات بالمغرب على تشكيل المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» بقيادة فائز السراج، تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بقيادة الألماني مارتن كوبلر بعد تكليفه بديلاً عن خلفه الإسباني ليون.

- 21 سبتمبر (أيلول) 2017 طرح المبعوث الأممي إلى ليبيا الدكتور غسان سلامة «خريطة طريق» لاقت إجماعاً في الداخل الليبي، وسط دعوات بضرورة دعمها حتى ترى النور على أرض الواقع، لإنهاء الأزمة الليبية. وكانت تتضمن 3 مراحل تهدف الوصول إلى حل سياسي بين مختلف الأطراف الليبية المتنازعة، وتبدأ بمناقشة سبل تعديل الاتفاق السياسي، ثم عقد مؤتمر وطني جامع برعاية أممية في مدينة غدامس (جنوب غربي البلاد).

- مطلع يناير (كانون الثاني) 2020 اعتمدت قمة الاتحاد الأفريقي للجنته رفيعة المستوى حول ليبيا المنعقدة في برازافيل (عاصمة جمهورية الكونغو) «خريطة طريق» تقضي بتنظيم منتدى للمصالحة الوطنية بين الليبيين من أجل وضع حد الأزمة السياسية.

- يونيو (حزيران) 2020 «إعلان القاهرة» الذي مثّل «خريطة طريق» ودعا إلى احترام كل الجهود المبادرات الدولية والأممية، عبر إعلان وقف إطلاق النار حينها، وإلزام الجهات الأجنبية كافة بإخراج المرتزقة الأجانب من جميع الأراضي الليبية، وحلّ الميليشيات وتسليم أسلحتها، كي يتمكن الجيش الوطني الليبي بالتعاون مع الأجهزة الأمنية من الاطلاع بمسؤوليتها ومهامه العسكرية والأمنية في البلاد بجانب استكمال أعمال مسار اللجنة العسكرية «5+5» بجنيف.

- في 2020؛ بناءً على قرار مجلس الأمن رقم 2510، الذي صادق على مخرجات «مؤتمر برلين» الدولي حول ليبيا، يسّرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الجولة الأولى من «ملتقى الحوار السياسي» الليبي بين 7 و15 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته في العاصمة التونسية. وفي ختام الملتقى، حصل توافق على «خريطة طريق» تتضمن إجراء انتخابات «وطنية شاملة وديمقراطية وذات مصداقية» يوم 24 ديسمبر 2021. كذلك اتفق على اختيار سلطة تنفيذية مؤقتة تمثلت بـ«المجلس الرئاسي» بقيادة محمد المنفي وحكومة «الوحدة الوطنية» بقيادة عبد الحميد الدبيبة، على أن ينتهي «أجل الخريطة» في 21 يونيو الحالي.

- 7 فبراير (شباط) 2022، صوّت مجلس النواب الليبي بالإجماع على اعتماد «خريطة طريق» سياسية يعمل عليها منذ انهيار عملية الانتخابات التي كانت مقررة في ديسمبر 2021 بسبب خلافات حول قواعد التصويت والأسس الدستورية، وتتضمن إجراء الانتخابات خلال 14 شهراً من إجراء تعديل دستوري في ليبيا.

لم يشكل تعيين كاترين كولونا (66 سنة) على رأس وزارة الخارجية في فرنسا مفاجأة كبيرة، ومع أن وزيرة الخارجية الجديدة غير معروفة عند عامة الفرنسيين فإن سيرتها الذاتية حافلة بالإنجازات. ثم إن رجال السياسة وكبار موظفي الخارجية يعرفون جيداً «مدام كاترين» – كما تلقب - التي تتميز بالانضباط والمهنية، والتي تعرف عن ظهر قلب كل الملفات الساخنة بحكم خبرة طويلة مرت فيها بمناصب سفيرة وناطقة رسمية لقصر الإليزيه (مقر رئاسة الجمهورية) ووزيرة للشؤون الأوروبية.

الوزيرة الجديدة: خبرة ومهنية وتعلّق بحياة الأرياف

كاترين كولونا... الخارجية الفرنسية في عهدة «شيراكية» لا من اليمين ولا اليسار

بروفايل

باريس: أنيسة مخالدي

تسلمت كاترين كولونا مهامها كوزيرة للخارجية الفرنسية خلفاً لنظيرها السابق جان إيف لو دريان الذي شغل هذا المنصب طوال السنوات الخمس الأخيرة، وبذا غدت ثاني امرأة تشغل هذا المنصب في تاريخ فرنسا بعد الوزيرة المخضرمة ميشيل أليو ماري.

بدأت كولونا مشوارها الدبلوماسي كمستشارة سياسية ثم إعلامية لدى السفارة الفرنسية في العاصمة الأميركية واشنطن. ووفق شهادة صديقها السفير السابق ميشال دوكلو، أسهمت فترة إقامتها ونشاطاتها في الولايات المتحدة في إتقانها اللغة الإنجليزية – التي تتكلمها بطلاقة – والتعرف على عدد من كبار السياسة الأميركيين، وبالأخص، الديمقراطيين، وتتابع عن كثب تطور العلاقات الثنائية، وهي الفترة التي تعرفت فيها أيضاً على دومينيك دو فيلبان الذي سيصبح صديقا حميماً ورفيقاً في العمل.

بعد عودة كاترين كولونا إلى فرنسا فإنها شغلت منصب مستشارة قانونية بمكتب وزير التجهيز والسكن في حكومة رولان دوما اليسارية. إلا أن أهم محطة في مشوارها السياسي جاءت بعد تعيينها ناطقةً رسمية للإليزيه عشية فوز الرئيس جاك شيراك في الانتخابات الرئاسية مايو (أيار) 1995، وهو المنصب الذي مكثت فيه أكثر من تسع سنوات محطمة رقماً قياسياً لم يصل إليه أي ناطق رسمي آخر في العالم.

كفاءة واحترام دولي

حينذاك وصفت كاترين كولونا بالناطقة الرسمية «الصارمة» و«المجتهدة» التي تجيب على كل أسئلة الصحافيين مهما كان نوعها وتوقيتها. وكان الرئيس شيراك، بالتحديد، معجباً بعملها وحريصاً على اصطحابها معه في كل تنقلاته الخارجية. وحقاً، نقلت تقارير صحافية عديدة كيف أن الرئيس الفرنسي كان يعتمد عليها في كل صغيرة وكبيرة. وغالباً ما كان يلتفت إلى خلفه حين تغيب عن ذاكرته معلومة أو يفوته تاريخ أو اسم شخصية معينة، فكنا لا نرى الرئيس شيراك إلا ونرى وراءه «مدام كاترين» حاضرة.

على صعيد السياسة الخارجية، حظيت كاترين كولونا، ولا تزال، باحترام شخصيات عالمية مهمة كالرئيس الأميركي جورج بوش، الذي كان يناديها باسم «كاترين» مجرداً... أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد كتب لها رسالة وداع حين تركت منصبها كناطقة رسمية للإليزيه عام 2004. وللعلم، فهي دافعت عن موقف فرنسا الرافض للهجوم الأميركي على العراق وتعد من أشد المدافعين عن وحدة أوروبا.

كذلك كانت من أبرز الملتحقين بحكومة دو فيلبان للمساعدة في حلحلة أزمة الاستفتاء الأوروبي عام 2005. ورغم أنها لم تكشف يوماً عن انتمائها السياسي ولم تنضم لأي تشكيلة حزبية، لا من اليمين ولا من اليسار، فإنها أعربت غير مرة عن إعجابها بسياسات جاك شيراك حتى قيل بأنها «شيراكية» في القلب. ومن جهة ثانية، قالت بأنها لم تصرح يوماً عن مواقف رسمية لم تكن مقتنعة بها إزاء قضايا كالعلمانية والعراق والنزاع في الشرق الأوسط أو أوروبا... وإن اختيار الرئيس (شيراك) كان الأصح.

> على صعيد السياسة الخارجية، حظيت كاترين كولونا، ولا تزال، باحترام شخصيات عالمية مهمة كالرئيس الأميركي جورج بوش، الذي كان يناديها باسم «كاترين» مجرداً

وفي سياق متصل، مع أن كولونا تلقت طلبات كثيرة وجهها الناشرون من أجل كتابة مذكراتها، ولا سيما، تفاصيل غير معروفة عن مشوارها السياسي مع الرئيس شيراك، فإنها كانت ترفض باستمرار مشددة في كل مرة على القول بأنها كانت «في خدمة الدولة... ولا يصح أن يستغل هذا الأمر لأغراض شخصية». وهنا نشير إلى أن عدة شخصيات قبلها كانت استغلت فرصة وجودها في موقع بهه الحساسية لإصدار سير ذاتية، كما فعل جاك أتالي - مثلاً - الذي كتب عن ذكرياته مع الرئيس الأسبق فرنسوا ميتران حين كان مستشاراً له ولاقت «سيرته» نجاحاً تجارياً واسعاً.

في أي حال، تجربة العمل مع رئيس من اليمين لم تمنع كاترين كولونا من العمل مع وزراء من اليسار مثل رولان دوما وهوبير فيدرين وموريس فور. ثم إن الرئيس شيراك أصر على بقائها في منصبها كناطقة رسمية حين قدمت استقالتها عام 2002، فقبلت التمديد لسنتين إضافيتين. وبعد انتهاء مهامها عام 2004 أقام لها حفلة تكريمية حضرتها ابنته كلود وزوجته برناديت التي كانت نادراً جداً ما تحضر حفلات تكريم المتعاونين، وتلقت فيه كولونا هدية هي عبارة عن شاشة تلفزيون بلازما.

محطة... مع السينما

بعد المهمة التي أحبتها كاترين كولونا بشغف، رغم كونها «مرهقة جداً»، بحسب شهادتها الشخصية، فإنها توجهت إلى مجال بعيد كل البعد عن السياسة هو مجال السينما حيث تولت مقاليد المركز الوطني للسينما.

في حينه كانت ترغب في قطيعة وتحديات جديدة. وفور تسلمها المنصب الجديد في «المركز» أعلنت أن بين أولوياتها ستكون محاربة القرصنة وتدعيم الاستثناء الثقافي الفرنسي. ويذكر المقربون من الوزيرة الجديدة وعارفوها أنها عاشقة للسينما الإيطالية، ولا سيما أعمال المخرج فريديكو فيليني، أما فيلمها المفضل فهو «ثمانية ونصف» الذي اضطلعت ببطولته النجمة كلوديا كاردينالي. والواقع أن كولونا بقيت في منصب بالمركز الوطني للسينما سنة واحدة، التحقت بعدها بصديقها رئيس الوزراء دومينيك دو فيلبان، الذي استدعاها لتشغل منصب وزيرة للشؤون الأوروبية (2005 – 2007) على إثر الأزمة التي خلقتها نتائج الاستفتاء على الدستور الأوروبي... التي رفض فيها الفرنسيون المشروع الأوروبي بنسبة 55 في المائة.

وبعد سنتين من العمل سفيرة فرنسا لدى منظمة «اليونيسكو» (2008 - 2010)، تركت كولونا السياسة من جديد لتلتحق بالفرع المالي لمجموعة برونزويك العالمية حيث شغلت منصب شريكة إدارية لمكتب المجموعة في العاصمة الفرنسية باريس. إلا أنها عادت على إثرها إلى السلك الدبلوماسي من جديد من خلال منصبي سفيرة فرنسا لدى إيطاليا (2014 - 2017) ثم لدى بريطانيا (2019 - 2022)، وتخلل الفترة بينهما (2017 - 2019) توليها منصب مندوب فرنسا الدائم لدى منظمة التجارة والتعاون الأوروبية.

تحديات المنصب الجديد

تعيين كولونا أخيراً وزيرة للخارجية، يوم 20 مايو الماضي، جاء في ظروف خاصةً منها إعلان موظفي وزارة الخارجية الفرنسية الإضراب احتجاجاً على برنامج إصلاحات يهدد بتسريح عدد منهم، وتقليص امتيازاتهم المهنية، إضافة إلى إغلاق عدة قنصليات في أماكن مختلفة من العالم... وهذا حدث نادر جداً، بل إنها المرة الثانية فقط في تاريخ فرنسا فقط التي يعلن فيها إضراب من هذا النوع. وحسب شهادة السفير السابق في روسيا جان غلينياستي لصحيفة «الفيغارو» قد يكون هذا هو «التحدي الأول الذي سيواجه الوزيرة الجديدة... مع احتمال أن تنجح في اجتيازه بسلام بفضل سمعتها الجيدة وحنكتها الدبلوماسية».

الملف الآخر الذي ينتظر الوزيرة هو «الملف المالي» في ضوء تدهور العلاقات بين فرنسا ومالي، وطرد سلطات باماكو السفير الفرنسي جويل ماير بسبب تصريحات جان إيف لو دريان، وزير الخارجية السابق، الذي وصف المجلس العسكري المالي بـ«الحكومة غير الشرعية». وللتذكير يتمركز حوالي 2400 جندي فرنسي في مالي من أصل 4600 عسكري تنشرهم باريس في منطقة «الساحل والصحراء» الأفريقية. هذا، وقد بدأت العلاقات الثنائية تتأزم بعد طلب السلطات المالية من فرنسا سحب قواتها بحجة قلة رضاها عن العمليات التي نفذتها في هذه المنطقة لوقف زحف الجماعات المسلحة لتنظيم «القاعدة»، ومنها عملية «برخان» وعملية «سيرفال». وفي المقابل، تنظر باريس بعين القلق إلى المباحثات الأخيرة التي أجرتها أطراف مالية رسمية مع نظراء روسيين في الكرملين. وبالتالي، يتوقع أن تنكب الوزيرة كولونا على هذا الملف بالتعاون مع زميلها وزير الجيش سيبستيان لوكورنيو، وأيضاً الرئيس إيمانويل ماكرون بنفسه، نظراً لأهميته بالنسبة لفرنسا والمنطقة ككل. ثم هناك ملفات مهمة أخرى تنتظر البت موضوعة على طاولة رئيسة الدبلوماسية الفرنسية الجديدة، في طليعتها: الاتفاق بشأن الملف النووي الإيراني، والأزمة في ليبيا، والوضع في لبنان، وذلك بسبب نفوذ فرنسا الكبير في هذه المناطق.

ملف أوكرانيا

لكن الملف الأكثر أهمية وإلحاحاً لباريس راهناً يبقى مسألة الحرب الروسية الأوكرانية، ولذا افتتحت الوزيرة كولونا مهامها على رأس «الكيه دورسيه» (مقر وزارة الخارجية في وسط باريس) بزيارة أوكرانيا، وبالذات مدينة بوتشا التي أصبحت رمزاً لفظائع الحرب التي تنسبها أوكرانيا لروسيا بعد انسحاب الجنود الروس... واكتشاف مئات الجثث من المدنيين العزل. وبعد زيارة كولونا لهذه المدينة الصغيرة المنكوبة شددت الوزيرة على أن «فرنسا ستقف إلى جانب أصدقائها وحلفائها الأوكرانيين، وستبذل قصارى جهدها لإعادة السلام». ومع أنها لم تؤكد لنظرائها الأوكرانيين موافقة باريس على طلبهم الأساسي المتمثل بتسليم أوكرانيا أسلحة حربية جديدة، مكتفية بالإجابة بأن «الطلب في طور الدراسة»، إلا أنها أعلنت عن مساعدة لإعادة بناء هذه المنطقة بحوالي مليار دولار.

وفي الشأن نفسه، كانت كولونا، قبل الزيارة التي قام بها الرئيس إيمانويل ماكرون لكييف يوم الخميس، هي المسؤولة الفرنسية الأعلى التي تزور أوكرانيا منذ بدء العملية العسكرية الروسية في 24 فبراير (شباط) الفائت. وهي رغم إعلانها على إثر الندوة الصحافية التي عقدتها مع نظيرها الأوكراني عن رغبة بلادها في «لعب دور الوسيط» بين موسكو وكييف، فإن المراقبين السياسيين يستبعدون هذا الاحتمال بسبب انحياز فرنسا لأوكرانيا وإمدادها لها بالأسلحة والمساعدات.

أخيراً، سواءً كان مصدرها من اليمين أو اليسار، فكل آراء الساسة الفرنسيين اتفقت على أن كاترين كولونا قد تكون «المرأة المناسبة في المكان المناسب» خلال هذه العهدة الثانية من ولاية الرئيس إيمانويل ماكرون، وهذا بفضل خبرتها الواسعة في التفاوض والمباحثات الدبلوماسية وحل الأزمات التي تأكدت قدرتها مراراً. وضمن هذا الإطار نذكر أنها قادت مباحثات «البريكست» في مواجهة نظرائها البريطانيين وتمكنت من انتزاع موافقتهم على منح الصيادين الفرنسيين تصاريح للصيد في المياه البريطانية. وفي الفترة التي شغلت فيها كولونا منصب سفيرة فرنسا في لندن، فإنها احتفظت بالحزم والمرونة في آن معاً إبان فترة تأزم العلاقات الفرنسية البريطانية. إذ شهدت هذه الفترة عدة مناوشات كلامية بين البلدين في ملفات اعتبرت شائكة كملف الصيد، والمهاجرين غير الشرعيين في بحر المانش، والعقود الأسترالية للغواصات، والبروتوكول الخاص بآيرلندا الشمالية، ولقاحات أسترازينيكا... وهذا بجانب كونها في واجهة الأحداث إبان الأزمة الفرنسية الأميركية عام 2003 بخصوص غزو العراق.

بطاقة هوية

- ولدت كاترين كولونا في منطقة لوش بمحافظة إندر أي لوار (وعاصمتها مدينة تور في غرب وسط فرنسا)، لأب محام وأم أستاذة. وبعد الزواج، قرر والداها التخلي عن نشاطهما المهني وصخب المدينة للاستقرار مختارين العيش في المزرعة العائلية مع الجدة وسط الحقول الخضراء والهواء النقي.

- والد كاترين، الذي ولد في قرية بجزيرة كورسيكا، كان يعتبر أن العيش في الريف سيسمح بتوفير متعة وملاذ آمن لابنتيه كاترين وآن ماري. وفعلاً تلقت كاترين وأختها الكبرى تربية علمانية اتسمت بدفء الأواصر والحوار المتبادل.

- حصلت كاترين على شهادة في الحقوق من جامعة تور «فرنسوا رابليه» العريقة، وتابعت دراساتها في معهد العلوم السياسية «سيانس بو» في باريس وتخصصت في الإدارة من المدرسة العليا للإدارة «إينا» - وهي إحدى أهم المعاهد الجامعية الفرنسية.

- لم تتزوج ولم تنجب أطفالا. وتمتاز بشخصية كتومة، فهي تتفادى الأضواء ولا تتكلم عن حياتها الخاصة ولا يعرف لها أي علاقات عاطفية.

- تتذكر آن ماري (الأخت الكبرى) أن أختها الصغرى كاترين كانت طفلة فطنة ومضحكة، غالباً ما ترافق والدها لاصطياد الأرانب البرية أو طائر الدراج أو لتصليح معدات المزرعة. وهذه الطبيعة أكدتها كاترين نفسها حين صرحت لصحيفة «ليبيراسيون» بأنها «ريفية... برغماتية ومتعلقة بالأرض»، كما أنها تعترف في الوقت نفسه بأن حياتها مملوءة بالمفارقات، إذ تقول للصحيفة ذاتها «أحب الطبيعة لكنني أعيش في الصالونات، وأنا مثقفة لكني أحب العمل اليدوي... وكأنني منذ البداية أفعل ما لم يكن مقرراً لي أن أفعله...».

- تستقل كاترين كولونا مرتين في الشهر «القطار السريع» لزيارة والدها، الذي لا يزال على قيد الحياة، والاستمتاع بهدوء الريف. وهناك تمضي وقتها في تقليم الأشجار أو صنع الأثاث المنزلي، وكان آخر القطع كان مصباحا من طراز الأربعينيات وطاولة من الخشب.

جولة مع «سيدات» الحكومة الفرنسية الجديدة

باريس: «الشرق الأوسط»

منذ السنوات الأخيرة سعت كل الحكومات الفرنسية لتحقيق التكافؤ بين الجنسين فيما يخص المناصب الوزارية. وها هي الحكومة الجديدة تتشكل أخيراً برئاسة إليزابيث بورن وتضم 14 امرأة من وزيرة أو وزيرة منتدبة، أهمهن:

إليزابيث بورن (61 سنة): رئيسة الوزراء الجديدة. بورن مهندسة مدنية درست في معهدي «البولتيكنيك» و«الجسور والطرق» العريقين في باريس، وحائزة على ماجستير إدارة أعمال من كلية المهندسين، وسبق لها أن شغلت مناصب وزارية منذ 2017 منها وزيرة للنقل والبيئة ثم وزيرة للعمل. وبعد توليها منصبها الجديد الحالي، باتت ثاني رئيسة للوزراء في تاريخ فرنسا بعد إيديت كريسون. وعلى الصعيد السياسي فهي مقربة من أوساط اليسار إذ عملت مستشارة لجاك لانغ وليونبل جوسبان ومديرة لمكتب سيغولين رويال.

أوليفيا غريغوار (43 سنة): الناطقة الرسمية باسم الحكومة. حاصلة على شهادة في التاريخ من جامعة باريس - نانتير، ثم إجازة في العلوم السياسة من معهد العلوم السياسية «سيانس بو» (فرع الاتصال)، وماجستير إدارة أعمال من معهد «أسيك» (المعهد العالي للعلوم الاقتصادية والتجارية). هي حالياً نائبة في البرلمان عن إحدى الدوائر الباريسية. وكانت قد عملت مديرة لمكتب وزير الاقتصاد السابق برونو لومير. كما شغل اسمها الصحافة الفرنسية بعد العلاقة التي جمعتها برئيس الوزراء السابق مانويل فالس. إلا أنها اليوم متزوجة وأم لطفل يبلغ من العمر سنة ونصفا. ومن هواياتها السباحة والرسم.

أنييس بانييه روناشيه (47 سنة): وزيرة الطاقة. خبيرة مالية خريجة من المدرسة العليا للتجارة (إتش أو سي) ومعهد العلوم السياسية «سيانس بو» والمدرسة العليا للإدارة «إينا». بعد تخرجها عملت مفتشة في جهاز الرقابة المالية، ثم مديرة لدى النيابة العامة لمستشفيات باريس وصندوق الإيداع الوطني. وضعت انياس باني روناشي مسؤولياتها بين قوسين حين بدأت نشاطها السياسي مع إيمانويل ماكرون حيث كانت من أبرز العناصر المساندة له. وبعد فوز ماكرون بالرئاسة عينت وزيرة منتدبة للاقتصاد والمالية ثم وزيرة منتدبة للصناعة. أنياس بانييه مطلقة وأم لـ3 أطفال، وهي حالياً رفيقة النائب نيكولا باي. شغوفة بالقراءة ورقص الباليه الذي تمارسه كهواية منذ سن الخامسة.

أميلي دو مونشالان (37 سنة): وزيرة البيئة. اقتصادية ومصرفية حاصلة على شهادة في الاقتصاد من المدرسة العليا للتجارة (إتش أو سي) وفي التاريخ من السوربون، كما تحمل ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة. بدأت العمل في قطاع البنوك، استهلت نشاطها السياسي مطلع 2007 مع كتلة اليمين (الجمهوريون) لتنضم بعدها لحزب الرئيس إيمانويل ماكرون. شغلت منصب الوزيرة المنتدبة للشؤون الأوروبية العمومية، وهي متزوجة من رجل أعمال وأم لثلاثة أطفال.

ريما عبد الملك (43 سنة): وزيرة الثقافة. متخرجة من معهد العلوم السياسية «سيانس بو» والسوربون. بدأت مشوارها في النشاط الإغاثي والإنساني، ثم صارت مديرة لبرنامج «مهرجون بلا حدود»، ثم مستشارة ثقافية لبرتران دولانوي عمدة باريس، وأخيراً ملحقة ثقافية في سفارة فرنسا بواشنطن. بدأت نشاطها السياسي مع الرئيس إيمانويل ماكرون عام 2019 حين عينت مستشارة للشؤون الثقافية. ريما – التي تحمل الجنسية اللبنانية أيضاً – ابنة عائلة لبنانية مسيحية من بلدة شيخان في قضاء جبيل (جبل لبنان)، وقد ولدت في بيروت وعاشت فيها حتى سن العاشرة قبل أن تلجأ عائلتها إلى فرنسا هرباً من الحرب.

بريجيت بورغييون (63 سنة) وزيرة الصحة. بدأت النشاط السياسي وهي في العشرينيات مع حزب اليسار الفرنسي، إلا أنها بعد انضمامها لماكرون عينت وزيرة منتدبة للطاقة الذاتية. وهي أرملة وأم لثلاثة أطفال.

أميلي أوديا كاستيرا (37 سنة): وزيرة الرياضة. من نجوم رياضة كرة المضرب (التنس)، وتولت عددا من المواقع الرياضية. حاصلة على شهادات في الحقوق والاقتصاد من معهد العلوم السياسية «سيانس بو» والسوربون و«ايسيك» و«إينا». بدأت مشوارها المهني في سلك القضاء قبل توجهها للعمل في المنظمات الرياضية، وكان آخر مناصبها في هذا المجال مديرة الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب. متزوجة وأم لثلاثة أطفال.

بريجيت بورغييون

ريما عبد الله

إليزابيث بورن

أميلي أوديا كاستيرا

أوليفيا غريغوار

أميلي دو مونشالان

ثمّة تعبير يعشقه الإيطاليون في لغتهم ويحلو لهم استخدامه في الأحاديث التي تدور حول سباق السيارات والمنافسات الرياضية، وصراعات الأحزاب في المشهد السياسي الذي يتبدّل وتتغيّر تحالفاته باستمرار. هذا التعبير هو «سورباسو» Sorpasso الذي يدلّل على تجاوز أحد المتبارين خصومه، والذي كان أيضاً عنواناً لأحد أشهر الأفلام السينمائية التي أخرجها دينو روسّي مطالع ستينات القرن الفائت ومرجعاً فنّياً لما يعرف بالكوميديا الإيطالية، وانتقل بصيغته الأصلية إلى اللغات اللاتينية الأخرى لشدة دلالته. منذ مطلع هذا الأسبوع يكثر استخدام هذا المصطلح لتوصيف المشهد السياسي اليميني في إيطاليا، بعد الانتخابات البلدية الأخيرة التي أجريت يوم الأحد الفائت وأسفرت، كما توقعت الاستطلاعات، عن فوز تحالف اليمين الوسط بفارق غير كبير عن الأحزاب التقدمية واليسارية. إلا أن الجديد اللافت كان تصدّر حزب الفاشيين الجدد «إخوان إيطاليا» الأحزاب اليمينية، متجاوزاً حزب «فورتسا إيطاليا» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلوسكوني، بل مضاعفاً نتائج حزب «الرابطة» الذي يرأسه ماتّيو سالفيني. وكان هذا الأخير لأشهر قليلة خلت يتزعّم التحالف اليميني، ويتطلّع للوصول إلى رئاسة الحكومة بعد الانتخابات العامة في ربيع العام المقبل.

الحزب الفاشي الجديد... انتقل من بدايات انشقاقية متواضعة

«إخوان إيطاليا» يسعون إلى السلطة

روما: شوقي الريّس

في نهاية العام 2012 قرّر وزير الدفاع الإيطالي الأسبق إيغناسيو دي لا روسّا، المنسّق العام لحزب «شعب الحرية»، الانشقاق عن الحزب الذي كان يتزّعمه سيلفيو برلوسكوني. وعقبه بعد أيام قليلة انشقاق آخر بقيادة جيورجيا ميلوني يضمّ الجناح اليميني الذي كان يجمع الأعضاء السابقين في حزب «الحلف الوطني»، الذي بدوره قام على أنقاض «الحركة الاجتماعية الإيطالية» الفاشية التي كانت تعتبر نفسها الوريثة الشرعية للحزب الفاشي الذي أسسه بنيتو موسوليني.

وقبل انقضاء أسبوع واحد على ذلك الانشقاق المزدوج - الذي تبيّن لاحقاً أنه حصل بتنسيق تام بين الطرفين - قرّر التيّاران المنشقّان تشكيل كتلة برلمانية واحدة تضمّ 10 أعضاء في مجلس الشيوخ، وخوض الانتخابات التشريعية في العام التالي تحت اسم «إخوان إيطاليا»، أو «فراتيلي ديتاليا». وهذا الاسم الذي اختارته ميلوني مقتبس من البيت الأول للنشيد الوطني الإيطالي الذي وُضع أواسط القرن التاسع عشر بعد توحيد إيطاليا على يد جيوزيبي غاريبالدي.

بداية متواضعة لـ«الإخوان»

في تلك الانتخابات التي فاز بها تحالف الأحزاب اليسارية بقيادة الحزب الديمقراطي بغالبية ساحقة، لم يحصل «إخوان إيطاليا» سوى على 9مقاعد في مجلس الشيوخ و11 مقعداً في مجلس النواب. وبالتالي، بقي لسنوات حزباً ثانوياً على هامش الائتلاف اليميني الذي كان يقوده برلوسكوني قبل أن ينضمّ إليه حزب «الرابطة» (الانفصالي سابقاً) الذي كان نشاطه يقتصر على مقاطعات الشمال، وكان قد أسس أصلاً بهدف المطالبة باستقلالها عن إيطاليا.

وبعدها، في انتخابات العام 2018 فازت حركة «النجوم الخمس» بالمركز الأول، وتلاها حزب «الرابطة» بزعامة ماتّيو سالفيني الطامح إلى قيادة المعسكر اليميني الذي كان لواء زعامته معقوداً لبرلوسكوني منذ سنوات، بينما لم يحصل «إخوان إيطاليا» على أكثر من 4,3 في المائة من الأصوات. وهكذا، ظل لاعباً ثانوياً في المشهد السياسي الذي كان سالفيني يحدد أجندته اليمينية من موقعه وزيراً للداخلية ونائباً لرئيس الحكومة التي ولدت من الائتلاف بين «الرابطة» وحركة «النجوم الخمس»... التي كانت فرضت لرئاستها أستاذ الحقوق جيوزيبي كونتي، رغم عدم انتمائه للحركة، ولا عضويته في البرلمان.

حكومة ماريو دراغي

عندما سقطت حكومة كونتي الثانية بعد المناورة الفاشلة التي قام بها سالفيني، طارحاً الثقة بالوزارة - التي كان أحد أبرز أعضائها - بهدف فرض إجراء انتخابات مبكرة كانت الاستطلاعات ترجّح فوزه بها، ألقى رئيس الجمهورية سيرجيو ماتّاريلّا بكامل ثقله لإقناع الحاكم السابق للمصرف المركزي الأوروبي ماريو دراغي بقبول تشكيل حكومة ائتلافية واسعة. وكان هدف رئيس الجمهورية تحاشي إجراء انتخابات عامة في ذروة جائحة «كوفيد 19» والانقسامات السياسية الحادة التي كانت تنذر بخلافات عميقة بين الأحزاب يمكن أن تحرم إيطاليا من الاستفادة من حصة الأسد التي حصلت عليها من صندوق الإنعاش، الذي كان أقره الاتحاد الأوروبي لمساعدة الدول الأعضاء على النهوض من تداعيات الجائحة.

وعندما فرض دراغي شروطه لتأليف الحكومة الائتلافية بمشاركة جميع أطياف الكتل البرلمانية وتعهدها بتأييد البرنامج الحكومي، وقبلت «الرابطة» الانضمام إلى الوزارة الجديدة والتعهد بألا تعرقل أعمالها، أدركت جيورجيا ميلوني، زعيمة «إخوان إيطاليا» أنها أمام فرصة توسيع قاعدتها الشعبية بين الناقمين الكثيرين على فشل الأحزاب السياسية التقليدية في التوافق على تكليف رئيس للحكومة من داخل البرلمان، واللجوء - للمرة الثالثة على التوالي - إلى اختيار شخصية لم يسبق لها أن خاضت انتخابات أو تولّت مناصب عامة.

قيادة المعارضة اليمينية

لذا رفضت ميلوني الانضمام إلى الحكومة الائتلافية التي ضمّت جميع الأطياف الممثلة في البرلمان. وبقي حزبها «إخوان إيطاليا» وحده في المعارضة متفرّداً بانتقاد الحكومة، التي حظيت بتأييد واسع في المرحلة الأولى بعد تأليفها، لكنها سرعان ما بدأت شعبيتها تتراجع بفعل التناقضات العميقة والتضارب في مصالح الأحزاب التي تشكّلها.

في موازاة ذلك، كانت شعبية «إخوان إيطاليا» تصعد باطّراد في استطلاعات الرأي، وتتقدّم ميلوني على زعماء الأحزاب الأخرى، وبالأخص، على حساب سالفيني الذي فشل غير مرة في محاولاته إنشاء اتحاد للقوى والأحزاب اليمينية يستثني ميلوني. إذ كان يدرك أنها تشكّل وحدها الخطر الداهم على شعبيته وزعامته للمشهد اليميني المتقدّم بخطى ثابتة للفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة.

أما ميلوني، فبعدما تيقّنت من صعود شعبية حزبها، وتجاوزها «الرابطة» في جميع الاستطلاعات، قررت أن تخوض منفردة الانتخابات البلدية التي أجريت دورتها الأولى يوم الأحد الفائت، رافضة التحالف مع القوى اليمينية الأخرى حتى في المعاقل التي كان مضموناً فيها فوز التحالف. وجاءت النتائج لتؤكد صواب خيار «إخوان إيطاليا» الذي فاز وحده بما يعادل نتائج الأحزاب اليمينية الأخرى مجتمعة. وبالتالي، رسّخ موقعه في صدارة المشهد اليميني، واضعاً جيورجيا ميلوني على أبواب رئاسة الحكومة بعد الانتخابات المقبلة... لتكون أول امرأة تتولاها في تاريخ إيطاليا.

> رفضت ميلوني الانضمام إلى الحكومة الائتلافية التي ضمّت جميع الأطياف الممثلة في البرلمان. وبقي حزبها «إخوان إيطاليا» وحده في المعارضة متفرّداً بانتقاد الحكومة

المزاج الشعبي... وأوكرانيا

تكمن أهمية هذه الانتخابات البلدية التي تجري قبل سنة تقريباً من الانتخابات العامة، في أنها تحدد المزاج السياسي الشعبي، وغالباً ما تطابق نتائجها تلك التي تسفر عنها الانتخابات التشريعية اللاحقة. وفي حين استوعبت كل الأحزاب السياسية أن الفاشيين الجدد بزعامة ميلوني أصبحوا قاب قوسين من رئاسة حكومة الجمهورية التي قامت على أنقاض النظام الفاشي - الذي يحظره الدستور الإيطالي ويمنع الدفاع عنه - يحاول سالفيني الآن تجاهل هذا الواقع الجديد. وهذا، مع أن حزب «إخوان إيطاليا» زادت شعبيته في جميع معاقل الرابطة، ولم يعد مستبعداً انكفاؤه إلى المقاطعات الشمالية، كما تطالب القيادات التقليدية التي كان سالفيني أبعدها بعد تولّيه زعامة الحزب... وقراره التمدد في جميع المناطق الإيطالية.

الواقع أنه بعد هذه الانتخابات، بات هامش المناورة أمام زعيم «الرابطة» محدوداً جداً، ولا سيما أن ميلوني تنشط في الملعب نفسه وبالأدوات ذاتها التي وفّرت لسالفيني شعبيته وصعوده في السنوات المنصرمة... مثل الشعارات المناهضة للهجرة والتنظيمات الإسلامية وحقوق المثليين، ورفض الانصياع لمشيئة المؤسسات الأوروبية والنظام المالي العالمي.

يضاف إلى ما سبق أن ميلوني أصابت في اختيار موقعها من الحرب الروسية الأوكرانية. إذ أيدت موقف الحلفاء الغربيين، ودعت إلى تزويد أوكرانيا بما تحتاجه من الأسلحة لمواجهة الغزو الروسي، في حين يدفع سالفيني ثمن علاقاته الوطيدة مع موسكو، وتصريحاته التي كان يعرب فيها عن إعجابه الشديد بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وللعلم، دخل سالفيني مرة مبنى البرلمان الأوروبي وهو يرتدي قميصاً عليه صورة زعيم الكرملين، ولقد ذكّره بها المتظاهرون الذين كانوا يحتجون على زيارته أخيراً أحد مراكز استقبال النازحين الأوكرانيين في بولندا.

ولا شك في أن موقف ميلوني من الحرب الأوكرانية كان الدافع وراء اختيار الحزب الجمهوري الأميركي لها ودعوتها لحضور مهرجانه الانتخابي الأخير وإلقاء كلمة فيه، على حساب سالفيني الذي كان يجهر إعجابه بالرئيس السابق دونالد ترمب وكان قد أعلن دعمه لإعادة انتخابه.

تساؤلات... وهواجس

في أي حال، السؤال المطروح اليوم في الدوائر الأوروبية التي تراقب بقلق صعود القوى والأحزاب اليمينية المتطرفة، وتتوجّس من احتمال وصول الفاشيين الجدد إلى الحكم في إيطاليا هو التالي؛ ما هو المنسوب الحقيقي للموروث الفاشي في برنامج «إخوان إيطاليا»... وقدرة هذا الحزب - أو استعداده - على ضرب دعائم المشروع الأوروبي من الداخل في دولة وازنة مثل إيطاليا؟

إذ تواجه المجتمعات الديمقراطية صعوبة متزايدة في التعامل مع الطفرات الفاشية، أو «الفاشية الجديدة»، لأن هذه تتغذّى من التصادم بين الحق في حرية التعبير والحق المشروع أيضاً في أن يحمي المجتمع نفسه من الحركات المتعصبّة والعنيفة التي تهدف، في نهاية المطاف، إلى تقويض النظام الديمقراطي لتسود على أنقاضه.

وفعلاً تشهد بلدان أوروبية كثيرة منذ سنوات «صحوة» لهذه الحركات والتيارات التي تستغلّ الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تنشأ عن الأزمات، مثل الانهيار المالي في العام 2008 وجائحة «كوفيد 19»، وغالباً ما تنخرط في المظاهرات الاحتجاجية متماهية مع مطالبها. جدير بالذكر أن الدستور الإيطالي ينصّ في مادته الـ12 على حظر إعادة بناء الحزب الفاشي، الذي أسسه بنيتو موسوليني عام 1921 ولا يزال إرثه من أبشع الصفحات في التاريخ الإيطالي. وليست هذه المادة الدستورية مجرد «إعلان نيات» يهدف إلى طي صفحة الماضي الفاشي، بل هي وسيلة للدفاع عن النظام الديمقراطي الذي قام في إيطاليا بعد الحرب العالمية الثانية، تضع خارج إطار الشرعية كل حزب يستخدم العنف، أو يهدد باستخدامه، لتحقيق أهدافه السياسية، كما يمنع استخدام أي شعارات فاشية.

الفاشية وليدة الأزمات

طبعاً، العالم اليوم يختلف عما كان عليه في العقود الثلاثة الأولى من القرن الماضي الذي شهد قيام الحركات الفاشية وازدهارها من «إيطاليا موسوليني» إلى «ألمانيا هتلر» و«إسبانيا فرنكو» و«برتغال سالازار». لكن كثيرين لا ينسون أن تلك الحركات إنما تولّدت من رحم الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تشبه إلى حد كبير الظروف الراهنة التي نشأت عن أزمات متلاحقة توّجتها جائحة «كوفيد 19» قبل أن تنشب الحرب في أوكرانيا. وكانت هذه الظروف الأرض الخصبة التي نمت فيها الحركات اليمينية المتطرفة لتصل إلى الحكم وتبدأ بتنفيذ برامجها وخططها العنصرية بتأييد شعبي واسع. ويضاف إلى ذلك أن أزمة الهجرة التي تتعاقب على أوروبا منذ سنوات ساهمت بنسبة كبيرة في صعود شعبية الأحزاب اليمينية المتطرفة التي كانت هامشية جداً قبلها، وأوصلت بعضها إلى السلطة في حكومات ائتلافية.

«إخوان إيطاليا» يدركون جيداً أن الذي كان ممكناً في أوروبا مطالع القرن الماضي بات اليوم مستحيلاً تسويقه لبلوغ سدّة الحكم في بلدان الاتحاد الأوروبي، الذي تحدد معاهداته شروطاً ملزمة للعمل السياسي واحترام حقوق الإنسان وصلاحيات الأجهزة القضائية. وهو الأمر الذي دفع الحزب اليميني خلال الأشهر الأخيرة إلى الجنوح نحو برنامج معتدل - في الداخل والخارج - عندما تيقّن أنه بات قاب قوسين من قيادة المشهد السياسي اليميني والوصول إلى رئاسة الحكومة بعد الانتخابات العامة المقبلة. وفي هذا السياق، كان سالفيني قد حاول في الفترة الأخيرة إقصاء «إخوان إيطاليا» عن مشروع لتشكيل تحالف يضمّ الأحزاب والقوى المحافظة، بحجة أنه الحزب الوحيد خارج الحكومة وهو ما يتيح للتحالف اتخاذ مواقف موحّدة من الأداء الحكومي، والاتفاق على أن يتولّى الحزب الذي يفوز بأعلى نسبة في الانتخابات المقبلة رئاسة الحكومة.

غير أن برلوسكوني، الذي ما زال يرفض مجرد التفكير بخلف له، تباطأ في التجاوب مع دعوة سالفيني، فيما كانت شعبية ميلوني تصعد في استطلاعات الرأي، وبخاصة على حساب زعيم «الرابطة»، إلى أن أصبح وجودها حتمياً داخل التحالف، وحظوظها راجحة في قيادته بعد الانتخابات.

ومع جنوح سالفيني نحو مزيد من التطرف لاستعادة شعبيته المتراجعة، كانت ميلوني تميل أكثر إلى الاعتدال مستقطبة مزيداً من الدعم بين أنصار حركة «النجوم الخمس» التي أخذت تتصدّع تحت وطأة الخلافات، والنزاعات بين التيارات الكثيرة داخلها. ثم إن ميلوني تقترب الآن حالياً بثبات من مراكز القرار الاقتصادي والمالي التي لم تشعر أبداً بالارتياح للمواقف العدائية التي كان سالفيني يجهر بها ضد الاتحاد الأوروبي ومؤسساته... التي لا غنى للاقتصاد الإيطالي عن مساعداتها.

شعار حزب «إخوان إيطاليا»

رمزية ميلانو الخاصة... في حسابات جيورجيا ميلوني

● اختارت جيورجيا ميلوني «تقديم بطاقة التعريف الجديدة» لحزبها في المؤتمر الأخير، الذي عقده مطالع الشهر الفائت، في مدينة ميلانو.

وراء هذا الاختيار رمزية شديدة الوضوح والتحدي، ليس فقط لكونها العاصمة الاقتصادية لإيطاليا، بل هي أيضاً مسقط رأس كل من ماتيو سالفيني وسيلفيو برلوسكوني ومعقلهما السياسي. وفي هذه المدينة سجّلت شعبية «إخوان إيطاليا» صعوداً كبيراً في الفترة الأخيرة، مع أن منبتَه كان في روما وجذوره في وسط إيطاليا وجنوبها. وأمام الانهيار المتواصل الذي يعاني منها حزب «فورتسا إيطاليا»، الممتنع زعيمه برلوسكوني عن اختيار خلف له رغم تجاوزه الخامسة والثمانين من العمر، والانحدار السريع لـ«الرابطة» وافتقاره لوجهة عقائدية واضحة بعد الأخطاء الجسيمة التي ارتكبها سالفيني، ظهرت ميلوني وحدها القادرة على قيادة المشهد اليميني. وهي عملياً تقول لحليفيها إنهما إذا كانا يريدان الوصول إلى الحكم عن طريق التحالف، لا بد لهما من مواكبتها... وهي وحدها في موقع القيادة.

لكن المشكلة هنا أن العلاقات تدهورت كثيراً خلال الأشهر المنصرمة بين أطراف التحالف اليميني، وبالأخص، بعد تضارب مواقفهم خلال الأحزاب والتحالفات الكبرى على حساب الأحزاب الصغيرة واللوائح المنفردة.

جيورجيا ميلوني

ماتيو سالفيني

ولأن ميلوني مهتمة بترسيخ تجاوزها لحزب «الرابطة»، بقدر ما هي مهتمة بتجاوز الحزب الديمقراطي (أقوى مكونات اليسار)، ليصبح «إخوان إيطاليا» الكتلة الأولى في البرلمان، فإنها تسعى منذ فترة إلى إقصاء الجيوب المتطرفة التي ما زالت تحنّ إلى جذورها الفاشية، أو إلى عزلها. وكانت قد قررت للمرة الأولى في تاريخ «الفاشيين الجدد» المشاركة في العيد الوطني الذي تحتفل به إيطاليا في 25 أبريل (نيسان) بمناسبة تحرير البلاد من الفاشية والنازية.

انتخاب رئيس الجمهورية، وتباعدها إزاء الحرب في أوكرانيا ومواصلة تزويد كييف بالأسلحة. ومن المرجّح أن يتعمّق الخلاف أكثر بعد قرار موسكو استخدام سلاح الغاز الذي يعتمد عليه الاقتصاد الإيطالي بنسبة عالية، ولا سيّما أن «الرابطة» كانت ألمحت مراراً إلى ضرورة وقف مسلسل العقوبات الأوروبية ضد روسيا، بل عرض سالفيني الذهاب إلى موسكو للوساطة.

لذا يسعى برلوسكوني منذ أيام إلى التخفيف من حدة الخلافات داخل التحالف، لأن تماسكه ووحدة صفه وتقديمه لوائح مشتركة خطوة أساسية في الانتخابات المقبلة، بحكم القانون الانتخابي الذي يعتمد نظام الغالبية، والذي يجازي

قالوا

«ألمانيا تؤيد صدور قرار إيجابي لصالح أوكرانيا، وينطبق الشيء نفسه أيضاً بالنسبة لجمهورية مولدوفا... إن أوكرانيا تنتمي إلى العائلة الأوروبية».

المستشار الألماني
أولاف شولتس

«رغم وفاء فلسطين بالتزامات (منظمة التجارة العالمية) منذ إدراجها في اتفاقياتها التجارية، فإنها ليست عضواً ولا حتى مراقباً في المنظمة».

وزير الاقتصاد الفلسطيني
خالد عسيلي

«رأيت بأم عيني منازل أوكرانية مدمّرة، لم يتبقّ منها سوى جدران متفحّمة. أشعر بحزن عميق ومؤلم على النفوس البشرية التي دُمرت بشكل لا يمكن إصلاحه... إن مصير أوروبا بأكملها يتحدّد في أوكرانيا اليوم».

الرئيس الليتواني
غيتاناس نوسيدا

«محبو الضفادع (الرئيس الفرنسي) ونقانق الكبد (المستشار الألماني) والسباغيتي (رئيس وزراء إيطاليا) يحبون زيارة كييف... لقد وعدوا أوكرانيا بعضوية الاتحاد الأوروبي وبمدافع (الهاوتزر) القديمة، وشربوا كميات كبيرة من (الغوريلكا)، ثم عادوا إلى بلادهم بالقطار، مثلما كان عليه الحال قبل مائة سنة».

الرئيس الروسي السابق
ديمتري ميدفيديف

الدبلوماسية السعودية... قراءة المتغيرات وإغلاق الاختراقات

زهير الحارثي

صارت توجهات السياسة السعودية الخارجية ترتكز على توسيع آفاق التعاون السياسي والاقتصادي مع دول العالم، وتربطها صداقات مع الجميع منطلقةً من مفاهيم الاعتدال والعقلانية والبراغماتية، ما شكّل لها نموذجاً في فكرها السياسي جنّبها التورط في التجاذبات الدولية. أضف إلى ذلك أن السعودية أيضاً هي ضمن دول مجموعة العشرين، وعضويتها فيها ومشاركتها في اجتماعاتها السنوية تعكسان اعترافاً بدورها في وضع سياسات وصياغات اقتصادية مؤثرة.

عندما تتحرك الدبلوماسية السعودية فالهدف بكل تأكيد هو دعم الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة والعالم. وكل نشاط دبلوماسي رفيع للقيادة السعودية يعكس جواً تفاؤلياً وحيوية وتفاعلاً نشطاً يدبّ في شرايين التعاون العربي والإقليمي والدولي. الحراك السياسي والدبلوماسي الذي يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، يعكس ملمحاً لنهج السياسة الخارجية في عهد الملك سلمان وترجمة فعلية لما تقوم به بلاده من أدوار وجهود ملموسة. المراد من هذا الحديث ليس مديحاً بقدر ما أنه وصف لما هو قائم بالفعل. هذا التفاعل الدؤوب يكشف قدرة صانع القرار السياسي في قراءة المتغيرات الراهنة على الساحة الدولية، والذي يأتي في ظل ظروف غاية في الدقة، ومع تموضع جديد للسياسة الدولية. ولذا في خضمّ ما جرى ويجري في منطقتنا فإن الرياض تؤمن بأهمية الحوار والتواصل والزيارات واللقاءات المباشرة، لأن ذلك يقود بالضرورة باتجاه انفراجات سياسية ونتائج إيجابية بلا أدنى شك. يمكن القول إن الحضور السعودي اللافت في الساحة إقليمياً ودولياً لم يأتِ من العدم بل من خلال تجربة تراكمية، بدليل أنها لا تزال تؤمن بأهمية ملء الفراغ رغم المخاطر وتسعى بكل ما تستطيع لمواجهة التحديات رغم العوائق.

وبما أن العالم اليوم يتعرض لتحديات جسيمة ومخاطر كثيرة ما قد يعرّض أمنه واستقراره وربما وجوده للخطر، فإن الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا حول مناطق النفوذ في العالم كالشرق الأوسط وأميركا اللاتينية ومنطقة القوقاز، ناهيك بالحرب الأوكرانية، دفع بالأمور إلى موقع أسوأ بدليل ما نعيشه من أجواء عودة حرب باردة جديدة بين القطبين، ومع ذلك يبقى التعاون ما بين موسكو وواشنطن يمثل حاجة دولية إن ارتهنّا للحقيقة.

السعودية ترى أن على الدول العظمى أن تُعيد صياغة سياساتها في المنطقة بما يخدم استقرارها والبدء بحل المشكلات المزمنة العالقة لأنه في الحقيقة بقاء تلك القضايا من دون حل ناجع سيجعلها ذريعة، وبالتالي تُستغل لإدامة التوتر وعدم الاستقرار في منطقتنا.

لا تخرج سياسة المملكة عن مفاهيم التوازن والتنوع والتناغم حين الحديث عن علاقاتها مع الآخرين ومن خلال معيار يتمثل فيما يعود عليها بالمنفعة، ولذا تعتقد أنه لا يمكن الفصل ما بين النمو الاقتصادي والتنمية من جهة والملف السياسي والاستقرار من جهة أخرى كونهما متداخلين. السعودية أيضاً لا تعاني من حساسية من اتجاهات البوصلة شرقاً كانت أو غرباً، ما دامت هذه الوجهة تخدم مصالحها، وبالتالي لا تضع بيضها في سلة واحدة، كونها تؤمن بالانفتاح على الجميع، وهي بذلك ترتهن للواقعية السياسية وبعقلية مرنة، بمعنى أنْ لا تأتي علاقة جيدة مع دولة ما على حساب علاقتها مع دولة أخرى.

جولات القيادة السعودية على عواصم مهمة في الماضي وفي المستقبل، وكذلك استقبالها زعامات وقيادات عالمية وإعدادها قمماً قادمة مؤثّرة، تعني بكل وضوح أن المملكة لا تعيش بمعزل عما يدور في الساحة الدولية وتداعياتها، وتسعى لتأكيد دورها وعلوّ كعبها، خصوصاً في مرحلة حرجة يشهدها العالم، حيث انعكاساتها على الأمن والسلام الدوليين، وبالتالي تثبت السعودية أنها رقم صعب لا يمكن تجاوزه ولا يمكن المضيّ قدماً في أي ملف من دون التباحث والتنسيق معها.

وفي هذا السياق نجد الوضع الإقليمي يتسم بدرجة كبيرة من السيولة السياسية وتسارع المتغيرات. فالتحالفات العربية التقليدية والقديمة لم تعد ذات جدوى لا سيما في ظل مشاريع إقليمية. في عالمنا العربي ومنذ التحرر من الاستعمار لم يعش العالم العربي حالة من الانكشاف كما يعيشها اليوم، ولذا يواجه النظام العربي حقيقةً تحديات جسيمة وحقيقية تهدد أمنه وربما وجوده، ما يعني بالضرورة تفعيل مؤسساته؛ فحالة الانقسام التي ضربته وعطّلت مؤسساته، نتيجة لتداعيات ما سُمّي الربيع العربي، وكذلك ضعف مؤسسة الدولة، في كل البلدان المستهدفة والمخترقة وهشاشة مناعة المجتمعات وانقساماتها التي لا تتوقف... كلها أسباب عزّزت نجاح الاختراق من لاعبين خارج الأمة العربية، وهو ما دفع الأمور إلى حالة من التعقيد لا سيما في ظل فقدان مظلة مركزية ناهيك بالانشغالات القُطرية، أي لكل دولة بمواجهة الأخطار التي وصلت إليها عبر تداعيات الاشتباكات الإقليمية والدولية، لتنتهي القصة هنا بأن تحديد المصير لم يعد بيدها بل يقرره غيرها.

المشكلات العربية مزمنة بسبب إشكالية إدارة الأزمات - التحالفات سواء داخل المحيط العربي أو في النطاقين الإقليمي والدولي. كما أن غياب الاستراتيجية العربية أسهم أيضاً في تعميق الشرخ ما وفّر الفرص لقوى إقليمية في المنطقة لصناعة عمق استراتيجي لها، فإيران وتركيا وإسرائيل، تجد كلاً منها تعمل وفق أجندتها وعبر الضغط في مناطق عربية مجاورة لها أو من خلال تعميق الخلافات والصراعات العربية- العربية. وهنا فقط يمكن تفسير حراك الدبلوماسية السعودية وتفاعلها.

هناك مطالب بتوسيع التحالفات العربية- العربية لحماية الأمن القومي العربي ومواجهة المشاريع التي تحاك في المنطقة مما يخلق حالة من توازن القوى. إن وجود سياسة عربية فاعلة تستطيع أن تملأ الفراغ يعني بناء جبهة عربية قادرة على المواجهة والتعاطي مع التحديات، ما يعزز بناء منظومة العمل العربي المشترك ويدعمها لخير شعوبها.

قمة مدريد وتحديات أمام «الناتو»

عمر أنهون

تعتبر المنظمات الدولية فعالة عندما تستجيب للاحتياجات والمتطلبات، وتعدل من نفسها في الوقت المناسب.

تأسس حلف شمال الأطلسي «ناتو»، وهو التحالف السياسي والعسكري الرائد في العالم، في عام 1949، بعد الحرب العالمية الثانية. في ذلك الوقت، هُزم النازيون، وكان هناك نظام عالمي جديد قيد الإنشاء، لكن الأمر لم يكن سهلاً؛ حيث كانت هناك آثار لاحقة، وكانت جراح الحرب جديدة، ولم تندمل بعد.

كان الاتحاد السوفياتي تحت حكم ستالين، والتهديد الشيوعي هو الذي مهّد الطريق للنظام الدولي الجديد. وتحت قيادة الولايات المتحدة، تحالفت 12 دولة غربية ضد السوفيات والشيوعية، ونشأ نظام دولي ثنائي القطب، طرفاه «العالم الحر» من ناحية، و«الديكتاتورية الشيوعية» من ناحية أخرى.

وبعد الدول الأعضاء الأصلية، كان الأعضاء الجدد هم تركيا واليونان، بخلافاتهما الدائمة، وانضمت إلى الحلف فيما بعد ألمانيا الغربية النازية، ثم إسبانيا في عهد فرانكو.

وفي أعقاب زوال الاتحاد السوفياتي وسقوط الستار الحديدي في التسعينات، انضمت الدول الشيوعية السابقة، ولاحقاً الدول التي خلفت يوغوسلافيا السابقة.

ومع توسع «ناتو» إلى 30 عضواً، تباينت المصالح الوطنية، وظهرت أولويات مختلفة ومتضاربة في بعض الأحيان.

كيف يتكيف «ناتو» مع الظروف المتغيرة؟

يتعين على «ناتو» تحديث نفسه سياسياً وعسكرياً. ولا يجد الحلف صعوبة في اعتماد خططه العسكرية حسب الحاجة. من ناحية أخرى، يجري تحديث التوجيهات السياسية الواردة في المفهوم الاستراتيجي كل 10 سنوات تقريباً. وجرى تبني المفهوم الاستراتيجي الأخير في لشبونة عام 2010، الذي عفّى عليه الزمن في البيئة الدولية عام 2022.

لنتذكر أنه، بحسب مفهوم عام 2010، جرى التعامل مع روسيا بروح الشراكة، ولم يرد ذكر للصين. والآن، يجري العمل في بروكسل لكتابة مفهوم استراتيجي جديد، يخطط قادة «ناتو» لتبنيه عندما يجتمعون في مدريد يومي 29 و30 يونيو (حزيران).

كل هذا العمل (التحضير للقمة ومفهوم استراتيجي جديد) يتم على خلفية الاجتياح الروسي لأوكرانيا، وفي بيئة استراتيجية جديدة؛ حيث يأتي التهديد من اتجاهات عدة وبأشكال مختلفة.

الظروف التي يجري في ضوئها تطوير المفهوم الاستراتيجي الجديد...

- روسيا لم تعد شريك التعاون المأمول، لأنها دولة عدوانية شديدة، تهدد وتهاجم.

- «ناتو» ليس متورطاً بشكل مباشر في الحرب، ولكن ذريعة روسيا لمهاجمة أوكرانيا كانت توسع «ناتو» شرقاً، والتهديد المفترض الذي يمثله لروسيا.

- ترسل الدول الأعضاء في «ناتو» أسلحة إلى أوكرانيا. وعلى الرغم من تكبد روسيا خسائر فادحة في الجنود والأسلحة، وكذلك الخسائر الاقتصادية جراء العقوبات، والمقاومة الشرسة من الأوكرانيين، تمكنت من احتلال عدد من الأماكن والاحتفاظ بها. وبات كل شرق أوكرانيا تقريباً تحت السيطرة الروسية، وهناك خطر جدي من أن مصير هذه الأراضي قد يكون مثل مصير القرم.

- تجدر الإشارة إلى أن دول الكتلة الشرقية السابقة التي أصبحت أعضاء في «ناتو»، كانت دائماً لا تثق بروسيا، وتتبع سياسات في هذا الصدد. وأزعج موقف هذه الدول بعض الأعضاء الآخرين وأثار غضبهم، لكن يبدو أنهم يعرفون جيداً شخصية رئيسهم السابق ويخشونه.

- الصين الآن في الصورة. فالولايات المتحدة في منافسة عالمية مع الصين، وسياستها بشأن هذه المسألة واضحة في استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ؛ حيث تشير إلى أن الصين تسعى لأن تصبح القوة الأكثر نفوذاً في العالم. والولايات المتحدة ليست مستعدة لقبول ذلك، وتهدف إلى تعبئة حلفائها، بما في ذلك «ناتو».

- صرح رؤساء دول وحكومات «ناتو» في إعلانهم في لندن، في ديسمبر (كانون الأول) 2019، أن «تأثير الصين يتزايد، وهو ما يمثل فرصاً وتحديات، وأن الحلف بحاجة إلى معالجة هذه القضية».

- سيكون للمفهوم الاستراتيجي التالي، بالتأكيد، اهتمام بزاوية الهند الصينية، وسيشمل الصين، لكن السؤال هو كيف؟ وقد تدعو دول «ناتو» الصين إلى التصرف بمسؤولية، لكنني لا أعتقد أنها ستتخذ نهجاً عدائياً صريحاً. ويتمتع كثير من الدول الأعضاء بعلاقات اقتصادية واسعة النطاق مع الصين، وقد تتسبب علاقات المواجهة في ضرر أسوأ بكثير من الوباء والحرب في أوكرانيا مجتمعين.

- أعلنت دول «ناتو» عام 2010 أن الإرهاب يشكل تهديداً مباشراً لأمن مواطني الدول الأعضاء وللاستقرار الدولي. وقد يبدو هذا واضحاً وغير إشكالي، لكن الأمر لم يكن كذلك.

- ليست لدى «ناتو» قائمة خاصة بالمنظمات الإرهابية، لكن قائمة الأمم المتحدة والقوائم الفردية للبلدان الأعضاء تمثل المراجع بالنسبة له. وعلى الرغم من أن «ناتو» لديه كثير من الوثائق حول الإرهاب، فليس كل الأعضاء على نفس الموجة بشأن هذه القضية. واعتراض تركيا على انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف ينبع من قضايا تتعلق بالإرهاب.

وهناك قضايا أخرى يحتمل أن تكون إشكالية الساعة بسبب الحرب في أوكرانيا.

- العلاقات بين «ناتو» والاتحاد الأوروبي. قد تكون الولايات المتحدة على استعداد لتشجيع الاتحاد الأوروبي على تحمل مزيد من المسؤولية عن أمن أوروبا. لكنها لن تسمح بنقل هذا إلى مستوى التخلي عنها. وقد تتعارض وجهات النظر الفرنسية والأميركية في هذا الصدد.

- العلاقات مع الشركاء. دفع الاجتياح الروسي لأوكرانيا كثيراً من الدول الشريكة إلى السعي للحصول على ضمانات أمنية من «ناتو». المادة «5» من معاهدة واشنطن «الدفاع الجماعي» لا تنطبق على الدول غير الأعضاء، بغض النظر عن مدى قربها من الشركاء. وقد تكون هناك بعض الأفكار للتوصل إلى مجموعة جديدة من القواعد في هذا الصدد. على أي حال، على الرغم من أنه قد تكون هناك بعض الأفكار لدعم الضحايا المحتملين بعدد من الطرق، بما في ذلك توفير الأسلحة وتطبيق العقوبات، فإن أعضاء «ناتو» لن يكونوا على استعداد لاتخاذ مزيد من الخطوات التي من شأنها أن تزيد من خطر المواجهة مع روسيا.

- طلبات فنلندا والسويد. طالبت تركيا هاتين الدولتين بوقف دعم المنظمات التي تعتبرها إرهابية. لكن إرهابيي تركيا هم من غير الإرهابيين بالنسبة لغيرها، وأيضاً حلفاء ضد «داعش». هذه القضية إشكالية، ولكن على أي حال، لا توجد مواعيد نهائية لاستكمال طلب هاتين الدولتين بحلول «قمة مدريد». وقد شدد الأمين العام لحلف «ناتو» على هذه النقطة خلال زيارته لفنلندا. فالانضمام يتطلب موافقة كل برلمانات الدول الأعضاء، وهو ما يستغرق وقتاً.

- أمن البحر الأسود. أثارت الحرب في أوكرانيا وأزمة الغذاء التي تلت ذلك بعض المناقشات الجديدة حول أمن البحر الأسود والوجود البحري لحلف شمال الأطلسي. وهناك اختلاف في وجهات النظر بين الدول الأعضاء حول هذه المسألة.

ختاماً، ربما تأمل روسيا في حدوث انقسامات جديدة داخل الحلف، لكنني أعتقد أن «ناتو» راسخ ويتمتع بخبرة جيدة في التعامل مع كل هذه التحديات، وتوج القمة برسائل الوحدة ومفهوم استراتيجي جديد.

بولندا ـ تايوان... وشرارة الحرب الكونية

إميل أمين

هل هناك من القضايا الدولية الآنيّة ما يمثل مفجِّر صواعق عالمية لا يعلم إلا الله وحده إلى أين تقود البشرية؟

الثابت أن هناك ملفين على طاولة الأحداث الدولية المتسارعة يمكن لأي منهما أن يتسبب في إشعال حريق عالمي غير مسبوق، والمثير أن كليهما يقع في جهة الشرق، وإن كان أحدهما في شرق أوروبا والآخر في شرق آسيا، وكأن الأمر قدر محتوم، أو هكذا يحاول البعض تسويق مثل هذا السيناريو.

البداية من بولندا، الدولة المحشورة تاريخياً في القديم بين ثلاث إمبراطوريات كانت تضع يدها عليها، الروسية والألمانية والنمساوية - الهنغارية، واليوم تكاد تكون أرض المواجهة بين روسيا المحمومة والمندفعة غرباً، وبين الناتو الساعي للتمدد شرقاً قبل أن يقوم القيصر بتغيير الأوضاع وتبديل الطباع.

تبدو بولندا اليوم كأنها منصة «الأطلسي» التي سيتم القفز من فوقها في مواجهة الدب الروسي الذي عاد من جديد إلى وقع خطواته الثقيلة بعدما تحول لفترة إلى ثعلب رشيق الخُطى.

أحداث التاريخ تطارد بولندا والبولنديين، وذاكرتهم الجمعية تعي المخاوف التاريخية عبر الزمان والمكان، وهذا ما تحدث به الرئيس البولندي أندريه دودا، لشبكة «سي إن إن» الأميركية في نهاية مايو (أيار) الماضي، سارداً تاريخ سقوط بلاده تحت النفوذ الروسي.

لم تتمتع بولندا بالكثير من فترات السلام بسبب الضغوط الروسية كأنها لعنة الجغرافيا، ولهذا يخاف البولنديون تاريخياً من روسيا، وقد ذاقوا المرارة كاملة تحت نير الحكم الشيوعي، وآخر رموزه الجنرال ياروزلسكي في ثمانينات القرن الماضي.

تظهر مخاوف بولندا اليوم، في إعلانها تفعيل المادة الرابعة من ميثاق حلف الأطلسي، التي تتعلق بطلب أي دولة من الدول الأعضاء الدعم حال تعرض سلامة أراضيها أو استقلالها لأي تهديدات خارجية.

إلى هنا يبدو الوضع طبيعياً واعتيادياً، غير أن ما أبدته بولندا مؤخراً من استعدادات لتحولها إلى خلفية لوجيستية متقدمة للناتو، وبشكل يهدد روسيا تهديداً مباشراً، هو ما يقود حكماً إلى إمكانية حدوث مواجهة عالمية نووية بلا تهوين أو تهويل.

في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، كان زعيم حزب «القانون والعدالة»، الحزب الحاكم في بولندا ونائب رئيس الوزراء ياروسلاف كاتشينسكي، يصرّح بأن وارسو منفتحة على استضافة قنابل نووية أميركية.

في مقابلة للمسؤول البولندي مع صحيفة «فيلت إم زونتاغ» الألمانية، أشار إلى أن «بولندا ستكون سعيدة إذا زاد الأميركيون من وجودهم العسكري في أوروبا من 100 ألف جندي حالياً إلى 150 ألف جندي في المستقبل، بسبب العدوانية الروسية المتزايدة».

على أن التصريح القاتل من الرجل عينه هو أنه: «إذا طلب الأميركيون تخزين أسلحة نووية في بولندا، سيكون البولنديون منفتحين على ذلك، وهذا أمر من شأنه أن يزيد بشكل كبير ردع موسكو»... هل هو سعي للمواجهة مع الروس؟

الرد الروسي لم يطُل، فقد أكد أوليغ تيابكين، رئيس إدارة العلاقات الروسية مع أوروبا في وزارة الخارجية الروسية، أن أي حشد لقوات الناتو في بولندا، سيكون متناسباً وملائماً ويهدف إلى تحييد التهديدات المحتملة لأمن روسيا الاتحادية.

يفتح التصريح الروسي الباب واسعاً أمام السيناريوهات التي يمكن أن تمضي موسكو وراءها حال تزايدت الحشود الأميركية والأوروبية على الحدود البولندية، وكذا إذا عدّت الأراضي البولندية موقعاً وموضعاً لصواريخ وقنابل الناتو النووية، ما يجعل منها «رأس حربة موجة العداء» الغربي في مقابل الروس.

المشهد أو الملف الثاني موصول بجزيرة تايوان التي يبدو أن الصين تستعد لإعادتها بالقوة العسكرية حتى لو كلّف الأمر صراعاً مسلحاً ملامحه قائمة وليست فقط قادمة.

كان مثيراً أن يلتقي وزير الدفاع الأميركي الجنرال لويد أوستن، مع وزير الدفاع الصيني وي فنغي، في سنغافورة الأسبوع الماضي، في محاولةٍ لدرء أبواب الجحيم العالمي التي يمكن أن تنفتح في أي لحظة بسبب جزيرة تايوان، وفيما يبدو أن اللقاء قد فشل، جاء اليوم التالي ليشهد تهديدات علنية بين الجانبين.

الأميركيون يرون أن الصين أصبحت أكثر عدوانية تجاه تايوان التي ترعاها واشنطن وترى فيها تجربة ديمقراطية مستقلة ينبغي الحفاظ عليها، وتصريحات الرئيس بايدن الأخيرة تقضّ مضاجع الصينيين، وربما تدفعهم إلى الرهان على أعلى سقف ممكن من المواجهة.

هذا السقف تجلّى في تصريحات الوزير فنغي، في مؤتمر سنغافورة الأخير، حيث أعلن عن جاهزية بلاده للمضيّ قدماً في طريق الحرب للحفاظ على الصين الموحدة، وعدم التفريط في تايوان. المثير هذه المرة هو أن الصينيين وعلى لسان وزير دفاعهم أكدوا جهراً ما كان يُروّج سراً حول تحولاتهم الجوهرية النووية، فقد جرت الأحاديث قبل نحو عام بشأن بناء الصين حائط صواريخ نووية تحت الأرض، والآن يقول فنغي إن بلاده تمضي في طريق حيازة نووية دفاعية جديدة.

الكلمات متلاعبة وغير مضبوطة الحركة، ذلك أن ما هو دفاعي يصلح وفي كل الأحوال لأن يضحى هجومياً، ومن غير جهد كبير.

وما بين تهديدات واشنطن بحماية تايوان ولو كلّف الأمر تدخلاً عسكرياً، وبين وعيد الصينيين بالقتال الضاري، يكاد فخ ثيوسيديديس أن يضحى واقع حال، بينما المختلف هذه المرة عن زمن صراع أثينا وإسبرطة هو كونه نووياً عالمياً كارثياً، وهو ما سمّته مجلة «فورين أفيرز» الأميركية في عددها الأخير «زمن الصين النووية وعصرها الذري».

تغيب العقلانية يوماً تلو الآخر ولا تبدو في الأفق دالّة على الحكمة، كأن الإنسانية تسعى إلى قدرها المحتوم.

تغيب العقلانية يوماً تلو الآخر ولا تبدو في الأفق دالة على الحكمة وكأن الإنسانية تسعى إلى قدرها المحتوم

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الوسائل السعودية SMC
Saudi Media Company
KSA +966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: sales@saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بثقتها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومراسليها ومصوريها، وأجهزتهم، وأي هدايا لهم، فغير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية تأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +9661144295555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +966121121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736

أمجد رسيم

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

جبريل العبيدي

ليبيا... الدستور والرئيس غائبان

لا يزال الدستور والرئيس الليبي مغيبين، فالدستور لم يرَ النور بعد رغم انتخاب اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور قبل عشر سنوات، والتي تشكلت على أساس التمثيل المتساوي بين (الأقاليم) التاريخية الثلاثة؛ طرابلس وبرقة وفزان على أساس 20 ممثلاً عن كل (إقليم)، وبحيث إذا رفضها إقليم عبر ممثليه كلهم أو أغلبيتهم سيكون التوافق غير ممكن، وعلى الرغم من ذلك لم يرَ الدستور الليبي النور.

لعل من أسباب تغييب الدستور الخلاف بين الأطراف الليبية، التي لم تتفق على عدة نقاط حاكمة في الدستور، ومنها نظام الحكم (رئاسي أم برلماني أم مختلط)، علاوة على الخلاف على آلية انتخاب الرئيس؛ هل سيكون من الشعب مباشرة أم من البرلمان، إضافة إلى الخلاف على هوية الدولة أهي عربية أم أفريقية أم إسلامية فقط كما يريد «الإخوان» الذين لا يريدون انتخاب الرئيس من قبل الشعب مباشرة، لخشيتهم من خيار الشعب الذي لا يمكن أن يختار مرشحاً إخوانياً رئيساً للبلاد، وبالتالي يريدون انتخابه من البرلمان لسهولة اختراق أعضاء البرلمان والتحايل لتمرير مرشحهم، ناهيك عن رفضهم أن تكون هوية الدولة عربية، ليسهل تمرير مشروع دولة خلافة المرشد!

الرفض الشعبي والنخبوي الوطني لمسودة الدستور الحالية قد يكون لأنها كتبت بحبر تيار لا يؤمن بالدولة الوطنية بمفهومها الجغرافي المحدد، فما نشر من مسودات ومذكرات لا يرقى إلى طموحات الليبيين، بل إنه يمثل صدمة وخيبة أمل كبيرتين، بل وفتح الباب أمام التكهنات، خاصة عندما تسقط الهوية بدءاً من اسم الدولة إلى انتمائها إلى العالم العربي، وجعلها مجرد كيان في أفريقيا.

لصياغة دستور مقبول وقابل للحياة، يجب أن يكون التعامل مع شركاء الوطن على قدر متساوٍ من حقوق المواطنة، ولهذا في اعتقادي أن أسلم نهجٍ للتعايش في ظل الوطن، هو التحرر من أي تعصب، والابتعاد عن نهج التصادم والتضاد وكتابة دستور بالتوافق لا المغالبة.

عندما كتب الآباء المؤسسون دستور الأمة الليبية في العام 1951 كان أساس عملها هو التوافق بين جميع مكونات الأمة الليبية، ولهذا قدموا عقداً اجتماعياً قابلاً للحياة والتعايش وحقق السلم المجتمعي لسنوات قبل أن يعطله العسكر في انقلاب سبتمبر (أيلول) 1969 وانتهت به ليبيا إلى جماهيرية القذافي لمدة 42 عاماً، تقلب خلالها النظام بين جمهوري وجماهيري وحتى الفوضوي بنكهة النظرية العالمية الثالثة «الكتاب الأخضر» ونظرية سلطة الشعب.

الدستور هو في الأصل عقد اجتماعي بالتوافق بين الجميع وليس بالمغالبة، فهذا دستور وحق للجميع، وإلا لن يمر ولن يحقق السلم المجتمعي وسيكون منطلقاً لحرب أهلية إن تم بالمغالبة وتجاهل حق الآخرين.

مسودة الدستور التي تم تمريرها إلى البرلمان ثم تقديمها إلى الاستفتاء الشعبي، كتبت بحبر إخواني واضح المعالم في لغة النص والنصوص، فقد تنكرت لعروبة ليبيا ولأمتها رغم أن غالبية سكان ليبيا عرب، ومررت تسميات كمجلس الشورى بدلاً عن مجلس الشيوخ، وتلاعبت في آلية اختيار الأعضاء بين الانتخاب والتمثيل، واعتمدت المغالبة السكانية بين الأقاليم في حين أن قرار تشكيل اللجنة أو الهيئة اعتمد نظام الأقاليم الثلاثة. مسودة الدستور الجدلية كرست المركزية في حين كان دستور عام 1951 دستوراً اتحادياً تقاسمت فيه الأقاليم التاريخية الثلاثة (طرابلس وبرقة وفزان) الثروات بالتساوي وكذلك السلطات، وحقق قدراً من تكافؤ الفرص، كما حقق العدالة وليس فقط المساواة.

الدساتير القابلة للحياة والتعايش السلمي لا تكتب ولا تقر ولا تسري بالمغالبة، وإلا لن يكتب لها الحياة وستنتهي بالموت قبل أن يجف حبرها، فالمغالبة لا تحقق أي درجة من درجات التعايش السلمي بل إنها ستؤسس لغضب لا يمكن التكهن بنتائجه .

تغييب الرئيس والدستور في ليبيا، هما أساس استمرار الأزمة السياسية الليبية، والإبقاء عليها في حالة المراحل الانتقالية والفوضى، فليبيا تجاوزت العشرية الخامسة بدون دستور، فنظام القذافي عطل الدستور لأربعين عاماً وجاءت «ثورة» فبراير (شباط) لتغيب الدستور عشرية أخرى لا نعلم متى تنتهي .

عبد الرحمن شلقم

أوكرانيا نفق الجمر الأوروبي الطويل

الحرب الأوروبية التي هزّت رؤوس الناس وبطونهم، أطلقت عواصف الترقب، بل الخوف من حدوث بركان لا يمكن التكهن بمدى عنفه. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يمضي في مشروعه الحربي ولا يلوي على شيء. تداخلت صور القتلى والجرحى والأسرى والنازحين واللاجئين، مع المباني والطرق المدمرة. دخلت الحرب بيوت الناس في كل قارات العالم، عبر صور تجسد حجم الهول التراجيدي لهذه الحرب، التي أصبحت فيها الصور التلفزيونية، جنوداً وآلات مضافة إلى القوات المقاتلة. سيدة عجوز أوكرانية تبكي وتقول: لقد مات زوجي وابنتي، ولم يعد لي أحد، وكل ما أريده، أن أموت وألحق بهما. سيدة عجوز أوكرانية أخرى، تستقبل مجموعة من الجنود الروس، وتظهر لهم أنها فرحة تحتفي بهم، وتقدم لهم طبقاً كبيراً من الحلويات، وبعد دقائق يموت تسعة منهم، فقد كان كل ما في الطبق مسموماً. صار الحقد والعناد والكراهية، أسلحة تقاتل.

القوى الغربية التي تضم أوروبا والولايات المتحدة، تصب كل يوم زخات من العقوبات على روسيا، وترسل كل أنواع الأسلحة إلى أوكرانيا، والرئيس زيلينسكي، يواصل برنامجه الخطابي اليومي، الذي يعيد فيه إصراره على مواصلة القتال، رغم اعترافه بالقوة الروسية الضاربة، وفقدان أوكرانيا عشرين في المائة من مساحتها. ذلك تحصيل حاصل، فالفرق شاسع بين قوة الطرفين في العدد والعتاد. روسيا ترفع وتيرة اندفاعها العسكري، وصوت إصرارها السياسي على تنفيذ ما أعلنته منذ اليوم الأول على تحريك قواتها نحو الأراضي الأوكرانية. أوروبا التي فتحت أبوابها للاجئين الأوكرانيين، وقدمت المال والسلاح للجيش الأوكراني، بدأت تشهد مراجعات وتراجعات في مواقفها من الحرب. فرنسا وألمانيا وإيطاليا، بدأت ترفع صوت السياسة، وضرورة تخليق مبادرات دبلوماسية، تراعي مصالح روسيا، وتوقف شلال الدم وزلزال الخسائر لدى الطرفين. حزام العقوبات الحاد الذي التف حول الكيان الروسي، دخل مرحلة الارتخاء، ودخلت المليارات إلى الخزينة الروسية، أما الغاز الروسي وكذلك النفط، ومنتجات أخرى، فقد تلمست طرقها إلى دول عدة، بما فيها بعض الدول الأوروبية. الموقف البريطاني الذي يعبر عنه رئيس الوزراء بوريس جونسون، لا يتوقف عن ضرب طبول الحرب، ورفع وتيرة استمرار الصدام. أما الولايات المتحدة التي تقدمت صفوف مؤيدي المقاومة الأوكرانية، فإنها تعد الدرجات التي تعلوها في هذه المواجهة بشكل يومي. الآثار الاقتصادية السلبية، والأزمة الغذائية العالمية، ونواقيس الكساد، كل ذلك أنتج أصواتاً سياسية متضاربة داخل الولايات المتحدة.

لا تلوح حتى اليوم خيارات سياسية لوقف القتال وفتح أبواب تسوية سلمية. كل طرف رفع سقف أهدافه. روسيا لن تتراجع عن ضم إقليم دونباس الأوكراني، ولا تقبل الحديث عن شبه جزيرة القرم التي ضمتها سنة 2014، مع التمسك برفضها لانضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو. ومما يزيد من صلابة السقف الروسي المرتفع، ارتباطه بشخص الزعيم القومي الروسي فلاديمير بوتين. الحرب الروسية - الأوكرانية، هي قضية أوروبية بامتياز، وستعيش في الجغرافيا والسياسة والأمن الأوروبي لسنين طويلة مقبلة. قال الرئيس الفرنسي الأسبق الجنرال شارل ديغول: إن روسيا أكثر أوروبية من بريطانيا، ولولا النظام الشيوعي الحاكم في الدولة السوفياتية آنذاك، لكانت روسيا جزءاً من أي تجمع أوروبي. لقد أثبتت الأيام ذلك، وخرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لقد زال المانع الذي أبعد روسيا عن الكيان الأوروبي وهو الشيوعية، لكن القارة الروسية التي تبلغ مساحتها 17 مليون كلم مربع، بقيت الكيان المنبوذ من الأسرة الأوروبية. الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، واصطفت فيها أوروبا إلى جانب أوكرانيا، ستبقى نفق جمر طويلاً بين أوروبا وروسيا، ولن يكون من السهل على أي طرف أن يرش عليه ما يمكن أن يطفئه. الرئيس بوتين سيرى الموقف الأوروبي سحابة كثيفة ناطقة أمامه، ترسم له ملامح عداء الجار الخصم، الذي لا يأمن نواياه في المستقبل. أوروبا القوية اقتصادياً وعسكرياً اليوم ككيان متحد، كانت لها اشتباكات عديدة مع روسيا عبر التاريخ. حفرت نفقاً طويلاً ملأته الحروب بجمر من حديد. معركة روسيا في أوكرانيا، ليست معركة من أجل السيطرة على مساحات من التراب، لكنها إعادة رسم خرائط أوروبا بحبر الدم وأقلام المدافع والصواريخ. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قرأ التاريخ الروسي بعقل الزعيم القومي، وجرَّ سطوره إلى رحاب قصر الكرملين، وأعلن رسالة التاريخ الحي منذ أيام، حيث قال في احتفال بذكرى مرور 350 عاماً على ميلاد القيصر بطرس الأكبر: نحن لا نحتل أراضيَ، إنما نسترجع أراضينا. وأضاف، أن بطرس الأكبر قاتل لسنوات لاستعادة أراضي روسيا. ألكسندر يوجين المنظّر الروسي الذي يمثل الأستاذ القومي الأرثوذكسي الروسي للرئيس بوتين، لا يتوقف عن شحن النخبة السياسية والثقافية الروسية، بقوة روسيا وعظمتها وقدرتها التي صنعها تاريخها وهويتها القومية ومذهبها الأرثوذكسي، ولا يمكن لها أن تكون قوية وتنافح من هم حولها إلا بذاك السلاح القدري الموروث والحي. معركة روسيا في أوكرانيا، لها رؤوس ثلاثة؛ الأول على أرض أوكرانيا، والثاني مع أوروبا، والثالث مع الولايات المتحدة. النصر في الحالة الأولى صار شبه مؤكد، وقد اعترف الرئيس الأوكراني زيلينسكي بالوهن العسكري الذي تعانيه قواته. أما أوروبا فقد بدأ موقفها يتشقق. ألمانيا وإيطاليا وفرنسا، تركض نحو حل سياسي على قاعدة لا غالب ولا مغلوب. لكن روسيا تصر على المعادلة الصفرية، أي غالب ومغلوب. أما الولايات المتحدة، فترى أنها حققت أكثر من فائدة في هذه الحرب، وهي إعادة تماسك حلف الناتو، وزيادة محاصرة روسيا بانضمام فنلندا والسويد للحلف. لا يبدو أن هناك حلاً سياسياً يوقف الحرب. لكن يبقى السؤال وهو، إذا وقفت حرب السلاح بعد أيام أو شهور، فهل سيجري ردم نفق الجمر بين روسيا والغرب، أم ستندفع منه براكين عنيفة رهيبة طويلة الأمد؟

المعركة في أوكرانيا حفرت نفقاً ملأته الحروب بجمر من حديد... وهي ليست حرباً من أجل السيطرة على مساحات من التراب لكنها إعادة رسم خرائط أوروبا بحبر الدم وأقلام الصواريخ

محمد الرميحي

السؤال: هل تقع الحرب أو متى؟

عدد من الخبراء حتى يناير (كانون الثاني) الماضي والحشود الكبيرة الروسية على مشارف حدود أوكرانيا، كانوا جازمين أن الحرب لن تقع. كل ما كان مطلوباً في نظرهم هو شيء من الاسترضاء لموسكو! ولكن كل تلك التحليلات انتهى أمرها ببدء الطلقة الأولى في هذه الحرب التي دمرت حتى الآن عدداً كبيراً من المدن وأخذت معها عشرات الآلاف من الأرواح، وفجّرت ديناميات اقتصادية وسياسية على مستوى العالم سوف تظل معنا إلى فترة طويلة من هذا الزمان، مع انفتاحها على كل الاحتمالات الممكنة.

من ضمن الاحتمالات اندلاع حرب في الشرق الأوسط. قد تكون العبارة الأخيرة صادمة، ولكن أي سياسي يستبعد هذا الاحتمال هو بالضرورة يخطئ في التحوط؛ لأن التفكير الأفضل هو تقرير ذلك الاحتمال والاستعداد له.

كيف ومتى سوف تقع الحرب؟ هناك عدد من السيناريوهات المحتملة، ولكن محركات الدفع نحو الحرب واضحة، وهي تتلخص في الاستعصاء القادم من طهران في ملف واسع يحمل عدداً من الأوراق ولكنها متشابكة، وهو السعي الحثيث من طهران للوصول إلى تصنيع قوة نووية حربية، مع هيمنة كاملة على الجوار من العراق إلى سوريا إلى لبنان وإلى اليمن جنوباً، مع كل ما يحمله ذلك من ضجيج من قوى ميليشياوية وإعلامية وخلايا نائمة.

الاستعصاء السياسي في العراق والذي انفجر الأسبوع الماضي بسبب انسحاب الكتلة المنتخبة الأكبر من البرلمان، وهي الكتلة الصدرية، يظهر بوضوح الخطة الإيرانية، وهي خطة لم يقرأها بدقة كثيرون، هي ليس منع أغلبية نسبية من تشكيل الحكومة مع بعض حلفائها. ذلك هو الظاهر، أما القراءة الحقيقية فهي منع «معمم شيعي» من أن يكون قائداً موازياً «للقائد الأوحد»، فلو كانت الكتلة الصدرية برئاسة رجل مدني لما وصل العراق إلى السكة المسدودة التي هو فيها اليوم... هو الصراع القديم بين قُم والنجف ولا يحتمل رأسين! وإن سحبنا هذا السيناريو إلى مساحته الأوسع، فإنه ليس من المستبعد أن يدخل العراق مرحلة من الفوضى السياسية والاقتصادية، وتحاول قوى من داخله تصدير تلك الفوضى إلى الجوار والأقرب هو غرب العراق والخليج.

وقرب شواطئ البحر الأبيض الشرقية تحتدم صدامات أولية، فتعطيل المطار الرئيسي في دمشق يشير إلى السخونة التي وصلت إليها الحالة السورية جراء تدفق قوات إيرانية أو حليفة لها إلى ذلك البلد في ضوء انسحاب جزئي للقوات الروسية، علاوة على تصريحات رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الذي كشف فيها عن الأهداف العسكرية في لبنان التي سوف تستهدف في الحرب المقبلة المحتملة، كما قال، ومنها المنازل والقرى التي تحتضن ذخائر وعدة «حزب الله» العسكرية... تلك التصريحات التي لم تتوقف، بل تجاوزتها لتحديد التهديدات كما تراها العسكرية الإسرائيلية، ومن بينها التهديد النووي والصواريخ الإيرانية! وتتزامن تلك التصريحات مع الإنذار الرسمي الإسرائيلي بطلب مغادرة جميع الإسرائيليين لتركيا جراء تهديد المخابرات الإيرانية باستهدافهم، إنها حرب غير معلنة.

إن أضفنا إلى ذلك الأزمة الداخلية الإسرائيلية التي تواجهها حكومة أقلية هشة، يقابلها احتمال قيام حكومة أخرى هشة أيضاً، أي الانقسام الداخلي الحاد بين المكونات السياسية الإسرائيلية المزمن والمأزوم، وعادة ما تلجأ الحكومات في مثل تلك الأزمات الداخلية إلى مخرج خارجي وهو الحرب، التي بطبعها ترص الصفوف وتُعلي الصيحة الوطنية على أي خلافات أخرى، وهو عامل يرى البعض أنه أحد عوامل الحرب في أوكرانيا، وكان دائماً عاملاً مؤثراً في الكثير من الحروب، فلا يستبعد أن يكون كذلك في المسرح الشرق أوسطي مع اكتمال الأسباب المرجحة له. أما في اليمن المنكوب، فالأكثر احتمالاً أن الهدنة القائمة هي هدنة مؤقتة، وقد يستغلها الحوثي من أجل تعضيد قواه العسكرية واللوجيستية وأبواقه الدعائية والتحريضية المستمرة، والدليل الأوضح على ذلك أنه حتى الآن لم ينصَع لما وقّع عليه من اتفاق برفع الحصار عن مدينة تعز، أو حتى بالسماح لليمنيين بالحراك الحر في وطنهم.

في سوريا، الأوضاع تتجه إلى التصعيد؛ فالأتراك يرون أن حرب أوكرانيا وانشغال العالم الغربي والشرقي بها تشكل فرصة للتوسع على الحدود الجنوبية التركية بحجج مختلفة، كما يرسل الإيرانيون المال والعتاد والرجال في محاولة للإحلال بديلاً عن الجنود الروس، كما يستخدم كل من الروس والأتراك «مرتزقة» من سوريا في كل من أوكرانيا وليبيا على التوالي، وهي قوى تتمرس بالحروب وتعود إلى المنطقة لا تعرف مهنه غيرها، تذكرنا بموجة «الأفغان العرب».

أما في لبنان، فإن الصورة أوضح كثيراً، حيث يصل ذلك البلد إلى القاع الاقتصادي، ويُجمع معظم المحللين على أن أي اشتباك قادم بين «حزب الله» وإسرائيل، أولاً لن يحدث إلا بأوامر من طهران، وأنه إن حدث فإن التدمير الذي سوف يشهده لبنان لن يكون له مثيل (إلا ربما مثل مدن أوكرانيا المدمرة).

على الصعيد الاقتصادي العالمي، يتزامن التضخم المنفلت والركود معاً، ويُسمع في عدد كبير من الدول، غنيها وفقيرها، وتشتد حاجة العالم إلى الغذاء والموارد الطبيعية وعلى رأسها الطاقة، والأخيرة تتوفر بكثرة في منطقتنا العربية؛ مما يشكل منطقة استقطاب للصراع الدولي المستتر أو الظاهر.

رئيس دولة غربية كبرى (فرنسا) يقول في تصريح واضح له، إنه أصدر تعليمات لوزير الدفاع ورئيس الأركان الفرنسي أن يتوجها إلى «اقتصاد الحرب»، وهي عملية استباقية لما قد يجري في أوروبا من تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، وأيضاً ما يمكن أن ينفجر من صراعات في الشرق الأوسط.

من الواضح أن هناك رأياً يتكون، أنه بجانب الأزمة الأوكرانية هناك أزمة مستعصية في الشرق الأوسط تستنزف الطاقات وتبدد الموارد وتعرض السلم الإقليمي إلى مخاطر، وسببها الرئيسي كما سلف «الاستعصاء الإيراني»، ومن دون حل ذلك الاستعصاء فلن يكون هناك أمن لتدفق الطاقة إلى العالم أو استقرار إقليمي.

إذن، المشهد معقد سياسياً واقتصادياً ولوجيستياً وأيضاً في اصطفاف الدول المحتمل أمام تلك الأزمات العالمية، وقد عرفنا من التاريخ، مع الأسف، أن مثل تلك الأزمات لا تحلها إلا الحروب! حيث يعتقد كل طرف أنه قادر على الحصول على أكثر الامتيازات من خلال تصعيد الضغوط، وبالتالي الانزلاق إلى الحرب.

آخر الكلام:

الذين يحبون السلام عليهم أن يتعلموا كيف يستعدون للحرب!

المشهد معقد سياسياً واقتصادياً ولوجيستياً وأيضاً في اصطفاف الدول المحتمل أمام تلك الأزمات العالمية... وقد عرفنا من التاريخ أن تلك الأزمات لا تحلها إلا الحروب!

الرئيس الأميركي مهموم بـ«أمن الطاقة»

بايدن وبوتين يتبادلان اتهامات التضخم من منابر اقتصادية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في وقت متزامن تقريباً، تبادل الرئيسان الأميركي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين الاتهامات حول التسبب في أزمة التضخم العالمي، كل من منبر اقتصادي دولي مختلف.

واعتبر الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة، خلال مؤتمر يجمع القوى الاقتصادية الكبرى للبحث في القضايا المناخية، أن الغزو الروسي لأوكرانيا يكشف أهمية الطاقات المتجددة على صعيدَيْ الأمن القومي ومكافحة الأزمة المناخية.

وقال بايدن في مستهلّ مؤتمر دعا إليه أهم الاقتصادات في العالم «غذّى الهجوم الوحشي وغير المبرر لروسيا على جارتها أوكرانيا أزمة طاقة عالمية، وأوضح الحاجة إلى تحقيق أمن طاقة موثوق وطويل الأمد».

وهي المرة الثالثة التي يجمع فيها الرئيس الأميركي منتدى الاقتصادات الرئيسية بشأن الطاقة والمناخ، في وقت يواجه فيه ضغوطاً في بلاده في مواجهة تضخم متسارع وسط ارتفاع أسعار موارد الطاقة.

وأشارت الحكومة الأميركية إلى أن هذا المؤتمر يأتي «في إطار جهود الرئيس لاستخدام جميع الوسائل المتاحة له لمواجهة أزمة المناخ العالمية، والاستجابة بشكل عاجل لارتفاع الأسعار الذي تفاقم بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا ووضع الولايات المتحدة وحلفائها على طريق أمن الطاقة والغذاء المستدام».

وهذا المؤتمر هو الأكبر من بين المؤتمرات المناخية لمسؤولين سياسيين لهذا العام، قبل مؤتمر الأطراف حول المناخ الذي سيجري في نوفمبر (تشرين الثاني) في مصر... لكن البيت الأبيض أشار إلى أن الصين يمثلها فقط مبعوثها المعني بالمناخ، وليس رئيسها شي جينبينغ. والهند، وهي من أكبر منتجي غازات الدفيئة، ليست مدرجة ضمن القائمة الرسمية للمشاركين.

وبينما يحمل الغرب وعلى رأسهم الرئيس الأميركي روسيا مسؤولية الضلوع في أزمة التضخم العالمي، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة، أن الهجوم الذي تشنّه بلاده في أوكرانيا ليس له أي علاقة بالصعوبات الاقتصادية العالمية، لا سيما تضخم أسعار الطاقة، محملاً مسؤوليتها للغرب و«سياسته الاقتصادية الخاطئة».

وقال بوتين خلال الجلسة العامة لمنتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي: «نسمع جميعاً عن تضخم بوتين المزعوم... خطواتنا لتحرير دونباس لا علاقة لها بذلك».

وتابع الرئيس الروسي منتقداً: «الأخطاء المنهجية للإدارة الأميركية والبيروقراطية الأوروبية... عمليتنا تمثل لهم طوق نجاة لتعليق كل شيء على ظهورنا»، كما وجه سهام انتقاده «للسياسة الاقتصادية الخاطئة» التي تتبعها الدول الغربية. وأضاف: «لقد طبعوا ووزعوا النقود واشتروا كل البضائع من أسواق الدول الأخرى باستعمال تلك الأموال».

وتواجه الولايات المتحدة والدول الأوروبية تضخماً متسارعاً، وهو مدفوع خصوصاً بارتفاع أسعار الوقود. وفي إطار التحديات الاقتصادية الكبرى، وقع الرئيس الأميركي تشريعاً يوم الخميس، يهدف إلى خفض أسعار الشحن فيما وراء البحار، واصفاً القانون الجديد بأنه خطوة أخرى لإدارته للحد من التضخم المستعصي، حسبما أفادت وكالة «بلومبرغ».

تبادل الرئيسان الأميركي والروسي بشكل غير مباشر الاتهامات حول التسبب في ارتفاع معدلات التضخم العالمي (إ.ب.أ) و(أ.ب)

وقال بايدن في مراسم التوقيع إن القانون سيوقف «استغلال شركات الشحن للأسر الأميركية والمزارعين وأصحاب مزارع الماشية والأعمال التجارية»، في إشارة إلى مسارعة البيت الأبيض في إظهار أنه يخفض الأسعار التي ظلت مرتفعة بشكل قياسي وبلغت أعلى مستوى منذ أربعة عقود. وأضاف: «إنهم حققوا أرباحاً طائلة وتم تمرير التكاليف، كما قد تخمنون، مباشرة إلى المستهلكين. وأخذوا يحملون الأمر للأسر الأميركية والأعمال التجارية».

وفي إطار دفاع الرئيس الأميركي أيضاً، نقلت وكالة «أسوشييتد برس» عنه قوله يوم الخميس، إن الركود «ليس حتمياً» وإنه واثق من أن الولايات المتحدة قادرة على التغلب على التضخم». وأضاف بايدن في مقابلة مع الوكالة: «بادئ ذي بدء، هذا ليس حتمياً... ثانياً، نحن في وضع أقوى من أي دولة في العالم للتغلب على هذا التضخم».

وأعلن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) الأميركي الأربعاء، رفع سعر الفائدة بأكبر وتيرة منذ عام 1994، وذلك لكبح جماح التضخم المرتفع بشدة.

«بنك أوف أميركا» يخفض توقعاته للنمو الصيني

نيويورك: «الشرق الأوسط»

خفض مصرف «بنك أوف أميركا» توقعاته للنمو الاقتصادي في الصين لعام 2022 إلى 3,5%، مشيراً إلى أن القيود الرامية للسيطرة على جائحة «كورونا» ما زالت تلقي بظلالها على النمو في البلاد.

وذكر «بنك أوف أميركا» في مذكرة لعملائه أمس (الجمعة)، إنه خفض توقعاته للنمو الاقتصادي في الصين من 4,2% في وقت سابق. وفي الوقت نفسه، رفع البنك توقعاته للنمو في الصين لعام 2023 من 5% إلى 6%، حيث ستتجه بكين إلى تخفيف قيود «كورونا» تدريجياً بعد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني في وقت لاحق هذا العام.

وقال البنك في المذكرة التي أوردتها وكالة «بلومبرغ» إن السيناريو الرئيسي الخاص به هو أنه «لن يتم وضع مدينة رئيسية تحت الإغلاق الكامل، وسوف تخفض الحكومة قيود (كورونا) في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

وأشار البنك إلى أنه في حالة حدوث سيناريو الحالة الأسوأ إذا ما استمرت صدمات «كورونا» خلال الأرباع السنوية المقبلة، واتساع عمليات الإغلاق على غرار ما حدث في بكين لتشمل مدناً أخرى، فإن النمو سيتراجع إلى 2,5% خلال العام الجاري.

وقال البنك إنه «مع إعادة فتح المدن الرئيسية في يونيو (حزيران) الجاري، نعتقد أن وطأة صدمة (كورونا) أصبحت وراءنا بالفعل»، غير أنه «يتوقع تعافياً تدريجياً خلال النصف الثاني من 2022، ولكنه سوف يكون أقل من التعافي الذي حدث في 2020».

خرجت فجراً بعد 5 أيام من المفاوضات المكثفة

«التجارة العالمية» تنتزع رزمة تدابير «غير مسبوقة»

جنيف: «الشرق الأوسط»

توصلت الدول الـ164 أعضاء منظمة التجارة العالمية إلى اتفاق حول رزمة تدابير تتراوح بين إلغاء الدعم عن صيد السمك ورفع براءات الاختراع عن اللقاحات ضد «كوفيد - 19» مروراً بانعدام الأمن الغذائي، في نتيجة «غير مسبوقة» تم انتزاعها بعد خمسة أيام من المفاوضات المكثفة. وأعلنت المديرة العامّة للمنظّمة نغوزي أوكونغو - إيويلا أن هذه «مجموعة غير مسبوقة من النتائج»، مضيفةً أمام رؤساء وفود الدول الأعضاء: «مضى وقت طويل منذ حقّقت منظّمة التجارة العالميّة مثل هذا العدد الكبير من النتائج المتعدّدة الأطراف. النتائج تُبيّن أنّ منظّمة التجارة العالميّة قادرة على الاستجابة للحالات العاجلة في عصرنا»... لكن المنظمة لم تنشر في الوقت الحاضر النصوص النهائية.

وكان الاجتماع يهدف إلى بحث انعدام الأمن الغذائي الناجم عن غزو روسيا لأوكرانيا فضلاً عن إلغاء الدعم الذي يسهّل الصيد المفرط ويفرّغ المحيطات ورفع البراءات التي تحمي لقاحات «كوفيد - 19» مؤقتاً، وصولاً إلى إصلاح المنظمة نفسها.

لكن حين بدأ الاجتماع (الأحد)، كان الأمل في التوصل إلى نتيجة بشأن كل هذه المواضيع ضئيلاً جداً، وحددت أوكونغو - إيويلا نفسها عتبة النجاح عند إقرار نصّ أو نصّين. واستمر الاجتماع الوزاري أكثر مما كان متوقعاً بنحو 36 ساعة، وقرابة الساعة 03:00 فجراً بتوقيت غرينتش، أعلنت المديرة العامة خلال الاجتماع إقرار النصوص رسمياً.

وكان النص حول انعدام الأمن الغذائي يثير ترقباً كبيراً رغم أنه مجرد إعلان وزاري. وأدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى حرمان العالم من الحبوب والأسمدة ما تسبب بارتفاع حاد في الأسعار وبات يهدد ملايين الناس عبر العالم بالجوع.

وتشير الوثيقة التي أُقرت إلى أهمية «عدم فرض حظر أو قيود على الصادرات» تكون مخالفة لقواعد منظمة التجارة العالمية، وتطالب بأن تكون كل التدابير الطارئة المتخذة استجابةً للمخاوف على صعيد الأمن الغذائي مثل تجميد الصادرات، «مؤقتة وهادفة وشفافة» وأن يتم إبلاغ المنظمة بها.

نجح أعضاء منظمة التجارة العالمية في الاتفاق حول رزمة تدابير غير مسبوقة أو متوقعة بعد اجتماعات ماراثونية (د.ب.أ)

كذلك، يحمي نصٌّ ثانٍ مشتريات المواد الغذائية لحساب برنامج الأغذية العالمي من القيود التي قد يفرضها بعض البلدان. واستمرت الشكوك حتى اللحظة الأخيرة بشأن التوصل إلى اتفاق حول صيد الأسماك، وحتى لو أن النص مخفّف عن الطموحات الأساسية، فإن أوكونغو - إيويلا عدّت ذلك نجاحاً.

وكان هذا من المواضيع الرئيسية المطروحة على الاجتماع، وبدأت المفاوضات حوله قبل أكثر من عشرين عاماً وهي تندرج في سياق أهداف التنمية المستدامة التي تعتمدها الأمم المتحدة... والهدف هو منع بعض أشكال المساعدات التي قد تشجع الصيد الجائر والصيد غير القانوني. وسعياً لمساعدة الدول النامية، تعتزم منظمة التجارة العالمية إنشاء صندوق يسمح بتقديم مساعدة فنية وتعزيز قدرات البلدان حتى تتمكن من تطبيق الاتفاق ومساعدة صياديها على اعتماد صيد أكثر استدامة. وبعد عامين ونصف العام من مكافحة وباء «كوفيد - 19» توصلت دول المنظمة (الجمعة) إلى اتفاق من أجل تيسير تجارة المواد الطبية الضرورية لمكافحة الأوبئة.

وأقر رفع براءات الاختراع مؤقتاً عن اللقاحات ضد «كوفيد - 19» الموجهة إلى الدول النامية بهدف تسهيل إنتاج اللقاحات، وذلك بعد معارك ضارية بين لوبي الأدوية من جهة، وعدد من الدول النامية والمنظمات غير الحكومية من جهة أخرى. وأبدت الهند على مدى خمسة أيام من المفاوضات تصلباً في الكثير من الملفات بما فيها المساعدات التي تشجع الصيد الجائر. وأكد وزير التجارة الهندي بيوش غويال الذي اتهمه عدد من الوفود بالعرقلة، أن بلاده «لا تقف حاجزاً أمام أي شيء» بل هي «بانية إجماع».

وقال هارش ف. بانت، الأستاذ في معهد «كينغز كوليدج» في لندن، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الهند لطالما كانت شريكاً تجارياً متمنعاً. الهند معروفة بتمنعها عن توقيع اتفاقات تبادل حر».

ارتفاع هائل للأسعار وتراجع بالغ للإمدادات

الغاز يشتعل في أوروبا ويهدد بشتاء جليدي

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في التعاملات الأوروبية أمس (الجمعة)، لليوم الخامس على التوالي، لتسجل أكبر زيادة أسبوعية منذ بداية الحرب الروسية ضد أوكرانيا يوم 24 فبراير (شباط) الماضي، بعد تحركات روسيا لإجراء خفض أكبر لإمدادات الغاز الطبيعي عبر أكبر خطوط النقل إلى أوروبا.

ويخشى الكثير من محللي الطاقة من استعداد روسيا لوقف جميع الإمدادات إلى أوروبا كتكتيك لممارسة الضغط. وحذر مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي باولو جينتيلوني يوم الخميس من دخول اقتصاد القارة في حالة ركود إذا توقفت إمدادات الغاز من روسيا، رغم أن هذا لم يحدث حتى الآن.

وارتفع سعر الغاز الطبيعي الهولندي، وهو الغاز القياسي للسوق الأوروبية، بنسبة 4,5% حتى الساعة 11:18 بتوقيت أمستردام إلى 130 يورو لكل ميغاواط-ساعة تسليم الشهر المقبل، كما ارتفع سعر الغاز البريطاني بنسبة 3,2%.

وارتفع سعر العقود الآجلة القياسية للسوق الأوروبية بنسبة 8,4% ليصل إجمالي الارتفاع خلال أسبوع التداول الحالي إلى نحو 60% بعد إعلان شركة «إيني» الإيطالية تلقيها إخطاراً من «غازبروم» الروسية للغاز الطبيعي بأنها ستضخ إلى إيطاليا نصف الكميات المطلوبة.

وذكرت شركة «إيني» أن «غازبروم» تعهدت لروما في السابق بإمدادها بنصف الـ63 مليون متر مكعب من الغاز التي تم طلبها يوم الجمعة. وتم تقليص إمدادات الغاز بنسبة 15% من النسبة المطلوبة يوم الأربعاء، و35% يوم الخميس.

وذكرت «بلومبرغ» أن هذا الخفض يمثل ضربة قوية لإحدى كبرى الدول المستهلكة للغاز الطبيعي الروسي في أوروبا، في الوقت الذي تحاول فيه أوروبا تعزيز مخزوناتها من الغاز قبل فصل الشتاء المقبل.

من ناحيتها، أعلنت الشركة المشرفة على شبكة نقل الغاز الفرنسية «جي آر تي غاز» أمس، عدم تلقي الغاز الروسي عبر خطوط الأنابيب منذ 15 يونيو (حزيران)، مع «انقطاع التدفق المادي بين فرنسا وألمانيا».

وتعتمد فرنسا على روسيا في نحو 17% من غازها، الذي يصل عبر خطوط الأنابيب أو على شكل سائل عن طريق ناقلات الغاز الطبيعي المسال. وتصل الغالبية العظمى من الغاز المستورد عادةً عن طريق خط الأنابيب، من خلال نقطة الترابط الوحيدة مع ألمانيا.

أسعار عقود الغاز الطبيعي تصعد في تعاملات الأسواق الأوروبية أمس

وانخفضت التدفقات بنسبة 60% منذ بداية العام، وتعمل نقطة الاستيراد هذه بنسبة 10% فقط من طاقتها «منذ بداية عام 2022»، وفق «جي آر تي غاز».

ومنذ يومين، انخفض التوريد إلى الصفر. ولا تعرف «جي آر تي غاز» سبب الانخفاض.

لكنّ الشركة الفرنسية طمأنت إلى المخزونات الفرنسية مع ترقب الشتاء المقبل، والتي تبلغ 56%، في مقابل 50% عادةً في التاريخ نفسه. وتستورد فرنسا الغاز من دول أخرى، بينها إسبانيا، التي زادت شحناتها في الفترة الأخيرة.

وخفضت روسيا خلال الأسابيع القليلة الماضية تدفق الغاز الذي تصدّره لعدة دول أوروبية وسط خلافات بشأن العقوبات المفروضة على موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا. وشهدت ألمانيا انخفاضاً بنسبة 60% من إمدادات الغاز الأسبوع الجاري عبر خط «نورد ستريم - 1».

من جانبها، ذكرت الحكومة الألمانية أن إمدادات الغاز في ألمانيا لا تزال مستقرة. في الوقت نفسه، تحدث الناطق باسم وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك، يوم الجمعة، عن وضع خطير، مشيراً إلى أن توقف إمدادات الغاز الطبيعي الروسي إلى فرنسا عبر خط أنابيب من ألمانيا هو نتاج لتقليص الإمدادات عبر خط أنابيب «نورد ستريم» من روسيا إلى ألمانيا.

وذكر المتحدث أنه لم يتم حتى الآن تفعيل آلية تضامن من أي دولة في الاتحاد الأوروبي.

الماجد لـ«الشرق الأوسط»: دراسات علمية وهندسية جارية لأعمال مشروع «حديقة الملك سلمان»

خريطة طريق تنفيذية لتأسيس أكبر حديقة في العالم

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت تمضي فيه استراتيجية الرياض الخضراء على قدم وساق، أكد مصدر مسؤول بمؤسسة حديقة الملك سلمان، أن المساعي جارية لتهيئة مشروع الحديقة لتصبح واقعاً ملموساً، كاشفاً عن إعداد خريطة طريق لتحويل المخططات إلى أعمال تنفيذية ممنهجة يجري القيام بها حالياً.

وأشار الدكتور فيصل بن سعد الماجد مدير إدارة العلاقات العامة والتسويق لمؤسسة حديقة الملك سلمان إلى أن مشاركة الحديقة في المعرض والمنتدى الدولي لتقنيات التشجير الذي اختتم أعماله أخيراً، لتأكيد التزام بزرع مليون شجرة، والاستفادة من تبادل التجارب والأبحاث العلمية، والمساهمة في إطلاق دراسة علمية ترسم خريطة هندسية لتدخل من خلالها المؤسسة إلى حيز التنفيذ الفعلي.

وأكد الدكتور الماجد في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن المؤسسة ستعمل على إعادة هندسة تربة حديقة الملك سلمان لتهيئتها لتنفيذ التزامها بزرع مليون شجرة، بأكثر من طبقة تربة وإضافة الحيوانات الحية الدقيقة وزيادة مستوى النيتروجين لزيادة خصوبتها مع استخدام المياه المعاد تدويرها بطريقة ري مبتكرة، بحيث تبقي مستوى المياه داخل طبقات التي تحتوي جذور النباتات، ويسهم في نموها للحفاظ على نضارته ولونه الأخضر.

ووفق الماجد، فإن التزام مؤسسة حديقة الملك سلمان، سيعزز زيادة المساحة الخضراء ونصيب الفرد من المساحة الخضراء في العاصمة السعودية الرياض، فضلاً عن جني حزمة كبيرة من الفوائد البيئية الأخرى، لافتاً إلى أن مستهدف الحديقة بزراعة مليون شجرة يؤدي بالضرورة إلى انخفاض نسبة الكربون مقابل زيادة نسبة الأكسجين وانخفاض درجة الحرارة والانبعاثات الكربونية والغبار، فضلاً عن إيجاد بيئة صحية مناسبة للأسرة والشباب والصغار والكبار داخل مدينة الرياض وزوارها من الخارج.

وقال الماجد إن «عمل المملكة في مبادرة السعودية الخضراء هو عمل تكاملي... الحديقة جزء من هذا العمل التكاملي، إذ إن مشروع الرياض الخضراء يستهدف 7,5 مليون شجرة»، مبيناً أن هناك مكتسبات أخرى للمشروع لدفع التنوع البيولوجي، سواء في الطيور أو الحشرات الاجذاع أو البيئة الخضراء لمدينة الرياض كما كانت سابقاً في الأصل.

ولفت الماجد إلى أن مؤسسة حديقة الملك سلمان، تعد أحد المشاريع الأربعة الكبرى التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في شهر مارس (آذار) 2019، مشيراً إلى أهمية النتائج المعرض والمنتدى الدولي لتقنيات التشجير، في التعرف على مكتسبات علمية في التشجير وأنواعه وأهميته في المقاومة لتغيرات المناخ، والظروف القاسية مع الاهتمام بجانب التثقيف العام ورفع الوعي بأهميتها والمحافظة عليها عبر إكثارها.

وكانت مؤسسة حديقة الملك سلمان قد أعلنت مايو (أيار) الماضي بدء أعمال الإنشاء في المجمع الملكي للفنون على مساحة تزيد على 500 ألف متر مربع، حيث سيكون محوراً للثقافة والفنون في مدينة الرياض، ويرتكز في تصاميمه على مبادئ العمارة السلمانية التي تمزج روح الأصالة بالحداثة بالشكل الذي يعكس الهوية المحلية.

يذكر أن الحديقة تقع على مساحة تتجاوز 16 كيلومتراً مربعاً في مركز محوري بمدينة الرياض، حيث تتصل بأهم الطرق الرئيسية، بالإضافة إلى محطات قطار وحافلات الرياض. وبإتمام المشروع ستصبح الحديقة أكبر حديقة مُدُن في العالم، كما من المقرر أن تصبح مركزاً عالمياً للثقافة والفنون والطبيعة، كما ستضم مرافق رياضية متنوعة والمسرح الوطني.

حديقة الملك سلمان وسط العاصمة السعودية (الشرق الأوسط)

في أول اجتماع مباشر مع العاملين

مستقبل غامض لـ«تويتر» وموظفيه بعد لقاء ماسك

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

أكد إيلون ماسك خلال اجتماع عقده مساء الخميس للمرة الأولى مع موظفي تويتر أنه يسعى لأن يصبح عدد مستخدمي الشبكة الاجتماعية مليار شخص، لكنه أظهر غموضاً بشأن مواضيع أساسية أمام الموظفين القلقين من احتمال عدم احترام مستحوذ الشركة المحتمل بعض القيم الخاصة بالمنصة.

وبعد أسابيع شهدت تطورات عدة، أجاب رجل الأعمال على أسئلة كثيرة طرحها الموظفون خلال اجتماع عقد عبر الفيديو ونقلت وقائعه صحيفة «نيويورك تايمز» ووكالة «بلومبرغ» على لسان مصادر لم تكشف هويتها.

وأعاد الملياردير الإشارة إلى طموحه المتمثل في وصول عدد مستخدمي تويتر إلى مليار شخص، بالإضافة إلى تنويع مصادر الدخل في المنصة. لكنه لم يوضح مدى عزمه أم لا على استحواذ تويتر.

ومنذ الإعلان عن شرائه حصة كبيرة من أسهم الشركة أوائل أبريل (نيسان)، بعث ماسك بإشارات متناقضة بشأن استحواذه على المنصة، إذ نشر تغريدات انتقادية في الغالب وعدوانية أحياناً تجاه المنصة التي يتابع حسابه عليها 98 مليون مستخدم.

وأظهر ماسك في الاجتماع الخميس شغفه تجاه المنصة الاجتماعية التي تشكل وسيلة التعبير المفضلة لديه. لكنه أعرب عن عدم رضاه من نتائج الشركة المالية، متطرقاً إلى النجاح الذي تحققه التطبيقات التابعة لشركات صينية من أمثال تيك توك ووي تشات.

وقال ماسك وفق ما نقلت وسيلتا الإعلام إن «التكاليف تتجاوز الإيرادات حالياً. وهذا الوضع ليس ممتازاً».

ويطمح الملياردير إلى أن يصل عدد مستخدمي المنصة لمليار شخص. وفي الربع الأول من السنة، استخدم تويتر 229 مليون مستخدم نشط يعتبر مستهدفاً بالإعلانات في المنصة.

ورأت المحللة جاسمين إنبيرغ من شركة «إنسايدر إنتليجنس» أن «رغبة ماسك في أن تتحول تويتر إلى منصة مشابهة لتيك توك وأن تصبح أقل ملالاً، تعني تحولاً كبيراً نحو مقاطع الفيديو... على غرار عدد من المنصات التي اعتمدت صيغة مقاطع الفيديو القصيرة والجذابة».

وطرح موظفو تويتر على ماسك أسئلة تتمحور تحديداً على رؤيته السياسية وأهدافه في شأن ثقافة الشركة وظروف العمل فيها.

وكان ماسك أكد في أبريل أن أولويته من شراء تويتر لا تتمثل في تحقيق أرباح بل بالدفاع عن حرية الرأي. وأعاد التشديد مرة جديدة على أهمية التخفيف من سياسات الإشراف على المحتوى بالنسبة له، ضمن الحدود التي تفرضها القوانين.

وتتعارض رؤيته هذه مع ما يؤمن به موظفون كثر في تويتر وعدد من الجمعيات والنواب الديمقراطيين، إذ يطالبون الشبكات الاجتماعية بأن تكافح بشكل أفضل خطاب الكراهية والتنمر والمعلومات المضللة فيها.

وأوضح ماسك الذي أعرب الأربعاء في تغريدة عن تأييده حاكم فلوريدا الجمهوري رون ديسانتيس للانتخابات الرئاسية الأميركية سنة 2024، أنه «معتدل» في المواضيع السياسية.

وكان رأى في تصريح سابق أن تويتر «تميل سياسياً إلى اليسار» لأن مقرها يقع في سان فرانسيسكو، معتبرا أن على المنصة أن تكون «حيادية أكثر».

وأتى اجتماع ماسك بالعاملين في تويتر بعد أيام قليلة من إلزامه موظفي «تيسلا» بالعمل أربعين ساعة حضورياً في الأسبوع، وفي حال عدم التزامهم سيخسرون وظائفهم. ويتناقض قرار ماسك مع آراء رؤساء تويتر الحاليين الذين سمحوا لموظفي الشركة الـ7500 بالعمل عن بعد بشكل كامل.

وفيما بقي ماسك غامضاً بشأن هذا الموضوع، أشار الملياردير خلال الاجتماع، بحسب ما نقلت «نيويورك تايمز»، إلى أن طبيعة عمل موظفي تويتر تختلف عن تلك الخاصة بعمال «تيسلا» الذين يتولون تصميم السيارات وتصنيعها، لكنه أعاد التأكيد أنه يفضل العمل بصيغته الحضورية.

أما في شأن دوره في تويتر، فأشار إلى رغبته في التأثير بالتوجهات الاستراتيجية وتحسين ما توفره المنصة. ولم يوضح ما إذ كان ينوي تسريح عدد من الموظفين، لكنه تطرق إلى أنه يأخذ أداء الموظف في الاعتبار.

ولاحظ المحلل دان إيفز من شركة «ويدبوش» أن الاجتماع سلط الضوء على «التناقض الموجود بين ثقافة ماسك والأسس التي بنيت عليها تويتر». ويثير أغنى رجل في العالم كذلك غضب موظفين في شركته «سبايس إكس» للصناعات الفضائية.

وانتقد موظفون كثر تصرفات ماسك في الحياة العامة، معتبرين أنها «مصدر إلهاء وخزي»، ودعوا الشركة إلى «الإدانة العلنية» للأسلوب الذي يغرد فيه، وذلك في رسالة من المفترض أن تسلم إلى مدير «سبايس إكس»، على ما ذكر الموقع المتخصص «ذي فيرج».

أظهر ماسك غموضاً بشأن مواضيع أساسية أمام موظفي تويتر في اجتماعه الأول معهم (رويترز)

كوريا تخشى فقدان الزخم

سيول: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة المالية في كوريا الجنوبية، أمس (الجمعة)، إن اقتصاد البلاد يواجه خطر فقدان قوته، حيث يخشى من أن تدهور الأوضاع الاقتصادية بالخارج قد يُضعف الاستثمار ونمو الصادرات وسط ارتفاع التضخم.

وقالت الوزارة في تقريرها الشهري عن التقييم الاقتصادي، الذي يطلَق عليه الكتاب الأخضر، إن «تقلبات السوق ومخاطر الانحدار الاقتصادي العالمي اتسعت بشكل أكبر بسبب تشديد بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي المتسارع لسياسته النقدية واضطراب سلسلة التوريد العالمية»، حسبما ذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، أمس.

وقد قيّمت الحكومة الوضع بشكل أكثر قتامة مقارنةً بالشهر السابق وسط مخاوف متزايدة بشأن الركود التضخمي، وهو مزيج من تباطؤ النمو وارتفاع التضخم.

وتصاعدت الضغوط التضخمية بسرعة وسط ارتفاع أسعار النفط والسلع الأساسية، تأثراً بالحرب الممتدة بين روسيا وأوكرانيا، وانتعاش الطلب. وقفزت أسعار المستهلك في كوريا الجنوبية بنسبة 5,4% على أساس سنوي في مايو (أيار) الماضي، وهو أسرع ارتفاع منذ نحو 14 عاماً، وانتعاشاً من ارتفاع بنسبة 4,8% في أبريل (نيسان) الماضي.

وارتفعت الصادرات التي تعد المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، بنسبة 21,3% على أساس سنوي في مايو الماضي، لتسجل ارتفاعاً للشهر التاسع عشر. لكنّ ارتفاع تكاليف الوقود أدى إلى ارتفاع تكاليف الاستيراد، ما نجم عنه عجز تجاري للشهر الثاني على التوالي.

وتراجعت الأسهم والعملة في كوريا الجنوبية هذا الأسبوع وسط مخاوف من تأثيرات تشديد بنك الاحتياطي الفيدرالي لسياسته النقدية. وبعد اجتماع السياسة الذي استمر يومين، رفع بنك الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس يوم الأربعاء الماضي، لترويض التضخم المتصاعد، وهو أول ارتفاع حاد في معدل الفائدة منذ عام 1994.

وكانت الحكومة الكورية الجنوبية قد خفضت توقعاتها للنمو الاقتصادي في 2022 إلى 2,6% من تقديرات سابقة في ديسمبر (كانون الأول) بلغت 3,1%، بينما رفعت بشكل حاد توقعاتها للتضخم لهذا العام إلى أعلى مستوى لها في 14 عاماً عند 4,7% من 2,2%، وفقاً لما أوردته «يونهاب».

«المركزي» الياباني يغرد وحيداً في «التيسير الهائل»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تمسك هاروهيكو كورودا، محافظ البنك المركزي الياباني، بأسعار الفائدة المنخفضة، متحدياً موجة زيادة الفائدة وتشديد السياسة النقدية التي تجتاح البنوك المركزية الكبرى في العالم، وهو ما يزيد الضغوط على الين الياباني وسندات الخزانة اليابانية.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن البنك المركزي الياباني قرر الإبقاء على سعر الفائدة وبرنامج شراء السندات الحكومية دون تغيير، وهو ما جاء متفقاً مع توقعات أغلب المحللين الذين استطلعت الوكالة آراءهم.

وفي خطوة نادرة، أضاف البنك المركزي أسعار الصرف إلى قائمة المخاطر التي يتابعها، وذلك لأول مرة منذ 2012، بعد أن تراجع الين أمام الدولار خلال الأسبوع الحالي إلى أقل مستوى له منذ 24 عاماً.

وتراجع الين أمام الدولار بعد إعلان قرارات البنك المركزي الياباني قبل أن يسترد جزءاً من خسائره، لكنه لم يندفع في طريق التراجع الذي سارت فيه العملات الرئيسية الأخرى أمام العملة الأميركية. كما تراجع العائد على سندات الخزانة اليابانية إلى أقل من مستوى 0,25 في المائة، بعد أن كان قد وصل في وقت سابق إلى أعلى مستوى له منذ بدء البنك المركزي الياباني السعي للسيطرة على العائد على السندات.

وفي الأسواق، سجل المؤشر نيكي الياباني أكبر انخفاض أسبوعي منذ أكثر من عامين، متتبعاً انخفاض وول ستريت، حتى مع إبقاء بنك اليابان المركزي على التحفيز الهائل.

وأغلق المؤشر نيكي منخفضاً 1,77 في المائة عند 25963 نقطة، وهو أدنى مستوى إغلاق منذ 12 مايو (أيار)، بعد انخفاضه بنسبة 2,7 في المائة في وقت سابق من الجلسة.

وقلص المؤشر، الذي تراجع في خمس من آخر ست جلسات، الخسائر بعد إعلان البنك المركزي، لكنه مع ذلك سجل خسائر أسبوعية بنسبة 6,6 في المائة، وهي الأكبر منذ الأسبوع المنتهي في الثالث من أبريل (نيسان) 2020. وتراجع المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 1,71 في المائة إلى 1835,90 في المائة، وبلغت خسائره 5,5 في المائة خلال الأسبوع.

وقال شوغو مايكاوا، محلل السوق العالمية لدى «جيه. بي مورغان» لإدارة الأصول: «قلص المؤشر نيكي الخسائر بعد أن أبقى بنك اليابان المركزي سياسته النقدية دون تغيير، ما يعني أن ضعف الين سيستمر، وهذا أمر إيجابي للشركات اليابانية».

وأغلقت الأسهم الأميركية على انخفاض حاد الليلة السابقة، وسط عمليات بيع واسعة النطاق، مع تنامي المخاوف من الركود بعد تحركات من جانب البنوك المركزية في أنحاء العالم لمكافحة التضخم المتزايد بعد رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي أسعار الفائدة بأكبر نسبة منذ عام 1994.

وتتجه أسواق الأسهم العالمية نحو أكبر انخفاض أسبوعي لها منذ انهيار الأسواق الناجم عن الجائحة في مارس (آذار) 2020، حيث تأثرت بالمخاوف المتزايدة من الركود بعد زيادة أسعار الفائدة في الولايات المتحدة وبريطانيا، الذي أعقبه تحرك مفاجئ في سويسرا لكبح التضخم.

وارتفعت الأسهم الأوروبية، الجمعة، لكنها تتجه نحو خسائر أسبوعية حادة، بعد أن أججت سلسلة من الزيادات في أسعار الفائدة من البنوك المركزية الرئيسية المخاوف من التباطؤ الاقتصادي الحاد.

وارتفع مؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,8 في المائة في تعاملات متقلبة، لكنه ما زال يتجه لانخفاض أسبوعي بواقع 4 في المائة فيما قد يكون الأسوأ له منذ أوائل مايو.

وتراجع مؤشر ستوكس 600 بنحو 17 في المائة حتى الآن هذا العام، وسط مخاوف بسبب تدهور التوقعات للاقتصاد وتضرر أرباح الشركات من ارتفاع الأسعار وإجراءات التشديد الصارمة من قبل البنوك المركزية. وكان النفط والغاز والتكنولوجيا والتجزئة من بين القطاعات الأوروبية الأكثر تضرراً هذا الأسبوع.

وفي غضون ذلك، انخفض سعر الذهب بفعل تأثير ارتفاع الدولار وعوائد سندات الخزانة الأميركية على الطلب على المعدن النفيس المسعر بالعملة الأميركية، وتتجه الأسعار لأكبر انخفاض أسبوعي منذ منتصف مايو.

وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 0,6 في المائة إلى 1846,33 دولار للأوقية بحلول الساعة 0553 بتوقيت غرينتش. كما انخفضت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1849 دولاراً. وخسر الذهب نحو 1,3 في المائة في تعاملات متقلبة خلال الأسبوع، بعد أن بدأه بالقرب من ذروة شهر قبل أن يهبط لأدنى مستوى في أربعة أسابيع يوم الثلاثاء.

وقال إيليا سبيفاك، محلل العملات لدى «ديلي إف. إكس»: «لم نتحرك كثيراً. ما زلنا عالقين إلى حد ما في النطاق الذي يتراوح بين 1800 دولار و1880 دولاراً أميركياً، ونبحث عن اتجاه»، مضيفاً أن الذهب يحتاج إلى مزيد من الوضوح بشأن تأثير رفع الفائدة... ويؤدي رفع الفائدة في الولايات المتحدة إلى زيادة تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب الذي لا يدر عائداً.

سوق العمل البريطانية في أزمة متنامية

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل عدد الوظائف الشاغرة في بريطانيا الأسبوع الماضي، معدلاً جديداً غير مسبوق بالنسبة لعام 2022، حسب بيانات اتحاد التوظيف والعمل في البلاد، في مؤشر آخر على احتدام أزمة سوق العمل في البلاد.

وأفادت وكالة «بلومبرغ» بأن أصحاب الأعمال أعلنوا عن 1,69 مليون وظيفة شاغرة خلال الأسبوع المنتهي في 12 يونيو (حزيران) الحالي. وشهدت جميع المهن تقريباً زيادة في حجم الطلب، وشهد قطاع الإنشاءات أكبر زيادة في الوظائف المعروضة، فيما زاد الطلب بوجه خاص على النجارين ومشرفي البناء ومصنعي المعدات.

وتعاني بريطانيا من أزمة في نقص العمالة تسببت في إغلاق مطاعم، وأشاعت الفوضى في حركة السفر بالمطارات، ويرجع السبب في ذلك إلى مئات الآلاف من الموظفين والعمال الذين تركوا أعمالهم في ظل جائحة كورونا واختاروا عدم الرجوع للعمل.

وذكر اتحاد التوظيف والعمل أن ارتفاع عدد إعلانات الوظائف الشاغرة يعكس أن الفرص المتاحة تظل معروضة لفترة طويلة، لأن الشركات تكافح لإيجاد مرشحين مناسبين لشغل الوظائف.

ونقلت «بلومبرغ» عن نيل كاربري الرئيس التنفيذي لاتحاد التوظيف والعمل، قوله إن «سوق العمل تشهد طلباً متزايداً للغاية في كل المجالات المحلية تقريباً، وكذلك لمختلف المهام تقريباً»، مضيفاً أن «هذه الوفرة في الإعلانات تعكس التحديات التي تواجهها الشركات، وأن نقص العمالة يعطل قدرة كثير من الشركات على التوظيف والنمو».

وللسبب نفسه أيضاً، أعلن مطار غاتويك في العاصمة البريطانية لندن، أنه سوف يضع سقفاً لعدد الرحلات الجوية المسموح بها يومياً خلال فترة ذروة موسم السفر في فصل الصيف، وسط أزمة نقص العمالة التي تسببت في شيوع الفوضى خلال عطلة اليوبيل البلاتيني لملكة بريطانيا مؤخراً.

وذكر ثاني أكبر مطار في بريطانيا أنه سوف يحدد عدد الرحلات الجوية بواقع 825 رحلة يومياً في يوليو (تموز)، و850 رحلة في أغسطس (آب)، «من أجل ضمان معايير خدمة أفضل وأكثر اعتمادية».

وأضاف المطار في بيان أوردته وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أن «عدداً من الشركات، بما في ذلك شركات الخدمة الأرضية، تعاني من نقص حاد في العمالة، ولذا فإن التشغيل بالوتيرة المعتادة سوف يتسبب في اصطفاف طوابير أكبر وتأخيرات وإلغاء رحلات في اللحظة الأخيرة».

ويأتي بيان مطار غاتويك بعد يوم من إعلان مطار سخيبول في هولندا اتخاذ تدابير مماثلة. ونقلت «بلومبرغ» عن ستيوارت وينجيت، الرئيس التنفيذي لمطار غاتويك، قوله: «باتخاذ إجراء حاسم الآن، نهدف إلى مساعدة العاملين في الخدمات الأرضية وكذلك شركات الطيران، على التعامل بشكل أفضل مع برامج الرحلات الجوية عن طريق الموارد المتاحة». وأضاف: «نعمل عن كثب مع شركات الطيران لتجنب حدوث اضطرابات للركاب هذا الصيف، وفي حين أن موظفين جدداً سوف يلتحقون بالعمل في الأسابيع المقبلة، فإننا نعرف أن الصيف سوف يكون مزدحماً».

وفي انعكاس آخر للأزمة الاقتصادية في بريطانيا، أعلنت سلسلة متاجر تيسكو تراجع مبيعاتها في بريطانيا، في ظل معاناة المستهلكين من ارتفاع تكاليف المعيشة.

وقالت الشركة في بيان، أوردته «بلومبرغ»، إن مبيعاتها في بريطانيا تراجعت خلال الربع الأول بنسبة غير متوقعة بلغت 1,5 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في حين زاد إجمالي مبيعات المجموعة بنسبة 2 في المائة.

ونقلت «بلومبرغ» عن الرئيس التنفيذي للشركة كين مورفي، قوله إن «(تيسكو) تشهد مؤشرات مبكرة على تغير سلوكيات المستهلكين نتيجة البيئة التضخمية»، في إشارة جديدة إلى أن المتسوقين يكابدون لمواجهة أكبر موجة تضخم تشهدها البلاد خلال أربعين عاماً.

وكانت «تيسكو» حذرت في أبريل (نيسان) الماضي، من أن أرباحها سوف تتضاءل خلال العام الحالي في الوقت الذي تكافح فيه لخفض الأسعار للمستهلكين، وفي ضوء اضطرابات سلاسل التوريد.

وتعكس هذه النتائج اختلافاً في المناخ الذي ساد وقت جائحة كورونا عندما استفادت «تيسكو» من إقبال المستهلكين على تناول الطعام في منازلهم والتسوق عبر الإنترنت، ما أدى إلى زيادة توقعات الأرباح لسلسلة المتاجر الشهيرة مرتين في العام المالي الماضي. وتراجعت قيمة سهم «تيسكو» بنسبة 14 في المائة حتى الآن خلال العام الحالي.

أول مدرب يقود منتخب بلاده لنهائيين قاريين متتاليين

سعد الشهري... يعيد الوهج للمدربين السعوديين بأرقامه «الآسيوية»

الرياض: فارس الفزي

لم يسبق لأي مدرب في تاريخ بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً أن يصل إلى النهائي مرتين متتاليتين سوى سعد الشهري، المدرب السعودي الذي دخل تاريخ البطولة القارية من الباب الكبير، بعد قيادته المنتخب السعودي الأولمبي للتأهل إلى نهائي كأس آسيا المقامة حالياً في أوزبكستان للمرة الثانية على التوالي والثالثة في تاريخ الأخضر، بعد الفوز على منتخب أستراليا في نصف النهائي بنتيجة هدفين دون مقابل.

وأعاد الشهري البريق المفقود إلى المدربين السعوديين بعد نتائجه المميزة مع المنتخب الأولمبي في آخر بطولتين من كأس آسيا، حيث تأهل الفريق إلى المباراة النهائية للبطولة الحالية بعد تسجيله 11 هدفاً في 5 مباريات دون استقباله أي هدف في المقابل، بالإضافة إلى مشواره الجيد في البطولة الماضية خلال عام 2020، التي وصل فيها إلى النهائي، قبل الخسارة في لقاء الحسم أمام كوريا الجنوبية بهدف.

وبدأت مسيرة الشهري التدريبية مبكراً خلال عام 2008، بعد اختياره ليكون مدرباً لمنتخب تعليم المنطقة الشرقية، لينجح سريعاً في مهمته ويخطف انتباه الجميع بما لديه من موهبة وقدرة على العمل مع الفئات السنية، لذلك كانت هذه المحطة بمثابة نقطة انطلاق للمدرب الشهري مع أكثر من فريق فيما بعد.

وكانت البداية الحقيقية مع توليه تدريب فريق الناشئين في نادي القادسية، الذي كان يشارك حينها في دوري المناطق، ليحقق نتائج مميزة ويصعد إلى الدوري الممتاز الأول للناشئين تحت قيادته خلال الفترة من 2009 وحتى 2011، وبعدها حصل على فرصة تدريب فريق الشباب في نادي القادسية أيضاً، ليقوده إلى إنجاز لا يُنسى بتحقيق بطولة الدوري السعودي الممتاز للشباب خلال موسم 2011 - 2012، بعد حصوله على 54 نقطة في صدارة الترتيب، متفوقاً على فرق عريقة مثل الاتحاد والأهلي والهلال.

وبعد قيادته فريق القادسية لتحقيق الدوري الممتاز للشباب، عمل سعد الشهري مساعداً لمدرب المنتخب السعودي للشباب، وبالفعل وافق وعمل مع المنتخب لفترة قصيرة خلال عام 2012 قبل عودته من جديد لقيادة فريق القادسية حتى عام 2013، ومنه إلى تدريب فريق شباب نادي النصر خلال الفترة من 2013 وحتى 2015.

وواصل الشهري نتائجه المميزة مع فئات الشباب، ليقود فريق النصر إلى تحقيق لقب الدوري الممتاز للشباب موسم 2014 - 2015، بحصول الفريق على 49 نقطة في المركز الأول متفوقاً على جميع منافسيه مثل الهلال والرائد والاتحاد والأهلي في تلك الفترة. وكان نجاحه مع فريق النصر للشباب هو السبب في انتقاله لتدريب المنتخب السعودي تحت 20 عاماً.

وقاد سعد الشهري منتخب السعودية تحت 20 عاماً في كأس العالم للشباب عام 2017، ليحقق نتائج جيدة بعد الفوز على الإكوادور بنتيجة 2 - 1، والتعادل ضد أميركا بهدف لكل فريق، مع الخسارة أمام السنغال بنتيجة 0 - 2، حيث صعد إلى منافسات دور الـ16 من المونديال العالمي قبل الخروج بالخسارة أمام أوروغواي بصعوبة بنتيجة هدف نظيف.

وتحول المدرب الوطني بعد ذلك لتدريب فريق النهضة خلال عام 2017 لكنه لم يستمر طويلاً، لينتقل بعدها سريعاً لقيادة فريق الاتفاق خلال موسم 2017 – 2018. وأدار الشهري 16 مباراة للفريق الأول بنادي الاتفاق، نجح خلالها في تحقيق 8 انتصارات مع 4 تعادلات و4 هزائم، مسجلاً 30 هدفاً مقابل استقبال شباك فريقه 25 خلال الفترة نفسها، ليتم اختياره بعدها لقيادة المنتخب السعودي الأولمبي تحت 23 عاماً منذ عام 2018 وحتى الآن.

وقاد الشهري المنتخب الأولمبي للتأهل إلى نهائيات أولمبياد طوكيو 2020، بعد وصوله إلى نهائي كأس آسيا تحت 23 عاماً بتجاوزه عقبة تايلاند في ربع النهائي بنتيجة هدف، ثم التفوق على أوزبكستان بهدف أيضاً في نصف النهائي، قبل الخسارة أمام كوريا في النهائي، ليتأهل إلى أولمبياد طوكيو ويشارك في 3 مباريات خسرها جميعاً في مرحلة المجموعات أمام ساحل العاج بنتيجة 1 - 2، ثم ألمانيا بنتيجة 2 - 3، وأخيراً ضد البرازيل بنتيجة 1 - 3.

ولم يتأثر الأخضر الأولمبي تحت قيادة سعد الشهري، ليعود أكثر قوة في منافسات كأس آسيا تحت 23 عاماً خلال عام 2022، ويفوز على طاجيكستان بخماسية، وعلى الإمارات بهدفين، مع تعادله أمام اليابان دون أهداف، ليصعد أول مجموعته إلى الأدوار الإقصائية، ويتجاوز فيتنام أولاً بثنائية ثم يتفوق على أستراليا بالنتيجة نفسها، ليصل إلى النهائي الكبير أمام المستضيف أوزبكستان، في لقاء يأمل من خلاله المدرب الوطني سعد الشهري في كتابة بصمة جديدة مع بلاده بالحصول على الذهب هذه المرة.

الأخضر الأولمبي سيلتقي غداً أوزبكستان في النهائي الآسيوي (الشرق الأوسط)

سعد الشهري... نجح بشكل واضح في قيادة المنتخب السعودي الأولمبي (الشرق الأوسط)

الصراع على المنافسة أوجد «التعصب الرياضي»... ومسؤولون: الوعي سبيلنا لنبذه

«حفلة عشاء» تذيب حالة التوتر بين أقطاب «اليد» في المنطقة الشرقية

الدمام: علي القطان

احتوت إدارة نادي الخليج الخلافات التي برزت على السطح وأصبحت علنية نتيجة شدة المنافسات بين أندية المنطقة الشرقية في لعبة كرة اليد تحديداً لتجمع أندية المنطقة المهتمة باللعبة، تحديداً في قاعة الأمير فيصل بن فهد للمناسبات التي تعد من أهم المشاريع الاستثمارية المرتبطة بالنادي. ولم يتم اقتصار الدعوة على إدارات الأندية التي شهدت فرقها تنافساً هو الأقوى في منافسات كرة اليد للموسم الحالي وهي مضر والصفا والنور، عدا الخليج، حيث شهد اللقاء حضور شخصيات رياضية مرموقة في المنطقة يتقدمهم عبد الله فرج الصقر مدير أول مكتب لوزارة الرياضة «رعاية الشباب سابقاً»، وكذلك محمد المرزوق نائب رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم سابقاً، وغيرهم من الشخصيات التي كان لها دور في نهضة الرياضة بالمنطقة.

كما حضر فاضل آل نمر رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة اليد، الذي ألقى كلمة أكد من خلاله المساعي لتطوير هذه اللعبة وتعزيز المنافسة في كل الفئات السنية، حتى تتواصل المنجزات في هذه اللعبة التي تأتي في طليعة الألعاب المنجزة في الرياضة السعودية.

منافسات أندية الشرقية في كرة اليد دائماً ساخنة ومثيرة بين الجماهير (واس)

ولم يتم الاكتفاء بحضور المسؤولين، بل تمت دعوة نجوم سابقين في اللعبة، وكذلك قادة الروابط الجماهيرية في الأندية من أجل تعزيز دور المدرجات في مكافحة التعصب الرياضي.

وبعد أن ألقي كثير من الكلمات الموجزة، دعي الجميع لتناول العشاء والتقاط الصور التذكارية تحت شعار «نبذ التعصب الرياضي».

وكانت مباريات بطولات كرة اليد السعودية قد شهدت في الموسم الماضي، تنافساً كبيراً نتج عنه احتقان جماهيري غير مسبوق، فيما تقاسمت فرق مضر والخليج والنور البطولات الثلاث وتأهل الأول والثاني لبطولة كأس العالم للأندية «سوبر غلوب» فيما تأهل النور إلى البطولة الآسيوية.

وشهدت بطولات الدوري والكأس والنخبة حضوراً جماهيرياً كبيراً أثرى المنافسة بين الفرق، حيث شهدت المباريات نتائج مفاجئة، خصوصاً من جانب الصفا الذي كان الحصان الأسود في منافسات الموسم.

من جانبه، قال المهندس علاء الهمل رئيس نادي الخليج إن هذه المبادرة لقيت تجاوباً كبيراً من جميع الأندية التي تمت دعوتها وحققت الأهداف التي كانت منتظرة منها، متمنياً أن يكون المدرج أكثر وعياً في الفترة المقبلة ويحارب هذا النوع من التعصب الذي لا يأتي عادة إلا بنتائج سلبية.

وأضاف أن الرياضة وجدت لتجمع ولا تفرق، مشيراً إلى أنهم يثقون ويراهنون دائماً على أن إدارات الأندية تمثل «رأس الحربة» لمكافحة التعصب الرياضي، وأن هذا الرهان نتيجة للعلاقات الودية والمباشرة، مشدداً على أن الجماهير في الغالب واعية ولا يمكن أن تمثلها شريحة قليلة لا تدرك خطورة التعصب وبث الإشاعات والاحتقانات في الوسط الرياضي بين الأشقاء.

أما عبد الله فرج الصقر، فقد شدد على أن التعصب سابقاً كان أكثر شدة مما هو عليه حالياً نتيجة الوعي الذي باتت الجماهير بشكل عام، تدرك خطورة هذا التوجه.

من جانبه، قال آل نمر إن هناك أهمية أن يكون هناك ميثاق بين روابط الأندية، تحديداً من أجل نبذ التعصب ومحاصرة المتعصبين وتحجيم دورهم في تأجيج الصراعات، وأن القيام بهذه الخطوة كفيل بأن يعزز الوعي الطاغي أصلاً بين إدارات الأندية وشريحة واسعة من الجماهير. وعن الأثر الذي تركته المنافسة القوية، وهل كانت من أهم عوامل التعصب، قال النمر: «أعتقد أن هناك مبالغة في موضوع التعصب وانتشاره، هو موجود لدى فئة يمكن العمل على إنهاء دورها السلبي وجعلها أكثر إيجابية، وقد يكون للوهج والمنافسة من مسببات وقوع بعض الجماهير في (أتون التعصب)».

وبين الفرج لـ«الشرق الأوسط»، أنه يثق في أن من يدعون للتعصب هم فئة قليلة يمكن تحجيمهم أو احتواؤهم من خلال تعزيز الثقافة لديهم، لأنه لا يمكن أن يخرج أحد فائزاً من الصراعات والتعصب في أي مكان كان، فكيف بالرياضة التي يجب أن تكون المكان الذي يجذب الجميع.

الفريق يختار سلوفينيا لإقامة معسكره الصيفي

رئيس العدالة: لسنا قلقين من «شروط» رابطة الدوري

الأحساء: علي القطان

قلل المهندس عبد العزيز المضحي من المخاوف بشأن عدم السماح للمدرب التونسي يوسف المناعي بقيادة الفريق في النسخة المقبلة من بطولة الدوري السعودي للمحترفين لعدم حصوله بشكل رسمي على شهادة «برو» التي تعتبر أحد شروط قبول التدريب في هذا الدوري.

وأكد المضحي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن المدرب يسير وفق البرنامج المعد للحصول على هذه الشهادة حيث أنهى 3 دورات خاصة بهذا الجانب وأن أموره تسير في الوضع الصحيح ولن تكون هناك أي مخاوف من أن يمنع من أداء المهمة مع الفريق في الموسم المقبل.

وكانت اللجنة الفنية للاتحاد السعودي لكرة القدم قد منعت المدرب التونسي محمد الكوكي من قيادة الطائي في مقاعد البدلاء في أولى المباريات في دوري هذا الموسم مما أثار العديد من الاعتراضات من جانب إدارة الطائي التي طالبت بحصول استثناء خصوصاً أنه لم تكن حينها قادرة على استقطاب مدرب بديل يتناسب مع الشروط، كما أن الكوكي نفسه من قاد الفريق للصعود لدوري المحترفين بعد غياب قرابة 13 عاما وهذا ما جعل المساعي للتمسك به كبيرة من قبل الإدارة، إلا أن اللجنة الفنية التي يترأسها تركي السلطان قد رفضت ذلك.

وغادر الكوكي حينها الطائي بعد جولات قليلة بعد أن كان يقود الفريق من المدرجات وكان يمنع حتى من الدخول لغرف ملابس اللاعبين ليتم التعاقد مع مدرب صربي سرعان ما رحل وتم التعاقد أخيرا مع التشيلي سييرا.

وبالعودة إلى وضع العدالة مع المدرب المناعي فقد قاد المدرب نفسه فريق القادسية في النسخة الماضية من الدوري السعودي للمحترفين، إلا أنه حصل على استثناء بكونه يملك شهادة «أ» الآسيوية إلا أن هذا الاستثناء قد لا يتكرر للمدرب نفسه ما لم يكن هناك ما يقنع اللجنة الفنية بهذا الشأن.

ورفعت إدارة العدالة عقد التجديد مع المدرب لاتحاد الكرة دون أن تتلقى الموافقة رسميا على أن يكون المناعي على رأس الجهاز الفني.

وعلى صعيد متصل، من المقرر أن يبدأ العدالة معسكرا إعداديا في سلوفينيا ابتداء من 24 يوليو على أن يستمر المعسكر 20 يوما يخوض من خلاله عددا من المباريات الودية قبل العودة يوم 14 أغسطس (آب) أي قبل 10 أيام فقط من انطلاق النسخة المقبلة للدوري.

وسيبدأ العدالة قبل أسبوعين من المعسكر الخارجي من أجل تحديد المدرب خياراته من اللاعبين الذين ينوي ضمهم للمعسكر الخارجي وخصوصا أن هناك لاعبين انتهت عقودهم بنهاية دوري الدرجة الأولى ووقعوا لأندية أخرى.

وعلى صعيد التعاقدات الأجنبية فقد تقرر أن يتم التعاقد مع أسماء جديدة لم يسبق لهم الاحتراف في الدوري السعودي مع أي فريق حيث سيتم استقطاب 8 أجانب من اختيار المدرب المناعي الذي يتولى هذا الملف بالتنسيق مع إدارة النادي.

وأكد المضحي لـ«الشرق الأوسط» أن سبب إلغاء فكرة التعاقد مع لاعبين موجودين في فرق سعودية هو تأخر انتهاء الدوري وعدم اتضاح الصورة بشأن الهابطين، كما أن التركيز على الأسماء التي قدمت مستويات جيدة يعني الدخول في مزايدات يمكن تلافيها من خلال البحث عن أسماء جديدة.

عبد العزيز المضحي (الشرق الأوسط)

غيابه عن التدريبات أربك حسابات الفريق في الدوري

مسؤول في الطائي: سييرا سيعود... وظروف عائلية وراء سفره

الدمام: علي القطان

أكد مصدر مسؤول في نادي الطائي لـ«الشرق الأوسط» أن المدرب التشيلي سييرا سيصل خلال يومين إلى حائل لإكمال مهامه في قيادة الفريق في مباراتيه المتبقيتين في الدوري السعودي للمحترفين بعد أن غادر مع بدء فترة التوقف إلى بلاده في إجازة خاصة.

وبين المصدر أن المدرب أكد الحضور وإكمال الموسم مع النادي وأن الحديث عن كون مغادرته نهائية ليست دقيقة مع تأكيدات سييرا للإدارة أنه سيعود قبل المباراة المقبلة ضد الفيصلي يوم الخميس المقبل والمقررة في المجمعة.

وأشار إلى أن المدرب لديه ظروف عائلية منعته من العودة أكثر من مرة مبديا ثقة كبيرة في أن يعود المدرب خلال الساعات القليلة المقبلة.

وأوضح أن الجهاز الفني المعاون لسييرا يقود التدريبات بقيادة مارسيلو وأن المدرب يتابع كل صغيرة وكبيرة في الفريق عبر تقنية «الفيديو» مشيرا إلى أن سييرا يقوم بالإشراف على التدريبات بشكل غير مباشر في بعض الأحيان ويكتفي بتوجيه طاقمه لأداء المهمة مما يعني أنه لم يتغير أي شيء في وضع الفريق بهذا الشأن إلا أن المدرب هو من يضع التشكيلة والخطة الفنية للمباريات بالتناقش مع مساعديه. وأثار تأخر عودة المدرب سييرا من بلاده لعدة مرات قلق أنصار الطائي على اعتبار أن الفريق لم يضمن بشكل مؤكد البقاء في دوري المحترفين رغم تحقيقه فوزين متتالين على الفتح والاتحاد ووصوله للنقطة «34».

جانب من تدريبات الطائي الأخيرة (الشرق الأوسط)

وعدا مباراته مع الفيصلي سيخوض الطائي مباراة أخيرة ضد الحزم أول الفرق التي ضمنت بشكل مؤكد الهبوط للدرجة الأولى.

ويحتاج الطائي إلى فوز في إحدى مباراتيه للخروج بشكل نهائي من دائرة الحسابات وقد يحتاج إلى نقطة وحيدة في ظل ابتعاده بشكل جيد عن أقرب الفرق للهبوط.

ولم يخض الطائي أي مباراة ودية خلال فترة التوقف التي مددت بعد تأهل المنتخب السعودي الأولمبي لنهائي بطولة آسيا وهذا ما عزز القلق لدى أنصاره من أن يؤثر الغياب عن خوض المباريات على الوضع الفني في المرحلة الحاسمة من الدوري.

وعلى صعيد متصل لم يتم حسم التوقيع مع المدرب سييرا حيث أجل المدرب الرد على رغبة إدارة النادي بعد نهاية الموسم ودراسة العرض الجديد الذي سيقدم له وعروض أخرى وصلته بهذا الشأن لتحديد مستقبله التدريبي.

المحامي برانكو تحدث عن خرق لقواعد «المال النظيف»

الدوري الإسباني يقاضي باريس سان جيرمان... ويطلب إلغاء عقد مبابي

باريس: «الشرق الأوسط»

ستتقدم رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم (ليغا) بطلب «إلغاء عقد (كيليان) مبابي» وتنوي مقاضاة باريس سان جرمان الفرنسي حتى أمام السلطات الأوروبية، وفق ما أفاد أمس الجمعة محاميها في باريس.

وأوضح خوان برانكو أن «نقطة الدخول» في الإجراءات «المتدرجة» ضد سان جرمان ستكون «شرعية عقد مبابي»، مضيفاً: «لم يكن ينبغي أبداً على الاتحاد الفرنسي لكرة القدم أن يصادق على صحة هذا العقد».

واعتبر «أنه كان يتوجب على المديرية الوطنية للرقابة والإدارة وفي مناسبتين يوم الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) 2021 أن تلاحظ الخرق الذي ارتكبه باريس سان جرمان لقواعد اللعب المالي النظيف على المستوى الوطني وكذلك الأوروبي».

وكان متوقعاً أن ينضم مبابي إلى ريال مدريد الإسباني هذا الصيف بعد وصوله إلى نهاية عقده مع سان جرمان لكنه قرر، وخلافاً للرغبة التي أبداها مرات عدة، البقاء مع نادي العاصمة الفرنسية وسط الحديث عن إغرائه بعقد خيالي من قبل إدارة سان جرمان.

وأثارت هذه الخطوة حفيظة ريال مدريد ورابطة الدوري الإسباني التي شككت بمطابقة سان جرمان لقواعد اللعب النظيف المطبقة من قبل الاتحاد الأوروبي (ويفا)، وحتى أن رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريس اتهم الخميس مبابي بالخضوع «لضغوطات سياسية واقتصادية» من أجل تجديد عقده.

وفي مؤتمر صحافي عقده أمس الجمعة في أحد فنادق باريس، كشف محامي رابطة الدوري الإسباني أنه يعتزم التقدم بطلب «إلغاء عقد مبابي من وزيرة الرياضة» إميلي أوديا - كاستيرا، ثم ربما التقدم بـ«استئناف أمام الاتحاد الفرنسي لكرة القدم لكي يتواصل مع المديرية الوطنية للرقابة والإدارة من أجل القيام بعملية تدقيق» في حسابات سان جرمان.

وأخيراً، في حال لم تنجح الخطوات السابقة، أكد أنه يريد طرح القضية أمام محكمة باريس الإدارية.

وإذا لم تسفر هذه الاستئنافات الوطنية عن نتائج، أفاد برانكو بأنه سيلجأ إلى القضاء الأوروبي «للطلب من المفوضية الأوروبية التدخل من أجل تحقيق المطابقة في اللوائح»، أو حتى الشروع «بعد ذلك في إجراء رسمي بتهمة إساءة استخدام النفوذ»، وأخيراً وفي نهاية العملية قد تصل القضية إلى محكمة العدل الأوروبية.

وتابع: «من الواضح للجميع أن باريس سان جرمان يتصرف خارج القواعد، بما في ذلك مناورات احتيالية»، مشيراً إلى أن رابطة الدوري الإسباني قاضت مانشستر سيتي الإنجليزي، على غرار سان جرمان.

مبابي

وأوضح أن الدافع وراء هذه الدعاوى القضائية كان رغبة الرابطة في إعادة تعريف القواعد من أجل نظام مالي كروي أكثر عدالة وشفافية.

وتتهم رابطة الدوري الإسباني سان جرمان «بمواصلة انتهاك اللوائح الحالية للعب المالي النظيف» وتحقيق حالة من عدم التوازن في المنافسة الرياضية والاقتصادية.

وكان خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم قد أعلن أن الأخيرة تقدمت بشكوى بشأن ظروف انتقال المهاجم النروجي إرلينغ هالاند إلى مانشستر سيتي الإنجليزي «الأسبوع الماضي»، على أن تتقدم بشكوى أخرى بشأن تمديد المهاجم الفرنسي كيليان مبابي عقده مع باريس سان جرمان «هذا الأسبوع».

المحامي برانكو خلال مؤتمر باريس أمس (أ.ف.ب)

وشرح تيباس من وجهة نظره خلال حدث صحافي في بلد الوليد أنه «لا أريد الدفاع عن ريال مدريد بالنسبة لمبابي، بل أريد الحفاظ على كرة القدم الأوروبية».

وتابع: «هذا الأسبوع سنتقدم بشكوى ضد باريس سان جرمان، والأسبوع الماضي تقدمنا بواحدة ضد مانشستر سيتي».

وتعاقد سيتي بطل إنجلترا مع هالاند من بوروسيا دورتموند الألماني مقابل 75 مليون دولار بعد تفعيل البند الجزائي لتحريره، ولكن مع عمولات الوكيل وراتب اللاعب، تصل قيمة الصفقة إلى ما يقرب من 300 مليون يورو.

في المقابل، فإن العقد الجديد بين مبابي وسان جرمان بطل فرنسا، سيملي على الأخير دفع ما بين 40 إلى 50 مليون كراتب سنوي للمهاجم الدولي الذي مدد عقده لفترة ثلاث سنوات إضافية حسب تقارير صحافية.

وقال تيباس: «السماح بهذه العمليات أخطر من دوري السوبر الأوروبي» الانفصالي والذي لم يبصر النور بعدما ولد المشروع ميتاً لإطلاق دوري أوروبي مغلق مخصص للأسماء الكبيرة في كرة القدم الأوروبية.

وأضاف: «سينتهي المطاف بباريس سان جرمان بخسائر تقدر بـ200 مليون يورو. تصل خسائرهم الحالية إلى 300 مليون وسوف يمددون مبابي بهذه الظروف».

وتجاهل رئيس «ويفا» السلوفيني ألكسندر تشيفرين انتقادات تيباس قبل المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا في مايو (أيار) الماضي، ورد قائلاً في مقابلة مع وكالة «الصحافة الفرنسية»: «بالنسبة لي، ليس من الصحيح أن ينتقد أحد الدوريات آخر. ما أعلمه هو أن عرض ريال مدريد لمبابي كان مشابهاً لعرض باريس سان جرمان».

النجم العالمي قال إنه سيصبح أباً للمرة الأولى

نادال يعلن مشاركته في بطولة ويمبلدون للتنس

مدريد: «الشرق الأوسط»

أكد النجم الإسباني المخضرم رافائيل نادال الذي حصد 22 لقباً كبيراً، أمس (الجمعة)، أنه ينوي المشاركة في بطولة ويمبلدون للتنس التي تنطلق في وقت لاحق الشهر الجاري في ملاعب نادي عموم إنجلترا العشبية في لندن.

وستقام البطولة خلال الفترة ما بين 27 يونيو (حزيران) الجاري والعاشر من يوليو (تموز) المقبل، وسيسعى خلالها اللاعب الإسباني الذي أكمل عامه 36 في وقت سابق من الشهر الجاري لتعزيز رقمه القياسي غير المسبوق في عدد الألقاب الكبرى.

وبعد الفوز بلقبي بطولتي أستراليا وفرنسا المفتوحتين هذا العام، قال نادال، في مؤتمر صحافي في مايوركا، أمس، إن الألم في القدم المصابة خفت حدته، وإنه سيسافر إلى لندن الاثنين المقبل، لبدء الاستعداد للمشاركة في ثالث البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي.

وأضاف نادال، الذي توج بلقب ويمبلدون في عامي 2008 و2010: «أنا سعيد لأنني أسير دون صعوبة طوال أسبوع. لاحظت حدوث تغييرات مع العلاج. لا تزال هناك بعض الأحاسيس الغريبة التي أشعر بها... لكن الألم الذي كان يمنعني من تحمل وزني تراجع».

وقال نادال إنه سيسافر إلى لندن، الاثنين المقبل، وإنه سيراجع حالته بعد أسبوع من التدريب والمباريات الاستعراضية.

وأردف نادال قائلاً: «أنوي المشاركة في بطولة ويمبلدون، لكن هذا الأمر سيعتمد على حالتي البدنية خلال الأسبوع المقبل. ولو لم أشعر بألم طوال أسبوع وكنت أمارس التدريبات خلال هذه المدة، فهذا يعني أنه ربما تكون أمامي فرصة للعب في البطولة».

وقال نادال، الشهر الماضي في باريس، إنه شارك في بطولة فرنسا باستخدام مسكنات للألم في كل مباراة، لكنه لا يريد تكرار ذلك في أي بطولات أخرى.

وعادت تأثيرات الإصابة التي غاب بسببها عن الملاعب خمسة أشهر في 2021 في روما قبل بداية فرنسا المفتوحة، بعد عودته للملاعب في مايو (أيار) الماضي، بعد غياب استمر ستة أسابيع للإصابة.

ولم يشارك نادال في بطولة ويمبلدون منذ 2019، عندما وصل لقبل النهائي. وألغيت البطولة في 2020 بسبب جائحة «كوفيد - 19»، بينما لم يشارك في العام الماضي بسبب الإصابة.

وآخر مرة وصل فيها نادال لنهائي ويمبلدون كانت قبل 11 عاماً، لكنه خسر أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

النجم الإسباني رافائيل نادال (أ.ف.ب)

وقال اللاعب الإسباني: «لم ألعب على العشب منذ ثلاثة أعوام، ولا بد لي من التأقلم على ذلك. في كل يوم أستعيد الأحاسيس وأشعر بالتحسن. وسيكون أمامي أسبوع قبل اللعب، ولا بد لي من تجربة نفسي بالتدريج».

وأكد نادال أيضاً أن زوجته ميري بيريو حامل في طفلهما الأول.

وقال عن ذلك: «إذا سار كل شيء على ما يرام فإنني سأصبح أباً. غير معتاد على الحديث عن حياتي الشخصية... لا أتوقع أن تتغير حياتي كثيراً جراء ذلك... حتى الآن كل شيء سار معي على ما يرام، وأنا لا أحب تغيير أي شيء يسير على ما يرام. أنوي المشاركة في بطولة ويمبلدون والاستراحة، وبعد ذلك كندا، ثم الاستعداد لأميركا المفتوحة».

وسرت تكهنات حول حمل زوجته ميري بيريو منذ بطولة رولان غاروس الأخيرة، التي أحرز لقبها للمرة الرابعة عشرة القياسية، رافعاً عدد ألقابه الكبرى إلى 22، ومعززاً رقمه القياسي. وفضّل نادال (36 عاماً) عدم كشف المزيد، مذكراً بأنه يفضل التكتم على حياته الخاصة.

وعما إذا كان هذا الحدث سيغيّر برنامج مشاركاته، تابع: «لا أتوقع أي تغيير في حياتي المهنية».

مالك تشيلسي الجديد: «قواعد اليويفا» تهدد تعاقداتنا

لندن: «الشرق الأوسط»

تود بويلي

حذر تود بويلي، مالك نادي تشيلسي الإنجليزي الجديد، من عدم قدرة الأندية على التعاقد مع لاعبين بأي سعر، وذلك بسبب قواعد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الخاصة باللعب المالي النظيف.

ويترأس بويلي التحالف الذي اشترى النادي الإنجليزي في مايو (أيار) الماضي، وذلك بعدما تسلمت الحكومة البريطانية ضمانات من المالك السابق الروسي رومان أبراموفيتش بعدم التربح من صفقة بيع النادي.

وعرض أبراموفيتش النادي للبيع بعدما تمت معاقبته عقب الغزو الروسي لأوكرانيا، فيما أنهى استحواذ بويلي و«كلير ليك كابيتال» حقبة امتدت 19 عاما للمالك الروسي في تشيلسي.

وكان تشيلسي النادي الإنجليزي الأنجح خلال عصر أبراموفيتش، حيث حقق 21 بطولة، منها الدوري الإنجليزي خمس مرات ودوري أبطال أوروبا مرتين.

وجاءت نجاحات تشيلسي بعد استثمار ذكي من مالكه الروسي، لكن بويلي لا يتوقع إنفاقا مماثلا لتشيلسي الذي يستعد لدخول عصر جديد مع مالكه الأميركي.

وقال بويلي في مؤتمر «سوبر ريترن» الدولي في العاصمة الألمانية برلين: «اللعب المالي النظيف بدأ في الظهور وهذا ما سيقلل من قدرة الأندية على التعاقد مع لاعبين جدد بأي ثمن».

وأضاف: «يويفا يأخذ الأمور على محمل الجد، وسيواصل العمل بجدية ووضع المزيد من الضوابط، مما يعني الكثير من العقوبات المالية والاستبعاد من البطولات».

وفي أوائل الأسبوع الجاري، تقدمت رابطة الدوري الإسباني بشكوى لدى (يويفا) ضد باريس سان جيرمان بسبب انتهاكات في قواعد اللعب المالي النظيف، وهو الأمر ذاته الذي حدث ضد مانشستر سيتي في أبريل (نيسان) الماضي.

إنفانتينو قال إن المونديال المشترك سيتفوّق من كل النواحي على نهائيات 1994 في الولايات المتحدة

رئيس الفيفا: على أميركا وكندا والمكسيك التأهب لغزو عالمي كروي عام 2026

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

أنذر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو دول كندا والمكسيك والولايات المتحدة بالاستعداد إلى «غزو» كروي، في أعقاب الكشف أول من أمس الخميس عن المدن الـ16 المضيفة لكأس العالم 2026 في كرة القدم.

وستشهد النسخة الأولى من كأس العالم التي تستضيفها ثلاث دول مختلفة، عدداً قياسياً أيضاً من المنتخبات المشاركة، إذ ارتفع عددها من 32 إلى 48 منتخباً مع عودة العرس الكروي إلى أميركا الشمالية للمرة الأولى منذ نهائيات العام 1994.

ومن بين الملاعب الـ16 التي تم تحديدها، 11 موقعاً في الولايات المتحدة، ثلاثة في المكسيك واثنان في كندا.

وستقام كل مباريات الولايات المتحدة في الملاعب التابعة لأندية كرة القدم الأميركية (إن إف إل)، مع ترشيحات بأن تقام المباراة النهائية على أحد ملعبي «سوفي ستاديوم» في لوس أنجليس الذي تبلغ تكلفته خمسة مليارات دولار، أو استاد «ميتلايف» التابع لفريق «نيويورك جاينتس» الذي يتسع لـ82 ألف متفرج في شرق رادرفورد بنيوجيرسي.

وتقام 60 مباراة من أصل 80 في النهائيات، بما في ذلك كل المباريات الإقصائية اعتباراً من ربع النهائي، في ملاعب في الولايات المتحدة الأميركية.

وأدرج ملعب «أزتيكا» الشهير في مكسيكو سيتي الذي استضاف المباراتين النهائيتين لبطولتي كأس العالم 1970 و1986، ضمن ثلاثة ملاعب مكسيكية إلى جانب مدينتي مونتيري وغوادالاخارا.

وتستضيف فانكوفر وتورونتو المباريات الكندية في البطولة.

في غضون ذلك، أشار إنفانتينو إلى أن مونديال 2026 سيتفوق من كل النواحي على نهائيات 1994 في الولايات المتحدة التي تحمل الرقم القياسي لأعلى نسبة حضور.

وقال السويسري - الإيطالي «سيكون (مونديال) 2026 أكبر بكثير. أعتقد أن هذا الجزء من العالم لا يدرك ما سيحدث في العام 2026. ستنقلب هذه الدول الثلاث رأساً على عقب ثم تنقلب مرة أخرى. سيغزو العالم كندا والمكسيك والولايات المتحدة. ستغزوهم موجة كبيرة من الفرح والسعادة».

وأعرب إنفانتينو عن أمله في أن تحفز كأس العالم على تطوير كرة القدم في المنطقة بشكل أكبر.

وأردف «في هذا الجزء من العالم، أنت تقود العالم في مجالات عدة. ولكن في الرياضة الأولى في العالم، كرة القدم، لست قيادياً بعد». وأضاف أن «الهدف يجب أن يكون قيادة العالم في الرياضة الأولى بالعالم».

ولم يتخذ أي قرار بشأن الملاعب التي ستستضيف مباريات مهمة مثل نهائي كأس العالم والمباراة الافتتاحية.

وقال إنفانتينو «لا يزال يتعين علينا مناقشة ذلك، ولا يزال يتعين علينا تحليل ذلك. سنتخذ قراراً في الوقت المناسب».

لكن إنفانتينو كشف أنه نظراً إلى اتساع الرقعة الجغرافية لتنظيم النهائيات عبر أميركا الشمالية، حيث تبعد بعض المدن 4 آلاف كلم عن بعضها، كان فيفا يبحث بتشكيل فرق في «مجموعات» إقليمية لتقليل السفر.

وقال رئيس فيفا إنه «عندما نتعامل مع منطقة كبيرة مثل أميركا الشمالية، نحتاج إلى الاهتمام بالجماهير والتأكد من أن الفرق تلعب في مجموعات، بحيث لا يضطر المشجعون والفرق إلى السفر لمسافات مجنونة».

تمتد قائمة الملاعب الأميركية من الساحل إلى الساحل، وتضم العديد من المدن التي استضافت مباريات في نهائيات كأس العالم 1994.

ورغم ذلك، فإن أياً من الملاعب التي استضافت مباريات في 1994 لن تكون في لائحة ملاعب مونديال 2026.

تشمل المواقع الأخرى ملعب «إيه تي أند تي» الضخم التابع لفريق «دالاس كاوبويز» في أرلينغتون تكساس، وملعب «هارد روك» التابع لـ«ميامي دولفينز» في فلوريدا. والجدير بالذكر أن سبعة من 11 ملعباً سميت الخميس، سبق أن استضافت نهائي «سوبر بول» في كرة القدم الأميركية.

كما أن ملعب «أروهيد» لفريق «كانساس سيتي تشيفس»، وهو أكثر الملاعب صخباً في العالم وفقاً لموسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، كان من بين الملاعب المختارة.

وكانت ملاعب اتحاد كرة القدم الأميركية في سياتل وسان فرانسيسكو وأتلانتا وهيوستن وبوسطن وفيلادلفيا على القائمة أيضاً.

ورغم ذلك، لم يكن هناك مكان لواشنطن العاصمة في القائمة. وذلك يعني أن نهائيات 2026 ستكون أول نهائيات لكأس العالم منذ نهائيات 1974، وأقيمت في ألمانيا الغربية آنذاك، لا تشمل عاصمة الدولة المضيفة.

وأقر كبير مسؤولي المسابقات والفعاليات في فيفا كولين سميث بغياب واشنطن بعد عملية ترشيح «تنافسية بشكل لا يصدق».

وقال سميث «كان هذا اختياراً صعباً للغاية. من الصعب أن نتخيل كأس العالم قادمة إلى الولايات المتحدة والعاصمة لا تلعب دوراً رئيساً».

إنفانتينو خلال حفل إعلان أسماء المدن المستضيفة لكأس العالم 2026 (أ.ب)

جانب من احتفالات المشجعين لإعلان أسماء الدول المستضيفة (أ.ب)

صفقة انتقاله لتشيلسي صنفت الأسوأ تحت قيادة أبراموفيتش

عودة لوكاكو إلى إنتر ميلان «مناسبة»... لكنها صعبة «واقعياً»

النجم البلجيكي (رقم 9 بقميص تشيلسي) سينجح مع إنتر ميلان لكن الأخير لا يملك المال الكافي (أ.ف.ب)

بروكسل: جاكوب شتاينبرغ

هناك شيء واحد فقط يمكنه تحطيم آمال المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو في العودة إلى نادي إنتر ميلان هذا الصيف، وهو المال. فلو أخرجنا الأمور المالية من المعادلة فسيكون كل شيء واضحاً للغاية وسيسير على ما يرام، سيعود لوكاكو إلى الدوري الذي يناسب قدراته وإمكاناته، وسيتمكن إنتر ميلان من استعادة المهاجم الذي قاده للحصول على لقب الدوري الإيطالي الممتاز في عام 2021، وسيتخلص تشيلسي من اللاعب الذي قضى معه 10 أشهر لم يحقق خلالها شيئاً، للدرجة التي جعلت البعض يصنفه كأسوأ صفقة يبرمها النادي تحت قيادة مالكه الروسي السابق رومان أبراموفيتش.

لقد كانت صفقة كارثية بكل المقاييس، حيث لم يستقر لوكاكو بشكل جيد منذ انتقاله إلى «ستامفورد بريدج» مقابل 97,5 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي، ومن المؤكد أن المدير الفني للبلوز، توماس توخيل، لن يقف في طريقه إذا تم الاتفاق على رحيله إلى إنتر ميلان. في الحقيقة، هناك قليل من الثقة بين لوكاكو وتوخيل، ولا توجد رغبة كبيرة من كل طرف من الطرفين في التغير والتكيف مع احتياجات ومتطلبات الطرف الآخر، ولا توجد مؤشرات قوية على أن الوضع سيتحسن خلال الفترة المقبلة. إنها ليست علاقة مثمرة، وفي هذه المرحلة من الواضح تماماً أن لوكاكو لا يناسب الطريقة التي يلعب بها تشيلسي تحت قيادة توخيل، ومن الواضح أيضاً أن اللاعب يضغط من أجل العودة إلى إنتر ميلان، وبالتالي فمن الصعب رؤية أن تشيلسي سيكسب شيئاً من التمسك باللاعب البلجيكي.

ومع ذلك، هناك عقبات يجب التغلب عليها إذا كان لوكاكو يريد حقاً التقدم للأمام. فلا يمكن أن يسمح تشيلسي، الذي استحوذ عليه تحالف بقيادة تود بوهلي وكليرليك كابيتال الأسبوع الماضي، برحيل اللاعب بسهولة، حيث يجب أن تكون الصفقة منطقية من الناحية المالية، كما أن لوكاكو، الذي طلب من محاميه التحدث إلى إنتر ميلان نيابة عنه، ليس لاعباً من السهل تسويقه في سوق انتقالات اللاعبين، نظراً لارتفاع سعره وطريقة لعبه.

وعلاوة على ذلك، لا يستطيع إنتر ميلان التعاقد مع لوكاكو من الناحية المالية، كما لا يستطيع دفع راتبه الأسبوعي البالغ 325 ألف جنيه إسترليني. لقد باعه النادي الإيطالي لأنه كان يعاني من مشاكل مالية كبيرة. والآن، هناك مقترحات بأن يتعاقد إنتر ميلان مع لوكاكو على سبيل الإعارة، على أن يدفع النادي الإيطالي جزءاً كبيراً من راتب اللاعب، لكن هناك شكوكاً حول ما إذا كان إنتر ميلان سيتمكن من تقديم عرض يناسب تشيلسي، أم لا.

لوكاكو... لم يقدم شيئاً يستحق مع تشيلسي

في الواقع، هناك كثير من الجدل والقيل والقال في الوقت الحالي، ومن الواضح أن هذا الأمر سيستمر خلال الفترة المقبلة. وفي هذا الصدد، يتعين علينا أن نتذكر كيف أجبر لوكاكو مانشستر يونايتد على بيعه لإنتر ميلان قبل ثلاث سنوات، لكن تشيلسي بحاجة لحماية موقفه، كما أن الملاك الجدد سيكون أمامهم كثير من الملفات المهمة خلال الصيف الحالي، وعلى الرغم من أنهم سيدعمون توخيل، فإنه من غير المرجح أن يتصرفوا بالعجرفة نفسها التي كان عليها رومان أبراموفيتش.

قد يفكر تشيلسي في بيع بعض اللاعبين من أجل تعزيز ميزانيته، كما أن النادي بحاجة لإبرام كثير من الصفقات لتعزيز صفوفه، فمن المؤكد أن النادي بحاجة إلى التعاقد مع قلبي دفاع بعد رحيل كل من أنطونيو روديغر وأندرياس كريستنسن بشكل مجاني. ومن الممكن أيضاً أن يرحل سيزار أزبيليكويتا وماركوس ألونسو. وعلاوة على ذلك، فإن اثنين من أهم لاعبي خط الوسط في تشكيلة توخيل، وهما نغولو كونتي وجورجينيو، سوف تنتهي عقودهما العام المقبل. ولا تقتصر المشاكل الهجومية على لوكاكو وحده، حتى لو كان عدم رضاه يفوق الشكوك المحيطة بكل من كريستيان بوليسيتش وتيمو فيرنر وحكيم زياش.

إنه وقت حرج للغاية بالنسبة لتوخيل. يسعى تشيلسي جاهداً للتعاقد مع مدافع إشبيلية جول كوندي، لكن خط الهجوم أيضاً يحتاج إلى إعادة نظر، بعدما افتقد للفاعلية الهجومية بشكل كبير تحت قيادة توخيل، الذي يريد أن يتعاقد الفريق مع مهاجمين جدد. وتشير تقارير إلى اهتمام تشيلسي بالتعاقد مع روبرت ليفاندوفسكي وكريستوفر نكونكو ورحيم ستيرلينغ، فضلاً عن لاعب برشلونة عثمان ديمبيلي المتاح في سوق الانتقالات مجاناً بعد انتهاء عقده مع برشلونة.

ومع ذلك، سيكون من الصعب على تشيلسي التصرف إذا بقي لوكاكو في صفوف الفريق، وهو الأمر الذي لن يكون مفيداً لأحد. وقدم لوكاكو، الذي كان من المفترض أن يحول تشيلسي إلى منافس قوي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، أداء مخيباً للآمال بشكل كبير، على الرغم من أنه أنهى الموسم الماضي كأفضل هدافي الفريق برصيد 15 هدفاً في جميع المسابقات. لقد بدا في كثير من الأحيان كأنه غير قادر على حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق، وكانت تحركاته متوقعة لمدافعي الفرق المنافسة، ولم يتمكن من الربط والتعاون من زملائه في الفريق بالشكل المطلوب، ولم يكن يضغط على المنافسين كما ينبغي، وبالتالي لم يتمكن من الاستحواذ على حب وإعجاب الجماهير، بل ووصل الأمر إلى درجة أن بعض هذه الجماهير قد أطلقت صيحات الاستهجان ضد اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً عندما تم استبداله في المباراة التي خسرها تشيلسي أمام آرسنال في أبريل (نيسان) الماضي.

وعلاوة على ذلك، لم تتعافَ سمعة المهاجم البلجيكي أبداً منذ تلك المقابلة الشائنة التي أجراها مع شبكة «سكاي إيطاليا» الشتاء الماضي. لقد ارتكب خطأ فادحاً عندما أدلى بتلك التصريحات. كان لوكاكو قد بدأ فترته الثانية مع تشيلسي بشكل مشجع، حيث سجل أربعة أهداف في أول أربع مباريات، وبالتالي لم يفهم أحد الأسباب التي دفعت اللاعب للإدلاء بهذه التصريحات الغريبة التي انتقد فيها الخطة التكتيكية التي يعتمد عليها توخيل، وتحدث خلالها عن رغبته في العودة إلى إنتر ميلان. وكانت لديه فرصة للعودة إلى مستواه مرة أخرى بعد التعافي من الإصابة في الكاحل والتعافي من فيروس كورونا، لكنه لم يتمكن من ذلك، ومن المؤكد أن هذه المقابلة الصحافية المثيرة للجدل قد أثرت عليه كثيراً.

لقد كان توخيل غاضباً للغاية ونفد صبره عندما لمس لوكاكو الكرة سبع مرات فقط خلال المباراة التي فاز فيها تشيلسي على كريستال بالاس في فبراير (شباط) الماضي. في الحقيقة، يكون تشيلسي أكثر مرونة ويلعب بشكل أفضل عندما يعتمد على كاي هافرتز في الخط الأمامي، بدلاً من لوكاكو الذي يبدو معزولاً وغريباً عن باقي اللاعبين. لقد شارك لوكاكو في التشكيلة الأساسية لتشيلسي في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي ضد ليفربول، قبل أن يحذره وينتقده توخيل على الملأ بسبب عدم تحركه بفاعلية ونشاط. لكن يجب إلقاء اللوم أيضاً على تشيلسي الذي يجب أن يسأل نفسه لماذا دفع كل هذه الأموال للتعاقد مع لاعب أظهر خلال الفترة التي قضاها مع مانشستر يونايتد أنه من الصعب أن يتألق مع نادٍ ينافس على صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

لقد تجاهل تشيلسي كل إشارات التحذير

يرى البعض أن مستوى لوكاكو قد تطور بشكل ملحوظ مع إنتر ميلان، في حين يرى آخرون أن اللاعب ظهر بهذا المستوى لأنه كان يلعب في دوري أضعف من الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد وجد لوكاكو أن كرة القدم الإنجليزية أكثر صعوبة وشراسة، ولا يبدو مهتماً بمعرفة ما إذا كان قضاء فترة الاستعداد للموسم الجديد مع توخيل سيحسن علاقتهما أم لا. من الواضح أن قلبه معلق بإنتر ميلان، لكن السؤال الآن هو: كيف يعود اللاعب إلى النادي الذي يحبه ويناسبه من حيث طريقة اللعب؟ من المؤكد أن الأموال هي التي سيكون لها الكلمة الأخيرة!

بطلة «أميركا المفتوحة» للتنس تواجه مشاكل مقلقة بسبب «اللياقة البدنية»

إيما رادوكانو... عليها «تجنب الإصابات» مستقبلاً لتعانق المجد

باريس: تومينى كارايول

حتى بعد الهزيمة، استوعبت إيما رادوكانو خسارتها في الدور الثاني في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس الشهر الماضي بإيجابية مذهلة، وبعد خمسة أشهر من موسم شهد الكثير من التوقفات المستمرة والتعرض لإصابات مختلفة، جنباً إلى جنب مع شكوك حول إمكانية وصولها إلى باريس، بدا الأمر وكأن رادوكانو كانت تشعر بالارتياح لأنها شاركت في البطولة بالكامل من دون التعرض للإصابة، حيث قالت «من المؤكد أنه من الإيجابي أن أخرج من هذه المباراة وأنا أشعر بأنني بحالة جيدة بدنياً».

لكن الأمر لم يدم طويلاً، فبعد أكثر من أسبوع بقليل، وفي أول مباراة لها في وطنها يوم الثلاثاء، خرجت رادوكانو من بطولة نوتنغهام المفتوحة بسبب تعرضها لإصابة أجبرتها على الانسحاب من مباراتها بالدور الأول ضد فيكتوريا غولوبيك.

وانسحبت رادوكانو بشكل متوقع من بطولة روثساي كلاسيك في برمنغهام التي ستقام الأسبوع المقبل، لكن يبدو أنها ستكون بصحة جيدة بما يكفي لاستئناف موسم اللعب على الملاعب العشبية في إيستبورن في الأسبوع التالي ثم في ويمبلدون، ومع ذلك، هناك إصابة مزعجة أخرى تبعدها عن الملاعب وعن هدفها المتمثل في التحسن والتطور، كما أن قائمة الإصابات الطويلة التي تعرضت لها على مدار الأشهر التسعة الماضية تجعل الشكوك تحوم حول مستقبلها. من الطبيعي إلى حد ما أن يعاني الرياضيون الشباب بدنياً لأن أجسامهم تكون في طور التكيف مع متطلبات الرياضة الاحترافية، وهذا أمر صحيح ومنطقي بشكل خاص في لعبة التنس، بالإضافة إلى العبء الإضافي المتمثل في السفر والتكيف مع مختلف الملاعب والظروف والكرات والخصوم كل أسبوع.

ويبدو أنه كان يتعين على رادوكانو أن تضع في حسبانها دائماً كيفية التعامل مع هذه المشكلة؛ نظراً لأن تعرضها للإصابة يسبق مسيرتها المهنية التي تعطلت كثيراً بسبب الإصابات. وقالت رادوكانو في بطولة ويمبلدون العام الماضي «لم ألعب قط هذا العدد من البطولات على مر السنين لأسباب مختلفة، مثل الإصابات والانشغال بالدراسة».

ومن بين الـ19 بطولة للمحترفين منخفضة المستوى التي لعبتها قبل عام 2021، انسحبت رادوكانو من أربع منها. وتتفاقم هذه العقبات بسبب افتقارها للخبرة على أي مستوى - من بين تلك البطولات التسع عشرة، لم تشارك في مسابقات متتالية سوى ثلاث مرات فقط.

وخلال الأشهر القليلة الماضية، كانت رادوكانو واضحة بشأن قلة خبرتها وكيف تتعلم في العمل. وأثناء بحثها عن مدرب جديد في نهاية العام الماضي، كانت تسعى لتجهيز نفسها والاستعانة بشخص ذي خبرة كبيرة يمكنه توجيهها خلال الخطوات التالية في مسيرتها المهنية. وهذا الأمر غير موجود في فريقها اليومي، حيث تستمر في العمل بشكل أساسي مع مجموعة من الأصوات الداعمة غير المدرجة في جدول رواتبها، ولا سيما إيان بيتس، رئيس تنس السيدات في اتحاد التنس البريطاني، والمستشار الفني لويس كاير، الذي يشغل أيضاً منصب كبير مستشاري الأداء في اتحاد التنس البريطاني.

وتعمل رادوكانو مع الطبيبين توم كورنيش وويل هيربيرت – هيربيرت يعمل طبياً في اتحاد التنس البريطاني، ويرافقها في مناسبات مختلفة. لكن التحدي الأكبر لرادوكانو يتمثل في العثور على طريقة للنجاح والالتزام بها بشكل دائم. لقد قادتها تلك التجارب خلال الأسابيع الأخيرة إلى قضاء المزيد من الوقت في صالة الألعاب الرياضية أثناء البطولات. وإذا استمرت هذه الإصابات، فقد يكون من الحكمة التفكير في البحث عن طبيب عام ومدرب دائم لمرافقتها على مدار العام.

إيما رادوكانو (رويترز)

ولا تقتصر مثل هذه المشاكل على رادوكانو وحدها. لقد تمكنت بيانكا أندريسكو، وهي أيضاً بطلة مراهقة لبطولة أميركا المفتوحة للتنس، من الفوز بلقب بطولة أميركا المفتوحة للتنس وفازت ببطولة رابطة محترفات كرة المضرب (دبليو تي إيه 1000) مرتين بين إصابتين طويلتين، وهي الآن تتمتع بصحة بدنية وذهنية جيدة للغاية. وبدا الأمر وكأن ليلى فرنانديز تنفصل عن رادوكانو الأسبوع الماضي، حيث وصلت إلى ربع نهائي بطولة فرنسا المفتوحة وتبدو في طريقها للوصول إلى مستويات أفضل.

لقد أصيبت فرنانديز، التي تغلبت عليها رادوكانو في نهائي بطولة أميركا المفتوحة، بجروح واضحة خلال المباراة التي خسرتها في الدور ربع النهائي بثلاث مجموعات أمام مارتينا تريفيسان، حيث أشار والدها لها مراراً وتكراراً بضرورة انسحابها من المباراة. لم تفعل فرنانديز ذلك، لكنها أعلنت يوم الأربعاء، أن الإصابة التي تعرضت لها في القدم ولعبت بها كانت عبارة عن كسر؛ وهو ما يعني أنها الآن تسير على عكازين وتواجه احتمال الابتعاد عن الملاعب لفترة طويلة. ومن المؤكد أنها ستتعلم أيضاً كيفية التعامل مع لياقتها البدنية بشكل صحيح مع اكتسابها للمزيد من الخبرات.

وقالت ماريا ساكاري، المصنفة رقم 5 عالمياً، عن رادوكانو في برمنغهام هذا الأسبوع «أنا لا أعرفها جيداً حقاً، لكن الناس لا يمنحونها ما تستحق من إشادة. لقد كانت تلعب بشكل جيد».

وأضافت «الأمر ليس سهلاً، إذا استبعدت بطولة أميركا المفتوحة. إنها تبلغ من العمر 19 عاماً فقط، والمستوى في اتحاد لاعبات التنس المحترفات مرتفع جداً، لذا سيستغرق الأمر بعض الوقت بالنسبة لها ولكل لاعبة شابة لكي تتعود على اللعب في هذا المستوى».

ولم يكن من الغريب أن تطالب ساكاري بالصبر على رادوكانو. فعندما كانت ساكاري في نفس عمر رادوكانو، كانت بالكاد تدخل قائمة أفضل 300 لاعبة، وبعد أن وصلت إلى قائمة أفضل 100 لاعبة وهي في الحادية والعشرين من عمرها في عام 2016، استغرقت خمس سنوات أخرى لتصل إلى أفضل 10 لاعبات. لكنها تعلمت الكثير والكثير من خلال صبرها والتزامها الشديد في العمل واكتساب الكثير من الخبرات من الأخطاء التي ارتكبتها، لتصبح واحدة من أكثر الرياضيين إثارة للإعجاب.

وبالنسبة لأي شخص يرغب في بناء مستقبل مهني كبير، فيتعين عليه أن يعرف أن هذه مهمة طويلة الأمد. يستحق اللاعبون الحصول على فرصة ومساحة للتعلم من قراراتهم، وخاصة من تجاربهم التي لم ينجحوا فيها. ويجب أن تصل رادوكانو إلى نقطة تكون فيها في الملعب قدر الإمكان، وتختبر قوتها، وتتعلم الكثير من لعبة التنس على مستوى المحترفين وتتطور كلاعبة، ولا تصل إلى كل بطولة جديدة بأمل بسيط وهو المشاركة في البطولة حتى نهايتها من دون التعرض للإصابة!

قالت لـ الشرق الأوسط إنها تسعى لتحقيق حلم سمير صبري

بشرى: لن أكرر أخطائي في فيلم «معالي ماما»

حوار فني

القاهرة: محمود الرفاعي

قالت الفنانة المصرية بشرى، إن فيلمها المصري الأخير «معالي ماما» حقق مردوداً جيداً في الدول العربية والخليج مقارنة بمصر، لكنه أخفق في الإيرادات بسبب ظروف الطقس والامتحانات. بشرى في حوارها مع «الشرق الأوسط» قالت إنها ستسعى جاهدة لتحقيق حلم الفنان الراحل سمير صبري في إنهاء كل معوقات فيلم السيرة الذاتية الخاص بالفنان محمد فوزي، لكي يرى النور خلال الفترة المقبلة، ونفت تماماً وجود أي مشاكل بينها وبين الفنان محمد رمضان الذي كانت قد هاجمت أغنيته الأخيرة التي طرحها منذ أيام بعنوان «بلالين».

● مُنحتي أخيراً جائزة خاصة من مهرجان الأفلام القصيرة الفرنسي «تري كور»... ما مدى أهمية ذلك في مشوارك الفني؟

- أشعر بسعادة بالغة لمنحي تكريماً خاصاً من مهرجان «تري كور» خاصة أن التكريم جرى في الجامعة البريطانية التي أعتز بها. هذه ليست المرة الأولى التي أكرم فيها في الجامعة البريطانية حيث إنني كرمت فيها منذ عدة سنوات، إضافة إلى ذلك فأنا من داعمي مهرجان «تري كور»، وكنت حزينة للغاية حينما توقف لمدة عامين بسبب ظروف جائحة كورونا، كما أنني من محبي الأفلام والجميع يعلم ذلك، وأكثر ما أحببني في هذا المهرجان هو أن أفلامه قصيرة للغاية وهو ما يشبه مهرجانات أفلام الهواتف التي لا تتخطى مدتها الزمنية 3 إلى 4 دقائق، ولكن أكثر ما أسعدني هو أن المهرجان أصر على أن تحمل دورته اسم سمير صبري، وأن أتسلم أنا جائزته.

● كيف كانت مشاعرك أثناء تسلمك جائزة الراحل سمير صبري من المهرجان؟

- أنا إنسانة ضعيفة تجاه أي أمر يمس الراحل سمير صبري، فهو كان من أشد المقربين لي، وكانت لدينا قصص وحكايات مع بعضنا البعض، وتسلمي لتكريمه من المهرجان أسعدني أكثر من تسلمي لجائزتي، فسمير صبري سيظل موجوداً بيننا بسيرته الجميلة التي لن تنسى مهما مر عليها الزمان، وستظل أعماله خالدة، وأنا كنت أراه دوماً رمزاً لي حيث إنني كنت أمثل وأغني وأرقص وأقدم وأحب الاستعراض مثله، حتى في الأمور الإدارية تشابهنا فأنا أنتجت مثله وعملت في مهرجانات كبرى مثله أيضاً.

● ماذا دار بينك في آخر جلسة جمعتكم سوياً قبل وفاته بعدة أيام؟

- علاقتي بالفنان الراحل سمير صبري لم تكن مجرد علاقة زمالة فنية، سمير صبري بالنسبة لي الأستاذ والملهم الذي كنت أتعلم من نصائحه، وكلما كنت أقترب منه زادت خبرتي الفنية، وأتذكر أن الجلسة الأخيرة التي كانت جمعتنا سوياً قبل وفاته دارت حول حلمين سعينا لتحقيقهما الأول حلم خاص بي وهو تجسيد شخصية الفنانة الراحلة داليدا، حيث إن الراحل كان يشد من أزري لكي أسرع في العمل على الفيلم، والحلم الثاني كان حلما خاصا به وهو تقديم سيرة الفنان الراحل محمد فوزي في عمل سينمائي، والجلسة الأخيرة بيننا شهدت ترتيب أوراق هذا العمل، والسعي للتعاقد على الحقوق الخاصة بالسيرة لسرعة الانتهاء منها لبدء تنفيذ المشروع، وأنا من موقعي أعد الفنان سمير صبري بأنني سأبذل كل ما في وسعي من أجل أن أحقق له حلمه، فأنا أشعر بأنه يشعر بكل ما نفعله له حالياً.

● هل ستسعين أيضاً لاستكمال حلم تقديم سيرة «داليدا»؟

- داليدا، وهي شخصية عمري، وهو حلم مؤجل منذ فترة طويلة، وحينما بدأت في العمل عليه، جاءت جائحة كورونا وتسببت مرة أخرى في تعطيله. بكل تأكيد العمل سيرى النور ولكن في الوقت المناسب له، فالعمل كبير لأنه يقدم فنانة عالمية، ولذلك لا بد أن يتم التجهيز له بكل الطرق المتاحة.

● هل أنت راضية عما حققه فيلمك الأخير «معالي ماما» من نجاح وإيرادات؟

- تجربة فيلم «معالي ماما» جيدة، وأرى أنها حققت نجاحاً جيداً في الوطن العربي ودول الخليج لأنه عمل فني أسري للأطفال، والدليل على نجاحه جماهيرياً خارج مصر وهو أنني مع نهاية شهر يونيو (حزيران) الجاري سأسافر إلى دولة تونس من أجل تكريمي وعرض الفيلم من قبل مهرجان جربة التونسي بالإضافة لتكريمي من وزارة الثقافة التونسية، ولكنني لا أنكر أن الفيلم لم يحقق النجاح المرجو منه في مصر على مستوى الإيرادات، ولكن على المستوى الشخصي فأنا فخورة بالفيلم وسأسعى دوماً لتقديم تلك النوعية الهادفة من الأفلام مراراً وتكراراً، وفي النهاية لا بد أن نتعلم من أخطائنا.

● ما هي الأخطاء التي وقعت فيها في فيلم «معالي ماما» وأدت إلى عدم نجاحه في مصر؟

- موعد طرح الفيلم في دور العرض، كان ظالماً، فالفيلم عرض في أيام عصيبة بسبب ظروف طقس فصل الشتاء بمصر، وهي أيضاً كانت أيام الامتحانات للطلاب وهم الذين يمثلون الشريحة الكبرى لدخول الأفلام، ولذلك ما تعلمته هو التركيز مع الموزعين على موعد طرح الأفلام فيما بعد، إضافة إلى ذلك كان هناك بعض الملاحظات الإخراجية التي شاهدتها عقب طرح الفيلم وهي التي لا بد من مراعاتها في أعمالي المقبلة، عادة على الإنسان أن يخطئ ويتعلم من أخطائه حتى لا يكررها مرة أخرى.

● هل ستستكمل بشرى مشوارها الغنائي مرة أخرى خلال عام 2022؟

- قدمت هذا العام أكثر من أغنية، فمع بداية العام أطلقت أغنية بعنوان «حاجة واحدة» من كلمات وألحان أحمد البرازيلي، وتوزيع إلهامي دهيمة، وإخراج محمود رشاد، كما أنني قدمت في فيلم «معالي ماما» أغنية جميلة مع الأطفال بعنوان «ماما يا ماما»، وهناك حالياً مشروع فني غنائي مع الموسيقار إسلام إبراهيم ربما لم يستكمل شكله النهائي بعد، ولكنه سيكون مختلفاً عن الأغنيات الدارجة والتجارية بشكل كبير، وربما يكون مفاجأة، خاصة أنني خلال الفترة الماضية أحببت أن أقدم ألواناً غنائية مختلفة لكي لا أتشابه مع نوعية الأغنيات الموجودة بالفعل في السوق الفني.

● هل انتهت مشاكساتك مع الفنان محمد رمضان التي كان آخرها تعليقك على أغنيته الأخيرة «بلالين»؟

- لا توجد أي مشاكل أو أزمات بيني وبين الفنان محمد رمضان أو أي فنان آخر، فأنا دوماً علاقتي جيدة وجميلة بكل العاملين بالوسط الفني، والجميع شاهدني أنا ومحمد رمضان سوياً في مهرجان الجونة في دورته الأخيرة، ولكن أغنيات فن موسيقى الراب التي يقدمها محمد رمضان والتي أقدمها أنا أحياناً تحب التلاسن، فكرتها قائمة على كل ما يطرح فنان ما أغنية يقوم الآخر بالرد عليه بأغنية أخرى ويذكره فيها، وهو أمر سائد في العالم أجمع وليس في مصر والوطن العربي، ولكل من يتابع فن الراب سيجد أن كل أغنيات الراب المصرية ما هي إلا أغنيات يرد فيها الرابر على بعضهم البعض.

بشرى مع الراحل سمير صبري

بوستر فيلم «معالي ماما»

قالت لـ الشرق الأوسط إن إنقاص وزنها ليس من أولوياتها حالياً

غادة رجب: الغناء الآن مجرد اجتهادات شخصية

القاهرة: انتصار دردير

قالت المطربة المصرية غادة رجب، إنها تستعد لطرح مجموعة من أغنياتها الجديدة عبر قناتها على «يوتيوب»، كانت قد أعدتها منذ فترة، لكن حالت جائحة «كورونا» دون تقديمها، مشيرة إلى أنها «تتطلع خلال الفترة المقبلة لمعاودة التمثيل بجانب تقديم مسرح غنائي»، وقالت رجب في حوارها مع «الشرق الأوسط» إنها فوجئت بحالة تنمر غريبة بسبب زيادة وزنها بعد ظهورها في حفل المركز الكاثوليكي للسينما وتقديمها أغنية إلى أصدقائها الراحلين، منوهة إلى أنه لا يشغلها زيادة وزنها في الوقت الحالي بل يشغلها أكثر كأم رعاية طفلتها.

وظهرت غادة بالأغنية ترثي فنانين رحلوا بتأثر بدا واضحاً عليها وهي تغني «فيه ناس في غيابها حضور، اسمها مكتوب بالنور، محفورة في ذكرى ما بيننا، شايفينها في كل مكان، أصحابي وعشت معاهم إحساس دفا وأمان»، ليتحول ظهورها بعد غياب إلى «ترند».

كلمات الأغنية التي كتبها زوجها الشاعر عبد الله حسن، ولحنها ووزعها شريف حمدان، عبرت تعبيراً صادقاً عن إحساسها بمن فقدتهم خلال العامين الماضيين، وفي مقدمتهم دلال عبد العزيز وسمير غانم ورجاء الجداوي وسمير سيف وسمير صبري، كانت قد دعيت لتشارك بالغناء في حفل افتتاح مهرجان المركز الكاثوليكي الذي يكرم سمير غانم ودلال عبد العزيز، حسبما تروي: «لم أفكر وقتها أنني لست جاهزة للغناء، بل وافقت من دون تردد، قال زوجي لا بد من تقديم أغنية جديدة، وكتب كلمات لمست قلبي، لأنه يدرك مكانتهم عندي، خلال ثلاثة أيام فقط كانت الأغنية جاهزة، وقفت أغني وصورهم تتزاحم أمامي، بكيت ولم أتمالك دموعي لأن وفاة رجاء وجعتني جداً ودلال وجعتني أكثر»، وتوضح: «رجاء ودلال وغيرهم بمثابة أهلي وليس أصحابي فقط، رغم اختلاف السن بيننا، هم بمثابة (الأمهات لي وأصحاب داعمين)، يحضرن كل حفلاتي، وفي فرحي كانت دلال تقوم برقيتي، وكانت رجاء تشرف على كل التفاصيل، كما كانت الفنانة الكبيرة ميرفت أمين توصي زوجي علي كأنها أمي، لكن بعد وفاة رجاء ودلال وسمير غانم عشت فترة صعبة، ولم أكن أقبل بأي تعزية، أصبت بحالة إنكار بتأثير الصدمة».

واختفت غادة بعد زواجها وإنجابها طفلتها ليلى لتعيش مرحلة الأمومة باستمتاع على حد قولها: «لست غريبة عن الأمومة، فقد عشتها مع غادة ابنة شقيقتي وهي بمثابة ابنتي، وأنا بطبيعتي أعشق الأطفال، لكن الجديد هو شعوري بالمسؤولية التي اخترت أن أتحملها بكامل إرادتي خصوصاً في المرحلة الأولى من عمر طفلتي».

تعرضت غادة لحالة تنمر على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب زيادة وزنها، وتعلق على ذلك قائلة: «هذا الموضوع لا يشغلني حالياً، لأنني لن أترك طفلتي، وأذهب للجيم، لأستعيد لياقتي، هذا ليس وقته، إن كل مجهودي وتركيزي حالياً لابنتي وهذا حقها علي، لكن هناك من تنمروا على وزني. واندهشت بشدة جراء ذلك، لأن هذا الموضوع ليس مهماً، لكي يشغل الناس على هذا النحو، وأنا لست نشيطة على السوشيال ميديا، لكنني ألاحظ تعليقات غريبة ولا أصدق أن هناك أناساً يعيشون بيننا يحملون هذا القدر من الكراهية للآخرين بلا سبب». على حد تعبيرها.

وبرغم غيابها عامين عن الأعمال الفنية تؤكد غادة رجب أنها لم تبتعد عن الغناء: «لدي أغنيات جاهزة سوف أبثها على قناتي بموقع (يوتيوب)، وبغض النظر عن انشغالي الحالي بابنتي فإن أسلوب عملي كما هو لم يتغير، والعمل الجيد هو الذي يحركني، كما أن حالة الغناء حالياً عبارة عن اجتهادات شخصية، فلا إنتاج لألبومات، ولا أغنيات سينغل لأن تكلفتها كبيرة، بداية من أجور المؤلفين والملحنين والموزعين والموسيقيين والاستديوهات ثم الدعاية والتصوير، كلها تمثل عبئاً على المنتجين فما بالك لو المطرب هو الذي سينتجها، حتى لو نجحت الأغنية، لا يضمن استرداد ما أنفقه ليعاود التجربة، الموضوع ليس سهلاً حتى على كبار المطربين، والحفلات موجودة لكن ليس بالصورة التي كانت عليها من قبل».

لا يشغل غادة غيابها لأن الجمهور الذي عرفها طفلة وهي تغني «الرضا والنور»، لأم كلثوم أو «القمح الليلة» لعبد الوهاب، تابعها وهي تكبر، وقد عاشت في بيئة موسيقية فوالدها عازف الكمان الموسيقار رضا رجب، ووالدتها درست التربية الموسيقية وتتمتع بصوت جميل لكنها لم تحترف الغناء: «عشت في مناخ فني أثر علي منذ طفولتي، اكتشفت أسرتي موهبتي وحظيت منهم باهتمام وتشجيع، وكبرت وسط الناس وبنيت مع الجمهور علاقة طيبة لا تتأثر بالغياب».

وتوضح: «لم يشغلني في أي وقت من سبق ومن تفوق، هذه أرزاق ربنا، أنا أقدم ما يروق لي وأحدد أولوياتي، أصوات كثيرة تظهر لكن الذي يؤثر ويستمر قليل جداً، هناك أغنيات تأخذ وقتها وتنتهي، وأخرى تحقق انبهاراً في البداية ثم تموت، العمل الجيد يستمر ويعيش مهما تعاقب الزمن».

تعاونت غادة مع كبار الملحنين وغنت لمحمد الموجي وعمر خيرت وعمار الشريعي وحلمي بكر، وعن ذلك تقول: «غنائي لكبار الملحنين فرق معي كثيراً وأكسبني خبرات عديدة منذ طفولتي، عمار الشريعي أثر في إنسانياً وفنياً، كان صديق والدي وتربيت في بيته، وكذلك الموسيقار حلمي بكر، وكاظم الساهر أيضاً من أكثر الناس الذين أثروا فيّ، غنيت من ألحانه وقدمنا دويتو على المسرح، كنت ألاحظ حرصه وحبه لفنه، ووقفته بشموخ على المسرح، كان يحلو لي مشاهدة أدائه».

وجسدت غادة رجب شخصية المطربة نجاة الصغيرة في مسلسل «السندريلا» مع المخرج سمير سيف، كما عملت مع الفنان محمد صبحي في برنامج «مفيش مشكلة خالص»: «تجربتي مع سيف كانت رائعة فهو مخرج عظيم، توجيهاته غير عادية، مثلت في ثلاث حلقات معه جمعت فيها بين التمثيل والغناء، أحببته جداً، ليس عندي تحفظ على تجربة التمثيل في أدوار لا تشبهني، وأتطلع لتقديم عروض بالمسرح الغنائي والمشاركة في أفلام سينمائية».

غادة رجب خلال غنائها بمهرجان المركز الكاثوليكي السينمائي

انتهى من تصوير دوره في مسلسل «الزوجة الأولى» في جزئه الثاني

جوزف حويك لـ الشرق الأوسط: أتمنى لعب دور في مسلسل تاريخي عن لبنان

بيروت: فيضيان حداد

جوزف حويك (الشرق الأوسط)

يلفتك جوزف حويك بالطاقة الإيجابية التي يتمتع بها، ينثرها بصورة تلقائية إن في برامجه الحوارية على الشاشة الصغيرة أو في الأدوار التي يجسدها درامياً. ويطل حويك حالياً في مسلسل «لو ما التقينا» الذي يعرض على الـ«إل بي سي». وهو من بطولة يوسف الخال وسارة أبي كنعان ومجموعة من الممثلين اللبنانيين، ويتقمص فيه دور الزوج اللائق والمحب والذي يداري زوجته (نتاشا شوفاني) كي تكون امرأة سعيدة. ويعلق حويك لـ«الشرق الأوسط»: «في الحقيقة أحب هذا النوع من الأدوار التي تشبه شخصيتي الحقيقية. أفضلها عن غيرها من أدوار الشر، لأن هذه الأخيرة برأيي قد لا يتعاطف معها المشاهد. سبق وأديت أدوار الشر من قبل، ولكني ارتحت أكثر في دور الرجل المحب والقريب من القلب».

ويرى حويك أن الممثل المحترف يمكنه أن يلعب جميع الأدوار التي تعرض عليه. و«حتى لو لعبت أدوار الشر يفضل أن تحمل رسالة معينة تماماً كما في مسلسل «أصحاب 3». وعمن يلفته من زملائه في أداء دور الشرير يقول: «في مسلسل «والتقينا» أدى وجيه صقر هذه الشخصية بإتقان ملحوظ. حتى أنني كنت أحيانا أتصل به وأعاتبه لأنه استفزني بأدائه الحقيقي. وكنت أقول له ليتك قريب مني لكنت انتقمت منك إزاء ممارستك كل هذا الشر في الشخصية التي تؤديها».

جوزف حويك الذي بدأ مسيرته المهنية مع التمثيل ومن بعدها في الإعلام، لا يمكنه أن يخير بين المهنتين. يرى في الأولى مجالاً أحبه، ثم تركه وما لبث أن عاد إلى أحضانه لأنه شغوف به. أما الإعلام فيصفه بملعبه سيما وأنه مضى عليه اليوم أكثر من 27 عاماً في هذا القطاع. بدأ مسيرته الإعلامية من على شاشة «المستقبل» فكان أحد وجوهها المشهورة التي التصق اسمه بها لسنوات طويلة. من بعدها انتقل إلى شاشة «نيو تي في» حيث يشارك اليوم في تقديم البرنامج الصباحي «صباح اليوم». ومن ناحية ثانية مارس التمثيل من بابه الواسع فكان له مشاركات في مسلسلات عدة كـ«اخترب الحي» و«أصحاب 3» و«البيت الأبيض» و«هند خانم» وغيرها. مؤخراً تابعناه في عمل رمضاني بعنوان «والتقينا»، وحالياً في مسلسل «لو ما التقينا».

كانت الصدف تجمعه مرات مع زملاء له في مجال الإعلام كيمنى شري ورلى بقسماتي وكارن سلامة. فهل يستمتع أكثر بالتمثيل مع أحد الزملاء؟ يرد: «أحياناً تكون هذه المشاركات مقصودة، خصوصاً إذا ما كانت تربطنا صداقة قوية. ولا أنكر أني أشعر بمتعة ولذة في العمل مع زميلة سابقة».

يلفتك جوزف حويك بأدائه الطبيعي فتنسى أنك أمام مشهد تمثيلي. ما سر هذه التلقائية التي يتمتع بها في الأداء الدرامي؟ يوضح: «أولاً لست دخيلاً على هذه المهنة لا بل درستها وتمرست بها على أيدي أساتذة كبار على مقاعد الجامعة. فكما أمين خليل كذلك تعلمت الكثير على يد أستاذي بطرس روحانا. كما تلقيت جلسات تدريب مع الدكتور أنطوان الأشقر. حفظت وخزنت ملاحظاتهم ونصائحهم، وصرت ألبس الدور بطريقة طبيعية جداً. كما أني استخدمت بعض الخطوط من شخصيتي الحقيقية، ولونت بها أدائي ليصدقني المشاهد بشكل أفضل».

وأضاف «اليوم صرت أعرف كيف علي أن أدرس الشخصية وأغوص في محاورها. والأهم برأي كي يحظى الممثل بالأداء التلقائي، أن يقرأ النص بأكمله. فلا يكتفي بقراءة دوره، بل يجب أن يكون ملماً بردود فعل باقي الشخصيات نحوه. فهذا الأمر يثري الدور، فترسخ خطوطه الأساسية في الرأس ويخزنها مباشرة. هذا الأمر يجب أن نقوم به قبل البدء بتصوير العمل، إذ في الماضي كنت أضيف على الدور ما يحتاجه لاحقاً، اليوم أقرأ وأحضر مسبقاً، كي أبدأ بقوة». وعن الدور الذي يتمنى أن يجسده يوماً، يقول: «أحب المسلسلات التاريخية وأتمنى أن أقدم دوراً، يحكي عن تاريخ لبنان قبل الاستقلال أو بعده».

وعن رأيه بالساحة الدرامية من وجهة نظره كإعلامي، يقول: «ليت الدولة تلتفت إلى هذا القطاع وتهتم به، إضافة إلى المسرح. لبنان ينبض بالنجوم والمواهب في هذا المجال. كما أن الدراما اللبنانية قطعت شوطاً كبيراً وحققت تقدماً وانتشاراً ملحوظين في الفترة الأخيرة خاصةً مع مشاركات عربية مختلطة. فهناك منتجين لبنانيين اشتقنا إليهم، وهم بحاجة لمن يلتفت لهم، لأن ما بيدهم حيلة في غياب من يدعمهم. هذه المهنة ناكرة للجميل، وإذا ما غاب أصحابها عنها ينسونه الناس والاستمرارية مهمة لهم».

وعما استفزه أو صدمه في عالم الدراما يقول: «لا أريد أن أبالغ برأيي الإيجابي ولكنه واقعي، إذ أجد الألفة والمحبة تطغى على أجواء الدراما. وهناك صداقات تولد بيننا وتستمر حتى ما بعد انتهاء العمل. بالتأكيد هناك أجواء تنافس بين الممثلين وهو أمر طبيعي كما في أي مهنة أخرى».

عادة ما نتابع جوزف حويك في أدوار بطولة ثانية، ولكن لم تتح له الفرصة بعد لتقديم بطولة مطلقة، فهل هو ينتظرها؟ يرد: «لا يهمني مساحة الدور بقدر ما أهتم بالأثر الذي يمكن أن يتركه لدى المشاهد. يمكننا أحياناً أن نجسد البطولة في دور صغير، وفي «البيت الأبيض» و«التقينا» شعرت بأنني حققت ما أرغب به. وفي «لو ما التقينا» قدمت دوراً أحببته لأنه يشبهني. ويمكن مع الوقت أن أحظى بهذه الفرصة، سيما وأن قرار البطولة المطلقة يعود إلى مجموعة أشخاص. فالشاشة التي تعرض العمل تتدخل في هذا الموضوع، تماماً كما المخرج والمنتج والكاتب. وفي النهاية يجب على الدور الذي ألعبه أن يناسب شخصيتي».

انتهى جوزف حويك أخيراً من تصوير دوره في مسلسل «الزوجة الأولى» في جزئه الثاني ويعرض قريباً على شاشة «نيو تي في». ولكن لماذا حضوره الإعلامي يطغى على شخصيته أكثر من الممثل الدرامي؟، فيقول «هذا أمر طبيعي لأني بدأت في مجال الإعلام منذ كنت في التاسعة عشرة من عمري، 27 عاماً من العمل الإعلامي لا يمكن أن يمروا مرور الكرام بالطبع. وأنا أعطي لكل مجال الاهتمام الذي يطلبه، فلكل وقت حكمه. واليوم وبعد الخبرة التي خزنتها في مجال التمثيل لا أعرف ماذا ينتظرني في المستقبل من فرص».

لم يتسن لحويك متابعة أعمال درامية في موسم رمضان، إذ كان منشغلا في تصوير أعمال أخرى. ولكنه في المقابل يقول: «أحب أن أتابع وأواكب كل جديد، فأتعلم وأنتقد وأختبر. مرات أتابع أعمالاً عربية، ومرات أخرى أشاهد دراما تركية، فأستشف منها إضافات جديدة».

وعما إذا لفتته مواهب شابة في عالم التمثيل سيما وأن مسلسلات عديدة لجأت إليها كما في «للموت»، يرد: «هناك وجوه جديدة موهوبة كثيرة جذبتني ولا تخطر على بالي في هذه اللحظة. ولكن بما أنك تحدثت عن «للموت»، فيمكنني القول بأن الممثلة دجى حجازي لفتتني بأدائها، وكذلك جويل داغر التي أطلت في شخصية جديدة تميزت بها».

تعاون جوزف حويك مع مخرجين عدة ولكن هل يشعر أنه بحاجة لمخرج ما يخرج الطاقة المدفونة في أعماقه؟ «طبعني أداء إيلي السمعان في الإخراج خلال مشاركتي في مسلسل «أصحاب 3». فهو مخرج يعرف كيفية إدارة الممثل بشكل ممتاز، واستفدت كثيراً من خبرته. كما تعاونت مع مخرجين آخرين كمكرم الريس في «والتقينا»، حضوره الهادئ يطغى على الأجواء. واستطعت تقمص الشخصية التي أديتها بمساعدته، واكتشفت لاحقاً أنه كان على حق في أمور كثيرة. ولا أنسى تجربتي مع المخرج السوري كنان إسكندراني، فهو أيضاً صاحب طاقة إبداعية. لدينا عدد لا يستهان به من المخرجين الجيدين مثل فيليب أسمر وجو بو عيد، ولكنني أتمنى أن أتعاون من جديد مع إيلي السمعان».

لا يمانع في الظهور كـ«ضيف شرف»

عماد رشاد لـ الشرق الأوسط: السينما ظلمتني والتلفزيون أنصفني

مع يسرا في مسلسل «أحلام سعيدة» (الشرق الأوسط)

القاهرة: انتصار دردير

قدم الفنان المصري عماد رشاد العديد من الأدوار التلفزيونية والسينمائية والمسرحية، ورغم أنه لم يحظ بالبطولة المطلقة إلا في أعمال قليلة، فإنه يعتز بأدواره التي أتاحت له التنوع والتباين فيما يقدمه من شخصيات، وأشار في حواره مع «الشرق الأوسط» إلى أن «أي دور فني يكون له جانب إنساني حتى لو كان شريراً، مؤكداً أن الدراما التلفزيونية أنصفته، بعدما ظلمته السينما هو وعدداً كبيراً من أبناء جيله.

في البداية، يقول رشاد إن الدور المكتوب جيداً على الورق هو الذي يناديه، ويضيف بنبرة مفعمة بالرضا: «الحمد لله أديت أدواراً متنوعة، وأصبح لي طابع مميز أحبني فيه الجمهور».

ظهر عماد رشاد بأكثر من وجه خلال موسم رمضان الماضي، وكان أبرزها دوره في مسلسل «أحلام سعيدة»، الذي جسد فيه شخصية «صالح» شقيق الفنانة يسرا التي تتهمه بمحاولة قتلها وتسببه في فقد بصرها، بينما تتضح لها براءته في النهاية، ولأن للنجاح مذاقاً وإحساساً مختلفاً، فقد شعر رشاد بتعاطف المشاهدين معه من خلال تعليقاتهم وآرائهم على شخصيته، التي يقول عنها: «(صالح) من الشخصيات التي لا تجيد التعبير عن مشاعرها، إذ يبدو للآخرين كما لو كان حاداً قاسياً، لكن مع توالي الأحداث تتكشف شخصيته، فهو إنسان راقٍ يفعل كل الأشياء الجيدة لكل من حوله دون أن يخبرهم وهذا ما أعجبني في ملامح تكوينه، وما أسعدني أن فريق العمل جاء على قدر كبير من التناغم، وفي مقدمتهم الفنانة يسرا ما انعكس على كواليس التصوير التي كانت مبهجة رغم التعب».

لا يجد رشاد غضاضة في الظهور كضيف شرف، فقد شارك في مسلسلين بهذه الصفة، الأول «الاختيار» الذي يعتز بمشاركته به، وجسد خلاله شخصية والد عروس أحمد عز الذي يعيش في قلق لارتباط ابنته بضابط، بعدما فقد كثيراً من أصدقائه الضباط خلال الحروب المختلفة، واعتبر «المشاركة في هذا المسلسل شرف لأي فنان»، كما ظهر كضيف شرف في «يوتيرن» تشجيعاً لعودة صديقه الفنان توفيق عبد الحميد للتمثيل، وقدم كذلك مسلسل «في بيتنا روبوت» الذي رآه جاذباً لجمهور من الشباب والأطفال.

«الأدوار المؤثرة لا تأتي إلا كل عدة سنوات، والممثل لا يستطيع اختيار العمل الذي يتطلع إليه»، هذا ما يؤمن به رشاد، ويوضح: «أختار الأفضل في حدود ما يعرض عليّ، ومن الأعمال التي أعتز بها في الدراما وأتاحت لي تبايناً فيما أقدمه، مسلسل «فيه حاجة غلط» للمخرج محمد نبيه، و«عائلة مجنونة» مع رائد لبيب، و«العطار والسبع بنات» للمخرج محمد النقلي، وبطولة النجم الراحل نور الشريف، وهي أعمال تمثل قفزة في مشواري، لأنها توافرت لها عناصر نجاح عديدة، فالممثل مهما اجتهد في دوره لن ينجح بمفرده، وإنما بتكامل العناصر الفنية كلها، واعتبر أن الدراما التلفزيونية شريراً، ويعتمد نجاحه على إحساس الممثل في التعبير عنه».

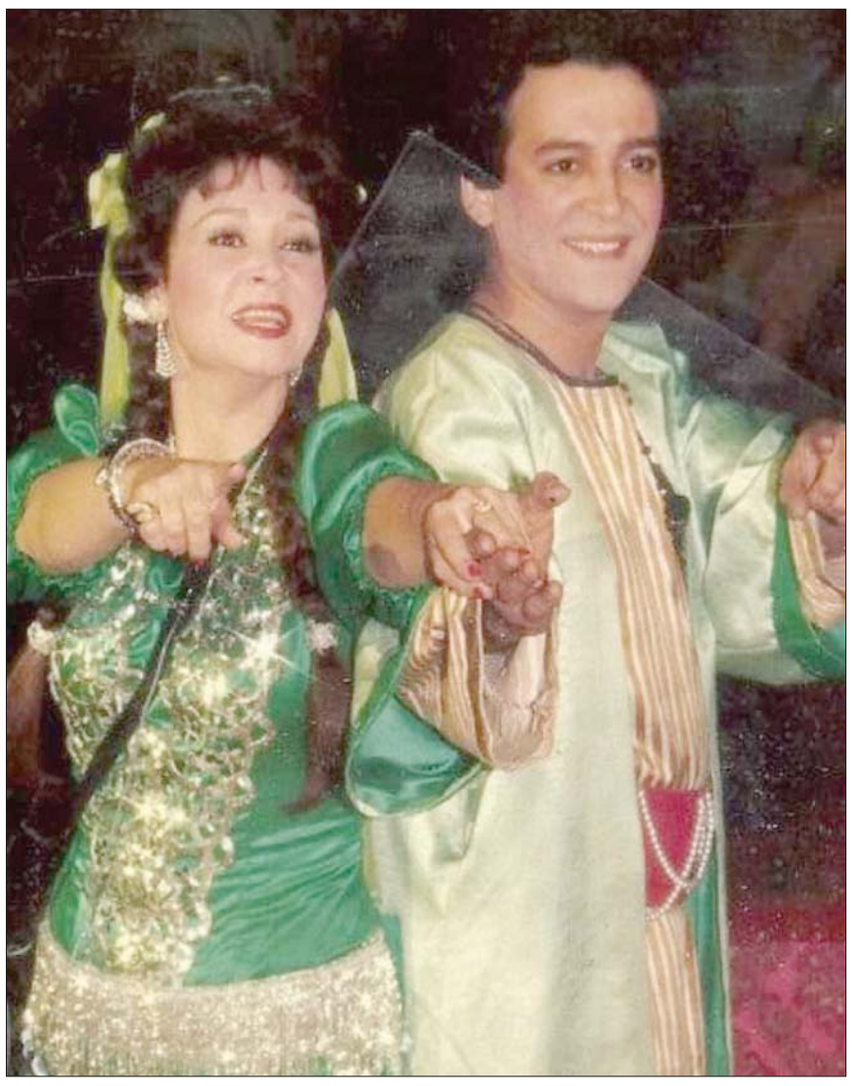

عماد رشاد مع لبلبة في مسرحية «علي بابا وكهرمانة» (الشرق الأوسط)

تخرج عماد رشاد في معهد الفنون المسرحية وقدم أدواراً مسرحية بارزة، يتذكرها: «قدمت عروضاً مسرحية مع الفنان محمد صبحي منها «هاملت»، و«روميو وجولييت»، ومسرحيتي «راقصة قطاع عام»، و«دبابيس» مع جلال الشرقاوي رحمه الله، وقدمت للأطفال مسرحية «علي بابا وكهرمانة» مع الفنانة لبلبة، وكلها كانت في ظل ازدهار المسرح الخاص حيث كان العرض يستمر موسماً كاملاً، الآن لا يعرض إلا ليومين فقط أو ثلاثة لذلك يكاد يختفي المسرح الخاص حالياً».

ورغم تعلقه المبكر بالسينما ومشاركته في أعمال مهمة، فإنه يرى أن «السينما ظلمت جيله»، ويقول: «أنا من جيل بدأ التمثيل والسينما في أزمة كبيرة في ظل سيطرة أفلام المقاولات، لم يبرز من جيلي سينمائياً سوى صديقي الراحل فاروق الفيشاوي، لأن الأعمال الجيدة كانت قليلة، ومع ذلك لاحت لي فرص مميزة لكنها محدودة مثل فيلم «أمريكا شيكا بيكا» للمخرج خيري بشارة، وقضينا شهراً ونصفاً نصوره على الحدود الرومانية وحصل على جوائز عديدة، وكذلك فيلم «إشارة مرور» الذي فاز بجائزة الهرم الفضي في مهرجان القاهرة السينمائي، وعرضت علي أدوار عديدة في أفلام المقاولات وجربت العمل فيها ثم شعرت بالمهانة، لأنها تصور في أسبوع واحد، وأنا مع احترام الفن الذي درسته وتعلمت أهمية احترامه في فرقة الفنان الكبير محمد صبحي».

ورغم شكوى كبار الممثلين في مصر من قلة الفرص المتاحة لهم، فإن عماد رشاد يشعر بحالة رضا نادرة سواء عمل أو لم يعمل، مختتماً حديثه: «أتقبل عدم مشاركتي أحياناً في أعمال فنية، وأذكر أنه بعد نجاحي في مسلسل «العطار والسبع بنات» بقيت لعام ونصف لا تعرض عليّ أعمال جديدة، وأرجع ذلك دائماً للنصيب، وأرضى بما يكتبه الله لأن في عدم الرضا شقاءً أكبر، لأنني أحب مهنتي وما دمت أمارسها فهذه قمة السعادة بالنسبة لي، لكنني أشعر بالأسى تجاه زملاء لو أتيحت لهم فرص عادلة لكانوا أفضل بكثير من آخرين».

> أنصفتني فأنا من المحظوظين بأعمال رمضانية منذ بداياتي في فوازير نيللي وحلقات «ألف ليلة وليلة» مع شريهان، ثم مشاركتي في مسلسل «الأيام» عن قصة حياة عميد الأدب العربي طه حسين، وجسدت خلاله شخصية شقيقه الأكبر الذي مات جراء وباء الكوليرا، وكان هذا العمل بداية جيدة بعدما حظي بشعبية جارفة لشخصية فكرية وأدبية حطمت قيودها وتركت أثراً لا يزال في المجتمع، لمخرج الروائع الراحل يحيى العلمي.
>
> واشتهر رشاد بأدواره الإنسانية التي بدت قريبة من شخصيته، وهو يفسر ذلك بأنه «أي شخصية ألعبها، أضيف إليها من روحي وإحساسي، وكل دور يكون له جانب إنساني حتى لو كان شريراً، ويعتمد نجاحه على إحساس الممثل في التعبير عنه»

الفنان المصري عماد رشاد (الشرق الأوسط)

مبادرة لتحويل الكتب المطبوعة إلى منتجات رقمية تنتج 200 كتاب في 6 أشهر

معارض الكتب السعودية متنفس للناشرين وفرص للقاء الجمهور

إقبال جماهيري على معرض المدينة المنورة للكتاب (الشرق الأوسط)

المدينة المنورة: عمر البدوي

فتحت الدورة الأولى من معرض المدينة المنورة للكتاب، الفرصة لأكثر من 200 ناشر من دور النشر المحلية والعربية والدولية، للقاء جمهور جديد من القراء، في منطقة المدينة المنورة، التي تحتضن نسخة غير مسبوقة من معرض الكتاب ببعده الدولي، وأبوابه المشرعة لمختلف الاهتمامات والمجالات.

وأوضح محمد حسن علوان، الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن معرض المدينة المنورة للكتاب، هو باكورة معارض الكتاب في السعودية لهذا العام، يليه معرضا كتاب في كل من الرياض وجدة، بمشاركة ناشرين من داخل المملكة وخارجها لإبراز الإنتاج السعودي الإبداعي وتحفيز التبادل الثقافي.

وتسعى هيئة الأدب والنشر والترجمة في وزارة الثقافة السعودية، منذ انتقال مسؤولية تنظيم معارض الكتاب إليها، للتوسع في إطلاق معارض للكتاب في عدد من المدن السعودية، كنوافذ لتسهيل وصول القراء إلى منتجات دور النشر المختلفة، وكما تسعى إلى تقييم روزنامة معارض الكتب العربية، وآلية العرض والطلب التي تحدد حجم الإقبال من دور النشر الخارجية، ومستويات المقروئية في الشرائح المجتمعية.

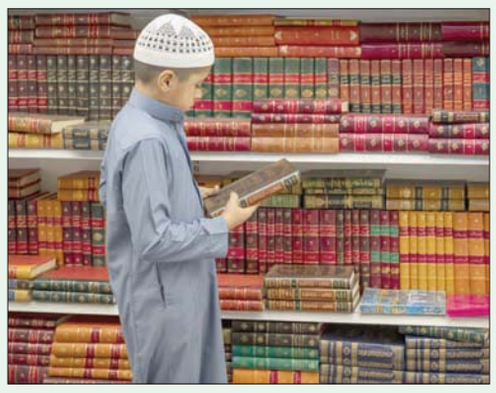

تسعى هيئة الأدب والنشر والترجمة إلى تسهيل وصول القراء إلى منتجات دور النشر المختلفة (الشرق الأوسط)

من جهة أخرى، عبّر عدد من ممثلي دور النشر، ممن لم يسبق لهم المشاركة في مناسبات ثقافية في المدينة المنورة، في حين لدى بعضهم تجارب مشجعة في معارض الكتاب في جدة والرياض، عن تثمينهم خطوة فتح نوافذ جديدة للوصول إلى جمهور القراء من السعوديين في مناطق غير مكتشفة بالنسبة لديهم.

محمد السيد، مسؤول النشر والتوزيع في إحدى دور النشر المصرية، التي لا تنقطع عن المشاركة في معارض الكتب السعودية، المقامة في جدة والرياض، عبّر عن حماسه للعرض في مدن مختلفة داخل السعودية، آملاً أن تتوسع خريطة معارض الكتب إلى مناطق أخرى.

من جهته، قال محمد أمين، من «مطابع لوامع الأنوار» المشاركة لأول مرة في معارض للكتاب، إنه من الجميل أن تحتضن المدينة المنورة التي تحتضن أحد أهم البقاع لدى المسلمين في أصقاع الأرض، مناسبة ثقافية دورية، تحتفي بالكتاب، وتعزز من ثقافة القراءة في مجتمع المدينة وزوارها من مختلف أنحاء العالم.

ومن الجزائر، تشارك «دار عالم المعرفة»، وتتوزع في رفوف جناحها، مؤلفات أبرز أعلام الجزائر، وجانب من التاريخ الجزائري، وقال المشرف على الجناح، إن السوق السعودية مهمة لكل ناشر.

رقمنة الكتب السعودية

يشارك برنامج النشر الرقمي، في معرض المدينة المنورة للكتاب، كأول ظهور للمبادرة في معارض الكتاب السعودية، ويستهدف زيادة التعريف بالبرنامج، والوصول لمختلف شرائح المؤلفين والقراء، ويتيح في الركن الخاص بالمبادرة تجربة منتجاته المسموعة والمقروءة عبر مختلف الأجهزة اللوحية المتاحة للقراءة الإلكترونية.

وقد تمكنت المبادرة السعودية من تحويل 200 كتاب مطبوع إلى منتجات رقمية متعددة الوسائط، وذلك منذ انطلاقها قبل 6 أشهر، في مسعى لزيادة انتشار الكتاب السعودي وتوسيع وصوله إلى الجمهور من خلال تعزيز التنوع في أوعية النشر وإثراء المحتوى العربي من الكتب الرقمية.

وقال منصور الحقباني، مدير برنامج النشر الرقمي، إن المشروع يقدم منحاً مجانية لرقمنة الكتب، وإتاحتها للجمهور، بمجرد رفع الكتاب ومعلوماته على الموقع الرسمي للمبادرة على شبكة الإنترنت، ولا تستغرق رحلة الكتاب أكثر من أسبوعين حتى تتم إتاحته عبر مختلف الصياغات الرقمية.

وأمام جيل يتنامى اتصاله مع الفضاء الإلكتروني بلا توقف، تعزز المبادرة من انتشار الكتاب الرقمي، واستخدام الحلول التكنولوجية لتحويل المادة المطبوعة في شكلها التقليدي، إلى رقمية يتم نشرها وعرضها والتفاعل معها على أجهزة القراءة العصرية، ومتوائماً مع المنصات العالمية.

وأشار الحقباني لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن المبادرة التابعة لهيئة الأدب والنشر في وزارة الثقافة السعودية، تمتد لخمس سنوات، وتتلقى قوائم الكتب باستمرار، وتتيح كوبونات وهدايا مجانية للقراء من جمهور المعرض لتجربة القراءة في المنصات المتوفرة.

وأضاف «لدينا توجه لتقديم كتب صوتية، ضمن مراحل المبادرة خلال الخمس سنوات المقبلة، ونقوم بتقديم ورش عمل ودورات تثقيفية جمعت عدداً من دور الطباعة والنشر والممارسين من أدباء ومؤلفين وناشرين ومترجمين، للتعريف بآليات المبادرة وأهميتها في تطوير الإمكانات وتحفيز الممارسين وخدمة المستفيدين للارتقاء بالإنتاج الأدبي وصناعة النشر».

الدورة الأولى من معرض المدينة المنورة للكتاب تشهد مشاركة أكثر من 200 ناشر من دور النشر المحلية والعربية والدولية (الشرق الأوسط)

معرض يسلط الضوء على تجربة المركز الفني المصري

«ويصا واصف»... الإبداع الفطري على قطعة نسيج

القاهرة: نادية عبد الحليم

رحلة طويلة وثرية من الفن التلقائي تمتد منذ نهاية الأربعينات من القرن الماضي حتى الآن يوثقها معرض جديد بغاليري «أوبونتو» بالقاهرة، والذي يسلط الضوء على تجربة مصرية فريدة هي تجربة مركز «رمسيس ويصا واصف» القائمة على إبداعات من نسيج الفنانين الفطريين من دون الاعتماد على رسومات أو تصاميم مسبقة، ويضم المعرض المستمر حتى يوم 21 يونيو (حزيران) الجاري مجموعة متميزة ونادرة ما بين المنسوجات الصوفية والقطنية.

تبدأ حكاية إنشاء المركز بعد عودة المهندس المعماري رمسيس ويصا واصف الذي درس العمارة بكلية الفنون الجميلة بباريس إلى مصر، فقد كان عاشقاً للفنون اليدوية فقرر الاهتمام بتلك الفنون انطلاقاً من إنها تمثل الهوية الثقافية لمصر وتعكس ما تتميز به من تراث أصيل وزخم إبداعي جميل من جهة.

ومن جهة أخرى أراد أن يطلق العنان لخيال الحرفيين لكي يبدعوا من دون قيود إيماناً منه أن الحرفي فنان؛ وإنه لا ينبغي تقييده بالدراسة أو بقوالب بصرية محددة. يقول أحمد الضبع مؤسس ومدير قاعة «أوبونتو» لـ«الشرق الأوسط»: «يبرز المعرض الشخصية الإبداعية لمدرسة ويصا واصف بهدف التأكيد على تميز الحرف المصرية وأنها فنون قائمة بذاتها، إلى جانب تعريف الأجيال الجديدة بالمدرسة التي وصلت شهرتها آفاق العالم منذ إقامة أول معرض لها بـ«بال» في سويسرا عام 1958، ومنه نجح المركز في الحصول على شهرة في كثير من دول العالم منها إنجلترا وأميركا وألمانيا وكندا والسويد، وأصبح له زوار يترددون عليه كلما جاءوا إلى مصر».

يضم المعرض نحو 90 عملاً فنياً مختلفة المقاسات والألوان والأشكال، وتعد نقلاً لصوراً في أذهان النساجين إلى النول اليدوي البسيط، إذ إنها تمثل حاسة الإبداع الفطري ومهارة صباغة الصوف بالعديد من ألوان الخيوط المغزولة، إلى جانب خامة القطن، التي تستخدم في نسج السجاد والمعلقات، ويستمتع المتلقي بمشاهدة تفاصيل مجموعة كبيرة من الرسوم النابضة بالحياة والمستلهمة من قلب الريف المصري والبيئة المحلية الزاخرة بالمفردات المتنوعة والتي اشتهر بها نساجو المركز.

وحول ذلك يضيف الضبع: «يروي المعرض قصة المركز مصر عبر جيلين الأول كان في حياته، والآخر قمت بتدريبه بعد إنهاء دراستي، وبداية عملي فقد كانت مهمتي هي تدريب الجيل الثاني في المركز، وهو ما بدأ في سبعينيات القرن الماضي، ولا يزال هذا الجيل هو المستمر في الإبداع حتى اليوم في العمل».

وتضيف: «اتبعت نفس نهجه في العمل، وهو عدم فرض أي فكر أو رسومات عليهم ليقدموا أعمالا هي نتاج خيالهم، ومن هنا فإنه لا يمكن لمن يتابع أي نساج بالمركز أثناء العمل أن يعرف الشكل النهائي للعمل بسبب طريقة العمل على النول التي لا تسمح برؤية التصميم بالشكل الكامل للسجادة إلا بعد الانتهاء من تنفيذه».

اللافت تمتع اللوحات بألوان ودرجات لونية مميزة وثيقة التواصل مع البيئة الريفية المصرية، وهو ما تعلق عليه سوزان قائلة: «لا يقتصر الأمر على مجرد التمتع بألوان جميلة معبرة عن المشاهد والمفردات التي تتضمنها الأعمال، لكنها أيضاً تتمتع بألوان ثابتة لا تتغير بمرور الزمن وذلك نتيجة زراعة النباتات الطبيعية التي تستخدم في الصبغات في المكان ذاته الذي يعملون فيه».

المعرض يسرد تاريخ المركز ويبرز جماليات الريف المصري

إحدى الفنانات تقف أمام إبداعها

فمن خلال القطع النسيجية التي يضمها يتعرف الزائر على المنهجية الفنية التجريبية التي تم اتباعها فيه، فلا توجد منهجيات منظمة أو مخططات مسبقة لأشكال الأعمال، إنما هي نتاج إبداع فطري خالص».

ويتابع: «كان واصف يؤمن أن الله غرس داخل كل إنسان موهبة ما، وأنه لا يوجد من لا يملك طاقة كبيرة داخله إلا أن البعض قد لا يجيد اكتشافها أو توظيفها، وانطلاقاً من هذه الرؤية قرر تدريب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 سنة في منطقة الحرانية البعيدة عن قلب العاصمة بنحو 30 كم حيث البيئة الريفية الهادئة وجمال الطبيعة وغنى البيئة المحيطة بالصغار».

وأضاف «رأى واصف في الأطفال أرضاً بكراً وخيالاً خصباً، فترك لهم الخيوط والألوان ليبدعوا بها على أنوال صغيرة، وبمرور الوقت والتدريب أصبحوا قادرين على تقديم أعمال على درجة متفردة من الجمال والإبداع، إذ تحولوا إلى حرفيين مخضرمين يدركون جيداً مسار تصاميمهم، ويقدمون قطعاً مبتكرة لا يمكن تكرارها بسبب أن كل فنان ينفذ لوحته النسيجية من دون وجود أي رسومات على الورق كما أشرت».

حين يتجول الزائر للمعرض بين جنباته متأملاً ما يضمه، يشعر أنه أمام سرد بصري لرحلة طويلة خاضها فنانون مبدعون ينتمون لجيلين مختلفين قدمهما المركز على مدى تاريخه، فبعد رحيل الفنان رمسيس واصف عام 1974 استكملت الطريق عائلته متمثلة في زوجته صوفي وابنتيه سوزان ويواندا، فيظهر جيل ثانٍ من النساجين وينضم المهندس إكرام نصحي زوج سوزان مديراً وراعياً للمؤسسة، تقول سوزان واصف لـ«الشرق الأوسط»: «تحقق هدف والدي في تعزيز الإبداع الفطري في

المركز الفرنسي يكرم التراث اللبناني في «عيد الموسيقى»

عيد الموسيقى في لبنان

بيروت: فيضيان حداد

انطلق امس عيد الموسيقى بعد غياب متقطع بسبب الأزمات التي ألمت بلبنان في السنوات الماضية، لتصدح الموسيقى في أرجاء العاصمة وتتنقل العروض الفنية في الشوارع والأحياء تزامناً مع بداية فصل الصيف.

هذه السنة وبتنظيم من المركز الثقافي الفرنسي في لبنان، ترتدي بيروت، إضافة إلى بلدات وقرى لبنانية، حلة العيد. ففي النسخة الـ22 لهذا الحدث الذي يقام في لبنان منذ عام 2000، سيتم تكريم التراث اللبناني من خلال مواقع ومعالم أثرية يشتهر بها، وستتلألأ مدنه وقراه كبعلبك والنبطية وزغرتا وغيرها بألوان الفرح. يأخذ اللبنانيون فترة استراحة من الهموم والمشكلات التي يواجهونها، وتتكثف في هذه المناسبة الحفلات والعروض الفنية لتشمل مواهب غنائية لبنانية وفرنسية اختارها المركز الثقافي الفرنسي.

وابتداء من 17 يونيو الجاري ولغاية 25 منه، سيتاح لهواة الموسيقى التنقل بين أماكن وبلدات تشكل معالمها رموزاً من التراث اللبناني العريق، فيتابعون برنامجاً موسيقياً منوعاً يفتح أبوابه مجاناً أمام الجميع. وكما في دير القمر والنبطية وزغرتا وعاليه، كذلك ستتوزع حفلات العيد على مدن بعلبك وصيدا وصور وبيروت وزحلة وغيرها.

ويشير غيوم دي شومان، مدير المركز الثقافي في لبنان، إلى أن هذا العام يحمل العيد فسحة موسيقية لا يستهان بها، وأنه تم وضع برنامج فني غني بمواهب لبنانية وفرنسية سيكتشفها هواة الموسيقى طيلة أيام الاحتفال بالعيد. ويضيف، في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «كثيرون تساءلوا عما إذا كان من المجدي إقامة هذه الاحتفالية في ظل ما يعانيه لبنان من أزمات. ولكننا ارتأينا تنظيمه كي يكون بمثابة متنفس لأهل لبنان أينما كانوا. فهذه الاحتفالية ستكون استراحة وفرصة للجمهور اللبناني كي يلتقط أنفاسه. فيستمتع بمشاهدة مواهب تركت بصمتها على الساحة الفنية رغم فتوتها».

ويلفت دي شومان إلى الحفلة التي ستقام في نادي «سبورتينغ» البيروتي 21 الجاري أي ليلة عيد الموسيقى. «اخترنا هذا النادي لأنه رمز من رموز لبنان المزدهر وكان شاهداً على أيام العز فيه. فهو يطل على بحر بيروت ويتمتع بخصوصية مشهورة من خلال المرفأ الذي يحيطه. وسنتابع في هذا الحفل إطلالات للفنانة فريدا صاحبة طاقة رائعة على المسرح وهي تغني حافية القدمين. وكذلك سنكون على موعد مع المغني الفرنسي شاسول الذي حقق نجاحات باهرة في فرنسا، وهو يلقب بـ(صاحب الأذن المطلقة). فشاسول يستمع إلى مشكلات الناس ويترجمها في أغانيه، ما يولد أجواء تفاعلية ممتازة».

ومن الحفلات التي ستقام في المناسبة واحدة في بحيرة بنشعي في 17 الجاري مع فرقة دندنة والفنانتين ماريا الدويهي ومارينا مخلوف. وفي طرابلس وعلى كورنيش الميناء يطل كل من المغنيين راشد النجار وغريب ونوجمجم والراس ليقدموا لوحات غنائية ابتداء من الخامسة بعد الظهر في 19 الجاري. أما في صيدا فستقام عروض فنية في 18 الجاري تتوزع على متحف الصابون وخان الفرنج والحمام الجديد. وفي بلدة نيحا تغني فريدا وجوسلين مينيل في معبد نيحا ابتداء من التاسعة مساء في 19 يونيو أيضاً.

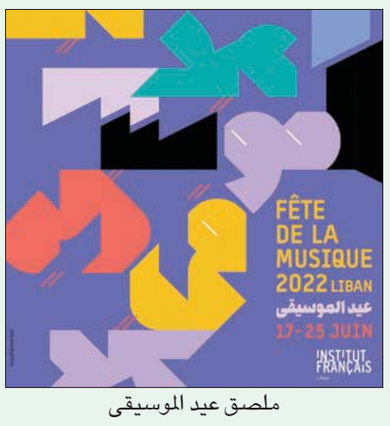

ملصق عيد الموسيقى

وعن رأيه بسلوك اللبناني تجاه تراثه يقول دي شومان لـ«الشرق الأوسط»: «من خلال احتكاكي بعدد كبير من الأشخاص العاملين في مجال ترميم القلاع والمعالم الأثرية لاحظت اهتماماً كبيراً من قبل اللبنانيين تجاه تراثهم. ففرنسا تربطها أواصر وطيدة مع لبنان عبر التاريخ، ونحن مقتنعون بأن هذه المناسبة ضرورية لأهل لبنان أجمعين. كما أنها ستتيح لهم الفرصة كي يكتشفوا تراثهم ويتنقلوا في بلدات وقرى جميلة في لبنان. فهدف هذه الاحتفالية هو حث اللبناني على التعرف إلى جذوره ضمن لوحات فنية معاصرة».

والمعروف أنه في عام 1982 قرر جاك لانغ وزير الثقافة الفرنسي في حينها إنشاء عيد الموسيقى الذي تحوّل بعدها إلى مهرجان عالمي. وتحتفل فرنسا هذه السنة بالعيد الأربعين لتأسيس هذا الحدث، وبالنسخة الثانية والعشرين منه في لبنان.

وينظم المركز الفرنسي في لبنان هذا الحدث الثقافي مكرّماً التراث اللبناني بكل أطيافه بدعم من وزارة الثقافة، وبالتعاون مع العديد من الشركاء. وينشر المركز الثقافي الفرنسي برنامج الاحتفالات كاملاً عبر موقعه الإلكتروني (Institutfrancais - liban.com).

ومن البلدات التي ستشهد الاحتفالات بعيد الموسيقى النبطية حيث تقام ورش عمل خاصة بالأطفال، تليها لوحات فنية لفرقة كشاف كفرمان ولبنان عون وربيع لحبب ومحمد طقش في 17 الشهر الحالي.

عربي وعجم

● عامر بن علي الشهري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية تشاد، التقى أول من أمس، بنظيره سفير الجمهورية الجزائرية لدى تشاد عمر فريتح. وجرى خلال اللقاء، بحث علاقات التعاون بين المملكة العربية السعودية والجزائر، واستعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● سعد بن عبد الله النفيعي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية السنغال، شارك أول من أمس، في حفل تدشين الدورة 17 للمعرض التجاري لدول منظمة التعاون الإسلامي المقامة في داكار، بحضور وزير الثروة الحيوانية والمنتجات الحيوانية السنغالي صلاح ديوب، وعدد من السفراء، وممثلي المنظمات الدولية لدى السنغال. وزار السفير والوزير جناح المملكة العربية السعودية في المعرض، الذي يضم عدداً من الهيئات الحكومية (هيئة تنمية الصادرات، والصندوق السعودي للتنمية، وبنك التصدير والاستيراد، واتحاد الغرف التجارية)، بالإضافة إلى عدد من الشركات بالمملكة.

● ميامونو ماسايوكي، سفير اليابان لدى مملكة البحرين، ووزير شؤون الشباب والرياضة أيمن بن توفيق، شاركا أول من أمس، في فعالية «يوم مع قائد»، التي تنظمها وزارة شؤون الشباب والرياضة، ويلتقي فيها عدد من الشباب البحريني المتميز مع مجموعة من الشخصيات القيادية المؤثرة بالمجتمع. وتعرف الوزير والسفير على الشباب المشارك في البرنامج وتخصصاتهم واهتماماتهم، ومناقشة أهمية المشاركة في الفعالية، وأثرها في التبادل الثقافي، واستمعا إلى آراء الشباب وأفكارهم في الارتقاء بالشأن الشبابي في مختلف المجالات.

● حسام زملط، سفير دولة فلسطين لدى المملكة المتحدة، التقى أول من أمس، برئيس البرلمان البريطاني لينزي هويل، لبحث دور البرلمان في دعم حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ومتابعة قرار البرلمان في عام 2014 المتمثل بالاعتراف بدولة فلسطين. كما ناقش الجانبان، خلال اللقاء، جهود أعضاء البرلمان في إبقاء القضية الفلسطينية على أجندته من خلال النقاشات والأسئلة البرلمانية والتحقيق في جرائم الاحتلال، خصوصاً في ظل تقارير منظمات حقوق الإنسان وآخرها منظمة العفو الدولية حول ممارسة دولة الاحتلال لجريمة الفصل العنصري (الأبارتهايد).

● الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، سفير دولة قطر لدى جمهورية باكستان الإسلامية، اجتمع أول من أمس، مع وزير الشؤون الخارجية الباكستاني بيلاوال بوتو زرداري. وجرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

● الدكتور أحمد إبراهيم حسن، سفير السودان في بغداد، استقبله أول من أمس، وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي الدكتور نبيل كاظم عبد الصاحب، حيث ناقشا تطوير مسارات التفاهم والتعاون الأكاديمي بين البلدين الشقيقين. وحث الوزير على الإفادة من برامج العمل المشترك ومراعاة المتغيرات العلمية التي تشهدها البيئة الجامعية بالمنطقة والعالم. بدوره، ثمّن السفير مستوى التعاون الذي تبديه الوزارة ومؤسساتها وحرصها على تطوير العلاقات الأكاديمية بشكل عام في ضوء المؤشرات والمحددات التي تفرضها متطلبات الشراكة العلمية والتعليمية.

● عبد الله بن ناصر بن مسلم الرحبي، سفير سلطنة عمان بالقاهرة، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة، وفد اتحاد المستثمرات العرب برئاسة الدكتورة هدى يسي، لمناقشة سبل التعاون الاقتصادي والاستثماري المشترك. واستعرض السفير خلال اللقاء، مزايا الاستثمار في بلاده من بنية تحتية وغيرها والفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف المجالات الاقتصادية، ومناقشة سبل التعاون الاقتصادي بين السلطنة ومصر والدول العربية. واستعرض اللقاء الزيارة التي قام بها وفد الاتحاد إلى سلطنة عمان عام 2016.

● عبد الله علي اليحيا، سفير دولة الكويت لدى جمهورية الأرجنتين، التقى أول من أمس، بالمنسق لأعمال الوزارات بالحكومة الفيدرالية خوان منصور، في مقر الحكومة، حيث بحث الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الأصعدة في ظل المشهد الدولي الراهن.

● إدواردو فاريلا، سفير الأرجنتين لدى مصر، حضر أول من أمس، ندوة نظمها مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية بالقاهرة، بالتعاون مع السفارة، تحت عنوان «مصر والأرجنتين... 75 عاماً من التعاون المشترك»، التي عقدت على هامش الاحتفال بمرور 75 عاماً على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، بمشاركة مجموعة من السفراء والدبلوماسيين، حيث خرجت الندوة بمجموعة من الأفكار نحو رؤية مستقبلية لمزيد من التعاون المشترك. وعلى هامش الندوة، تم تكريم السفير بإهدائه درع المركز لجهوده في تعزيز العلاقات الثنائية.

عامر بن علي الشهري

عبدالله بن ناصر بن مسلم الرحبي

سعد بن عبد الله النفيعي

عبد الله علي اليحيا

ميامونو ماسايوكي

إدواردو فاريلا

كلمات متقاطعة

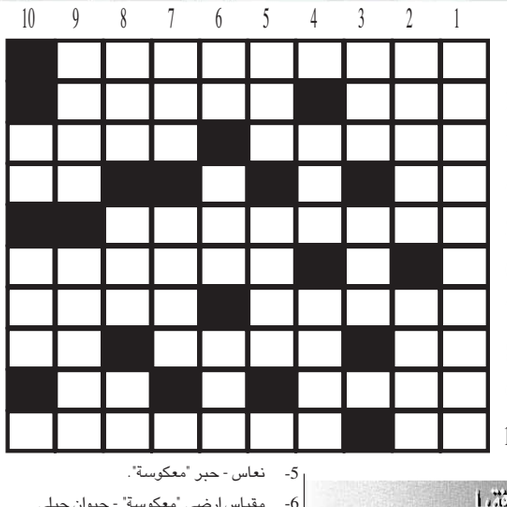

أفقيا

1- أصغر جزر الأنتيل الكبرى.
2- آلة طرب - فيلسوف فرنسي.
3- نبات طيب الرائحة - طريق.
4- قاعدة العدد - من الاطراف "معكوسة".
5- لاعب كرة قدم كولومبي.
6- صوت الفرس.
7- شجاع - قلم.
8- سقي - علم مؤنث - متشابهان.
9- مشيّد "معكوسة" - نوتة موسيقية "معكوسة".
10- دق الجرس "معكوسة" - مدينة يونانية.

عموديا

1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- عاصمة بولندا - صوت الجرس "معكوسة".
3- نبات طيب الرائحة - عنصر لا فلز.
4- ضد علني "معكوسة" - ناشف.
5- نعاس - حبر "معكوسة".
6- مقياس ارضي "معكوسة" - حيوان جبلي - رجاء.
7- ضد علني "معكوسة" - شريف النسب.
8- مفرد كتب - ورد - عملة آسيوية.
9- شريان - ياسين "مبعثرة".
10- خاصتي - سب وشتم.

الحل السابق

ن	ي	و	ت	ل	ر	ا	م	
	ل	ي	ه	س	م	ا	س	ح
ا		ز		ز	ا		م	م
ل	م	ا		ل	ي	ن	د	ر
ب	ا	ن	ي	د		ا		ح
ن		ا	ن	و	ل	ي	ي	م
ا	ل	د	ن	ا		ت		ا
ي		ن	ه		ن	و	ر	ق
	ا	ي	ن	س	و	ن	ي	
	ا	م		ي	م		ن	

سودوكو

3		2						
				7	1		6	
	6		2					
		4			5			
	9				4	7		
			6			8	3	
	7	9				1		
			5		3			
		5						9

الحل السابق

4	7	5	8	6	2	9	1	3
6	2	1	7	9	3	5	4	8
8	3	9	4	5	1	2	6	7
9	4	6	1	7	8	3	2	5
1	8	3	9	2	5	4	7	6
7	5	2	3	4	6	8	9	1
5	9	8	2	1	7	6	3	4
2	6	7	5	3	4	1	8	9
3	1	4	6	8	9	7	5	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Saturday - 18 June 2022 - Front Page No. 2 Vol 44 No. 15908
السبت 19 ذو القعدة 1443 - 18 يونيو (حزيران) 2022 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15908

الـ غارديان الرياضي | The Guardian sport

عودة لوكاكو إلى إنتر ميلان
«مناسبة» لكنها صعبة «واقعياً»

سمير عطاالله
الصرع الكبير

تأمل الجنرال ديغول بلاده ملياً وقال، إن فرنسا مصابة بالصرع. يقصد أنها في تعب واضطراب شديد. كيف يرى الرئيس بايدن أميركا اليوم، هل هي فيما بعد نوبة الصرع أيضاً؟ استناداً فقط إلى النقاط المعلنة على خريطة العالم، آثار الصراع مقلقة: تراجع في أوكرانيا بعد زخم الأسابيع الأولى. ضياع في الشرق الأوسط. وضعف في المواجهة مع الصين. أما في الداخل، فاقتصاد متعثر، ونمو ضعيف، وتضخم موجع، وتململ خطير في الرؤية إلى وحدة البلاد.

زعيمة الغرب، بلا راية مرفوعة فوق أي بقعة من بقاع النزاع حول العالم. حالة لم تظهر على هذا النحو منذ زمن. والهمّ الأميركي أصبح الهم العالمي لأنه أدّى إلى اختلال في حركة العمل الدولية برمّتها، وفي صورة خاصة في أكثر حقلين دقة في حياة العالم: الغذاء والنفط.

هناك كثيرون يتطلعون إلى هذه اللوحة القاتمة ويتساءلون، ما هو الدور السعودي؟ وهناك من يعرف تقليدياً ثوابت الرياض، ويتساءل ما هي مسؤولية السعودية؟ وهذه الثوابت قائمة على مفهوم السعودية لدورها في الأسرة الدولية، وليس للمماحكات الصغيرة في اللحظات الخطرة التي يمر بها العالم.

الوضع في العالم ليس أبداً في الخفة الصبيانية التي تسلكها بعض الدوائر المحلية في واشنطن. في المقابل، أظهرت موسكو مدى جديّتها في التعاطي مع الأزمة عندما كان نائب رئيس الوزراء في استقبال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، الذي يدير آلة الحلول الممكنة كلما ازدادت المسألة اشتداداً وتأثيراً على أبرياء العالم. لا يمكن للسعودية أن تقبل هذه الخفة ولا أن تقابلها بخفة أخرى، أو أن تنزل إلى مستوى الفعل اللامسؤول الذي استبق زيارة بايدن إلى الرياض بالعودة إلى كل ما يسيء إلى العلاقة الثنائية بين الدولتين وبين الشعبين.

تتعاطى بعض الدوائر في واشنطن مع القضايا الخارجية على أنها جزء من الصراع الحزبي والانتخابي. ولا تملك السعودية إلا أن تتعامل كدولة، سواء في شؤونها أو شؤون سواها. لكن الامتعاض حق في العلاقات الدولية، وخصوصاً عندما يعبث بها الهواة أو محترفو السوء.

كان يفترض بالجميع، هواة أو محترفين، أن يمهدوا لزيارة الرئيس بايدن بما يليق به، وأن يساهموا في إعادة الثقة والسوية إلى علاقة عمرها مائة عام. وكل علاقة بشرية ودبلوماسية معرّضة لسوء التفاهم الذي يُحَل أيضاً بحسن التفاهم، شرط الحفاظ على الحد الأدنى من حسن النوايا وحسن السلوك. أما اللؤم والخبث فغير مقبول بين الكبار ولا هو من شيم الأمم.

المثلة الاسكوتلندية فيونا دنمان حضرت اليوم الرابع لسباق أسكوت للخيل في إنجلترا (أ.ب)

مشعل السديري
مقتطفات السبت

من أفضل المشاريع الخليجية، التي كانت ستقوي أواصر الأخوة والمصالح بين شعوب المنطقة، هو ما أطلقوا عليه اسم (جسر المحبة)، وهو الذي كان سيربط البحرين بقطر، وعملت دراسات بنّاءة إيجابية، ولكنها ولظروف طارئة توقفت سنوات عدة، ولكن هذا لا يمنع أن نعاود طرحها من جديد، خصوصاً أن الظروف تبدلت للأحسن ولله الحمد - (وما حك جلدك غير ظفرك).

و(جسر المحبة) هذا يا سادتي، بالإضافة إلى أنه سيكون أطول جسر في العالم، فهو أيضاً يحتوي على سكة للقطارات، وسيختصر مسافات لطالما كان يراها بعض المواطنين الخليجيين طويلة، حيث إن الذهاب من مدينة الخبر السعودية إلى قطر وبالعكس، سيكون أقرب بالذهاب عن طريق جسر الملك فهد مروراً بالبحرين، كما أنه سيختصر أيضاً المسافة للقادمين من الإمارات وعُمان إلى البحرين والشرقية والرياض في السعودية - ونشعر بالفعل أن الخليج (واحد).

وإنني من منبري المتواضع هذا أرفع الصوت، مناشداً لا البحرين وقطر وحدهما، ولكن كل دول الخليج دعم هذا المشروع العظيم، الذي سوف يعود بالنفع على الكل في جميع المجالات.

***

هناك أقوال حمّالة أوجه، وتستحق تقليبها - أي التفكير فيها، ومنها مثلاً:

يقال: أن تبعُّل المرأة طاعتها لزوجها، وهي تعادل (الجهاد) في سبيل الله – احتمال، ويقال: أن ماء زمزم يعافه المنافق ويرغب فيه المؤمن - صحيح، وأنا على فكرة في كل يوم أشربه مع طعامي، ويقال: أن الشيطان يفر من سماع الذكر والآذان - صحيح، ويقال: أن الكافر إذا عمل خيراً ومنفعة فهي للدنيا فقط – مؤكد، ويقال: أن الموتى يسمعون بإذن الله من يزورهم في قبورهم - احتمال، ويقال: أن الديك لا يؤذن إلا إذا رأى الملائكة - احتمال، ويقال: أن الحمار لا ينهق إلا إذا رأى الشياطين - احتمال، ويقال: أن جميع الحيوانات تخاف من يوم الجمعة إلا الإنسان – احتمال، ويقال: أن المداومة على تلاوة القرآن تقوي البصر - مؤكد، ويقال: أن أنثى العنكبوت تقتل الذكر بعد تلقيحها - مؤكد، وكذلك بعض النساء والعياذ بالله، ويقال: أن أول ما يفقد من الدين الأمانة، وآخر ما يفقد الصلاة - احتمال، ويقال: أن الذي ينقص الحسنات هو الحسد والكلام في المساجد - صحيح، ويقال: أن الذي يزين الرجال اللحى - صحيح، ولكن غير لحى الموضة التي (يهايط) بها بعض الشباب اليوم، ويقال: أن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن كالبيت الخراب – مؤكد، وأبصم على ذلك بأصابعي العشرة.

***

المرأة كالقطة، بسبع أرواح ونصف.

«الكاتشب» في خطر بسبب تغير المناخ

«الكاتشب» معشوق الصغار والكبار

القاهرة: حازم بدر

توقعت دراسة أميركية حديثة، تأثير تغير المناخ سلبياً في إنتاج الطماطم، وهو ما قد يكون خبراً سلبياً بشكل خاص لمحبي «الكاتشب» وصلصة البيتزا ومنتجات الطماطم المصنعة الأخرى. ووفقاً للدراسة المنشورة أول من أمس في دورية «نيتشر فوود»، فإن «ارتفاع درجات الحرارة سيؤدي إلى انخفاض إنتاجية صنف الطماطم المزروعة في الحقول المفتوحة، والمستخدم في الكاتشب ومنتجات الطماطم الأخرى، حيث من المتوقع بحلول عام 2050 أن ينخفض العرض العالمي من هذا النوع من الطماطم بنسبة 6 في المائة، وسيكون محصول إيطاليا الأكثر تضرراً».

ويقول كبير الباحثين ديفيد كامارانو، الأستاذ في جامعة آرهوس في تقرير نشره الموقع الرسمي لجامعة تكساس، المشاركة بالدراسة، بالتزامن مع نشرها، إن «الطماطم المزروعة في الحقول المفتوحة، لا نستطيع التحكم في البيئة التي تنمو فيها، وهذا يجعل الإنتاج عرضة لتغير المناخ».

ويضيف المؤلف المشارك ديف نيوجي، أنه بينما يتم البحث على نطاق واسع عن تأثير المناخ في الإمدادات الغذائية، فإن معظم التركيز كان على المواد الغذائية الأساسية مثل القمح والأرز، وهذه الدراسة هي من بين أولى الدراسات التي تلقي نظرة عالمية على تأثير تغير المناخ في الطماطم.

واستخدم الباحثون خمسة نماذج مناخية مختلفة للإبلاغ عن ثلاثة سيناريوهات مختلفة لكيفية تأثير درجات الحرارة المرتفعة في محصول الطماطم، مع التركيز على أكبر ثلاث دول في العالم لزراعة الطماطم، الولايات المتحدة (كاليفورنيا على وجه الخصوص) وإيطاليا والصين، حيث تنتج هذه البلدان معاً نحو 65 في المائة من طماطم الحقول المفتوحة في العالم.

ورغم اختلاف النتائج من حيث الدرجة، فإن السيناريوهات المتوقعة تشير جميعها إلى تغير حجم إنتاج الطماطم بشكل كبير خلال العقود المقبلة. وتُظهر معظم السيناريوهات أن «البلدان الثلاثة ستشهد انخفاضاً ثابتاً في العائد على مدى الـ30 إلى الـ40 عاماً المقبلة».

وقام الباحثون بتفصيل العوامل المختلفة التي قد تؤدي إلى تفاقم الوضع أو تخفيفه اعتماداً على الدولة، فعلى سبيل المثال، تواجه كل من جنوب كاليفورنيا وإيطاليا مشكلات في الوصول إلى المياه، بالإضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة، حيث من المتوقع أن تصبح إيطاليا أكثر جفافاً بمرور الوقت.

ويقول كامارانو إن «هذا المزيج من درجات الحرارة الأكثر دفئاً ونقص المياه لا يبشر بالخير لصناعة الطماطم الإيطالية ككل»، مضيفاً: «ومع ذلك، بالنسبة لكاليفورنيا والصين، قد يكون هناك جانب إيجابي عندما يتعلق الأمر بالمناطق الواقعة في أقصى الشمال، التي تكون أكثر برودة، وقد تؤدي الزيادات في درجات الحرارة في هذه المناطق إلى زيادة الغلة، ومع ذلك، فإن الغلات المتوقعة لهذه المناطق ليست سوى جزء بسيط مما تنتجه كاليفورنيا وإيطاليا حالياً».

مصنع «فيريرو» يستأنف عمله بعد فضيحة منتجات «كيندر»

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات البلجيكية الجمعة موافقتها على إعادة العمل لفترة تجريبية تمتد ثلاثة أشهر في مصنع شركة «فيريرو» بمدينة أرلون جنوب البلاد، بعد فضيحة السالمونيلا التي طاولت منتجات شوكولا «كيندر» المصنوعة في هذا الموقع المغلق منذ الثامن من أبريل (نيسان).

وقالت الوكالة الفيدرالية لسلامة سلسلة الغذاء في بلجيكا «خلال هذه الفترة، ستخضع المواد الأولية وكل مجموعة من المواد الغذائية المنتجة إلى التحليل. ولن يسمح بإعادة طرح المنتجات في الأسواق إلا في حال أتت نتائج التحاليل مطابقة للمواصفات».

وأكدت المجموعة الإيطالية العملاقة، المعروفة عالميا خصوصاً بعلامتيها التجاريتين «نوتيلا» و«كيندر»، أنها تلقت هذا «الإذن المشروط» بإعادة العمل.

وقالت المجموعة التي تتخذ مقرا لها في لوكسمبورغ «منذ اليوم (الجمعة)، يبدأ المصنع مسار إعادة الافتتاح الذي سيفضي إلى إعادة إطلاق خطوط الإنتاج في غضون بضعة أسابيع».

وأشارت في بيان إلى أن «إعادة الافتتاح هذه تأتي بعد تنظيف معمق وعمليات مراقبة لسلامة الغذاء أقيمت بتعاون وثيق» مع الوكالة الفيدرالية لسلامة سلسلة الغذاء.

ويشكل مصنع «فيريرو» في مدينة أرلون البلجيكية موقعا رئيسيا للمجموعة ويعمل فيه حوالي ألف شخص.

شوكولا «كيندر» التي تسببت في إصابة عشرات بالسالمونيلا في عدد من الدول الأوروبية (د.ب.أ)

ولفتت «فيريرو» إلى أنها أجرت «أكثر من 1800 تجربة على النوعية، وتم تفكيك عشرة آلاف قطعة وتنظيفها»، كما أقامت استثمارات خصوصاً من أجل إقامة «منشآت جديدة ممتدة على 300 متر». وفي مطلع أبريل، على مشارف عيد الفصح، سحبت المجموعة كل المنتجات المصنوعة في مصنع أرلون بعد الإبلاغ عن إصابة عشرات الأشخاص بالسالمونيلا بعد تناولهم منتجات من شوكولاتة «كيندر» في بلدان أوروبية عدة حسب تقرير وكالة الصحافة الفرنسية.

كسر التقاليد في بريطانيا بسبب الموجة الحارة

لندن: «الشرق الأوسط»

اضطر سباق «رويال أسكوت» الملكي للخيول لكسر تقليد مستمر منذ فترة طويلة من الزمن بسبب الموجة الحارة التي تتعرض لها بريطانيا هذه الأيام، فقد سمح للمرة الأولى في تاريخه للحضور بالتخلي عن أربطة العنق.

وقال مكتب الأرصاد الجوية البريطاني إن لندن وبعض الأماكن المحتملة في إيست أنجليا من المحتمل أن تصل إلى هذا المستوى المرتفع، ما يجعله أكثر الأيام حرارة في العام حتى الآن.

وبعيداً عن العاصمة وجنوب شرقي البلاد، ارتفعت درجات الحرارة من 27 درجة مئوية إلى 30 درجة مئوية (80,6 درجة فهرنهايت إلى 86 درجة فهرنهايت) في أغلب أنحاء إنجلترا وويلز، الأمر الذي يجعل المملكة المتحدة أكثر سخونة من أجزاء من جامايكا والمالديف.

كان يوم الخميس أشد أيام العام حرارة حتى الآن، حيث سجلت درجة الحرارة 29,5 درجة مئوية (85,1 درجة فهرنهايت) في نورثولت بغرب لندن.

وسجلت الارتفاعات البالغة 26,1 درجة مئوية (78,98 درجة فهرنهايت) في كارديف، و21,4 درجة مئوية (70,52 درجة فهرنهايت) في أدنبرة، و20,6 درجة مئوية (69,08 درجة فهرنهايت) في دريلين في إيرلندا الشمالية يوم الخميس.

على الرغم من السماح بالتخلي عن أربطة العنق فإن الأمير وليام حافظ على التقاليد ويظهر في الصورة إلى جوار زوجته كاثرين دوقة كامبريدج (إ.ب.أ)

دعوة أممية لزيادة الاستثمار في الصحة النفسية بعد «كوفيد»

جنيف: «الشرق الأوسط»

دعت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، بلدان العالم كافة إلى زيادة استثماراتها في مجال الصحة النفسية، مؤكدة أن «المعاناة هائلة» على هذا الصعيد قد تفاقمت بفعل جائحة «كوفيد - 19».

وحتى قبل بدء الجائحة، كان نحو مليار شخص في العالم يعانون نوعاً من الاضطرابات النفسية، وفق ما أعلنت الوكالة التابعة للأمم المتحدة في دراسة هي الأوسع لها بشأن الصحة الذهنية حول العالم، استغرق إعدادها عقدين من الزمن، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وخلال السنة الأولى من الجائحة، ازدادت نسب الإصابة بالاكتئاب والقلق بواقع الربع.

لكن الاستثمارات اللازمة للتصدي لهذه الحالات لم تشهد أي ازدياد؛ إذ إن 2 في المائة فقط من الميزانيات الوطنية للصحة وأقل من 1 في المائة من إجمالي المساعدات الدولية على قطاع الصحة مخصصة للصحة النفسية، وفق تقرير منظمة الصحة العالمية.

وقال مارك فإن أوميرين، من قسم الصحة النفسية في منظمة الصحة العالمية، خلال مؤتمر صحافي إن «كل هذه الأرقام متدنية للغاية»، لافتاً إلى أن هذا التقرير يعكس إلى أي مدى «المعاناة هائلة» حول العالم.

ولفت التقرير إلى أن شخصاً من كل ثمانية أشخاص في العالم تقريباً يعاني اضطراباً ذهنياً.

«نتفليكس» تعرض فيلماً عن مارلين مونرو في سبتمبر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

حددت «نتفليكس» 23 سبتمبر (أيلول) موعداً لبدء عرض فيلم «بلوند»، أحد أكثر الأفلام المنتظرة لسنة 2022 الذي يتناول حياة مارلين مونرو في قصة خيالية مستندا إلى كتاب للأميركية جويس كارول أوتس، على ما أعلنت المنصة.

ولم يُدرج الفيلم، وهو من كتابة أندرو دومينيك وإخراجه («ذي أساسينايشن أوف جيسي جيمس باي ذي كوورد روبرت فورد»، 2007) في اللائحة الرسمية لمهرجان كان السينمائي بدورته الخامسة والسبعين بسبب عدم اتخاذ قرار في شأن بدء عرضه في دور السينما الفرنسية.

وتؤدي دور مارلين مورنو، وهي نجمة هوليوودية رحلت سنة 1962 عن 36 عاماً ولا تزال بعد ستين سنة اسماً مثيراً للاهتمام في الولايات المتحدة، في الفيلم الممثلة الكوبية الإسبانية آنا دي أرماس («نايفز أوت»، «نو تايم تو داي») حسبما أوضحت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويظهر في العمل الذي تولى براد بيت إنتاجه أدريان برودي بدور الممثل المسرحي الأميركي آرثر ميلر الذي كان متزوجاً من مارلين مونرو. وتُعد رواية جويس كارول أوتس التي صدرت سنة 2000 إحدى أشهر مؤلفات الكاتبة الأميركية. وتتحدث السيرة الذاتية الخيالية عن الحياة المأساوية لنورما جين بايكر، وهو الاسم الحقيقي لمارلين مورنو، وتظهر صورة مهتزة للولايات المتحدة وتحديداً لهوليوود خلال خمسينات القرن الفائت وستيناته.

وعرضت منصة البث التدفقي الأميركية أفلاماً عدة سنة 2022 تتحدث عن أبرز نجوم السينما بهدف تأكيد مكانتها في عالم هوليوود. وللمرة الأولى منذ أكثر من عشر سنوات، واجهت نتفليكس هذه السنة انخفاضاً غير مسبوق في عدد المشتركين فيها.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية